

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م


السنن الكبير



١٦٣/١

/جِماعُ أبوابِ ما يُوجِبُ الغُسلَ

بابُ وُجوبِ الغُسلِ بالتقاءِ الخِتانَين

٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الخطابِ الأنصاريُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ. **وأخبرَنا** أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ[1]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ وشُعبَةُ قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا قَعَدَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ**[2] **وألزَقَ الخِتانَ بالخِتانِ فقد وجَبَ الغُسلُ**»[3]. لَفظُ حَديثِ مُسلِمِ ابنِ إبراهيمَ. وفِى حَديثِ وهبِ بنِ جَريرٍ: «**إذا قَعَدَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ثم اجتَهَدَ فقد**

---

(١) فى س، م: «المجدابادى».

(٢) قال النووى: اختلف العلماء فى المراد بالشعب الأربع، فقيل: هى اليدان والرجلان. وقيل: الرجلان والفخذان. وقيل: الرجلان والشفران. واختار القاضى عياض أن المراد شعب الفرج الأربع. والشعب النواحى، واحدتها شعبة. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٤٠، وينظر إكمال المعلم ٢/ ١٠٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٠، والقاموس المحيط (ش ع ب).

(٣) أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٨)، ومن طريقه أحمد (٩١٠٧)، والدارمى (٧٨٨)، وابن ماجه (٦١٠). وأخرجه أحمد (١٠٧٤٧) من طريق وهب به. وأبو داود (٢١٦) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٠٧٤٣) من طريق هشام وشعبة به

وجَبَ الغُسلُ». وفِى حَديثِ أبى نُعَيمٍ: «ثم جَهَدَها». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن وهبِ بنِ جَريرٍ[(١)].

٧٧٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، [١/ ٨٢و] حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، حدثنا قَتادَةُ ومَطَرٌ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «إذا جَلَسَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ثم جَهَدَها فقَد وجَبَ الغُسلُ»[(٢)]. وفِى حَديثِ مَطَرٍ: «وإن لم يُنزِلْ». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغيرِه عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[(٣)].

وقَد ذكَرَ أبانُ بنُ يَزيدَ وهَمّامُ بنُ يَحيَى وابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ الزِّيادَةَ التى ذَكَرَها مَطَرٌ:

٧٨٠- أخبرَنا أبو[(٤)] الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانُ ابنُ يَزيدَ العَطّارُ وهَمّامُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «إذا قَعَدَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ثم أجهَدَ نَفسَه فقَد وجَبَ الغُسلُ، أنزَلَ أو لم يُنزِلْ»[(٥)].

---

(١) البخارى (٢٩١)، ومسلم (٣٤٨/ ...).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٢٤) عن يوسف بن يعقوب به. وابن حبان (١١٧٤، ١١٧٨) من طريق معاذ به.

(٣) مسلم (٣٤٨/ ٨٧).

(٤) سقط من: م.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٣٨). وأخرجه أحمد (٨٥٧٤) عن عفان به.

٧٨١- أخبرَنا جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ[(١)]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا التَقَى الخِتانانِ[(٢)] وجَبَ الغُسلُ، أنزَلَ أو لم يُنزِلْ**».

٧٨٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ ابنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّهُم كانوا جُلوسًا فذَكَروا ما يُوجِبُ الغُسلَ- زادَ أبو موسَى فى حَديثِه: فقالَ مَن حَضَرَه مِنَ المُهاجِرينَ: إذا مَسَّ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغُسلُ. وقالَ مَن حَضَرَه مِنَ الأنصارِ: لا حَتَّى يَدفُقَ. ثم اتَّفَقا فى المَعنَى- قال أبو موسَى: أنا آتِى بالخَبَرِ. فقامَ إلى عائشةَ فسَلَّمَ ثم قال: إنِّى أُريدُ أن أسأَلَكِ عن شَىءٍ وأنا أستَحييكِ. فقالَت: لا تَستَحِى أن تَسأَلَنِى عن شَىءٍ كُنتَ سائلًا عنه أُمَّكَ / التى وَلَدَتكَ، إنَّما أنا أُمُّكَ. قال: قُلتُ: ما يُوجِبُ الغُسلَ؟ قالَت: على الخَبيرِ سَقَطتَ، ١/ ١٦٤

(١) فى س، م: «المحمدابادى».

(٢) فى س، م: «الختان الختان». والختانان: موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية. ينظر الفائق للزمخشرى ١/ ٣٥٤، والنهاية ٢/ ١٠.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا جَلَسَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ومَسَّ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغُسلُ»**[1]. لَفظُ حَديثِ السُّلَمِيِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن الأنصارِيِّ[2].

وقَد رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى موسَى، إلا أنَّه لم يَرفَعْه إلى النبيِّ ﷺ[3]، وإنَّما رَفَعَه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ علىُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعانَ[4]. وعَلِىُّ بنُ زَيدٍ لا يُحتَجُّ بحَديثِه[5]، وهَذِه الرِّوايَةُ التى أخرَجَها مسلمٌ فى «الصحيح» رِوايَةٌ صَحيحَةٌ مُسنَدَةٌ.

٧٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ القُرَشِىُّ وغَيرُه، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَتنِى أُمُّ كُلثومٍ، عن عائشةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ، أن رجلًا سألَ النبيَّ ﷺ عن الرَّجُلِ يُجامِعُ أهلَه ثم يُكسِلُ[6]، هَل

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٥)، وابن خزيمة (٢٢٧)، وأخرجه ابن حبان (١١٨٣) من طريق محمد بن عبد اللَّه به.

(٢) مسلم (٨٨/٣٤٩).

(٣) أخرجه مالك ٤٦/١، وعبد الرزاق (٩٥٤) من طريق يحيى به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٠٦)، والترمذى (١٠٩) من طريق على بن زيد بدون ذكر أبى موسى.

(٥) تقدم عقب حديث (٢٧).

(٦) قال النووى: ضبطناه بضم الياء ويجوز فتحها، يقال: أكْسَل الرجل فى جماعه إذا ضعف عن الإنزال، وكَسِل أيضًا، والأول أفصح. صحيح مسلم بشرح النووى ٣٨/٤.

عليه[(١)] مِن غُسلٍ؟ وعائشَةُ جالِسَةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى لأفعَلُ ذَلِكَ أنا وهَذِه ثم نَغتَسِلُ»**[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١/ ٨٢ظ] أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها سُئلَت عن الرَّجُلِ يُجامِعُ أهلَه ولا يُنزِلُ الماءَ فقالَت: فعَلتُه أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ فاغتَسَلنا مِنه جَميعًا[(٤)].

٧٨٥- وأمّا الحديثُ الذى أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: أخبرَنِى أبى قال: أخبرَنِى أبو أيّوبَ قال: أخبرَنِى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ إذا جامَعَ الرَّجُلُ المَرأَةَ فلَم يُنزِلْ. قال: **«يَغسِلُ ما مَسَّ المَرأَةَ مِنه ثم يَتَوَضَّأُ ويُصَلِّى»**[(٥)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) فى س، م: «عليهما».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٢٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (٣٥٠/ ٨٩).

(٤) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٦٧. وأخرجه أحمد (٢٥٢٨١)، والترمذى (١٠٨)، وابن ماجه (٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (١٩٦، ٩١٢٧)، وابن حبان (١١٧٦، ١١٨٥) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢١٠٨٧)، وابن حبان (١١٦٩) من طريق يحيى به.

عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[1].

٧٨٦- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ. **وأَخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى البِسْطامِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى الحسينُ المُعَلِّمُ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، أن أبا سلمةَ حدَّثه، أن عَطاءَ بنَ يَسارٍ حدَّثه، أن زَيدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِىَّ حدَّثه، أنَّه سأَلَ عثمانَ بنَ عفانَ عن الرَّجُلِ يُجامِعُ فلا يُنزِلُ، فقالَ: لَيسَ عليه غُسلٌ. ثم قال: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فسأَلتُ بعدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ والزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ وطَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ وأُبَىَّ بنَ كَعبٍ فقالوا مِثلَ ذَلِكَ. [2]قال أبو سلمةَ: وحدثنى عروةُ بنُ الزبيرِ، أنه سأل أبا أيوبَ الأنصارىَّ فقال مثلَ ذلك[2] عن النبىِّ ﷺ[3]. لَفظُ حَديثِ البِسطامِىِّ. وقالَ أبو قِلابَةَ فى حَديثِه: لَيسَ مِنه إلا الطُّهورُ. ولَم يَذكُرْ أُبَيًّا ولا حَديثَ عُروةَ عن أبى أيّوبَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، ورواه مسلمٌ عن عبدِ الوارِثِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ وغَيرِه عن عبدِ الصَّمَدِ، إلا أنَّه لم يَذكُرْ

---

(١) البخارى (٢٩٣)، ومسلم (٣٤٦/ ٨٤).

(٢ - ٢) سقط من: النسخ. والمثبت من صحيح ابن خزيمة، ويقتضيه كلام المصنف الآتى.

(٣) ابن خزيمة (٢٢٤)، وعنه ابن حبان (١١٧٢). وأخرجه أحمد (٤٤٨) من طريق عبد الصمد به.

قَولَ علىٍّ ومَن مَعَه[1] .

٧٨٧-/ وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ١٦٥/١ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانىُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، أن عَطاءَ بنَ يَسارٍ أخبرَه، أن زَيدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِىَّ أخبرَه، أنَّه سأَلَ عثمانَ بنَ عفانَ قال: قُلتُ: أَرأَيتَ الرَّجُلَ يُجامِعُ امرأتَه ولَم يُمنِ؟ قال عثمانُ: يَتَوَضَّأُ كما يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ ويَغسِلُ ذكَرَه. وذكَر أنَّه سَمِعَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فسألتُ عن ذَلِكَ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ والزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ وطَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ، فأَمَروه بذَلِكَ[2]. أَخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدٍ[3] بنِ حَفصٍ عن شَيبانَ، وذكَر فيهِم أُبَىَّ بنَ كَعبٍ[4] .

٧٨٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَكوانَ أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ على

---

(١) البخارى (٢٩٢)، ومسلم (٣٤٧/٨٦) بدون ذكر سؤال على والزبير وطلحة وأبى .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٧٠) عن عبيد الله به. وأحمد (٤٥٨) من طريق شيبان به .

(٣) كذا فى النسخ: «سعيد»، وفى صحيح البخارى: «سعد»، وقد نبه ابن حجر أنه فى رواية القابسى للبخارى: «سعيد».

(٤) البخارى (١٧٩) .

رجلٍ مِنَ الأنصارِ، فأَرسَلَ إِلَيه، فخَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فقالَ: «**لَعَلَّنا أَعجَلناك**». قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُعجِلتَ أَو أَقحَطتَ**[1] **فلا غُسلَ عَلَيكَ، وعَلَيكَ الوُضوءُ**»[2]. أَخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرٍ وغَيرِه عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

فهَذا[4] حُكمٌ مَنسوخٌ بالأخبارِ التى قَدَّمنا ذِكرَها، والَّذِى يَدُلُّ على نَسخِه ما:

٧٨٩– [١/ ٨٣و] أخبرَنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ مِن أَصلِه، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ فيهم أبو أيّوبَ وأبو سعيدٍ الخُدرِيُّ، كانوا يُفتُونَ: الماءُ مِنَ الماءِ، وأَنَّه لَيسَ على مَن أَتَى امرأتَه فلَم يُنزِلْ غُسلٌ. فلَمّا ذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ وابنِ عمرَ وعائشَةَ أَنكَروا ذَلِكَ وقالوا: إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ. فقالَ سَهلُ بنُ سَعدٍ، وكانَ قَد أَدرَكَ النبيَّ ﷺ فى زَمانِه وهو ابنُ خَمسَ عَشرَةَ

---

(١) أقحط: فتر ولم ينزل، وهو من: أقحط الناس، إذا لم يمطروا. النهاية ٤/ ١٧ .

(٢) الطيالسى (٢٢٩٩). وأخرجه أحمد (١١١٦٢، ١١٢٠٧)، وابن ماجه (٦٠٦) من طريق شعبة به .

(٣) البخارى (١٨٠)، ومسلم (٣٤٥/ ٨٣) .

(٤) جواب لقوله: «وأما...» المتقدم فى أول حديث (٧٨٥) .

سنةً: حدَّثنى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ أن الفُتيا التى كانَت: الماءُ مِنَ الماءِ، رُخصَةٌ أَرخَصَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أَوَّلِ الإسلامِ، ثم أَمَرَ بالغُسلِ[١] .

٧٩٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو عَبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ[٢] بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: إنَّما كانَتِ الفُتيا فى الماءِ مِنَ الماءِ رُخصَةً فى أَوَّلِ الإسلامِ، ثم نُهِىَ عَنها[٣] .

وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه الزُّهرِىُّ مِن سَهلٍ، إنَّما سَمِعَه عن بَعضِ أَصحابِه عن سَهلٍ:

٧٩١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو يَعنِى ابنَ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى بَعضُ مَن أَرضَى، أن سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِىَّ أخبرَه ، أن أُبَىَّ بنَ كَعبٍ أخبرَه ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ إنَّما جَعَلَ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١١٠٠)، وابن ماجه (٦٠٩)، وابن الجارود (٩١) بتمامه، وابن خزيمة (٢٢٥) من طريق عثمان بن عمر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٩٣) .

(٢) فى س: «عمرو». وتقدمت ترجمته فى حديث (٤٢٢) .

(٣) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٧٦٩) عن أبى على به. وأحمد (٢١١٠١، ٢١١٠٢)، والترمذى (١١٠)، وابن خزيمة (٢٢٥) من طريق ابن المبارك به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٦) .

رُخصَةً لِلنّاسِ فى أوَّلِ الإسلامِ لِقِلَّةِ الثّيابِ، ثم أمَرَنا[1] بالغُسلِ ونَهَى عن ذَلِكَ[2]. وقَد رُوِّيناه بإسنادٍ آخَرَ مَوصولٍ صَحيحٍ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ:

١٦٦/١ **٧٩٢**- / أخبرَنا[3] أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الجَمّالُ[4] (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الرّازِىُّ، حدثنا مُبَشِّرٌ الحَلَبِىُّ، عن محمدِ بنِ أبى غَسّانَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ، أن الفُتيا التى كانوا يُفتونَ أن الماءَ مِنَ الماءِ، كانَت رُخصَةً رَخَّصَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَدءِ الإسلامِ، ثم أمَرَ بالاغتِسالِ بَعدُ[5]. وفِى حَديثِ موسَى بنِ هارونَ: ثم أمَرَنا بالاغتِسالِ بَعدُ.

٧٩٣- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ، أن مَحمودَ بنَ لَبيدٍ الأنصارِىَّ سألَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ عن الرَّجُلِ

---

(١) فى س، م: «أمر».

(٢) أبو داود (٢١٤). وأخرجه ابن خزيمة بعد (٢٢٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢١١٠٥) من طريق عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨).

(٣) فى س، م: «وأخبرنا».

(٤) فى س: «الحمال». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/٥١٩.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٣٧) عن أبى الحسن به، وأبو داود (٢١٥). وأخرجه ابن حبان (١١٧٩) من طريق محمد بن مهران به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩).

يُصيبُ أهلَه ثم يُكسِلُ فلا يُنزِلُ. فقالَ زَيدٌ: يَغتَسِلُ. فقالَ له مَحمودُ بنُ لَبيدٍ: إنَّ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ كان لا يَرَى الغُسلَ. فقالَ له زَيدُ بنُ ثابِتٍ: إنَّ أُبَيًّا نَزَعَ عن ذَلِكَ قبلَ أن يَموتَ(١).

قَولُ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ: الماءُ مِنَ الماءِ. ثم نُزوعُه عنه يَدُلُّ على أنَّه [١/ ٨٣ظ] أُثبِتَ له أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال بَعدُ ما نَسَخَه، وكَذَلِكَ عثمانُ بنُ عفانَ وعَلِيُّ ابنُ أبى طالِبٍ وغَيرُهُما.

٧٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عمرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عفانَ وعائشةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ كانوا يَقولونَ: إذا مَسَّ الخِتانُ الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ(٢).

٧٩٥- قال ابنُ بُكَيرٍ: وحَدَّثَنِى الدَّراوَردِىُّ، عن جَعفرٍ، عن أبيه، أن عَليًّا كان يقولُ: ما أَوجَبَ الحَدَّ أَوجَبَ الغُسلَ(٣).

٧٩٦- وبإسنادِه قال: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ(٤) مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: سألتُ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ ﵂: ما يوجِبُ الغُسلَ؟ فقالَت: أَتَدرِى ما مَثَلُكَ يا أبا سلمةَ؟ مَثَلُكَ مَثَلُ الفَرّوجِ يَسمَعُ الدِّيَكَةَ تَصرُخُ فيَصرُخُ مَعَها(٥)، إذا جاوَزَ الخِتانُ

(١) مالك ١/ ٤٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٤٧) من طريق ابن بكير به.
(٢) مالك ١/ ٤٥، ٤٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٦٠) من طريق محمد بن إبراهيم به.
(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٥)، وابن أبى شيبة (٩٤٦) عن أبى جعفر به بنحوه.
(٤) فى الأصل: «النصر» بالصاد المهملة.
(٥) قال الباجى: يحتمل معنيين، أحدهما أن أبا سلمة كان فى زمان الصبا وقبل أن يبلغ حد الجماع =

الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ[1] .

٧٩٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُميرٍ[2]، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ ﷺ أنَّه كان يقولُ: إذا خالَفَ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغُسلُ[3] .

٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ[4] بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ وهِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: سألتُ عَبِيدَةَ: ما يُوجِبُ الغُسلَ؟ قال: الدَّفقُ والخِلاطُ[5] .

٧٩٩- وبإسنادِه، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ، عن

= يسأل عن مسائل الجماع ويتكلم فيها وهو لا يعرفها إلا بالسماع من غيره كالفرُّوج الذى يسمع الديكة التى بلغت حد الصراخ فيصرخ معها وإن لم يبلغ ذلك الحد. والثانى أن أبا سلمة كان صبيًّا لم يبلغ مبلغ الكلام فى العلم إلا أنه كان يسمع الرجال والكهول يتكلمون فى العلم فيتكلم معهم. المنتقى ١/٩٦ .

(١) مالك ١/٤٦، ومن طريقه عبد الرزاق (٩٤١)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/٦٠ .

(٢) فى د: «زهير» .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٦) من طريق عبيد الله به. وفيه: جاوز الختان.

(٤) فى م: «الحسن» .

(٥) الخلاط: يكنى به عن الجماع لاختلاط الفرجين. مشارق الأنوار ١/٢٣٦، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٥٢٦، والمصباح المنير (خ ل ط) .
والأثر أخرجه عبد الرزاق (٩٥٢)، وابن أبى شيبة (٩٥١) من طريق هشام به .

عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِثلَه[1] .

٨٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ الخُزاعِيُّ مِن كِتابِه، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن جابرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ .

٨٠١- وبِه عن الشَّعبِيِّ عن الحارِثِ الأعوَرِ عن علِيٍّ نَحوَه[1] .

١/١٦٧

/بابُ وُجوبِ الغُسلِ بخُروجِ المَنِيِّ

٨٠٢- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الماءُ مِنَ الماءِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ[3] .

٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا زائدَةُ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٩٣٨) عن الثورى عن جابر به.

(٢) أبو داود (٢١٧). وأخرجه ابن حبان (١١٦٨) من طريق ابن وهب به، وأحمد (١١٢٤٣) من طريق عمرو به.

(٣) مسلم (٣٤٣/ ٨١) .

عن حُصَينِ بنِ قَبيصَةَ الفَزارِىِّ، عن علىٍّ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَذيِ فقالَ: «إذا رأيتَ المَذىَ فتَوَضّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ، وإذا رأيتَ نَضحَ الماءِ فاغتَسِلْ»[1].

٨٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ سليمانَ الكوفِىُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا حُمَيدٌ الرُّؤاسِىُّ، حدثنا حَسَنٌ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن بَيانٍ، عن حُصَينِ بنِ[2] صَفوانَ، عن علىٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ الماءَ قَد آذانِى قال: «إنّما الغُسلُ مِنَ الماءِ الدّافِقِ»[3].

بابُ الرَّجُلِ يُنزِلُ فى مَنامِهِ

٨٠٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحسينُ بنُ أبى [١/٨٤و] مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يَرَى فى المَنامِ البَلَلَ ولا يَذكُرُ احتِلامًا، قال: «يَغتَسِلُ». وإن رأى أنَّه احتَلَمَ ولَم يَرَ بَلَلًا: «فلا غُسلَ عليه»[4].

---

(١) الطيالسى (١٣٨). وأخرجه أحمد (١٠٢٨)، والنسائى (١٩٤)، وابن حبان (١١٠٢) من طريق زائدة به. وسيأتى برقم (٨١٤). صحيح. وينظر تحقيق الطيالسى.

(٢) فى ب، د: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٥١٧.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٣٦٢) من طريق حميد به.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٤٦٩٤) عن أبى كريب به، وسيأتى تخريجه فى (٨١١).

بابُ المَرأَةِ تَرَى فى مَنامِها ما يَرَى الرَّجُلُ

٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ[١] بِبَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ النَّيسابورِيَّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: جاءَت أُمُّ سُلَيمٍ امرأةُ أبى طَلحَةَ الأنصارِيِّ إلى رسولِ اللَّهِ / ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ، هَل على المَرأَةِ مِن غُسلٍ إذا هِىَ احتَلَمَت؟ فقالَ: «**نَعَم إذا رأَتِ الماءَ**»[٢]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى أُوَيسٍ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وإسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[٣]. ١٦٨/١

وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ:

٨٠٧- مِنها ما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر البرقانى الخوارزمى الشافعى، الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، قال الخطيب: كان ثقة ورعا، متقنًا متثبتًا فهمًا، لم ير فى شيوخنا أثبت منه. توفى سنة (٤٢٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٤، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٤٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٢) عن الحاكم به، ومالك ١/ ٥١، ٥٢، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٣٥)، وابن حبان (١١٦٥، ١١٦٧).

(٣) البخارى (٢٨٢، ٦١٢١).

محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وزادَ: فقُلتُ لها: فضَحتِ النِّساءَ! وهَل تَحتَلِمُ المَرأَةُ؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**تَرِبَت يَمينُكِ**[1]، **فبِمَ**[2] **يُشبِهُها ولَدُها إذن**»[3]. رواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ[4]. كَذا قال هِشامٌ.

وخالَفَه الزُّهرِىُّ فقالَ: عن عُروةَ عن عائشَةَ:

٨٠٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا عُبَيدٌ يَعنِى ابنَ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّها حَدَّثَته، أن أُمَّ سُلَيمٍ أُمَّ بنى[5] أبى طَلحَةَ ذَهَبَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ، أرأيتَ المَرأَةَ تَرَى فى النَّومِ ما يَرَى الرَّجُلُ، أتَغتَسِلُ؟ قال: «**نَعَم**». قالَت عائشَةُ: أُفٍّ لَكِ، أتَرَى المَرأَةُ ذَلِكَ؟ فالتَفَتَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**تَرِبَت يَداكِ، فمِن أينَ يَكونُ الشَّبَهُ؟**»[6]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ عن

---

(١) قال النووى: والأصح الأقوى الذى عليه المحققون فى معناه أنها كلمة أصلها: افتقرت، ولكن العرب اعتادت استعماله غير قاصدة حقيقة معناها الأصلى. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢١ .

(٢) فى س: «فمن أين» .

(٣) ابن أبى شيبة (٨٨٣)، ومن طريقه ابن ماجه (٦٠٠). وأخرجه أحمد (٢٦٦١٣)، وابن خزيمة (٢٣٥) من طريق وكيع به .

(٤) مسلم (٣١٣/ ...) .

(٥) فى س، م: «بنت» .

(٦) أخرجه الدارمى (٧٩٠)، وأبو عوانة (٨٤١) من طريق الليث به .

أبيه عن جَدِّهِ[(١)].

وكَذَلِكَ رواه يونُسُ بنُ يَزيدَ والزُّبَيدِيُّ وابنُ أخِى الزُّهرِىِّ عن الزُّهرِىِّ[(٢)]. وأرسَلَه مالكٌ عنه فى أكثَرِ الرِّواياتِ[(٣)]، إلا أن ابنَ أبى الوَزيرِ رواه عن مالكٍ فأسنَدَه كَذَلِكَ[(٤)].

ورواه مُسافِعٌ الحَجَبِىُّ عن عُروةَ نَحوَ رِوايَةِ الزُّهرِىِّ:

٨٠٩- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ خَليلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفرٍ، [١/ ٨٤ظ] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن أبيه، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن مُسافِعِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن امرأةً قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل تَغتَسِلُ المَرأةُ إذا احتَلَمَت أو أبصَرتِ الماءَ؟ فقالَ: «**نَعَم**». فقالَت لها عائشَةُ: تَرِبَت يَداكِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعيها، وهَل يَكونُ الشَّبَهُ إلا مِن قِبَلِ ذَلِكَ؟ إذا عَلا ماؤُها ماءَ الرَّجُلِ أشبَهَ الوَلَدُ أخوالَه، وإذا عَلا ماءُ الرَّجُلِ ماءَها أشبَهَ الوَلَدُ أعمامَه**»[(٥)]. رواه مسلمٌ فى

(١) مسلم (٣١٤).

(٢) رواية يونس أخرجها أبو داود (٢٣٧). ورواية الزبيدى أخرجها النسائى (١٩٦). ورواية ابن أخى الزهرى ذكرها أبو داود عقب (٢٣٧)، والدارقطنى فى العلل ١٤/ ١٣٣.

(٣) مالك ١/ ٥١. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٣٤، ١٣٥.

(٤) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ١٥٠ من طريق ابن أبى الوزير به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٦١٠) من طريق ابن أبى زائدة به.

«الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغيرِه عن يَحيَى بنِ زكريا بنِ أبى زائدَةَ[1].

٨١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو [2]عبدِ اللَّهِ[2] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالىُّ وأحمَدُ بنُ سَهلٍ وحُصَينُ بنُ محمدٍ قالوا: أخبرَنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا صالِحُ بنُ عمرَ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سألَتِ امرأةٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَرأةِ تَرَى [3]فى مَنامِها ما يَرَى[3] الرَّجُلُ فى المَنامِ، فقالَ: **«إذا كان منها ما يَكونُ مِنَ الرَّجُلِ فلتَغتَسِلْ»**[4]. رواه مسلمٌ عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

٨١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ الخَيّاطُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ ولا يَذكُرُ احتِلامًا، قال: **«يَغتَسِلُ»**. وعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أن قَدِ احتَلَمَ ولا يَجِدُ البَلَلَ، قال: **«لا غُسلَ عليه»**. فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ: فالمَرأةُ تَرَى ذَلِكَ، أعَلَيها غُسلٌ؟ قال: **«نَعَم، إنَّما النِّساءُ شَقائقُ الرِّجالِ»**[6].

---

(١) مسلم (٣١٤/ ٣٣).

(٢ - ٢) فى س: «العباس».

(٣ - ٣) فى س: «ما رأى».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٣٣) من طريق داود به.

(٥) مسلم (٣١٢).

(٦) أبو داود (٢٣٦). وأخرجه أحمد (٢٦١٩٥)، والترمذى (١١٣)، وابن ماجه (٦١٢) من طريق حماد به بنحوه. وقال الترمذى: عبد اللَّه بن عمر ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٦): حسن، إلا قول أم سليم: «المرأة ترى» وتقدم برقم (٨٠٥).

/بابُ صِفَةِ ماءِ الرَّجُلِ وماءِ المَرأَةِ اللَّذَينِ[1] يوجِبانِ الغُسلَ ١/١٦٩

٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ ابنُ موسَى وأحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ النَّرسِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُم، أن أُمَّ سُلَيمٍ حَدَّثَت، أنَّها سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَرأةِ تَرَى فى مَنامِها ما يَرَى الرَّجُلُ فى مَنامِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأت ذلِكَ المَرأةُ فلتَغتَسِلْ**». فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ[2]: واستَحْيَيتُ مِن ذَلِكَ[3] وهَل يَكونُ هَذا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فمِن أينَ يَكونُ الشَّبَهُ؟ إنَّ ماءَ الرَّجُلِ غَليظٌ أبيَضُ، وماءَ المَرأةِ رَقيقٌ أصفَرُ، فمِن أيِّهِما عَلا أو سَبَقَ يَكونُ مِنه الشَّبَهُ**»[4]. لَفظُ حَديثِ العباسِ. رواه

(١) فى س، ب، د: «اللذان». وإلزام الألف المثنى رفعا ونصبا وجرا لغة فيه. ينظر شرح ابن عقيل ١/ ٥٨.

(٢) فى م، ومسند أحمد، والنسائى: «سلمة». قال النووى تعليقًا على رواية مسلم التالية: «قوله: فقالت أم سليم: واستحييت من ذلك». هكذا هو فى الأصول، وذكر الحافظ أبو على الغسانى أنه هكذا فى أكثر النسخ، وأنه غُيّر فى بعض النسخ فجعل: (فقالت أم سلمة). والمحفوظ من طرق شتى: (أم سلمة)، قال القاضى عياض: وهذا هو الصواب؛ لأن السائلة هى أم سليم والرادة عليها أم سلمة فى هذا الحديث، وعائشة فى الحديث المتقدم، ويحتمل أن عائشة وأم سلمة جميعًا أنكرتا عليها، وإن كان أهل الحديث يقولون: الصحيح هنا أم سلمة لا عائشة. والله أعلم». صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢٢، وينظر إكمال المعلم ٢/ ٨١.

(٣) بعده فى م: «قالت».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٢٢٢) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٩٠٧٦)، وابن حبان (٦١٨٤) من طريق يزيد بن زريع به.

مسلمٌ في «الصحيح» عن العباسِ بنِ الوَليدِ النَّرسِيِّ[1].

٨١٣- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيرَعاقوليُّ، أخبرَنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلّامٍ، أنَّه سمِع أبا سَلّامٍ قال: حدَّثَنى أبو أسماءَ الرَّحَبِيُّ، أن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كُنتُ قائمًا عِندَ[١/ ٨٥و] رسولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَ حَبْرٌ مِن أحبارِ اليَهودِ، فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا محمدُ. قال: فدَفَعتُه دَفعَةً كادَ يُصرَعُ مِنها، فقالَ اليَهودِيُّ: لِمَ دَفَعتَنِى؟ فقُلتُ: ألا تَقولُ: يا رسولَ اللَّهِ؟ قال اليَهودِيُّ: إنَّما نَدعوه باسمِه الذى سَمّاه به أهلُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اسمِى الذى سَمّانِى به أهلِى محمدٌ**». قال اليَهودِيُّ: جِئتُ أسأَلُكَ عن شَيءٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيَنفَعُكَ شَيءٌ إن حَدَّثتُكَ؟**». قال: أسمَعُ بأُذُنَىَّ. فنَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعودٍ معه ثم قال: «**سَلْ**». فقالَ اليَهودِيُّ: أينَ يَكونُ النّاسُ يَومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غَيرَ الأرضِ والسَّماواتُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُم فى الظُّلمَةِ دونَ الجِسرِ**». قال: فمَن أوَّلُ النّاسِ إجازَةً؟ قال: «**فُقَراءُ المُهاجِرينَ**». قال اليَهودِيُّ: فما تُحفَتُهُم[2] حينَ يَدخُلونَ الجَنَّةَ؟ قال: «**زيادَةُ كَبِدِ النّونِ**[3]». قال: فما غِذاؤُهُم على إثْرِها؟ قال: «**يُنحَرُ لهم ثَورُ الجَنَّةِ الذى كان يأكُلُ مِن**

---

(١) مسلم (٣١١).

(٢) التحفة: ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢٧، والمصباح المنير (ت ح ف)، والتاج ٢٣/ ٥٢ (ت ح ف).

(٣) النون: الحوت، وجمعه نينان، وزيادة الكبد: طرف الكبد، وهو أطيبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢٧، وينظر العين ٨/ ٣٩٦.

أطرافِها». قال: فما شَرابُهم عَلَيهِ؟ قال: **«مِن عَينٍ فيها تُسَمَّى سَلسَبيلًا»**. فقالَ: صَدَقتَ. قال: وجِئتُ أسألُكَ عن شَيءٍ لا يَعلَمُه أحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ إلا نَبِيٌّ أو رجلٌ أو رجلانِ. قالَ: **«أينفَعُكَ إن حَدَّثتُكَ؟»**. قال: أسمَعُ بأُذُنَيَّ. قال: جِئتُ أسألُكَ عن الوَلَدِ. فقالَ النبيُّ ﷺ: **«ماءُ الرَّجُلِ أبيَضُ وماءُ المَرأةِ أصفَرُ، فإذا عَلا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ المَرأةِ أذكَرا بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وإذا عَلا مَنِيُّ المَرأةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثا بإذنِ اللَّهِ»**. فقالَ: صَدَقتَ وإنَّكَ لَنَبِيٌّ. ثم انصَرَفَ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لَقَد سألَنِي هذا عن الذى سألَنِي[1] وما لِى بشَيءٍ مِنه عِلمٌ حَتَّى أتانِى اللَّهُ به»**[2]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن الحسنِ بنِ عليٍّ الحُلوانيِّ عن أبى تَوبَةَ[3].

بابٌ: المَذْىُ والوَدىُ لا يُوجِبانِ الغُسلَ

٨١٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ الحَذّاءُ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ، عن حُصَينِ بنِ قَبيصَةَ، عن عليٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً، فجَعَلتُ أغتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهرِى. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أو ذُكِرَ له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تفعَلْ، إذا رأيتَ المَذىَ فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ، فإذا نَضَحتَ الماءَ فاغتَسِلْ»**[4].

---

(١) بعده في م: «عنه»، وهى كذلك في صحيح مسلم.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٢) من طريق أبى توبة به، والنسائى في الكبرى (٩٠٧٣) من طريق معاوية به.

(٣) مسلم (٣١٥/ ٣٤).

(٤) أبو داود (٢٠٦)، وفيه: «فضخت» بدلًا من: «نضحت». وأخرجه النسائى (١٩٣) عن قتيبة به. وأحمد (٨٦٨)، وابن خزيمة (٢٠)، وابن حبان (١١٠٧) من طريق عبيدة به، وتقدم برقم (٨٠٣). وصححه الألبانى في صحيح أبى داود (١٩٠).

٨١٥- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغداديُّ الهَرَويُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عن زُرعَةَ أبى عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: المَنِيُّ والمَذىُ والوَدىُ؛ أمّا المَنِيُّ فهوَ الذى مِنه الغُسلُ، وأمّا / الوَدىُ والمَذىُ فقالَ: اغسِلْ ذَكَرَكَ أو مَذاكيرَكَ وتَوَضّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ[1]. ١٧٠/١

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى المَذيِ بنَحوِهِ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ فى ثَوبِه مَنيًّا ولا يَذكُرُ احتِلامًا

٨١٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مالِكٍ وغَيرِهِ. وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن زُبَيدِ بنِ الصَّلتِ أنَّه قال: خَرَجتُ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ إلى الجُرْفِ[3]، فنَظَرَ فإذا هو قَدِ احتَلَمَ وصَلَّى ولَم يَغتَسِلْ، فقالَ: واللَّهِ ما أُرانى إلا قَدِ احتَلَمتُ [١/٨٥ظ] وما شَعَرتُ، وصَلَّيتُ وما اغتَسَلتُ. فاغتَسَلَ وغَسَلَ

---

(١) تقدم تخريجه من طريق أخرى عن ابن عباس فى (٥٦٩).

(٢) ينظر الموطأ ١/ ٤١، والأوسط لابن المنذر ١/ ١٣٦.

(٣) الجُرف: مكان غربى المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٨١. وينظر معجم ما استعجم ١/ ٣٧٧.

ما رأى فى ثَوبِه ونَضَحَ ما لم يَرَ، وأَذَّنَ وأقامَ، ثم صَلَّى بعدَ ارتِفاعِ الضُّحَى مُتَمَكِّنًا[1]. لَفظُ ابنِ بُكَيرٍ.

٨١٧- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ صَلَّى الصُّبحَ بالنّاسِ ثم غَدا إلى أرضِه بالجُرفِ، فوَجَدَ فى ثَوبِه احتِلامًا فقالَ: إنّا لمَّا أَصَبْنا الوَدَكَ لانَتِ العُروقُ. فاغتَسَلَ وغَسَلَ ما رأى فى ثَوبِه مِنَ الاحتِلامِ [2] وعادَ لصلاتِه [2].

بابٌ: الحائضُ تَغتَسِلُ إذا طَهَرَت

٨١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت سَبعَ سِنينَ- وكانَتِ امرأةَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ- فسألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِك فقالَ: «**إنَّما هو عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فاغتَسِلِى وصَلِّى**». فكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[3]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب البخارى» مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ، وفِى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ عمرِو بنِ

---

(١) مالك ١/ ٤٩. ومن طريقه الشافعى ١/ ٣٧، وعبد الرزاق (٣٦٤٤).

(٢ - ٢) فى س، م: «وأعاد الصلاة».

والأثر فى الموطأ ١/ ٤٩. ومن طريقه الشافعى ١/ ٣٧، ٣٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٥) عن يزيد بن هارون به. وأبو داود (٢٩١) من طريق ابن أبى ذئب به.

الحارثِ عن الزُّهرِيِّ عَنهُما[1] .

٨١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى الزُّهرِيُّ، حدَّثَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، أن عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قالَت : استُحيضَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ - وهِىَ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ - سَبعَ سِنينَ، واشتَكَت ذَلِكَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ : **«إنَّها لَيسَت بالحَيضَةِ، إنَّما هو عِرقٌ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى ثم صَلِّى»**. قالَت عائشَةُ : وكانَت أُمُّ حَبيبَةَ تَقعُدُ فى مِركَنٍ[2] لأُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، حَتَّى إنَّ حُمرَةَ الدَّمِ لَتَعلو الماءَ[3] .

قال الشيخُ: قَولُه : **«فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ»**. فى هذا الحديثِ لم يَذكُرْه أحَدٌ مِن أصحابِ الزُّهرِىِّ غَيرُ الأوزاعِىِّ[4] .

١٧١/١

/بابُ الكافِرِ يُسلِمُ فيَغتَسِلُ

٨٢٠- أخبرَنا (٥)أبو عبدِ اللَّهِ(٥) محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ

(١) البخارى (٣٢٧)، ومسلم (٣٣٤/ ٦٤) .
(٢) المركن : هى الإجانة (وعاء كبير) التى تغسل فيها الثياب. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٤٠ .
(٣) أخرجه النسائى (٢٠٣، ٢٠٤) ، وابن ماجه (٦٢٦) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٢٤٥٣٨) من طريق الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عمرة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٠٣).
(٤) ينظر سنن أبى داود عقب (٢٨٥) .
(٥ - ٥) كذا بالنسخ، وكتب عليها فى الأصل : كذا.

رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ وأبو الأزهَرِ أحمدُ ابنُ الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ ابنا عمرَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن ثُمامَةَ الحَنَفِىَّ أُسِرَ، فكانَ النبىُّ ﷺ يَغدو إلَيه فيَقولُ: **«ما عندَكَ يا ثُمامَةُ؟»**. فيَقولُ: إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن تَمُنَّ تَمُنَّ على شاكِرٍ، وإن تُرِدِ المالَ نُعطِكَ مِنه ما شِئتَ. وكانَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحِبّونَ الفِداءَ ويَقولونَ: ما نَصنَعُ بقَتلِ هَذا؟ فمَرَّ عليه النبىُّ ﷺ يومًا فأسلَمَ فحَلَّه، وبَعَثَ به إلى حائطِ[1] أبى طَلحَةَ وأَمَرَه أن يَغتَسِلَ، فاغتَسَلَ وصَلَّى رَكعَتَينِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«لَقَد حَسُنَ إسلامُ أخيكُم»**[2].

٨٢١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، أخبرَكَ أبوكَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ [١/٨٦و] المَقبُرِىِّ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ، فجاءَت بِرَجُلٍ مِن بنى حَنيفَةَ يُقالُ له: ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ. سَيِّدُ اليَمامَةِ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ. وذكَر الحديثَ وفيه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَطلِقوا ثُمامَةَ»**. فانطَلَقَ إلى نَخلٍ قَريبٍ

---

(١) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار، وجمعه الحوائط. النهاية ١/ ٤٦٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٥)، و عبد الرزاق (٩٨٣٤)، ومن طريقه ابن حبان (١٢٣٨)، وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٣) عن محمد بن يحيى الذهلى به.

مِنَ المَسجِدِ فاغتَسَلَ، ثم دَخَلَ المَسجِدَ فقالَ: أَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. وذكَر باقِيَ الحَديثِ[1]. أخرَجَه البخاريُّ في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

وفِي هَذِه الرِّوايَةِ الغُسلُ قبلَ الشَّهادَةِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أسلَمَ عِندَ النبيِّ ﷺ، ثم اغتَسَلَ ودَخَلَ المَسجِدَ فأظهَرَ الشَّهادَةَ، جَمعًا بَينَ الرِّوايَتَينِ.

٨٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ[3] بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنى الحسنُ بنُ سَهلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الأغَرِّ، عن خَليفَةَ بنِ حُصَينٍ، عن قَيسِ بنِ عاصِمٍ، أنَّه أتَى النبيَّ ﷺ فأسلَمَ فأمَرَه النبيُّ ﷺ أن يَغتَسِلَ بماءٍ وسِدرٍ[4].

وهَكَذا رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وعَبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[5]. ورواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، كما:

(١) المصنف في السنن الصغرى (٣٥٩٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٢) من طريق شعيب به. وأحمد (٩٨٣٣)، ومسلم (١٧٦٤/٥٩)، وأبو داود (٢٦٧٩)، والنسائي (١٨٩)، وابن حبان (١٢٣٩) من طريق ليث به. وسيأتي في (١٢٩٦٥، ١٨٠٨٤).

(٢) البخاري (٤٦٩، ٢٤٢٢).

(٣) في م: «محمد».

(٤) المصنف في دلائل النبوة ٥/٣١٧. وأخرجه ابن قانع في معجمه ٢/٣٤٨، والطبراني ١٨/٣٣٨ (٨٦٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/١١٧، وفي معرفة الصحابة (٥٧٢٠) من طريق الحسن بن سهل المجوز به.

(٥) رواية يحيى أخرجها النسائي (١٨٨)، وابن خزيمة (٢٥٥)، وابن حبان (١٢٤٠). ورواية ابن مهدى أخرجها أحمد (٢٠٦١١)، والترمذي (٦٠٥)، وابن خزيمة (٢٥٤)، وقال الترمذي: حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٤٩٥).

٨٢٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن الأغرِّ، عن خَليفَةَ بنِ الحُصَينِ، أن جَدَّه قَيسَ بنَ عاصِمٍ أتَى النبيَّ ﷺ يُريدُ أن يُسلِمَ، فأمَرَه النبيُّ ﷺ أن يَغتَسِلَ بماءٍ وسِدرٍ[1]. وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ كَثيرٍ[2] وجَماعَةٌ، إلا أن أكثَرَهُم قالوا: عن جَدِّه قَيسِ بنِ عاصِمٍ. ورواه / قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ فزادَ فى إسنادِهِ: ١٧٢/١

٨٢٤- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن الأغرِّ- وهو ابنُ الصَّبّاحِ، وهو مَولَى بنى مِنقَرٍ- عن خَليفَةَ بنِ حُصَينٍ، عن أبيه، أن جَدَّه قَيسَ بنَ عاصِمٍ أتَى النبيَّ ﷺ فأسلَمَ[3]، فأمَرَه أن يَغتَسِلَ بماءٍ وسِدرٍ[4].

٨٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ. فذكَره هكَذا.

٨٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣٦/٧ عن وكيع به، وأحمد (٢٠٦١٥) من طريق وكيع به بزيادة «عن أبيه» بين خليفة وقيس.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٥) عن محمد بن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٢).

(٣) سقط من: س، م.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢٩٦/١، ١٨٧/٣.

قال: أُخبرتُ عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّه جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: قد أسلَمتُ. فقالَ له النبيُّ ﷺ: «**ألقِ عَنكَ شَعَرَ الكُفرِ**». يقولُ: احلِقْ. قال: وأَخبَرَنِي آخَرُ أن النبيَّ ﷺ قال لآخَرَ معه: «**ألقِ عَنكَ شَعَرَ الكُفرِ واختَتِنْ**»[1].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٧)، والمعرفة (٥٢٥٦)، وأبو داود (٣٥٦)، وعبد الرزاق (٩٨٣٥، ١٩٢٢٤) وعنه أحمد (١٥٤٣٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣). وسيأتى فى (١٧٦٢٠).

جماعُ أَبوابِ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ

بابُ بدايَةِ الجُنُبِ فى الغُسلِ بغَسلِ يَدَيه قبلَ إدخالِهما الإناءَ

٨٢٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأَ فغَسَلَ يَدَيه مِنَ الإناءِ قبلَ أن يُدخِلَ يَدَه فى الإناءِ، ثم تَوَضّأَ مِثلَ وُضوئه لِلصَّلاةِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن مُعاويَةَ [١/٨٦ظ] بنِ عمرٍو[١].

٨٢٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ فبَدَأَ فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَدخَلَ يَدَه فخَلَّلَ بها أُصولَ الشَّعَرِ حَتَّى خُيِّلَ إلَىَّ[٢] أنَّه استَبرأَ البَشَرَةَ، ثم صَبَّ على رأسِه الماءَ، ثم أَفاضَ على سائرِ جَسَدِه الماءَ[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[٤].

---

(١) مسلم (٣١٦/عقب ٣٦).

(٢) فى س: «لى».

(٣) ابن أبى شيبة (٦٩٠، ٧٠٣). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥٧) عن وكيع به.

(٤) مسلم (٣١٦/٣٦).

بابُ غَسلِ الجُنُبِ ما به مِنَ الأذَى بشِمالِهِ

٨٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ .**قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ مَخْرَمَةُ يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: قالَت عائشَةُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ بَدأ بيَمينِه فصَبَّ عَلَيها مِنَ الماءِ فغَسَلَها، ثم صَبَّ الماءَ على الأذَى الذى به بيَمينِه وغَسَلَ عنه بشِمالِه، حَتَّى إذا فرَغَ مِن ذَلِكَ[١]. أَظُنُّه أرادَ[٢] صَبَّ الماءَ على رأسِه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ[٣].

١٧٣/١ /بابُ دَلكِ اليَدِ بالأرضِ بَعدَه وغَسلِها

٨٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَتنِى خالَتِى مَيمونَةُ قالَت: أَدنَيتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلَه[٤] مِنَ

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٦٣) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. وأبو عوانة (٨٥٨)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٧٢١) من طريق ابن وهب به .
(٢) فى م: «زاد» .
(٣) مسلم (٣٢١/٤٣) .
(٤) قال النووى: هو بضم الغين، وهو الماء الذى يُغتسل به. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٣١ .

الجَنابَةِ، فغَسَلَ كَفَّيه مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثم أَدخَلَ كَفَّه اليُمنَى فى الإناءِ فأَفرَغَ بها على فرجِه فغَسَلَه بشِمالِه، ثم ضَرَبَ بشِمالِه الأرضَ فدَلَكَها دَلكًا شَديدًا، ثم تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَفرَغَ على رأسِه ثلاثَ حَفَناتٍ مِلءَ كَفَّيه، ثم غَسَلَ سائرَ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى عن مَقامِه ذَلِك، فغَسَلَ رِجلَيه ثم أَتَيتُه بالمِنديلِ فرَدَّه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ[2].

٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان النبىُّ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأ فأَفرَغَ الإناءَ على يَدِه فغَسَلَها ثَلاثًا، ثم يُفرِغُ بيَمينِه على شِمالِه ثم على فرجِه، ثم ضَرَبَ بيَدِه على الأرضِ فمَسَحَها ثم غَسَلَها، ثم تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَفرَغَ على رأسِه وسائرِ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى فغَسَلَ رِجلَيهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[4].

٨٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ[5] أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا

---

(١) أخرجه النسائى (٢٥٣)، وابن خزيمة (٢٤١)، وابن حبان (١١٩٠) من طريق على بن حجر به.

(٢) مسلم (٣١٧/ ٣٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٧٩٨)، والنسائى (٤١٧)، وابن خزيمة (٢٤١) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٣١٧/ ...).

(٥) بعده فى م: «ثنا».

الأعمَشُ. فذكَره بإسنادِه أن النبيَّ ﷺ اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ فغَسَلَ فرجَه بيَدِه، ثم دَلَكَ بها الحائطَ ثم غَسَلَها، ثم تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، فلَمّا فرَغَ مِن غُسلِه غَسَلَ رِجلَيه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[2].

٨٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، [١/٨٧و] حدثنا الحسنُ بنُ شَوكَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ[3]، عن عُروةَ الهَمدانِىِّ، حدثنا الشَّعبِىُّ قال: قالَت عائشَةُ: لَئن شِئتُم لأُرِيَنَّكُم أثَرَ يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحائطِ حَيثُ كان يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ[4].

بابُ الوُضوءِ قبلَ الغُسلِ

٨٣٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو (٥)عبدِ اللَّهِ(٥) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه، أن عائشَةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبدأُ فيَغسِلُ يَدَيه، ثم يَتَوَضَّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم يُدخِلُ كَفَّيه فى الماءِ فيُخَلِّلُ بها أُصولَ شَعرِه، حَتَّى إذا خُيِّلَ إلَيه أنَّه قَدِ استَبرأَ البَشَرَةَ غَرَفَ بيَدِه ثلاثَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٤)، والحميدى (٣١٦). وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ٤٢٤ (١٠٢٦) عن بشر بن موسى به.

(٢) البخارى (٢٦٠).

(٣) فى س: «هشام».

(٤) أبو داود (٢٤٤). وأخرجه أحمد (٢٥٩٩٥) من طريق عروة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٣).

(٥ - ٥) فى س: «العباس».

غَرَفاتٍ فصَبَّها على رأسِه ثم اغتَسَلَ[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ / قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ يَبدأُ فيَغسِلُ يَدَيه، ثم يُفرِغُ بيَمينِه على شِمالِه فيَغسِلُ فرجَه، ثم يَتَوَضَّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم يأخُذُ الماءَ فيُدخِلُ أصابِعَه فى أُصولِ الشَّعَرِ، حَتَّى إذا رأى أنَّه قَدِ استَبرأ حَفَنَ على رأسِه ثلاثَ حَفَناتٍ، ثم أفاضَ على سائرِ جَسَدِه، ثم غَسَلَ رِجلَيهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١/ ١٧٤

وقَولُه فى آخِرِ هذا الحديث: ثم غَسَلَ رِجلَيهِ. غَريبٌ صَحيحٌ، حَفِظَه أبو مُعاويَةَ دونَ غَيرِه مِن أصحابِ هِشامٍ الثِّقاتِ. وذَلِك لِلتَّنظيفِ[5] إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٦). وأخرجه أبو عوانة (٨٥٩) عن محمد بن عبد الوهاب به. والدارمى (٧٧٥) عن جعفر بن عون به.

(٢) البخارى (٢٤٨)، ومسلم (٣١٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٧)، والخلافيات (٧٧٣). وأخرجه إسحاق فى مسنده (٥٦٢) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٣١٦/ ٣٥).

(٥) فى س، د: «للتنظف».

بابُ الرُّخصَةِ فى تأخيرِ غَسلِ القَدَمَينِ عن الوُضوءِ حَتَّى يَفرُغَ مِنَ الغُسلِ

٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومحمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ قالَت: سَتَرتُ النبيَّ ﷺ وهو يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ، فبَدأ فغَسَلَ يَدَيه ثم صَبَّ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ فرجَه وما أَصابَه، ثم ضَرَبَ بيَدِه على الحائطِ، ثم تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ غَيرَ قَدَمَيه، ثم أَفاضَ عليه الماءَ، ثم نَحَّى قَدَمَيه فغَسَلَهُما[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِيِّ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[2].

٨٣٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ[3]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأ فغَسَلَ يَدَيه، ثم أَخَذَ بيَمينِه فصَبَّ على شِمالِه فغَسَلَ فرجَه حَتَّى يُنقيَه، ثم مَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وذِراعَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم صَبَّ على رأسِه وجَسَدِه

(١) أخرجه النسائى (٤١٦) من طريق الثورى به.

(٢) البخارى (٢٤٩).

(٣) بعده فى س: «أنا عبد الله بن فورك».

الماءَ، فإذا فرَغَ غَسَلَ قَدَمَيهِ[1].

/بابُ تَخليلِ أُصولِ الشَّعَرِ بالماءِ وإيصالِه إلى البَشَرَةِ ١/ ١٧٥

٨٣٨- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [١/ ٨٧ظ] كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأَ فغَسَلَ يَدَيه، ثم تَوَضّأَ كما يَتَوَضّأُ لِلصَّلاةِ، ثم يُدخِلُ أَصابِعَه فى الماءِ فيُخَلِّلُ بها أُصولَ شَعَرِه، ثم يَصُبُّ على رأسِه ثلاثَ غُرَفٍ بيَدَيه، ثم يُفيضُ الماءَ على جِلدِه كُلِّهِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ الفَزارِيُّ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ غَسَلَ يَدَيه، وتَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، [4]ثم اغتَسَلَ[4]، ثم يُخَلِّلُ بيَدِه شَعَرَه، حَتَّى إذا ظَنَّ أنَّه قَد أَروَى بَشَرَتَه أَفاضَ عليه الماءَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ سائرَ جَسَدِهِ. وقالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أنا

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٩)، والطيالسى (١٥٧٧). وأخرجه أحمد (٢٤٦٤٨) من طريق حماد به. والنسائى (٢٤٣)، وابن حبان (١١٩١) من طريق عطاء به. صحيح. ينظر تحقيق الطيالسى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٧٠)، والشافعى ١/ ٤٠، ومالك ١/ ٤٤، ومن طريقه النسائى (٢٤٧)، وابن حبان (١١٩٦).

(٣) البخارى (٢٤٨).

(٤ - ٤) ليس فى: س، ب، م.

ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ نَغرِفُ مِنه جَميعًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبْدانَ[2].

٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَتَوَضَّأُ مِنَ الجَنابَةِ، ثم يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فى الماءِ، ثم يُخَلِّلُ بها شِقَّ رأسِه الأيمَنَ فيَتَّبِعُ بها أُصولَ الشَّعَرِ، ثم يَفعَلُ بشِقِّ رأسِه الأيسَرِ بيَدِه اليُسرَى كَذَلِك حَتَّى يَستَبرِئَ البَشَرَةَ، ثم يَصُبُّ على رأسِه ثَلاثًا[3].

٨٤١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفرٍ المُقرِئُ سنةَ ثَلاثٍ وأَربَعينَ وثَلاثمائَةٍ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا حَجّاجٌ وعَفّانُ وعُبَيدُ اللَّهِ، واللَّفظُ لِعَفّانَ قال: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن زاذانَ، أن عَليًّا قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ قال: **«مَن تَرَكَ مَوضِعَ شَعرَةٍ مِن جَسَدِه مِن جَنابَةٍ لم يُصِبْها الماءُ فُعِلَ به كَذا وكَذا مِنَ النّارِ»**. قال عَلِىٌّ: فمِن ثَمَّ عادَيتُ رأسِى[4]. قال عُبَيدُ اللَّهِ فى حَديثِه: وكانَ يَجُزُّ شَعرَه.

---

(١) أخرجه النسائى (٢٣٢، ٤٠٩، ٤١٨) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) البخارى (٢٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٠٠)، وأبو يعلى (٤٤٨٢) من طريق حماد به.

(٤) أخرجه أحمد (٧٩٤) عن عفان به. وأبو داود (٢٤٩)، وابن ماجه (٥٩٩)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١١٢١) من طريق حماد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧) وسيأتى (١٠٩٠).

٨٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا الحارِثُ بنُ وجيهٍ الرّاسِبِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ دينارٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: **«تحتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنابَةٌ، فاغسِلوا الشَّعَرَ وأنقوا البَشَرَ»**[1]. تَفَرَّدَ به مَوصولًا الحارِثُ بنُ وجيهٍ، والحارِثُ بنُ وجيهٍ تَكَلَّموا فيهِ[2].

٨٤٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، يَعنِى العَبّاسَ بنَ الفَضلِ، ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى الواسِطِىُّ والحَسَنُ بنُ سَهلٍ قالوا: حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ، حدثنا سليمانُ بنُ فرّوخَ قال: لَقِيتُ[3] أبا أَيّوبَ فصافَحتُه، فوَجَدَ فى أظفارِى طولًا قال: جاءَ رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ فسأَلَه عن خَبَرِ السَّماءِ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَسأَلُ أَحَدُكُم عن خَبَرِ السَّماءِ وهو يَدَعُ أظفارَه كأظفارِ الطَّيرِ [4]يُجمَعُ فيها[4] الجَنابَةُ والتَّفَثُ»**[5]. لَفظُ الأسفاطِىِّ، هَكَذا رواه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٨)، والترمذى (١٠٦)، وابن ماجه (٥٩٧) عن نصر بن على به. قال أبو داود: الحارث بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف. وقال الترمذى: حديث الحارث بن وجيه حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك. وسيأتى فى (٨٦٥).

(٢) الحارث بن وجيه الراسبى، أبو محمد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٩٢، والمجروحين ١/ ٢٢٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٠٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٥: ضعيف.

(٣) ليس فى: ب، وفى س: «أتيت».

(٤ - ٤) فى م: «يجتمع فيه».

(٥) أخرجه الطبرانى (٤٠٨٦) عن الحسن بن سهل به، وأحمد (٢٣٥٤٢) من طريق قريش به. وقال=

جَماعَةٌ عن قُرَيشٍ .

٨٤٤- ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ ، كما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ فُورَكَ ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ ، عن وائلِ[1] بنِ سُلَيمٍ قال : أَتَيتُ أبا أيّوبَ الأزدِيَّ فصافَحتُه ، فرأى [١/٨٨و] أظفارِى طِوالًا ، فقالَ : أَتَى رجلٌ النبيَّ ﷺ ١٧٦/١ / يَسأَلُه فقالَ : «**يَسأَلُنِى أَحَدُكُم[2] عن خَبَرِ السَّماءِ ويَدَعُ أظفارَه كأظفارِ الطَّيرِ يُجمَعُ[3] فيها الجَنابَةُ والتَّفَثُ**»[4] . وَهَذا مُرسَلٌ ؛ أبو أيّوبَ الأزدِيُّ غيرُ أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ .

بابُ سُنَّةِ التَّكرارِ فى صَبِّ الماءِ على الرّأسِ

٨٤٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ ، أخبرَنا الشافعىُّ ،

=الهيثمى فى المجمع ٥/١٦٨ : ورجاله رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة.

والتفث : الوسخ مطلقًا. وهو فى الحج ما يفعله المحرم إذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة. النهاية ١/ ١٩١ .

(١) كذا فى النسخ. وفى حاشية المطبوعة (١/ ١٧٥) : هكذا فى الأصول ولعله : واصل بن سليم كما وجد فى المسند لأبى داود الطيالسى. وفى مصدر التخريج، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٠٢)، والمطالب العالية (٨٣) : «واصل». وفى مسند أحمد- كما فى الحديث السابق- : «أبو واصل». وقال أبو حاتم فى العلل ٦/ ١١٥ (٢٣٦٩) : ليس هو واصل بن سليم، وإنما هو : أبو واصل سليمان بن فروخ .

(٢) فى ب، س : «أحدهم» .

(٣) فى م : «يجتمع» .

(٤) الطيالسى (٥٩٧).

أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالحٍ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَرادَ أن يَغتَسِلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأ فغَسَلَ يَدَيه قبلَ أن يُدخِلَهُما فى الإناءِ، ثم يَغسِلُ فرجَه، ثم يَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم يُشرِبُ شَعَرَه الماءَ، ثم يَحثِى على رأسِه ثلاثَ حَثَياتٍ[1]. وقالَ الشافعِىُّ فى إسنادِهِ: عن هِشامٍ. وقالَ فى الحديث: فغَسَلَ يَدَه قبلَ أن يُدخِلَها الإناءَ.

٨٤٦- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن[2] مُخَوَّلٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِن جَنابَةٍ أفرَغَ على رأسِهِ ثَلاثًا. فقالَ رجلٌ: إنَّ شَعَرِى كَثيرٌ. فقالَ جابرٌ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ مِنكَ شَعَرًا وأَطيَبَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٤٧- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٢)، والشافعى ١/ ٤١، والحميدى (١٦٣). وأخرجه الترمذى (١٠٤)، والنسائى (٢٤٩) مقتصرًا على ذكر الشاهد من طريق ابن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى س، م: «بن».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٧٥) عن سعيد به. والنسائى (٤٢٤) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٢٥٥).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، عن جابرٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يَغرِفُ على رأسِه ثَلاثًا وهو جُنُبٌ[1]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ جعفرٍ[2].

٨٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا[3] محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِن جَنابَةٍ صَبَّ على رأسِه ثلاثَ حَفَناتٍ مِن ماءٍ. فقالَ الحسنُ بنُ محمدٍ: إنَّ شَعَرِى كَثيرٌ. قال جابِرٌ: فقُلتُ له: يا ابنَ أَخِى كان شَعَرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ مِن شَعَرِكَ وأَطيَبَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

٨٤٩- أخبرَنا أبو حازمٍ عُمَرُ بنُ[6] أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ سنةَ سِتٍّ وتِسعينَ ومِائَتَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٣)، والشافعى ١/ ٤١. وأخرجه الحميدى (١٢٦٤)، وابن خزيمة (٢٤٣) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٣٢٩/ ٥٧).

(٣) فى م: «بن».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٠٥٢) عن عبد الوهاب به.

(٥) مسلم (٣٢٩/ ٥٧).

(٦) بعده فى م: «محمد بن».

سليمانَ بنِ صُرَدٍ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: تَمارَوا فى الغُسلِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ بَعضُ القَومِ: أمّا أنا فأغسِلُ رأسِى كَذا وكَذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمّا أنا فإنِّى أُفيضُ على رأسِى ثلاثَ أكُفٍّ»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٥٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، [١/٨٨ظ] حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: حدَّثَنى سليمانُ بنُ صُرَدٍ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: ذَكَرْنا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الغُسلَ مِنَ الجَنابَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمّا أنا فأُفيضُ على رأسِى ثلاثَ مَرّاتٍ هَكَذا»**. ووَصَفَ زُهَيرٌ قال: فجَعَلَ باطِنَ كَفَّيه مِمّا يَلِى السَّماءَ وظاهِرَهُما مِمّا يَلِى الأرضَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن زُهَيرٍ[4].

بابُ إفاضَةِ الماءِ على سائرِ جَسَدِهِ

٨٥١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، / حدثنا حَفصُ ابنُ غِيَاثٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ ١/١٧٧

(١) أخرجه النسائى (٢٥٠)، وابن ماجه (٥٧٥) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (١٦٧٤٩) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (٨٥٥).

(٢) مسلم (٣٢٧/ ٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣٩) من طريق زهير به.

(٤) البخارى (٢٥٤).

قالَت: وضَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلًا مِنَ الجَنابَةِ، فأَفرَغَ على يَمينِه فغَسَلَها، ثم أَفرَغَ بيَمينِه على يَسارِه فغَسَلَها، ثم أَفرَغَ بيَمينِه على يَسارِه فغَسَلَ فرجَه، ثم ضَرَبَ بيَدِه على الأرضِ، ثم تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَفرَغَ على رأسِه بيَدِه ثَلاثًا، ثم سائرِ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى عن مُغتَسَلِه فغَسَلَ رِجلَيه، فناوَلتُه مِنديلًا فلَم يأخُذْه، وجَعَلَ يَنفُضُ بيَدِه. قال حَفصٌ: قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِك لإبراهيمَ فقالَ: إنَّما كَرِهوا ذَلِك مَخافَةَ العادَةِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرَ ابنِ حَفصٍ عن أبيه[2].

ورُوِّينا فى ذَلِك عن عُروَةَ عن عائشةَ عن النبىِّ ﷺ[3].

بابُ نَضحِ الماءِ فى العَينَينِ وإدخالِ الإصبَعِ فى السُّرَّةِ

٨٥٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ الفَسَوِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، قال[4]: كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ نَضَحَ الماءَ فى عَينَيه وأَدخَلَ إصبَعَيه[5] فى سُرَّتِه[6]. مَوقوفٌ.

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٥) من طريق الأعمش به. وينظر ما تقدم فى (٨٣٦)، وما سيأتى (٨٩٠).

(٢) البخارى (٢٥٩).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٥).

(٤) القائل نافع، يحكى فعل ابن عمر.

(٥) فى م: «إصبعه».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٩٩١)، وابن أبى شيبة (١٠٧٥) من طريق نافع به. وعند عبد الرزاق بذكر تخليل اللحية بدلًا من ذكر السرة.

٨٥٣- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ نَضَحَ فى عَينَيه الماءَ[1]. قال مالكٌ: لَيسَ عليه العَمَلُ. قال الشافعىُّ: لَيسَ عليه أن يَنضَحَ فى عَينَيه؛ لأنَّهُما لَيستَا ظاهِرَتَينِ مِن بَدَنِهِ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مَرفوعًا ولا يَصِحُّ سَنَدُه.

بابُ تأكيدِ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ فى الغُسلِ، وغَسلِ مَواضِعِ الوُضوءِ مِنه على التَّرتيبِ

٨٥٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن سالِمِ بنِ [١/٨٩و] أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ قال: أخبرَنا ابنُ عباسٍ، عن خالَتِه مَيمونَةَ قالَت: وضَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلًا فاغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ، فأكفأ الإناءَ بشِمالِه على يَمينِه فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم أَفاضَ على فرجِه فغَسَلَه، ثم قال بيَدِه على الحائطِ أو على الأرضِ فدَلَكَها، ثم مَضمَضَ واستَنشَقَ، وغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه، وأَفاضَ على رأسِه، ثم أَفاضَ على سائرِ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى فغَسَلَ رِجلَيه، فأَتَيتُه بثَوبٍ فقالَ بيَدِه هَكَذا. يَعنِى رَدَّه[3]. رواه

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٧، ومالك ١/ ٤٥.

(٢) الأم ١/ ٤١.

(٣) أبو يعلى (٧١٠١). وأخرجه أحمد (٢٦٧٩٩)، والترمذى (١٠٣)، بدون ذكر الثوب، وابن ماجه (٤٦٧، ٥٧٣)، وابن خزيمة (٢٤١) من طريق وكيع به مختصرًا ومطولًا.

البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ، واحتَجَّ به فيمَن تَوَضَّأَ مِنَ الجَنابَةِ، ثم غَسَلَ سائرَ جَسَدِه ولَم يُعِدْ غَسلَ مَواضِعِ الوُضوءِ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن وكيعٍ[1].

بابُ الدَّليلِ على دُخولِ الوُضوءِ فى الغُسلِ وسُقوطِ فرضِ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٨٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ[2]، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ سليمانَ بنَ صُرَدٍ، سَمِعتُ جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ يقولُ: ذُكِرَ غُسلُ الجَنابَةِ عِندَ النبىِّ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أنا فأُفيضُ على رأسِى ثَلاثًا**»[3]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، عن جابرٍ، أن أُناسًا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألوه عن غُسلِ الجَنابَةِ وقالوا: إنّا بأَرضٍ بارِدَةٍ. فقالَ: «**إنَّما يَكفِى أَحَدَكُم أن يَحفِنَ على رأسِه ثلاثَ**

---

(١) البخارى (٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤)، ومسلم (٣١٧/ ...).

(٢) فى س: «شعيب».

(٣) الطيالسى (٩٩٠). وأخرجه أحمد (١٦٧٨٦)، والنسائى (٤٢٣) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٨٤٩، ٨٥٠).

(٤) مسلم (٣٢٧/ ٥٥).

حَفَنات»[1]. مُخَرَّجٌ فى «صحيح مسلم» مِن حَديثِ جعفرٍ[2].

٨٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن أبى سُفيانَ، /عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أهلَ الطّائفِ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أَرضَنا أَرضٌ بارِدَةٌ، فما يُجزِئُنا مِن غُسلِ الجَنابَةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أنا فأُفرِغُ على رأسِى ثلاثًا**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغيرِه عن هُشَيمٍ[4]. ١٧٨/١

٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سُفيانُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأَةٌ أَشُدُّ ضَفرَ رأسِى، أفأنقُضُه لِغُسلِ الجَنابَةِ؟ قال: «**لا، إنَّما يَكفيكِ أن تَحثِى عليه ثلاثَ حَثَياتٍ، ثم تُفيضِى عَلَيكِ الماءَ فتَطهُرِى**». أو قال: «**فإذا أنتِ قد طَهُرتِ**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيْبَةَ وجَماعَةٍ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٤). وأخرجه ابن ماجه (٥٧٧) عن حفص بن غياث به .

(٢) مسلم (٣٢٩) .

(٣) الطيالسى (١٨٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٢٥٩) عن هشيم به .

(٤) مسلم (٣٢٨) .

(٥) المصنف فى الصغرى (١٥٥). وأخرجه أحمد (٢٦٤٧٧)، وأبو داود (٢٥١)، والترمذى (١٠٥)، والنسائى (٢٤١) وابن ماجه (٦٠٣)، وابن خزيمة (٢٤٦) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٨٧٢).

سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٨٥٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، أنَّه كان يقولُ: وأَيُّ وُضوءٍ أَتَمُّ مِنَ الغُسلِ إذا اجتُنِبَ[2] الفَرجُ[3]؟!

٨٦٠- وبِهَذا الإسنادِ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سألوا سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الرَّجُلِ يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ، أَيَكفيه ذَلِك مِنَ الوُضوءِ؟ قال: نَعَم، وليَغسِلْ قَدَمَيهِ[4].

ورُوِّينا عن الحسنِ البَصرِيِّ أنَّه قال فى الذى نَسِىَ [١/٨٩ظ] المَضمَضَةَ والاستِنشاقَ فى الجَنابَةِ، قال: لا يُعيدُ الصَّلاةَ[5].

بابُ فرضِ الغُسلِ

وفيه دِلالَةٌ على ما مَضَى فى البابِ قَبلَه، وعَلَى سُقوطِ فرضِ التَّكرارِ فى الغُسلِ.

٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ،

(١) مسلم (٥٨/٣٣٠).

(٢) فى ب: «اجتنبت».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٨)، وسحنون فى المدونة ١٣٥/١ من طريق الزهرى به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٤)، وابن أبى شيبة (٧٦٤) عن ابن عيينة به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٦٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٠٧٢، ٢٠٧٦)، وتفسير ابن جرير ١٦٩/٨، والأوسط لابن المنذر ٣٧٩/١.

حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ. قال: ونادَى بالصَّلاةِ فصَلَّى بالنّاسِ، فلَمّا انفَتَلَ مِنَ الصَّلاةِ إذا رجلٌ مُعتزِلٌ لم يُصَلِّ مَعَ القَومِ، قال: «**ما مَنَعَكَ يا فُلانُ أن تُصَلِّىَ مَعَ القَومِ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَتنِى الجَنابَةُ ولا ماءَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكَ بالصَّعيدِ فإنَّه يَكفيكَ**». وذكَر الحديثَ. قال: وكانَ آخِرَ ذَلِكَ أن أعطَى الذى أصابَته الجَنابَةُ إناءً مِن ماءٍ فقالَ: «**اذهَبْ فأفرِغْه عَلَيكَ**»[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ /عَوفِ بنِ أبى جَميلَةَ[2]. ١٧٩/١

٨٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رجلٍ مِن بنى عامِرٍ قال: رأيتُ أبا ذَرٍّ. فذكَر الحديثَ فى الجَنابَةِ تُصيبُه ولا ماءَ، قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ، الصَّعيدُ الطَّيِّبُ كافيكَ وإن لم تَجِدِ الماءَ عَشرَ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ**»[3].

٨٦٣- قال يونُسُ بنُ حَبيبٍ: وأخبرَنا أبو حَفصٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٥). وأخرجه أحمد (١٩٨٩٨)، والنسائى (٣٢٠)، وابن خزيمة (١١٣، ٢٧١، ٩٨٧، ٩٩٧)، وابن حبان (١٣٠١، ١٣٠٢) من طريق عوف به، وليس عند النسائى ذكر الغسل. وسيأتى فى (١٠٥٩).

(٢) البخارى (٣٤٤، ٣٤٨)، ومسلم (٦٨٢/...).

(٣) الطيالسى (٤٨٦). وأخرجه أبو داود (٣٣٣) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢).

عن خالدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ[1] قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ[2]. يَعنِى بذَلِك.

٨٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أيّوبُ بنُ جابرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِصمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كانَتِ الصَّلاةُ خَمسينَ والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ سَبعَ مِرارٍ، وغَسلُ الثَّوبِ مِنَ البَولِ سَبعَ مِرارٍ، فلَم يَزَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسأَلُ حَتَّى جَعَلَ الصَّلاةَ خَمسًا، وغُسلَ الجَنابَةِ مَرَّةً، وغَسلَ الثَّوبِ مِنَ البَولِ مَرَّةً[3].

قال الشافعىُّ فيما حُكِىَ عنه: فأمّا ما رُوِىَ عن النبىِّ ﷺ: «**تَحتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنابَةٌ، فبُلّوا الشَّعَرَ وأنقوا البَشَرَةَ**». فإنَّه لَيسَ بثابِتٍ[4]. يَعنِى ما:

٨٦٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ حُبابٍ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ وجيهٍ، عن مالِكِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنابَةٌ، فبُلُّوا الشَّعَرَ وأنقوا البَشَرَةَ**»[5]. تَفَرَّدَ به هَكَذا الحارِثُ بنُ وجيهٍ.

---

(١) فى ب: «نجدان». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٩.

(٢) مسند الطيالسى عقب (٤٨٦). وأخرجه ابن حبان (١٣١٢) من طريق يزيد بن زريع به. وسيأتى فى (١٠٣٤، ١٠٥٥، ١٠٦٣).

(٣) أبو داود (٢٤٧). وأخرجه أحمد (٥٨٨٤) من طريق أيوب بن جابر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٥). وسيأتى فى (١١٧٣).

(٤) ذكره المصنف فى الخلافيات عقب (٧٩٤)، والمعرفة عقب (٢٧٥) عن الشافعى.

(٥) الكامل لابن عدى ٢/ ٦١٢. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٧٨٩) من طريق الفضل بن الحباب =

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ قال: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن الحارِثِ بنِ وجيهٍ فقالَ: لَيسَ حَديثُه بشَيءٍ[1]. وأنكرَه غَيرُه أيضًا مِن أَهلِ العِلمِ بالحَديثِ؛ البخاريُّ وأبو داودَ السِّجِستانِيُّ وغَيرُهُما[2]، وإنَّما يُروَى عن الحسنِ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وعَنِ الحسنِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[4]، وعَنِ النَّخَعِيِّ: كان يُقالُ[5].

ثم قَد حَمَلَه الشافعيُّ فى رِوايَةِ الزَّعفَرانِيِّ وغَيرِه عنه على ما ظَهَرَ، وداخِلُ الأنفِ والفَمِ مِمّا بَطَنَ، فأَشبَهَ داخِلَ العَينَينِ وداخِلَ الأُذُنَينِ.

فقالَ مَن تَكَلَّمَ فيها مَعَ الشافعيِّ: القياسُ ألا يُعيدَ، ولَكِنّا أَخَذنا [١/٩٠و] بالأثَرِ عن ابنِ عَبّاسٍ[6]. يَعنِى ما:

٨٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا أَسباطُ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن عثمانَ بنِ راشِدٍ، عن عائشةَ بنتِ عَجرَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا

= به. وتقدم تخريجه من طريق آخر عن الحارث فى (٨٤٢).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدورى (٣٢٦٧). وتقدم الحارث عقب (٨٤٢).

(٢) الضعفاء الصغير للبخارى ص٣٢، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٨٤، وأبو داود عقب (٢٤٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢)، وأبو نعيم فى كتاب الصلاة (٩٣).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧٤)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٢ - مسند على).

(٥) فى د: «يعلل».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧٠).

(٦) هذا تتمة الكلام فى الصفحة السابقة.

يُعيدُ إلا أن يَكونَ جُنُبًا. يَعنِى المَضمَضَةَ والاستِنشاقَ[(١)]. وكَذَلِكَ رواه الثَّورِىُّ عن عثمانَ[(٢)]. قال علىُّ بنُ عمرَ: لَيسَ لِعائشَةَ بنتِ عَجرَدٍ إلا هذا الحَديثُ[(٣)].

قال الشافعىُّ[(٤)]: أَثَرُه الذى يَعتَمِدُ عليه: عثمانُ بنُ راشِدٍ عن عائشةَ بنتِ عَجرَدٍ عن ابنِ عباسٍ، وزَعَمَ أن هذا الأثَرَ ثابِتٌ يُترَكُ له القياسُ، وهو يَعيبُ عَلَينا أن نأخُذَ بحَديثِ بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ عن النبىِّ ﷺ[(٥)]. وعُثمانُ وعائشَةُ غَيرُ مَعروفَينِ ببَلَدِهِما[(٦)]، وكَيفَ يَجوزُ لأحَدٍ يَعلَمُ أن يُثَبِّتَ ضَعيفًا مَجهولًا ويُوَهِّنَ قَويًّا مَعروفًا؟!

قال الشيخ: ورواه الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ عن عائشةَ بنتِ عَجرَدٍ[(٧)]. والحَجّاجُ ابنُ أَرطاةَ [(٨)لَيسَ بحُجَّةٍ(٨)].

بابُ تَركِ الوُضوءِ بعدَ الغُسلِ

٨٦٧- أخبرَنا أبو الحسنِ[(٩)] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) الدارقطنى ١/ ١١٥، ومسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٢٠٠.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٥ من طريق الثورى به.

(٣) الدارقطنى ١/ ١١٥ وتتمة كلامه: عائشة بنت عجرد لا تقوم بها حجة.

(٤) تتمة كلام الشافعى السابق الإشارة له.

(٥) تقدم فى (٦٢٠) وما بعدها.

(٦) عثمان هو ابن راشد السلمى من أهل الكوفة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٢٢١، والجرح والتعديل ٦/ ١٤٩، وثقات ابن حبان ٧/ ١٩٦، ولسان الميزان ٤/ ١٤٠، ١٤١. وينظر الكلام أيضًا على عائشة بنت عجرد فى: أسد الغابة ٧/ ١٩٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٧.

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٧٠)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٦١)، والدارقطنى ١/ ١١٥ من طريق حجاج به.

(٨ - ٨) فى حاشية الأصل: «ليس بحجاج فى ح، وكذا كان فى ص ثم أصلح بحجة فاللَّه أعلم».

(٩) فى س، م: «الحسين».

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ ثم يُصَلِّي الرَّكعَتَينِ صَلاةَ الفَجرِ، ولا أَراه يُحدِثُ وُضوءًا بعدَ الغُسلِ[1].

٨٦٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَتَوَضَّأُ بعدَ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ[2].

١/ ١٨٠

/بابُ غُسلِ المَرأَةِ مِنَ الجَنابَةِ والحَيضِ

٨٦٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ[4] البَختَرِيِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا شُعبَةُ، عن إبراهيمَ- وهو ابنُ مُهاجِرٍ- عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ، أن أَسماءَ يَعني بنتَ شَكَلٍ سألَتِ النبيَّ ﷺ عن الغُسلِ مِنَ المَحيضِ فقالَ: «**تأخُذُ إحداكُنَّ ماءَها وسِدرَتَها فتَطَهَّرُ فتُحسِنُ الطُّهورَ، ثم تَصُبُّ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٧٨)، وأبو داود (٢٥٠)، والحاكم ١/ ١٥٣ من طريق زهير به بنحوه. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٩)، والترمذي (١٠٧)، والنسائي (٢٥٢، ٤٢٨)، وابن ماجه (٥٧٩) من طريق شريك به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٣) في س، م: «مطرز».

(٤) سقط من: س، م.

على رأسِها الماءَ وتَدلُكُه دَلكًا شَديدًا حَتَّى تَبلُغَ شُئونَ رأسِها[1]، ثم تَصُبُّ عَلَيها الماءَ، ثم تأخُذُ فِرصَةً[2] مُمَسَّكَةً تَطَهَّرُ بها». قالَت: كَيفَ أَتَطَهَّرُ بها؟ قال: «سُبحانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِى بها». واستَتَرَ. قالَت عائشَةُ: تَتَبَّعِى بها أَثَرَ الدَّمِ. وسألَته عن الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ فقالَ: «تأخُذينَ ماءَكِ فتَطَهَّرينَ أحسَنَ الطُّهورِ وأَبلَغَه، ثم تَصُبِّينَ على رأسِكِ الماءَ، ثم تَدلُكينه[3] حَتَّى يَبلُغَ [١/ ٩٠ظ] شُئونَ رأسِكِ، ثم تُفيضينَ عَلَيكِ[4] الماءَ[5]». قال: وقالَت عائشَةُ: نِعمَ النِّساءُ نِساءُ الأنصارِ لم يَكُنْ يَمنَعُهُنَّ الحَياءُ أن يَسألنَ عن الدّينِ ويَتَفَقَّهنَ فيهِ[6]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[7].

كَذا فى كِتابِنا: «شُئون». وأَهلُ اللُّغَةِ يَقولونَ: سُور. أَو: شَوَى. وقالوا: سُورُه[8] أَعلاه، وشَواه جِلدُه.

٨٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، عن صَدَقَةَ، حدثنا جُمَيعُ بنُ عُمَيرٍ- أَخو

---

(١) شئون الرأس: أصول الشعر وطرائق الرأس. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٥٠٩.

(٢) الفِرصة: القطعة من القطن أو الصوف، تفرص، أى: تقطع. معالم السنن ١/ ٩٦.

(٣) فى ب، د: «تدلكيه».

(٤) فى ب: «عليه».

(٥) بعده فى ب: «قال»، وبعده فى د: «قالت».

(٦) أبو داود (٣١٦). وأخرجه أحمد (٢٥١٤٥)، وابن ماجه (٦٤٢)، وابن خزيمة (٢٤٨) من طريق شعبة به.

(٧) مسلم (٣٣٢/ عقب ٦١).

(٨) فى س، ب: «شوره». وينظر غريب الحديث للخطابى ١/ ٦٣٧، والنهاية ٢/ ٤٢١.

بنى تَيمِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ- قال: دَخَلتُ مَعَ أُمِّى وخالَتِى على عائشة فسألَتها إحداهُما: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ عِندَ الغُسلِ؟ فقالَت عائشَةُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم يُفيضُ على رأسِه ثلاثَ مِرارٍ، ونَحنُ نُفيضُ على رُءوسِنا خَمسًا مِن أجلِ الضَّفْرِ[(١)].

٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، عن حُذَيفَةَ أنَّه قال: خَلِّلْها بالماءِ لا تَخَلَّلْها نارٌ قَليلٌ بُقْياها[(٢)].

ورواه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ بإسنادِه عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه قال لامرأتِه: خَلِّلِى رأسَكِ بالماءِ لا تَخَلَّلْه نارٌ قَليلٌ بُقْياها عَلَيهِ[(٣)].

/بابُ تَركِ المَرأَةِ نَقضَ قُرونِها إذا عَلِمَت وُصولَ الماءِ إلى أُصولِ شَعَرِها

١/ ١٨١

٨٧٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قُلتُ: يا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥٥٢)، وأبو داود (٢٤١)، والنسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ١١/ ٣٨٩- من طريق عبد الرحمن به. وابن ماجه (٥٧٤) من طريق صدقة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٧ - مسند على) من طريق شعبة به، وفيه أنه قاله لامرأته.

(٣) أخرجه الدارمى (١١٩٧، ١١٩٨)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٤ - مسند على) من طريق منصور به. وفى النسختين الأصل، ر: «حذيفة»، وليس عندهما «بن اليمان».

رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسِى[1] - أو قالَت: عَقْصَ[2] رأسِى - أفأنقُضُه لِلجَنابَةِ والحَيضَةِ؟ قال: **«لا، إنَّما يَكفيكِ أن تُفرِغِى عَلَيكِ ثلاثَ حَفَناتٍ ثم قد طَهَرتِ»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٨٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: جاءَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنا عندَه فقالَت: إنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسِى، فكَيفَ أَصنَعُ حينَ أَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ؟ قال: **«احفِنِى على رأسِكِ ثلاثَ حَفَناتٍ، ثم اغمِزِى[5] أَثَرَ كُلِّ حَفنَةٍ»**[6].

قَصَرَ بإسنادِه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، فى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ عنه، أن سَعيدًا سَمِعَه

---

(١) قال النووى: هو بفتح الضاد وإسكان الفاء. . . وقال الإمام ابن برى فى الجزء الذى صنفه فى لحن الفقهاء: من ذلك قولهم فى حديث أم سلمة: أشد ضفر رأسى. يقولونه بفتح الضاد وإسكان الفاء، وصوابُه ضمُّ الضادِ والفاء جمع ضفيرة كسفينة وسفن. قال النووى: وهذا الذى أنكره رحمه الله تعالى ليس كما زعمه، بل الصواب جواز الأمرين، ولكل منهما معنى صحيح، ولكن يترجح ما قدمناه لكونه المسموع فى الروايات الثابتة المتصلة، والله أعلم. شرح النووى ٤/ ١١ .

(٢) العَقْص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه، وهو أن يلوى الشعر على الرأس. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٨٧، وتهذيب اللغة ١/ ٤١، والقاموس المحيط (ع ق ص) .

(٣) عبد الرزاق (١٠٤٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٧٧) من طريق سفيان الثورى به. وتقدم فى (٨٥٨).

(٤) مسلم (٣٣٠/ ...) .

(٥) اغمزى: اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل، والغمز: العصر والكبس باليد. النهاية ٣/ ٣٨٥، واللسان ٥/ ٣٨٨ (غ م ز) .

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه (١٨٥٢)، وأبو داود (٢٥٢) من طريق أسامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٧).

مِن أُمِّ سلمةَ، وذَلِكَ فيما:

٨٧٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن سَعيدَ بنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِىَّ حدَّثه، أنَّه سمِع أُمَّ سلمةَ زوجَ النبىِّ ﷺ تَقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللَّهِ [١/٩١و] ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسِى، فكَيفَ أَصنَعُ إذا اغتَسَلتُ؟ قال: «**احفِنِى عليه**[(١)] **ثلاثَ حَفَناتٍ ثم اغمِزِيه على إثرِ كُلِّ حَفنَةٍ يَكفيكِ**[(٢)]».

ورِوايَةُ أَيّوبَ بنِ موسَى أَصَحُّ مِن رِوايَةِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، وقَد حَفِظَ فى إسنادِه ما لم يَحفَظْ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ.

٨٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وحدثنا [(٣)] عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ [(٣)] الكَعبِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أَيّوبَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: بَلَغَ

---

(١) فى س، م: «على رأسك».

(٢) فى د: «بكفك».

والحديث أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٣٤ عن ابن وهب به.

(٣ - ٣) فى م: «محمد بن عبد الله».

عائشةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو[1] يأمُرُ النِّساءَ إذا اغتَسَلْنَ أن يَنقُضنَ رُءوسَهُنَّ، فقالَت: يا عَجَبًا لابنِ عمرٍو هذا! أفَلا يأمُرُهُنَّ أن يَحلِقنَ رُءوسَهُنَّ؟! لَقَد كُنتُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ، فلا أَزيدُ على أن أُفرِغَ على رأسِى ثلاثَ إفراغاتٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٨٧٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، / حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن عمرَ بنِ سُوَيدٍ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنّا نَغتَسِلُ وعَلَينا الضِّمادُ[4] ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحِلّاتٍ ومُحرِماتٍ[5].

١٨٢/١

٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن بَكّارِ بنِ يَحيَى، عن جَدَّتِه قالَت: دَخَلتُ على أُمِّ سلمَةَ. فذكَر

---

(١) فى س: «عمر».

(٢) ابن أبى شيبة (٧٩٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٦٠٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٠)، وابن خزيمة (٢٤٧) من طريق ابن علية به.

(٣) مسلم (٥٩/٣٣١).

(٤) الضماد: خرقة تلف على الرأس من قبل الصداع. الفائق ٢/ ٣٤٧. وينظر اللسان ٣/ ٢٦٤ (ض م د). والمراد بالضماد فى هذا الحديث: ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغيره. عون المعبود ١/ ١٠٥.

(٥) يجوز فى «محلات ومحرمات» النصب على الحال، والرفع على الخبرية. ينظر شرح أبى داود للعينى ٢/ ١١، وعون المعبود ١/ ١٠٥.

والحديث أخرجه أبو داود (٢٥٤) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٤٥٠٢، ٢٥٠٦٢) من طريق عمر ابن سويد به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٩).

الحديثَ. قالَت أُمُّ سلمةَ: وأمّا المُمتَشِطَةُ فكانَت إحدانا تكونُ مُمتَشِطَةً، فإذا اغتَسَلَت لم تَنقُضْ ذلِك، ولكِنَّها تَحفِنُ على رأسِها ثلاثَ حَفَناتٍ، فإذا رأتِ البَلَلَ على أُصولِ الشَّعَرِ دَلَكَته، ثم أفاضَت على سائرِ جَسَدِها[1].

٨٧٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ مُحمدٍ البَيهَقِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: أهلَلتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بعُمرَةٍ. فذكَر الحديثَ فى حَيضِها، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هذا يومُ عَرَفَةَ ولَم أَطهُرْ بَعدُ، وإنَّما كُنتُ تَمَتَّعتُ بالعُمرَةِ. فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى، وأَهِلِّى بالحَجِّ وأَمسِكِى عن عُمرَتِكِ»**. قالَت: ففَعَلتُ. وذكَر الحديثَ[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[3].

وهِىَ إنِ اغتَسَلَت لِلإهلالِ بالحَجِّ، وكانَ غُسلُها غُسلًا مَسنونًا، وقَد أُمِرَت فيه بنَقْضِ رأسِها وامتِشاطِ شَعَرِها، وكأنَّها أُمِرَت بذلِك استِحبابًا، كما أُمِرَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ بالغُسلِ لِلإهلالِ على النِّفاسِ استِحبابًا[4].

٨٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ صُبَيحٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٩) من طريق عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦).

(٢) أخرجه البخارى (٣١٦) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (١٥٥٦، ٤٣٩٥)، ومسلم (١٢١١/١١١- ١١٣)، وسيأتى فى (٨٨١٦، ٨٨٤٦، ٩٤٨٩، ٩٤٩٠).

(٤) سيأتى حديثها فى (٨٨٩٧، ٩٠١٢ - ٩٠١٤).

عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/ ٩١ظ] «**إذا اغتَسَلَتِ المَرأَةُ مِن حَيضِها نَقَضَت شَعَرَها وغَسَلَت بالخِطمِيِّ والأُشنانِ**[١]، **وإذا اغتَسَلَت مِنَ الجَنابَةِ لم تَنقُضْ رأسَها ولَم تَغسِلْه بالخِطمِيِّ والأُشنانِ**»[٢].

بابُ غَسلِ الجُنُبِ رأسَه بالخِطْمِيِّ

٨٨٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ زيادٍ، حدثنا شَريكٌ، عن قَيسِ بنِ وهبٍ، عن رجلٍ مِن سُواءَةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كان يَغسِلُ رأسَه بالخِطْمِيِّ وهو جُنُبٌ، يَجتَزِئُ بذَلِكَ ولا يَصُبُّ عليه الماءَ[٣]. وهَذا إن ثَبَتَ فَمَحمولٌ على ما لَو كان الماءُ غالِبًا على الخِطمِيِّ، وكانَ غَسَلَ رأسَه بنِيَّةِ الطَّهارَةِ مِنَ الجَنابَةِ.

٨٨١- وكَذَلِكَ ما أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعيُّ: قال سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارِثِ بنِ الأزمَعِ قال: سَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: إذا غَسَلَ الجُنُبُ رأسَه بالخِطْمِيِّ فلا يُعِدْ له غَسلًا[٤]. وبِمَعناه رواه الثَّورِيُّ وشُعبَةُ عن أبي إسحاقَ[٥].

---

(١) الخطمى: ضرب من النبات يغسل به الرأس. اللسان ١٢/ ١٨٦ (خ ط م).
والأشنان: شجر ينبت فى الأرض الرملية يغسل به الأيدى والثياب. اللسان ١٣/ ١٨ (أ ش ن)، والوسيط ١/ ١٩، ٢٠ (أ ش ن).

(٢) أخرجه الطبرانى (٧٥٥) من طريق حماد به. قال الذهبى ١/ ١٨٧: ابن يونس ليس بثقة.

(٣) أبو داود (٢٥٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨١)، والشافعى ٧/ ١٦٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٩) عن ابن عيينة به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٨) عن الثورى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٨، والبغوى فى الجعديات (٤٣٣) من طريق شعبة به. ووقع عند البغوى: عن الحارث بن الأزمع عن رجل من =

٨٨٢- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ[1] اللَّهِ، عن شَيبانَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن [2]ساريَةَ بنِ[2] عبدِ اللَّهِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: مَن غَسَلَ رأسَه بخِطْمِيٍّ وهو جُنُبٌ فقَد أجزأ، وليَغسِلْ سائرَ جَسَدِه[3].　١٨٣/١

وخالَفَه أبو عَوانَةَ فرواه عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن ثابِتِ بنِ قُطبَةَ الثَّقَفِيِّ، عن ابنِ مَسعودٍ[4]، والصَّحيحُ رِوايَةُ شَيبانَ. كَذَلِكَ رواه سُفيانُ الثَّورِيُّ عن الأعمَشِ[5]. قال يَعقوبُ: قال علِيُّ بنُ المَدينِيِّ: الحديثُ حَديثُ سُفيانَ[6].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه قال: كانوا يَغسِلونَ رُءوسَهُم بالسِّدرِ مِنَ الجَنابَةِ، ثم يَمكُثُ أحَدُهُم ساعَةً ثم يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ[7].

بابُ الطّيبِ لِلمَرأةِ عِندَ غُسلِها مِنَ الحَيضِ

٨٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ

= همدان عن ابن مسعود.

(١) فى د: «عبد».

(٢ - ٢) فى م: «كريب عن».

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٨.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٨، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٢٢٩ من طريق أبى عوانة به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٨٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨ من طريق الثورى به. وليس عند ابن أبى شيبة: سارية.

(٦) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٢٩.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٠١٠).

ابنُ الأعرابِيِّ. **وأخبرَنا** أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ بنَيسابورَ، وأبو الحسينِ علِيُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ، أن امرأةً سألَتِ النبيَّ ﷺ عن غُسلِها مِنَ الحَيضِ[1]، فأمَرَها كَيفَ تغتَسِلُ وقالَ: «**خُذِى فِرصَةً مِن مَسكٍ فتَطَهَّرِى بها**». قالَت: كَيفَ أتَطَهَّرُ بها؟ قال: «**تَطَهَّرِى بها**». قالَت: كَيفَ أتَطَهَّرُ بها؟ قالَت: فاستَتَرَ مِنِّى هَكَذا- وحَكَى أبو عثمانَ يَعنِى سَعدانَ بأصابِعِه الأربَعِ- قال: وحَكَى سُفيانُ، فقالَ: «**سُبحانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِى بها**». قالَت عائشةُ: فاجتَذَبتُها إلَيَّ فقُلتُ: تَتَبَّعينَ بها أثَرَ الدَّمِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشْرانَ والرُّوذبارِيِّ، ولَم يَذكُرْ غَيرُهما حِكايَةَ أبى عثمانَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ جَعفرٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ[3].

٨٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، [١/٩٢و] حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ

(١) فى ب: «المحيض».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٤)، والمعرفة (٢٨٣). وأخرجه النسائى (٢٥١)، وأبو يعلى (٤٧٣٣) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٣١٤)، ومسلم (٣٣٢/ ٦٠).

عَطِيَّةَ الأنصاريَّةِ قالَت: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُحِدُّ المَرأَةُ**(١) **على مَيِّتٍ**(١) **فوقَ ثَلاثَةٍ إلا على زَوجِها، فإنَّها تُحِدُّ أَربَعَةَ أَشهُرٍ وعَشرًا، ولا تَلبَسُ ثَوبًا مَصبوغًا إلا**(٢) **ثَوبَ عَصبٍ**(٣)**، ولا تَكتَحِلُ ولا تَختَضِبُ، ولا تَمَسُّ طيبًا إلى أَدنَى طُهرِها إذا تَطَهَّرَت مِن حَيضَتِها نُبذَةً مِن قُسطٍ أَو أَظفارٍ**(٤)»(٥). مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ(٦).

٨٨٥- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازىُّ(٧) قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا نُنهَى أن نُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ إلا

(١ - ١) سقط من: س، د.

(٢) فى الأصل، ر، س، ب، د، ورواية النسائى: «ولا». وسيأتى تعليق المصنف على هذه الرواية فى (١٥٦٢٢).

(٣) العصب: برود اليمن يعصب غزلها ويصبغ ثم ينسج. غريب الحديث للحربى ١/ ٣٠٤، والمصباح المنير (ع ص ب).

(٤) النبذة: القطعة والشىء اليسير. وأما القسط- ويقال: كُسْت- فهو والأظفار: نوعان معروفان من البخور. ينظر فى ذلك غريب الحديث للحربى ٣/ ١١٢٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١١٨، ١١٩، واللسان ٢/ ٧٨ (ك س ت). وينظر ص١٣٨.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٨٢٨)، وفيه: «يحيى بن أبى كثير»، بدلًا من: «يحيى بن أبى بكير»، والمعرفة (٤٦٧٧). وأخرجه أبو داود (٢٣٠٢) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وأحمد (٢٠٧٩٤، ٢٧٣٠٤)، والنسائى (٣٥٣٦)، وابن ماجه (٢٠٨٧)، وابن حبان (٤٣٠٥) من طريق هشام به.

(٦) البخارى (٥٣٤٢، ٥٣٤٣)، ومسلم (٩٣٨/٦٦)، وسيأتى الحديث فى (١٥٦١٧- ١٥٦٢٤).

(٧) محمد بن على بن محمد أبو نصر الشيرازى الفقيه التاجر، قال عبد الغافر: الفاضل الثقة الأمين، من المختصين بالأئمة الصعلوكية، وكان من أصحاب أبى الوليد حسان بن محمد القرشى. توفى=

على زوجٍ أربعَةَ أشهرٍ وعَشرًا، ولا نكتحِلَ ولا نَتَطَيَّبَ ولا نَلبَسَ ثوبًا مَصبوغًا إلا ثوبَ عَصبٍ، وقد رُخِّصَ فى طُهرِها إذا اغتَسَلَت إحدانا مِن مَحيضِها فى نُبذَةٍ مِن قُسْطٍ وأظفارٍ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانىِّ كِلاهُما عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[2].

بابُ سُقوطِ فرضِ التَّرتيبِ فى الغُسلِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦]. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلجُنُبِ فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: **«اذهَبْ فأفرِغه عَلَيكَ»**[3]. وقالَ فى حَديثِ أبى ذَرٍّ: **«فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ»**[4]. ولَم يأمُرْ بالتَّرتيبِ.

٨٨٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ. فذكَر الحديثَ فى بَدْوِه[5] وجَنابَتِه إلى أن قال / عن النبىِّ ﷺ: **«الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وُضوءُ المُسلِمِ ولَو[6] عَشرَ حِجَجٍ، فإذا وجَدَ الماءَ فليُمِسَّ** ١/ ١٨٤

=سنة (٤٠٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٥)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص١٩٥، ٢٣٠.

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٧٦، وأبو عوانة (٤٦٧٣)، والطبرانى ٢٥/ ٦٠ (١٣٧) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) البخارى (٥٣٤١)، ومسلم (٩٣٨/ ٦٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٦١).

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٢، ٨٦٢).

(٥) البَدْو: الخروج من الحضر إلى المراعى فى الصحارى. اللسان ١٤/ ٦٥ (ب د و).

(٦) بعده فى س، م: «إلى».

بَشَرَه الماءَ، فإنَّ ذَلِكَ هو خيرٌ»[1] .

بابُ استِحبابِ البِدايَةِ فيه بالشِّقِّ الأيمَنِ

٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو [2]عبدِ اللَّهِ[2] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ دَعا بشَىءٍ نَحوِ الحِلابِ، فأَخَذَه بكَفِّه فبَدأ بشِقِّ رأسِه الأيمَنِ ثم الأيسَرِ، ثم أَخَذَ بكَفَّيه الماءَ فقالَ بهِما على رأسِه[3]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[4].

والحِلابُ إناءٌ، وهو ما يُحلَبُ فيه، يُسَمَّى حِلابًا. أخبرَنا بذَلِكَ أبو عمرٍو الأديبُ عن الشيخِ أبى بكرٍ الإسماعيلِيِّ.

٨٨٨- ومِمّا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «زياداتِ الفوائدِ»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن حَنظَلَةَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ فى حِلابٍ [١/ ٩٢ظ] قَدرَ هَذا- وأَرانا أبو عاصِمٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٦). وتقدم تخريجه من طريق يزيد بن زريع فى (٨٦٣) .

(٢ - ٢) فى س: «العباس» .

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠)، والنسائى (٤٢٢) عن محمد بن المثنى به، وابن خزيمة (٢٤٥) من طريق أبى عاصم به .

(٤) البخارى (٢٥٨)، ومسلم (٣١٨) .

قَدرَ الحِلابِ بيَدِه، فإذا هو كَقَدرِ كُوزٍ يَسَعُ ثَمانيَةَ أَرطالٍ- ثم يَصُبُّ على شِقِّ رأسِه الأيمَنِ، ثم يَصُبُّ على شِقِّ رأسِه الأيسَرِ، ثم يأخُذُ كَفَّيه[1] فيَصُبُّ وسَطَ رأسِه[2].

بابُ تَفريقِ الغُسلِ

٨٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ المَعروفُ بأبى الشيخِ، حدثنا الهَيثَمُ[3] بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنى [4]محمدُ بنُ زَيدِ بنِ قُنفُذٍ السَّهْمِىُّ[4]، عن جابرِ ابنِ سِيلانَ، عن ابنِ مَسعودٍ، أن رجلًا سألَ النبىَّ ﷺ عن الرَّجُلِ يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ فيُخطِئُ بَعضَ جَسَدِه الماءُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَغسِلُ ذَلِكَ المَكانَ ثم يُصَلِّى**»[5]. عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ أبو عبدِ العَزيزِ الأشجَعِىُّ، قال البخارىُّ: فيه نَظَرٌ[6].

(١) فى م: «بكفيه».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٥٤) عن العباس بن محمد به، دون حكاية أبى عاصم.

(٣) فى ب: «أيوب»، وفى د: «هشيم». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفد التيمى».

(٥) أخرجه الطبرانى (١٠٥٦١) من طريق إسحاق بن موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٧٣: ورجاله موثقون. وينظر كلام ابن رجب فى فتح البارى ١/ ٢٩٣.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩٣.

وينظر الكلام على عاصم بن عبد العزيز فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٨، وثقات ابن حبان ٨/ ٥٠٥، والمجروحين ٢/ ١٢٩، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٩٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٤: صدوق يهم.

بابُ التَّمَسُّحِ[1] بالمِنديلِ

٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ قالَت: وضَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلًا مِنَ الجَنابَةِ. فذكَر الحديثَ فى غُسلِ النبىِّ ﷺ، قالَت: وناوَلتُه مِنديلًا فلَم يأخُذْه وجَعَلَ يَنفُضُ بيَدَيهِ[2]. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِك لإبراهيمَ فقالَ: إنَّما كَرِهوا ذَلِك مَخافَةَ العادَةِ[3]. رواه البخارىُّ عن عمرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه، دونَ قَولِ الأعمَشِ[4].

٨٩١- / حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ، أن النبىَّ ﷺ اغتَسَلَ عندَها فأتَته بمِنديلٍ فرَمَى به. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُه لإبراهيمَ فقالَ: الحديث هَكَذا، ولا بأسَ بالمَسحِ بالمِنديلِ إنَّما هو عادَةٌ[5]. رواه البخارىُّ عن موسَى ابنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ بمَعناه، دونَ قَولِ الأعمَشِ لإبراهيمَ[6].

١/ ١٨٥

(١) فى س: «المسح».
(٢) فى س، م: «بيده».
(٣) تقدم تخريجه فى (٨٥١).
(٤) البخارى (٢٥٩).
(٥) الطيالسى (١٧٣٣). وأخرجه أحمد (٢٦٨٥٦) من طريق أبى عوانة به.
(٦) البخارى (٢٦٦).

٨٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ يَعنِى ابنَ يَسافٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: لا تَمَندَلْ إذا تَوَضّأتَ[١].

ورُوِّينا عن عثمانَ وأَنَسٍ أَنَّهُما لم يَرَيا به بأسًا[٢]. وعَنِ الحسنِ بنِ علىٍّ أنَّه فعَلَه[٣].

٨٩٣- وقد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن أبى مُعاذٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له خِرقَةٌ يَتَنَشَّفُ بها بعدَ الوُضوءِ[٤]. أبو مُعاذٍ هذا هو سليمانُ بنُ أَرقَمَ وهو مَتروكٌ[٥].

---

(١) تاريخ ابن معين (١٨٦٨- برواية الدورى). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٣) عن ابن عيينة به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٤، ١٥٩١)، والأوسط لابن المنذر (٤٢٢، ٤٢٥).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٣).

(٤) الحاكم ١/ ١٥٤. وأخرجه الترمذى (٥٣) من طريق ابن وهب به، وقال: حديث عائشة ليس بالقائم، ولا يصح عن النبى ﷺ فى هذا الباب شىء.

(٥) هو سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصرى، مولى الأنصار، وقيل: مولى قريش. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٢٨، وتاريخ بغداد ٩/ ١٣، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٥١، وميزان الاعتدال ٢/ ١٩٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٢١: ضعيف.

أَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الفقيهُ، عن أبى الحسنِ علىِّ بنِ عمرَ الحافظِ (ح) وأَخبَرَنا به[1] أبو سَعدٍ المالينِىُّ، عن أبى أحمدَ ابنِ عَدِىٍّ الحافظِ[2].

وقَد رُوِى ذَلِك بإسنادٍ [١/٩٣و] غيرِ قَوِىٍّ:

٨٩٤- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ مَنصورٍ الصوفِىُّ الحافظُ [3]أبو العباسِ[3] الشّيرازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ النَّحوِىُّ، حدثنا أبو العَيناءِ محمدُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو زَيدٍ النَّحوِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ العَلاءِ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، أن النبىَّ ﷺ كانَت له خِرقَةٌ يَتَنَشَّفُ بها بعدَ الوُضوءِ[4].

٨٩٥- **قال الشيخُ**: وإنَّما رواه أبو عمرِو بنُ العَلاءِ عن إياسِ بنِ جَعفَرٍ أن رجلًا حدَّثه، أن النبىَّ ﷺ كانَت له خِرقَةٌ أو مِنديلٌ، فكانَ إذا تَوَضَّأَ مَسَحَ بها وجهَه ويَدَيه. **أخبرَناه** أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفِىُّ، حدثنا القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى عمرِو بنِ العَلاءِ، عن إياسِ

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) الدارقطنى ١/ ١١٠، والكامل لابن عدى ٣/ ١١٠٢.

(٣ - ٣) فى س، م: «حدثنا أبو العباس بن». وينظر تاريخ دمشق ٦/ ٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٢.

(٤) فى الأصل: «ينشِفُ» بدل: «يتنشف».

والحديث ذكره الدارقطنى- كما فى أطراف الغرائب ١/ ٦٣- عن أبى العيناء به. قال الذهبى ١/ ١٩١: الشيرازى ليس بثقة، والآفة منه.

ابنِ جَعفرٍ. فذَكَرَه[1] .

وَهَذا هو المَحفوظُ مِن حَديثِ عبدِ الوارِثِ .

وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ بِبَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو قال: سألتُ عبدَ الوارِثِ عن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ، أن النبىَّ ﷺ كان له مِنديلٌ أو خِرقَةٌ فإذا تَوَضَّأ مَسَحَ وجهَه[2]. فقالَ: كان فى قُطَينَةٍ[3] فأَخَذَه ابنُ عُلَيَّةَ[4] فلَستُ أرويه .

قال الشيخ: وهَذا لَو رواه عبدُ الوارِثِ عن عبدِ العَزيزِ عن أنَسٍ لَكانَ إسنادًا صَحيحًا، إلا أنَّه امتَنَعَ مِن رِوايَتِه، ويَحتَمِلُ أنَّه إنَّما كان عندَه بالإسنادِ الأوَّلِ، واللَّهُ أعلَمُ .

١٨٦/١ / ورُوِّينا عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضَّأ مَسَحَ وجهَه بطَرَفِ ثَوبِه. وهو ضَعيفٌ قَد ذَكَرناه فى بابِ طَهارَةِ الماءِ المُستَعمَلِ[5] .

٨٩٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أسعَدَ بنِ

---

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٨٦، والدولابى فى الكنى ٢/ ٢٢٦ من طريق أبى عمرو به .

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ١/ ٤٧٣ عن عبد الوارث به .

(٣) فى س: «قطنية» .

(٤) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام (٤٥) من طريق ابن علية به .

(٥) سيأتى فى (١١٣٦) .

زُرارَةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ زارَهُم فوَضَعوا له غُسلًا فاغتَسَلَ، ثم ناوَلَه[1] مِلحَفَةً مَصبوغَةً بزَعفرانٍ أو وَرْسٍ[2] فاشتَمَلَ بها[3]. هَكَذا رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِه عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

ورواه ابنُ أبى لَيلَى، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَسعَدَ بنِ زُرارَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ قال: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعنا له غُسلًا فاغتَسَلَ، ثم أتَيناه بمِلحَفَةٍ ورسيَّةٍ فالتَحَفَ بها، فكأنِّى أنظُرُ إلى أثَرِ الوَرسِ على عُكَنِه[5].

بابُ الدَّليلِ على طَهارَةِ عَرَقِ الحائضِ والجُنُبِ

٨٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى س، م: «ناولوه». وهى إحدى روايتى المسند.

(٢) الملحفة: الملاءة. تاج العروس (٢٤/ ٣٥٦) (ل ح ف). والزعفران: صبغ معروف وهو من الطيب. والورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. اللسان ٤/ ٣٢٤، ٦/ ٢٥٤ (زعفر، و ر س).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٥٧) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٤) أبو داود (٥١٨٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١١١).

(٥) العُكَن: الأطواء فى البطن من السِّمَن. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٨٢، واللسان ١٣/ ٢٨٨ (ع ك ن). والحديث أخرجه أحمد (٢٣٨٤٤)، وابن ماجه (٤٦٦، ٣٦٠٤) من طريق ابن أبى ليلى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٠٤، ٧٩٠).

وأَنا حائضٌ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

واحتَجَّ الشافعىُّ[3] فى ذَلِكَ أيضًا بما ثَبَتَ مِن أَمرِ النبىِّ ﷺ الحائضَ أن [4]تَغسِلَ دَمَ المَحيضِ[4] مِن ثَوبِها، [١/٩٣ظ] ولَم يأمُرْها[5] بغَسلِ الثَّوبِ كُلِّه، ولا شَكَّ فى كَثرَةِ العَرَقِ فيه. وقَد مَضَى ذَلِكَ الحديثُ فى مَواضِعَ[6].

٨٩٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: **«ناوِلينِى الخُمرَةَ»**[7]. قالَت: إنِّى حائضٌ. قال: **«إنَّ حَيضَتَكِ لَيسَت فى يَدِكِ»**. [8]فناوَلتُها إيّاه[8].

٨٩٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٣)، ومالك ١/ ٦٠، ومن طريقه النسائى (٢٧٦، ٣٨٧)، وابن حبان (١٣٥٩).

(٢) البخارى (٢٩٥، ٥٩٢٥)، ومسلم (٢٩٧/ ٩).

(٣) الأم ١/ ١٨.

(٤ - ٤) فى س، م: «تغتسل دم الحيض».

(٥) فى س، م: «يأمر».

(٦) تقدم فى (٣٦ - ٣٩، ٦٦٦).

(٧) الخمرة: هى ما يضع عليه الرجل جزء وجهه فى سجوده من حصير أو غيره. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٠٩.

(٨ - ٨) فى س، م: «فناولته إياها».

والحديث عند الطيالسى (١٥٣٣). وأخرجه أحمد (٢٤٦٩٥)، والدارمى (٧٩٨، ١١١١)، وابن حبان (١٣٥٨) من طريق شعبة به.

ابنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَش. فذكَره بإسنادِه نَحوَه، إلا أنَّه زادَ: «**ناوِلينِي الخُمرَةَ مِنَ المَسجِدِ**»[1]. ولَم يَقُلْ: فناوَلتُها إيّاه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٠٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا. وقالَ أبو طاهرٍ: حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ (ح) وأخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا القَعنَبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِيُّ، / أخبرَنا القَعنَبِيُّ، ١٨٧/١ أخبرَنا أَفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ تَختَلِفُ أيدِينا فيه مِن الجَنابَةِ[3]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن القَعنَبِيِّ[4]. ورواه ابنُ وهبٍ عن أَفلَحَ، وزادَ فى الحديث: وتَلتَقِى[5]. وقالَ إسحاقُ بنُ سليمانَ الرّازِيُّ عن أَفلَحَ، يَعنِى: وتَلتَقِى[6]. وعِندِى أن مَعنَى قَولِه: تَختَلِفُ أيدِينا فيه. إدخالُهُما أيدِيَهُما فيه لأخذِ الماءِ.

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٨٤)، وأبو داود (٢٦١)، والنسائى عقب (٢٧١، ٣٨٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٢٩٨/ ١١).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٦، وأبو نعيم فى مستخرجه (٧٢٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى به.

(٤) البخارى (٢٦١)، ومسلم (٣٢١/ ٤٥).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٨١٢)، وابن حبان (١١١١) من طريق ابن وهب به.

(٦) أخرجه الإسماعيلى- كما فى فتح البارى ١/ ٣٧٣.

٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الرحمنِ الهاشِمِىُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ أَنَّها سُئلَت عن رجلٍ يُدخِلُ يَدَه الإناءَ وهو جُنُبٌ قبلَ أن يَغتَسِلَ، فقالَت: إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شىءٌ، ولَكِن لِيَبدأْ فيَغسِلْ يَدَه، قَد كُنتُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ[1].

٩٠٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ مالِكًا يقولُ: حدَّثَنى نافِعٌ أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ كان يَعرَقُ فى الثوبِ[2] وهو جُنُبٌ ثم يُصَلِّى فيهِ[3].

٩٠٣- وبِهَذا الإسناد أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مَسلَمَةَ بنِ علىٍّ والفُضَيلِ بنِ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ قال: لا بأسَ بعَرَقِ الجُنُبِ والحائضِ فى الثَّوبِ[4]. قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالِكُ بنُ أَنَسٍ مِثلَه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٨٩) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (٢٥١)، وابن حبان (١١٩٢) من طريق يزيد الرشك بنحوه.

(٢) فى س، د، م: «ثوبه».

(٣) مالك ١/ ٥٢، ومن طريقه الدارمى (١٠٧٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣٠)، وابن أبى شيبة (٢٠١٤)، والدارمى (١٠٧١)، وابن المنذر فى الأوسط (٧٤٧) من طريق هشام به.

٩٠٤- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عيسَى بنُ يونُسَ، عن حُرَيثِ بنِ أبى مَطَرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ ثم يأتِينى وأنا جُنُبٌ فيَستَدفِئُ بى[1]. تَفَرَّدَ به حُرَيثُ بنُ أبى مَطَرٍ [١/ ٩٤و] وفيه نَظَرٌ[2].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عَلقَمَةَ عن عائشةَ مُختَصَرًا[3].

بابٌ فى فضلِ الجُنُبِ

٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ مِنَ القَدَحِ- وهو الفَرَقُ[4]- وكُنتُ

(١) أخرجه الترمذى (١٢٣)، وابن ماجه (٥٨٠)، والحاكم ١/ ١٥٤ من طريق حريث به. وقال الترمذى: ليس بإسناده بأس. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٢٨).

(٢) هو حريث بن أبى مطر، أبو عمرو الحناط الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٧١، والجرح والتعديل ٣/ ٢٦٤، والمجروحين ١/ ٢٦٠، والكامل لابن عدى ٢/ ٦١٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٦٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٥٩: ضعيف.

(٣) عزاه مغلطاى فى شرح ابن ماجه ١/ ٧٢٨، ٧٢٩ إلى المصنف وحده.

(٤) الفَرَق بفتح الراء وإسكانها والفتح أجود: إناء يسع ثلاثة آصع. ينظر غريب الحديث للحربى ٢/ ٣٤٨، وصحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٣. =

أَغتَسِلُ أنا وهو مِن إناءٍ واحِدٍ[1]. لَفظُ حَديثِ الشافعىِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٩٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ، قال أبو طاهِرٍ: حدثنا. وقالَ أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ وعُثمانُ بنُ عمرَ قالوا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: / كُنتُ أَغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّه ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ مِنَ الجَنابَةِ[3]. ١/١٨٨

٩٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أَبيه، عن عائشةَ بمِثلِهِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ

= وكتب فى حاشية د: «الفرق ستة عشر رطلًا، وفى حديث أن النبى ﷺ كان يغتسل بثمانية أرطال. قال الخليل: الفرق بإسكان الراء مكيال ضخم من مكاييل أهل العراق، والفرق محرك الراء لغة، وفى الحديث: وما أسكر الفرق فالجرعة منه حرام». ا.هـ والفرق يعادل فى وقتنا الحالى ٩,١٦٥ لترات.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦)، والشافعى ١/ ٨، وابن أبى شيبة (٣٧١)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٧٦). وأخرجه أحمد (٢٤٠٨٩) عن سفيان به.

(٢) مسلم (٣١٩/ ٤١)، والبخارى (٢٥٠).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤ من طريق أبى الوليد به.

(٤) أخرجه ابن حبان (١٢٦٤) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٥٣٩٤)، والنسائى (٢٣٣، ٤١٠)، وابن خزيمة (٢٥٠)، وابن حبان (١٢٦٢) من طرق عن شعبة به.

بالإسنادَين جَميعًا[1] .

٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفقيهُ، قال أبو طاهرٍ: حدثنا. وقالَ أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ بَينِي وبَينَه، فيُبادِرُنِي فأَقولُ: دَعْ لِي، دَعْ لِي. قالَت: وهُما جُنُبانِ[2] .
رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3] .

٩٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّه ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ، يُبادِرُنِي وأُبادِرُه، حتَّى أَقولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي[4]. كَذا قالَ[5] .

٩١٠- وقَد أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا أَبانٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَنا والنَّبِيُّ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ

(١) البخارى (٢٦٣) .

(٢) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥٤) من طريق أبى طاهر به. وأحمد (٢٤٧٢٣)، وابن خزيمة (٢٣٦)، وابن حبان (١١٩٥) من طرق عن عاصم به.

(٣) مسلم (٣٢١/٤٦) .

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٣٨٧)، والنسائى (٢٣٩، ٤١٢) من طريق شعبة به .

(٥) فى م: «قالت» .

فيبدأ قبلى[1] .

٩١١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القطّانُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ[١/ ٩٤ظ] وإيّاها كانا يَغتَسِلانِ مِنَ الإناءِ الواحِدِ، يَغْتَرِفُ[2] مِنه وهُما جُنُبٌ[3] .

٩١٢- وبإسنادِه: قال ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عَطاءٌ، عن عائشةَ، أنَّها أخبرَته عن النبىِّ ﷺ وعَنها[4] أنَّهما شَرَعا جَميعًا وهُما جُنُبٌ فى إناءٍ واحِدٍ[5] .

٩١٣- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ابنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أخبرَته مَيمونَةُ، أن النبىَّ ﷺ اغتَسَلَ وهِىَ مِن إناءٍ واحِدٍ[6]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، ورواه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ عن ابنِ عُيَينَةَ، دونَ ذِكرِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٣٩، ٩٠٥، ٩٠٦) .

(٢) فى م: «يغترفان» .

(٣) عبد الرزاق (١٠٣٤) .

(٤) فى س: «وفيها»، وفى م: «وفيه» .

(٥) عبد الرزاق (١٠٢٨)، وعنه أحمد (٢٥٣٥٣). وعند عبد الرزاق: عن ابن جريج.

(٦) أخرجه أبو عوانة (٨٠٩) عن الأحمسى به. وأحمد (٢٦٧٩٧)، والترمذى (٦٢)، وابن ماجه (٣٧٧)، والنسائى (٢٣٦) من طريق سفيان به، وعند الترمذى: «من الجنابة» .

مَيمونَةَ[1]. قال البخاريُّ: كان ابنُ عُيَينَةَ أَخيرًا يقولُ: عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ.

والصَّحيحُ ما رواه أبو نُعَيمٍ[2]:

٩١٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الجَوهَرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ ابنُ الطَّبّاعِ[3]، حدثنا أبو نُعَيمٍ. فذَكَرَه.

٩١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ ومُحَمَّدُ بنُ بكرٍ[4] قالا: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ قال: عِلمِى والَّذِى يَخطُرُ ببالِى أن أبا الشَّعثاءِ أخبرَنى، أن ابنَ عباسٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ بفَضلِ مَيمونَةَ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بَكرٍ[6].

٩١٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، عن سُفيانَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ،

---

(١) مسلم (٣٢٢)، والبخارى (٢٥٣).

(٢) البخارى عقب (٢٥٣).

(٣) فى س، م: «الطباخ».

(٤) فى س، م: «بكير».

(٥) أحمد (٣٤٦٥)، وعبد الرزاق (١٠٣٧) ومن طريقه ابن خزيمة (١٠٨).

(٦) مسلم (٣٢٣/ ٤٨).

عن ابنِ عباسٍ قال: انتَهَى النبيُّ ﷺ إلى بَعضِ أَزواجِه وقَد فضَلَ مِن غُسلِها فضلٌ، فأَرادَ أن يَتَوَضّأَ به، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى اغتَسَلتُ مِنه مِن جَنابَةٍ. فقالَ: «**إنَّ الماءَ لا يَنجُسُ**»[1].

١/١٨٩ **٩١٧**- / وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: اغتَسَلَ بَعضُ أَزواجِ النبىِّ ﷺ فى جَفنَةٍ[2]، فجاءَ النبىُّ ﷺ لِيَتَوَضّأَ مِنها أو يَغتَسِلَ، فقالَت له: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى كُنتُ جُنُبًا. فقالَ: «**إنَّ الماءَ لا يُجنِبُ**»[3].

٩١٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أن زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ حَدَّثَته، أن أُمَّ سلمةَ حَدَّثَتها، أَنَّها كانَت هِىَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحِدٍ مِنَ الجَنابَةِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذٍ[5].

٩١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٥). وأخرجه أحمد (٢١٠٢)، والنسائى (٣٢٤)، وابن ماجه (٣٧١)، وابن خزيمة (١٠٩)، وابن حبان (١٢٤٢)، والحاكم ١/ ١٥٩ من طريق سفيان به.

(٢) الجفنة: أعظم القصاع. مشارق الأنوار ١/ ١٥٩، وينظر القاموس المحيط (ج ف ن).

(٣) أبو داود (٦٨). وأخرجه الترمذى (٦٥)، وابن ماجه (٣٧٠)، وابن حبان (١٢٦١) من طريق أبى الأحوص به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٨)، والبخارى (١٩٢٩)، وابن ماجه (٣٨٠) من طريق هشام به.

(٥) مسلم (٢٩٦، ٣٢٤).

الفقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَبرٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ والمَرأَةُ [1] مِن نِسائِهِ [1] يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحِدٍ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

بابٌ: لَيسَتِ الحَيضَةُ فى اليَدِ، والمُؤمِنُ لا يَنجُسُ

٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ [١/٩٥و] قال: حدَّثَنى أبو حازِمٍ، قال: قال أبو هريرةَ: بَينَما النبيُّ ﷺ فى المَسجِدِ فقال: «**يا عائشَةُ، ناوِلينِى الخُمرَةَ**». فقالَت: إنِّى حائضٌ. فقال: «**إنَّ ذَلِكَ لَيسَ بيَدِكِ**». فناوَلَته[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[5].

٩٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[6] اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى

(١ - ١) زيادة من: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٠٥، ١٢١٥٦) من طريق شعبة به، وأبو يعلى (٤٣٠٩) من طريق عبد اللَّه بن جبر به.

(٣) البخارى (٢٦٤).

(٤) بعده فى س، م: «إياها».

والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٨٨) من طريق مسدد به. وأحمد (٩٥٣٣)، والنسائى (٢٧٠)، وأبو عوانة (٩١٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) مسلم (٢٩٩/١٣).

(٦) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/٥٠.

غَنِيَّةَ[1]، عن ثابتِ بنِ عُبَيدٍ، عن القاسمِ، عن عائشةَ قالَت: أَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُناوِلَه الخُمرَةَ مِنَ المَسجِدِ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى حائضٌ. فقال: «ناوِلِينِيها، **فإنَّ الحَيضَةَ لَيسَت فى يَدِكِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ[3].

٩٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّه ﷺ مِن [4]إناءٍ واحِدٍ[4] كِلانا جُنُبٌ، ويُخرِجُ رأسَه مِنَ المَسجِدِ وهو مُعتَكِفٌ وأنا حائضٌ فأَغسِلُه، ويأْمُرُنِى فأَتَّزِرُ ثم يُباشِرُنِى وأنا حائضٌ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ[6].

٩٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو [7]عبدِ اللَّهِ[7] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ. **وأخبرَنا** أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ،

---

(١) فى د، م: «عتبة».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٢) من طريق ابن أبى غنية به. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٢٣٦. وتقدم من طريق الأعمش عن ثابت فى (٨٩٨، ٨٩٩)، وسيأتى فى (٤١٧٦).

(٣) مسلم (٢٩٨/ ١٢).

(٤ - ٤) فى ب، د: «الإناء الواحد».

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٣٧. وأخرجه أحمد (٢٥٥٦٣)، وأبو داود (٧٧)، والنسائى (٢٣٥، ٢٧٤، ٣٨٥) من طريق سفيان به.

(٦) البخارى (٢٩٩ - ٣٠١).

(٧ - ٧) فى س: «العباس».

حدثنا أبو طاهرٍ المُحَمَّداباذِيُّ[1]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّه لَقِيَه النبيُّ ﷺ فى طَريقٍ مِن طُرُقِ المَدينَةِ وهو جُنُبٌ، فانسَلَّ فذَهَبَ فاغتَسَلَ، ففَقَدَه النبيُّ ﷺ فلَمّا جاءَ قال: «**أينَ كُنتَ يا أبا هُرَيرَةَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ لَقيتَنِى وأنا جُنُبٌ، فكَرِهتُ[2] أن أُجالِسَكَ حَتَّى أَغتَسِلَ. فقالَ: «**سُبحانَ اللَّهِ! إنَّ المُؤمِنَ لا يَنجُسُ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن حُمَيدٍ الطَّويلِ[4].

٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن واصِلٍ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَه وهو جُنُبٌ، فحادَ عنه فاغتَسَلَ / ثم جاءَ فقالَ: كُنتُ جُنُبًا. فقال: «**إنَّ المُؤمِنَ لا يَنجُسُ**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِهِ[6]. ١٩٠/١

---

(١) فى د: «المحمدابادى»، وفى م: «المجدابادى».

(٢) فى س: «وأنا كرهت».

(٣) ابن أبى شيبة (١٨٣٥)، وعنه ابن ماجه (٥٣٤). وأخرجه أحمد (٧٢١١)، وأبو داود (٢٣١)، والترمذى (١٢١)، والنسائى (٢٦٩)، وابن حبان (١٢٥٩) من طريق حميد به.

(٤) مسلم (٣٧١)، والبخارى (٢٨٣، ٢٨٥).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٤١٧)، وابن ماجه (٥٣٥) من طريق وكيع به. وأبو داود (٢٣٠)، والنسائى (٢٦٨)، وابن حبان (١٣٦٩) من طريق مسعر به.

(٦) مسلم (٣٧٢).

بابُ فضلِ المُحدِثِ

٩٢٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ(١) القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، ومالِكُ بنُ أَنَسٍ، ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُم، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ الرِّجالَ والنِّساءَ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا يَتَوَضَّئونَ جَميعًا فى الإناءِ الواحِدِ(٢). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ [١/٩٥ظ] عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ(٣).

٩٢٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كُنّا نَتَوَضَّأُ نَحنُ والنِّساءُ مِن إناءٍ واحِدٍ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، نُدلى فيه أَيدِيَنا(٤).

---

(١) فى س، م: «الحسين».

(٢) مالك ١/ ٢٤، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٨)، وأبو داود (٧٩)، والنسائى (٧١، ٣٤١)، وابن ماجه (٣٨١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٥) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (١٩٣).

قال العراقى فى طرح التثريب ٢/ ٣٩: إنما أراد الزوجات، أو من يحل له أن يرى منها مواضع الوضوء؛ ولذلك بوب عليه البخارى: باب وضوء الرجل مع امرأته. وقال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٠٠: لا مانع من الاجتماع قبل نزول الحجاب، وأما بعده فيختص بالزوجات والمحارم.

(٤) أبو داود (٨٠). وأخرجه أحمد (٥٧٩٩)، وابن خزيمة (١٢٠، ١٢١) من طرق عن عبيد اللّه به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣).

٩٢٧- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ[١] بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ[٢] بنُ نَصرٍ[٢] قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن سالِمِ بنِ النُّعمانِ، عن أُمِّ صُبَيَّةَ[٣] الجُهَنيَّةِ قالَت: اختَلَفَتْ يَدِى ويَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى إناءٍ واحِدٍ فى الوُضوءِ[٤].

قال البخاريُّ: سالِمٌ هذا هو ابنُ سَرْجٍ[٥]، ويُقالُ: ابنُ خَرَّبوذَ، أبو النُّعمانِ. وقال بَعضُهُم: ابنُ النُّعمانِ. قال البخاريُّ: هو مَولَى أُمِّ صُبَيَّةَ، واسمُها خَولَةُ بنتُ قَيسٍ. **أخبرَنا** به محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ. فذَكَرَه[٦].

بابُ ما جاءَ فى النَّهىِ عن ذَلِكَ

٩٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا زيادُ

(١) ليس فى: س، ب، د.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ب، د.

(٣) فى س، د: «حبيبة»، وفى ب: «صبيعة». وينظر الإصابة ١٤/ ٤١٩.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٨)، وأبو داود (٧٨)، وابن ماجه (٣٨٢) من طريق أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١). قال مغلطاى فى شرح ابن ماجه ١/ ٢١٧: واعترض بعضهم على صحة هذا الحديث بكونه عليه السلام لم يمس امرأة لا تحل له. قال: وخولة هذه لم يأت فى خبر صحيح ولا غيره أنها كانت بهذه الصفة، وفى الذى قاله نظر، وذلك من قولها: تختلف؛ لأن الاختلاف لا يوجب مسًّا ...

(٥) فى ب، د: «سرح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٢.

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ١١٣، ١١٤.

ابنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن داودَ بنِ عبدِ اللَّهِ الأودِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الحِميَرِىِّ قال: لَقيتُ رجلًا صَحِبَ النبىَّ ﷺ كما صَحِبَه أبو هريرةَ أربَعَ[1] سِنينَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَمتَشِطَ أحَدُنا كُلَّ يَومٍ، أو يَبولَ فى مُغتَسَلِه، أو تَغتَسِلَ المَرأةُ بفَضلِ الرَّجُلِ، أو يَغتَسِلَ الرَّجُلُ بفَضلِ المَرأةِ، وليَغتَرِفا جَميعًا[2].

٩٢٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن داودَ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَقُلْ: وليَغتَرِفا جَميعًا[3].

وهَذا الحديثُ رُواتُه ثِقاتٌ، إلا أن حُمَيدًا لم يُسَمِّ الصَّحابِىَّ الذى حدَّثه فهوَ بمَعنَى المُرسَلِ، إلا أنَّه مُرسَلٌ جَيِّدٌ، لَولا مُخالَفَتُه الأحاديثَ الثّابِتَةَ المَوصولَةَ قَبلَه. وداوُدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأودِىُّ[4] لم يَحتَجَّ به الشيخانِ البخارِىُّ ومُسلِمٌ رحِمهما اللَّهُ تَعالَى[5].

---

(١) فى د: «سبع».

(٢) أخرجه أبو داود (٨١) عن مسدد به. وأحمد (١٧٠١٢)، والنسائى (٢٣٨) من طريق أبى عوانة به.

(٣) أبو داود (٨١). وتقدم فى (٤٨٣).

(٤) هو داود بن عبد الله الأودى الزعافرى، أبو العلاء الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٦، والجرح والتعديل ٣/ ٤١٦، وتهذيب الكمال ٨/ ٤١١، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٩١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٣: ثقة.

(٥) قال الذهبى ١/ ١٩٨: وثقه جماعة، وقال عباس الدورى عن ابن معين: ليس بشىء. وقال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٠٠: رجاله ثقات، ولم أقف لمن أعله على حجة قوية، ودعوى البيهقى أنه فى معنى المرسل مردودة؛ لأن إبهام الصحابى لا يضر، وقد صرح التابعى بأنه لقيه.

٩٣٠- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَك، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ قال: سَمِعتُ أبا حاجِبٍ يُحَدِّثُ عن رجلٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ نَهَى أن يُتَوَضَّأَ مِن فضلِ وَضوءِ المَرأةِ[1]. قال يونُسُ: هَكَذا حَدَّثَناه أبو داوُدَ. ١٩١/١

٩٣١- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ. وأخبرَنا أبو الحُسَينِ[2] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو داودَ، يَعنِى الطَّيالِسِيَّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن أبى حاجِبٍ، عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو وهو الأقرَعُ، أن النبيَّ ﷺ نَهَى أن يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بفَضلِ وَضوءِ المَرأةِ[3].

ورواه مَحمودُ بنُ غَيلانَ عن أبى داودَ الطَّيالِسِيِّ هَكَذا إلا أنَّه قال: أو قال: بسُؤرِها[4].

ورَواه وهبُ بنُ جَريرٍ عن شُعبَةَ، كما:

(١) الطيالسى (١٣٤٨).

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) أبو داود (٨٢)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٢٧٦. وأخرجه الترمذى (٦٤)، وابن ماجه (٣٧٣) عن ابن بشار به. وقال الترمذى: حسن. والنسائى (٣٤٢)، وابن حبان (١٢٦٠) من طريق الطيالسى به. وأحمد (٢٠٦٥٧) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه الترمذى (٦٤) من طريق محمود بن غيلان به.

٩٣٢- [١/٩٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى حاجِبٍ، عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو الغِفارِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن سُؤرِ المَرأةِ. وكانَ لا يَدرِى عاصِمٌ: فضلُ وَضوئِها، أو: فضلُ شَرابِها[1].

ورَواه شُعبَةُ عن سليمانَ التَّيمِيِّ، كما:

٩٣٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ[2]، حدثنا شُعبَةُ، عن سليمانَ التَّيمِيِّ قال: سَمِعتُ أبا حاجِبٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ نَهى أن يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بفَضلِ وَضوءِ المَرأةِ[3].

٩٣٤- وأخبرَنا أبو الحسينِ[4] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إبراهيمُ الحَربِيُّ، / حدثنا عُبَيدُ[5] اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سليمانَ، عن أبى حاجِبٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ مِن بنى غِفارٍ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهى أن يَتَطَهَّرَ الرَّجُلُ

١/١٩٢

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٦٣) عن وهب بن جرير به.

(٢) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٤/١٣٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٦٥٥)، والترمذى (٦٣) من طريق سليمان التيمى به.

(٤) فى م: «الحسن».

(٥) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/١٢٤.

بفَضلِ وَضوءِ المَرأَةِ[1]. وهَكَذا رواه هُشَيمٌ عن سليمانَ التَّيمِىِّ.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ قال: قال[2] محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: سَوادَةُ بنُ عاصِمٍ أبو حاجِبٍ العَنَزِىُّ، يُعَدُّ فى البَصريّينَ، ويُقالُ: الغِفارِىُّ، ولا أُراه يَصِحُّ عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو[3]. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ، عن هذا الحديثِ فقال: لَيسَ بصَحيحٍ[4]. يَعنِى حَديثَ أبى حاجِبٍ عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو. وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ قال: أبو حاجِبٍ اسمُه سَوادَةُ بنُ عاصِمٍ، واختُلِفَ فيه؛ فرواه عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ وغَزوانُ بنُ حُجَيرٍ السَّدوسِىُّ عنه مَوقوفًا مِن قَولِ الحَكَمِ غَيرَ مَرفوعٍ إلى النبىِّ ﷺ[5]:

٩٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدٌ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن سَوادَةَ العَنَزِىِّ قال: اجتَمَعَ النّاسُ على الحَكَمِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (٣١٥٤) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) بعده فى ب: «لى».

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ١٨٤، ١٨٥.

(٤) علل الترمذى ص٤٠.

(٥) الدارقطنى ١/ ٥٣.

بالمِرْبَدِ[(١)] فنَهاهُم عَنه[(٢)].

٩٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ[(٣)]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن فضلِ وَضوءِ المَرأَةِ[(٤)].

وهَكَذا رواه مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ عن عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ[(٥)]. وخالَفَه شُعبَةُ عن عاصِمٍ:

٩٣٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ[(٦)] بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحسنُ بنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ قال: تَتَوَضَّأُ المَرأَةُ وتَغتَسِلُ مِن فضلِ غُسلِ الرَّجُلِ وطَهورِه، ولا يَتَوَضَّأُ / الرَّجُلُ بفَضلِ غُسلِ المَرأَةِ ولا طَهورِها[(٧)]. قالَ عَلِيٌّ: هذا مَوقوفٌ، وهو أولَى بالصَّوابِ. ١٩٣/١

---

(١) المِرْبَد: هو مربد البصرة، فيه سوق عظيمة للإبل، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، وهو بائن عن البصرة بثلاثة أميال. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٨٣.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٨٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٧) من طريق عمران بن حدير به.

(٣) فى س، م: «مطير».

(٤) أخرجه ابن قانع فى معجمه ٢/ ٧٢، ٧٣، وأبو نعيم فى المعرفة (٤٢١٧) من طريق مطين به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٧٤) من طريق معلى به.

(٦) فى س، د: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨.

(٧) الدارقطنى ١/ ١١٧.

قال الشيخ: وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ فى هذا البابِ، الصَّحيحُ هو مَوقوفٌ، [١/٩٦ظ] ومَن رَفَعَه فهوَ خَطأٌ[1].

بابٌ: لا وقتَ[2] فيما يَتَطَهَّرُ به المُتَوَضِّئُ والمُغتَسِلُ

٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وحانَت صَلاةُ العَصرِ، والتَمَسَ النّاسُ الوَضوءَ فلَم يَجِدوه، فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَضوءٍ فوَضَعَ فى ذَلِك الإناءِ يَدَه، وأمَرَ النّاسَ أن يَتَوَضَّئوا مِنه. قال: فرأَيتُ الماءَ يَنبُعُ مِن تَحتِ أصابِعِه، فتَوَضَّأَ النّاسُ حَتَّى تَوَضَّئوا مِن عِندِ آخِرِهِم[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) علل الترمذى ص٤٠ .

(٢) لا وقت: أى لا تحديد لقدر الماء. يقال: وقت الشيء يوقته... إذا بين حده. وفى حديث ابن عباس: لم يَقِتْ رسول الله فى الخمر حدا. أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص. اللسان ٢/ ١٠٧ (و ق ت).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٨)، والدلائل ٤/ ١٢١، والشافعى فى مسنده ٢/ ٤٠٣ (٦٦١)، ومالك ١/ ٣٢، ومن طريقه أحمد (١٢٣٤٨)، والترمذى (٣٦٣١)، والنسائى (٧٦). وأخرجه ابن حبان (٦٥٣٩) من طريق عبد الله بن مسلمة به.

مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ وغيرِه، ورَواه مسلمٌ مِن [1]وجهٍ آخَرَ[1] عن مالِكٍ[2].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ[3] وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ[4]، والبَراءُ بنُ عازِبٍ[5] عن النبيِّ ﷺ.

٩٣٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه بنِ عَيّاشٍ الرّازِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ[6]. أخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[7].

٩٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ، وذَلِك القَدَحُ يَومَئذٍ يُدعَى الفَرَقَ[8]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقال: مِن قَدَحٍ يُقالُ له: الفَرَقُ[9].

(١ - ١) فى م: «وجوه أخر».

(٢) البخارى (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩/ ٥).

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٩٣)، والبخارى (٣٥٧٩).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٧).

(٥) أخرجه البخارى (٤١٥٠، ٤١٥١).

(٦) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٠) من طريق عبيد الله بن موسى به، وتقدم عند المصنف (١٢٥)، (٨٣٩) من طريق هشام بن عروة.

(٧) البخارى (٢٧٣).

(٨) الطيالسى (١٥٤١). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٤٨ عن الزهرى به. وتقدم فى (٩٠٥).

(٩) البخارى (٢٥٠).

٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ فى القَدَحِ وهو الفَرَقُ، وكُنتُ أغتَسِلُ أنا وهو فى[1] إناءٍ واحِدٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ هَكَذا[4].

٩٤٢- ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ فقال فى الحديثِ: قالَت: كُنتُ أغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ / مِن إناءٍ واحِدٍ فيه قَدرُ الفَرَقِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ وابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه[5]. ١٩٤/١

٩٤٣- ورَواه مالكٌ عن الزُّهرِيِّ مُضافًا إلَيه دونَها. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، [١/٩٧و] أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ مِن إناءٍ

(١) فى م: «من».

(٢) أخرجه النسائى (٢٢٨)، وابن ماجه (٣٧٦) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (٣١٩/ ٤١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٩)، ومسلم (٣١٩/ ٤١)، وابن ماجه (٣٧٦) من طريق ابن عيينة به.

(٥) عبد الرزاق (١٠٢٧)، ومن طريقه أحمد (٢٥٦٣٤)، والنسائى (٢٣١).

هو الفَرَقُ مِنَ الجَنابَةِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٩٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ[(٣)]، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يُحَدِّثُ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ، وهو الفَرَقُ[(٤)]. قال: فقالَ الزُّهرِىُّ: أَحسِبُه خَمسَةَ أَقساطٍ[(٥)].

قال أبو عمرَ: والقِسطُ أَربَعَةُ أَرطالٍ.

ورَواه غَيرُه أيضًا عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ هَكَذا[(٦)].

وأَخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ قال: قال قُتَيبَةُ: قال سُفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ: الفَرَقُ ثَلاثَةُ آصُعٍ[(٧)]. وفِى رِوايَةِ حَرمَلَةَ عن الشافعِىِّ أنَّه قالَه[(٨)].

---

(١) مالك ١/ ٤٤، ٤٥، ومن طريقه أبو داود (٢٣٨)، وابن حبان (١٢٠١).

(٢) مسلم (٣١٩/ ٤٠).

(٣) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٦.

(٤) أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (٢٣٩١) من طريق أبى مسلم به.

(٥) القسط: مكيال يسع نصف صاع. التاج ٢٠/ ٢٥ (ق س ط). وهو يعادل حاليا ١,٥٢٧ ليترًا تقريبًا. بحث المقادير الشرعية (ضمن مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية) ص٢٩٩.

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٥٩)، والنسائى (٤٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٧) مسلم (٣١٩/ ٤١). والآصع جمع الصاع وهو يعادل حاليا ٣,٠٥٥ ليترًا تقريبًا. بحث المقادير الشرعية ص٢٩٩.

(٨) الأم ١/ ٤٠.

وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: الفَرَقُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطلًا. قال: وسَمِعتُه يقولُ: صاعُ ابنِ أبى ذِئبٍ خَمسَةُ أرطالٍ وثُلُثٌ. قيلَ: فمَن قال: ثَمانيَةُ أرطالٍ. قال: لَيسَ ذَلِكَ بمَحفوظٍ[1].

قال الشافعيُّ: وبَلَغَنا أن النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بالمُدِّ، واغتَسَلَ بالصّاعِ[2].

٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قراءةً عليه وأبو طاهرٍ الفقيهُ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ يوسُفَ إملاءً قالوا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسْعَرُ بنُ كِدامٍ، عن ابنِ جَبْرٍ. **قال** أبو عبدِ اللَّهِ فى حَديثِه قال: حَدَّثَنى شَيخٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: ابنُ جَبْرٍ[3]. قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يَغتَسِلُ بالصّاعِ إلى خَمسَةِ أمدادٍ، وكانَ يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن مِسْعَرٍ[5].

٩٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ الحَربىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (٢٣٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٢)، وفى المعرفة عقب حديث (٢٩٩).

(٣) فى س: «جبير»، وفى ب: «حبر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٧١.

(٤) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٦) من طريق أبى الطاهر به. وأبو عوانة (٦٢٨) من طريق أبى نعيم به.

(٥) البخارى (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥/ ٥١).

عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَبرٍ[1]، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بالمَكّوكِ[2]، ويَغتَسِلُ بخَمسِ مَكاكِيَّ[3].

وبِمَعناه رَواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ وغَيرُهُما عن شُعبَةَ[4]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِهِما عنه فى «الصحيح»[5].

قال الشافعِيُّ: وفِى هذا ما دَلَّ على أن لا وقتَ فيه إلا كَمالُه، واللَّهُ أعلمُ، مَعَ أنَّه قَد رُوِى عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال فى الجُنُبِ: «**فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّهُ**[6] **جِلدَكَ**». بغَيرِ تَوقيتِ شَىءٍ مِنه[7].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى هذا الحديثُ، وسَيَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[8].

١٩٥/١

/بابُ استِحبابِ ألا يَنقُصَ فى الوُضوءِ مِن مُدٍّ، ولا فى الغُسلِ مِن صاعٍ

٩٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا

(١) فى س: «جبير»، وفى ب: «حبر».

(٢) المكوك: اسم لمكيال. غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٨٩. وهو يعادل حاليا ٤,٥٨٢ ليترًا. بحث المقادير الشرعية ص٢٩٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٧١٦)، وأبو عوانة (٦٢٧) من طريق عفان به.

(٤) أخرجه الطيالسى (٢٢١٦)، وأحمد (١٢١٠٥)، والنسائى (٧٣)، وابن خزيمة (١١٦)، وابن حبان (١٢٠٣).

(٥) مسلم (٣٢٥/ ٥٠).

(٦) فى م: «فأمسسه».

(٧) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٢)، وفى المعرفة عقب حديث (٣٠٠). ولم نجده فى الأم.

(٨) تقدم فى (١٥)، وسيأتى فى (١٠٥٥).

إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أبى رَيحانَةَ، عن سَفِينَةَ صاحِبِ[1] [١/٩٧ظ] رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ بالصّاعِ[2] ويَتَطَهَّرُ بالمُدِّ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٩٤٨- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ حَمّادٍ أبو النَّضرِ البَزّازُ[5]، حدثنا أبو حَفصٍ الفَلّاسُ، حدثنا بِشرُ ابنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أبو رَيحانَةَ، عن سَفِينَةَ مَولَى أُمِّ سلمةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [6] يوَضِّئُه المُدُّ ويُغَسِّلُه الصّاعُ[6][7]. رواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ علىٍّ أبى حَفصٍ وغيرِه[8].

٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جعفرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أَبانٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: حَدَّثَتنِى صَفيَّةُ، أن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى ب: «مولى».
(٢) فى ب: «بالمد».
(٣) فى ب: «بالصاع».
والحديث عند ابن أبى شيبة (٧١١)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٦٧). وأخرجه أحمد (٢١٩٣١)، والدارمى (٧١٥)، والترمذى (٥٦) من طريق ابن علية به، وقال الترمذى: حسن صحيح.
(٤) مسلم (٣٢٦/ ٥٣).
(٥) فى س، ب: «البزار». وينظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٩٥.
(٦ - ٦) فى د: «يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع».
(٧) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٦٧. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٩٤ من طريق أبى حفص الفلاس به.
(٨) مسلم (٣٢٦/ ٥٢).

يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ ويَغتَسِلُ بالصّاعِ[1] .

٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ ، عن حُصَينٍ ويَزيدَ بنِ أبى زيادٍ ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : **«يُجزِئُ مِنَ الوُضوءِ المُدُّ، ومِنَ الجَنابَةِ صاعٌ»**[2] .

٩٥١- ورَواه أبو عَوانَةَ وغَيرُه عن يَزيدَ وحدَه بإسنادِه قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ ويَغتَسِلُ بالصّاعِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا أبو عَوانَةَ. فذَكَرَه[3] .

٩٥٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ ، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ عمرٍو ، حدثنا زُهَيرٌ . **قال أبو بكرٍ**: وأَخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ ، حدثنا إسحاقُ ، يَعنِى الحَنظَلِيَّ ، أخبرَنا يَحيَى بنُ آدَمَ ، حدثنا زُهَيرٌ ، حدثنا أبو إسحاقَ ، حدثنا أبو جَعفرٍ ، أنَّه كان عِندَ جابرٍ وعِندَه قَومٌ ، فسأَلوه عن الغُسْلِ مِنَ الجَنابَةِ فقال : يَكفيكَ صاعٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٣). وأخرجه أحمد (٢٤٨٩٨) من طريق عفان به. وأبو داود (٩٢)، والنسائى (٣٤٥)، وابن ماجه (٢٦٨) من طرق عن قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٣) .

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١١٧) من طريق محمد بن فضيل به .

(٣) الطيالسى (١٨٣٨). وأخرجه أحمد (١٤٢٥٠)، وأبو داود (٩٣) من طريق يزيد بن أبى زياد به.

فقالَ رجلٌ مِنهُم: واللَّهِ ما يَكفينِى ذاكَ ولا إلَيه ولا إلَيهِ. فقال جابرٌ: قَد كان يَكفِى [(1)] مَنْ هو [(1)] أوفَى مِنكَ شَعَرًا، أو [(2)] خَيرًا مِنكَ [(3)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن يَحيَى بنِ آدَمَ [(4)].

٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ البَغدادِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ. قال: سألَها أخوها مِنَ الرَّضاعَةِ عن غُسْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الجَنابَةِ، فدَعَت بماءٍ قَدرَ الصّاعِ واغتَسَلَت وصَبَّت على رأسِها ثَلاثًا [(5)]. أخرَجَه البخارىُّ [(6)] مِن حَديثِ عبدِ الصَّمَدِ عن شُعبَةَ ثم قال: وقالَ يَزيدُ بنُ هارونَ عن شُعبَةَ: قَدرَ صاعٍ [(7)]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ، وزادَ فى الحديثِ: وبَينَنا وبَينَها سِترٌ [(8)].

بابُ جَوازِ النُّقصانِ عَنهُما فيهِما إذا أتى على ما أُمِرَ بهِ

٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: الأصل، س، ب، د.

(٢) فى ب، م: «و».

(٣) أخرجه النسائى (٢٣٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) البخارى (٢٥٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥١٠٧) عن يزيد به. والنسائى (٢٢٧) من طريق شعبة به.

(٦) بعده فى م: «فى الصحيح».

(٧) البخارى (٢٥١) وفيه: يزيد بن هارون وبهز والجُدِّى عن شعبة.

(٨) مسلم (٣٢٠/٤٢).

يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ [١/٩٨و] الهِلاليُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ .قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكٍ، عن حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ، وكانَت تَحتَ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ أخبَرَتها أنَّها كانَت تَغتَسِلُ هِىَ والنَّبِىُّ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ يَسَعُ ثَلاثَةَ أمدادٍ أو قَريبًا مِن ذَلِك[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن محمدِ بنِ رافِعٍ[٢]. ١٩٦/١

٩٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ[٣]، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ المَكِّىُّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ المَكِّىِّ أنَّه قال: بَلَغَ عائشةَ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يُفتِى أن المَرأَةَ تَنقُضُ رأسَها عِندَ غُسْلِ الجَنابَةِ، فقالَت: لَقَد كَلَّفَ النِّساءَ[٤] تَعَبًا، ولَقَد رأيتُنِى أغتَسِلُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن هذا- وإذا تَورٌ مَوضوعٌ مِثلُ الصّاعِ أو دونَه- فأُفيضُ على رأسِى ثلاثَ مِرارٍ جَميعًا[٥].

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٢٠٢) من طريق أبى الوليد به.

(٢) مسلم (٣٢١/ ٤٤).

(٣) فى س، م: «المجدابادى».

(٤) فى ب: «الناس».

(٥) أخرجه النسائى (٤١٤)، وأبو الشيخ فى جزء أبى الزبير عن غير جابر (٥١) من طريق إبراهيم به. قال الذهبى ٢٠٢/١: إسناده جيد. وتقدم عند المصنف فى (٨٧٥) من طريق أيوب عن أبى الزبير.

٩٥٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبٍ الأنصاريِّ قال: سَمِعتُ عَبّادَ بنَ تَميمٍ، عن جَدَّتِي، وهِيَ أُمُّ عُمارَةَ، أن النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فأُتِيَ بإناءٍ فيه ماءٌ قَدرَ ثُلُثَي المُدِّ[١]. هَكَذا رواه محمدُ بنُ جعفرٍ غُندَرٌ عن شُعبَةَ، وخالَفَه غَيرُه فى إسنادِهِ.

٩٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ زَيدٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، أن النبيَّ ﷺ أُتِيَ بثُلُثَىْ مُدٍّ مِن ماءٍ، فتَوَضَّأَ فجَعَلَ يَدلُكُ ذِراعَيه[٢].

٩٥٨- وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ زَيدٍ الأنصاريِّ، عن عَبّادِ ابنِ تَميمٍ، عن ابنِ زَيدٍ الأنصاريِّ، أن النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بنَحوٍ مِن ثُلُثَيِ المُدِّ[٣].

---

(١) أبو داود (٩٤). وأخرجه النسائى (٧٤) عن محمد بن بشار به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٥).

(٢) الحاكم ١/ ١٤٤، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١١٨)، وابن حبان (١٠٨٣) من طريق يحيى بن أبى زائدة به. وأحمد (١٦٤٤١) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه الشاشى (١٠٨٨) عن عبد الملك بن محمد به، وعنده «ابن أبى زائدة» بدلًا من «أبو خالد الأحمر»، و: «المكوك» بدلًا من: «المد».

وكَذَلِكَ رَواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[1]. قال أبو زُرعَةَ الرّازِىُّ: الصَّحيحُ عِندِى حَديثُ غُندَرٍ[2].

٩٥٩- ورُوِى عن الصَّلتِ بنِ دينارٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضَّأَ بنِصفِ مُدٍّ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا علِىُّ بنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، عن الصَّلتِ. فذَكَرَه[3]. والصَّلتُ بنُ دينارٍ مَتروكٌ لا يُفرَحُ بحَديثِهِ[4].

وقَد رُوِى عنه فى هذا الحديثِ: وقالَ مَرَّةً أُخرَى: بقِسطٍ مِن ماءٍ:

٩٦٠- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ. فذكَره بإسنادِه نَحوَ حَديثِ المالينِىِّ، وزادَ: وقالَ مَرَّةً أُخرَى: بقِسطٍ مِن ماءٍ.

وقَد قيلَ عنه فى هذا الحديثِ: بأَقَلَّ مِن مُدٍّ:

---

(١) أخرجه أبو يعلى - كما فى إتحاف الخيرة (٨٥٩) - والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٢ من طريق معاذ به، وليس عند الطحاوى موضع الشاهد.

(٢) علل ابن أبى حاتم ١/ ٤٥٨ (٣٩).

(٣) الكامل لابن عدى ٤/ ١٣٩٨. وأخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (٦) - من طريق سريج بن يونس به.

(٤) هو الصلت بن دينار أبو شعيب الأزدى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٧٥، والكامل لابن عدى ٤/ ١٣٩٧، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٢١، وميزان الاعتدال ٢/ ٣١٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦٩: متروك.

٩٦١- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ النّاقِدُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ أبى مَذعورٍ، [١/٩٨ظ] حدثنا علىُّ بنُ ثابتٍ الجَزَرِىُّ، عن الصَّلتِ بنِ دينارٍ. فذَكَرَه[(١)] .

بابُ النَّهىِ عن الإسرافِ فى الوُضوءِ

٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفىُّ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا [(٢)]أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ[(٣)(٢)] بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَعامَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مُغَفَّلٍ سمِع ابنَه يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ القَصرَ الأبيَضَ عن يَمينِ الجَنَّةِ إذا دَخَلتُها. / فقالَ: يا بُنَىَّ، ١٩٧/١ سَلِ اللَّهَ الجَنَّةَ وتَعَوَّذْ به مِنَ النّارِ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّه سَيَكونُ فى هَذِه الأُمَّةِ قَومٌ يَعتَدونَ فى الطُّهورِ والدُّعاءِ**»[(٤)] .

٩٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ،

---

(١) بعده فى م: «بإسناده». والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/١٣٩٨.

(٢ - ٢) فى س: «أبو بكر بن محمد بن داود ثنا يزداد». وسيأتى فى (٣٢١٠، ٥٤٠١) .

(٣) فى م: «برداد» .

(٤) الحاكم ١/١٦٢، والمصنف فى الدعوات الكبير (٢٧٩). وأخرجه أبو داود (٩٦) عن موسى ابن إسماعيل به. وأحمد (١٦٨٠١)، وابن ماجه (٣٨٦٤)، وابن حبان (٦٧٦٤) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧).

حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن عُتَيٍّ السَّعدِيِّ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ لِلوُضوءِ شيطانًا يُقالُ له: الوَلْهانُ[1]. فاحذَروه». أو قال: «فاتَّقوه»[2] .

وقالَ غيرُه عن أبى داودَ فى هذا الحديثِ: «فاحذَروه، واتَّقوا وَسواسَ الماءِ»:

٩٦٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ صالحِ بنِ جَميلٍ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا أبو داودَ. فذكَره بمِثلِهِ، وقال فى إسنادِه: عن عُتَيِّ بنِ ضَمرَةَ[3] .

وهَذا الحديثُ مَعلولٌ بروايَةِ الثَّورِىِّ عن بَيانٍ عن الحسنِ، بَعضُه مِن قَولِه غَيرُ مَرفوعٍ، وباقِيه عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ مِن قَولِه غَيرُ مَرفوعٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٦٥- وذَلِك بما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن بَيانٍ، عن الحسنِ قال:

---

(١) الولهان بسكون اللام، ويروى فتحها. التاج (٣٦/ ٥٥١) (و ل هـ) .

(٢) الطيالسى (٥٤٩)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٣٨). حديث منكر. وينظر تحقيق الطيالسى.

(٣) الحاكم ١/ ١٦٢، وفيه: «يحيى بن ضمرة» بدلًا من: «عتى بن ضمرة». وأخرجه الترمذى (٥٧)، وابن ماجه (٤٢١)، وابن خزيمة (١٢٢) عن ابن بشار به، وقال الترمذى: غريب وليس إسناده بالقوى. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٩٤): ضعيف جدًّا .

شَيطانُ الوُضُوءِ يُدعَى الوَلْهانَ، يَضحَكُ بالنّاسِ فى الوُضوءِ. وعَن سُفيانَ، عن يونُسَ قال: كان يُقالُ: إنَّ لِلماءِ وَسْواسًا، فاتَّقوا وَسْواسَ الماءِ. وعَن سُفيانَ، عن حُصَينٍ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: كان يُقالُ: فى كُلِّ شَىْءٍ إسرافٌ حَتَّى فى الطُّهورِ، وإن كان على شاطِئِ النَّهرِ. هَكَذا رَواه غَيرُ خارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ عن الحسنِ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ. وخارِجَةُ يَنفَرِدُ بروايَتِه مُسنَدًا، ولَيسَ بالقَوِىِّ فى الرِّوايَةِ[1]، واللَّهُ أَعلَمُ.

وقَد رُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ مَرفوعًا معنى[2] ما رُوِّينا عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ:

٩٦٦- حَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ وأبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَرايينِىُّ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ التَّميمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ ابنُ حُصَينٍ [١/٩٩و] الأصبَحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى العَلاءِ ابنِ الشِّخِّيرِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اتَّقوا وَسْواسَ الماءِ؛ فإنَّ لِلماءِ وسواسًا وشَيطانًا»**[3].

---

(١) هو خارجة بن مصعب الضُّبعى، أبو الحجاج الخراسانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٥، والجرح والتعديل ٣/ ٣٧٥، والمجروحين ١/ ٢٨٨، وتهذيب الكمال ٨/ ١٦، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٢٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١٠، ٢١١: متروك وكان يدلس عن الكذابين.

(٢) فى س، م: «يعنى».

(٣) قال الذهبى ١/ ٢٠٤: يحيى متروك.

بابُ السَّترِ فى الغُسلِ عِندَ النّاسِ

٩٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ قالَت: سَتَرْتُ النبىَّ ﷺ وهو يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ، فبَدأَ فغَسَلَ يَدَيه، ثم صَبَّ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ فرجَه وما أصابَه، ثم مَسَحَ بيَدَيه على الحائطِ أوِ الأرضِ، ثم تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ غيرَ رِجلَيه، ثم أفاضَ على جَسَدِه الماءَ، ثم تَنَحَّى فغَسَلَ قَدَمَيه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ[2]. وتابَعَه أبو عَوانَةَ وزائدَةُ وابنُ فُضَيلٍ عن الأعمَشِ فى السَّترِ[3]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زائدَةَ.

٩٦٨- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ. / فذكَره بإسنادِه قالَت: وضَعتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ ماءً. فذكَره، قالَت: وسَتَرْتُه حَتَّى اغتَسَلَ[4]. رواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن موسَى القارِىِّ

١٩٨/١

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٣٠ - ٨٣٢، ٨٣٦، ٨٥١). وسيأتى فى (١١٣٥).

(٢) البخارى (٢٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٨٥٦)، والبخارى (٢٦٦) من طريق أبى عوانة به. وابن خزيمة (٢٤١)، وأبو عوانة (٨٦٤) من طريق محمد بن فضيل به.

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٠٤٠)، وأبو نعيم فى المستخرج (٧٦٢) من طريق زائدة به. وسيأتى فى (١١٣٥).

عن زائدةَ[1] .

٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرَأْتُ على مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ، أن أبا مُرَّةَ مَولَى أُمِّ هانِئٍ بنتِ أبى طالِبٍ أخبرَه، أنَّه سمِع أُمَّ هانِئٍ بنتَ أبى طالِبٍ تَقولُ: ذَهَبتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ فوَجَدْتُه يَغتَسِلُ وفاطِمَةُ بنتُه تَستُرُه بثَوبٍ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[3] .

٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، أن أبا مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ حدَّثه، أن أُمَّ هانِئٍ بنتَ أبى طالِبٍ حَدَّثَته، أن عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ دَخَلَ عَلَيها وهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ الفَتحِ بمَكَّةَ. فذكَر الحديثَ. قالَت: ثم سُكِبَ له غُسلٌ، فسَتَرَته ابنَتُه فاطِمَةُ بثَوبِه، فلَمّا اغتَسَلَ

---

(١) مسلم (٣٣٧/ ٧٣) .

(٢) مالك ١/ ١٥٢، ومن طريقه أحمد (٢٦٩٠٧)، والدارمى (١٤٩٤)، والترمذى (٢٧٣٤)، والنسائى (٢٢٥)، وابن حبان (١١٨٨). وسيأتى فى (١٨٢٢٤).

(٣) البخارى (٢٨٠، ٦١٥٨)، ومسلم (٣٣٦/ ٧٠) .

أَخَذَه فالتَحَفَ به، ثم قام فصَلَّى ثَمانَ سَجَداتٍ وذَلِكَ ضُحًى[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

٩٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [١/٩٩ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ نُفَيلٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ العَرْزَمِىِّ، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رجلًا يَغتَسِلُ بالبَرازِ[3]، فصَعِدَ المِنبَرَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عليه، ثم قال: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه حَيِىٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ الحَياءَ والسَّترَ، فإذا اغتَسَلَ أحَدُكُم فليَستَتِرْ**»[4].

٩٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ بهَذا الحَديثِ. قال أبو داودَ: الأوَّلُ أتَمُّ[5].

بابُ التَّعَرِّى إذا كان وحدَه

٩٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو يَعلَى حَمزَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ المُهَلَّبِىُّ[6]

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٦٥) من طريق سعيد بن أبى هند به.

(٢) مسلم (٣٣٦/ ٧٢).

(٣) بعده عند أبى داود: «بلا إزار». والبراز: الفضاء، واشتق منه: تبرَّز كما قيل من الغائط: تغوط. الفائق ١/ ٩٣. وينظر تهذيب اللغة ٤/ ٣٦٠.

(٤) أبو داود (٤٠١٢). وأخرجه النسائى (٤٠٤) من طريق النفيلى به، وأحمد (١٧٩٦٨) من طريق عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٨٧).

(٥) أبو داود (٤٠١٣). وأخرجه أحمد (١٧٩٧٠)، والنسائى (٤٠٥) من طريق الأسود بن عامر به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٨٨): حسن صحيح.

(٦) حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى الصيدلانى النيسابورى، قال=

قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«بينَما أيّوبُ يَغتَسِلُ عُريانًا خَرَّ عليه جَرادٌ مِن ذَهَبٍ، فجَعَلَ أيّوبُ يَحتَثِى فى ثَوبِه، فناداه رَبُّه: يا أيّوبُ، ألَم أكُنْ أغنَيتُك عَمّا تَرَى؟ قال: بَلَى يا رَبِّ، ولَكِن لا غِنَى بِى**[1] **عن بَرَكَتِك»**[2].

٩٧٤- وبإسنادِهِما قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كانَت بَنو إسرائيلَ يَغتَسِلونَ عُراةً يَنظُرُ بَعضُهُم إلَى سَوْءَةِ بَعضٍ، وكانَ موسَى يَغتَسِلُ وحدَه، فقالوا: واللَّهِ ما يَمنَعُ موسَى أن يَغتَسِلَ معنا إلا أنَّه آدَرُ**[3]**»**. قال: **«فذَهَبَ مَرَّةً يَغتَسِلُ فوَضَعَ ثَوبَه على الحَجَرِ، ففَرَّ الحَجَرُ بثَوبِه»**. قال: **«فجَمَحَ**[4] **موسَى فى أثَرِه: ثَوبِى حَجَرُ، ثَوبِى حَجَرُ. حَتَّى نَظَرَت بَنو إسرائيلَ إلَى سَوْءَةِ موسَى، فقالوا: واللَّهِ ما بموسَى مِن بأسٍ»**. قال: **«فقامَ الحَجَرُ**[5] **بعدَ ما نَظَروا إلَيه، فأخَذَ ثَوبَه وطَفِقَ بالحَجَرِ ضَربًا»**. فقالَ أبو هريرةَ:

=الذهبى: الشيخ الثقة العالم... تفرد فى وقته. توفى سنة (٤٠٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (٦٢٦)، والأنساب ٣/ ٥٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٤ .

(١) فى س، ب: «لى» .

(٢) عبد الرزاق فى أمالى الصحابة (١٦٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٥٩)، والبخارى (٢٧٩)، وابن حبان (٦٢٢٩) .

(٣) الأُدرة بالضم: نفخة فى الخصية. النهاية ١/ ٣١. وقيل: هى عظم الخصية. المحكم ٩/ ٣٧٥.

(٤) جمح: أى: أسرع إسراعًا لا يرده شىء، قال الليث: وكل شىء مضى لوجهه على أمر فقد جمح. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٩. وينظر العين ٣/ ٨٨ .

(٥) قام الحجر: أى ثبت. مشارق الأنوار ١/ ١٨٠ .

واللَّهِ إنَّه نَدَبًا[1] بالحَجَرِ؛ سِتَّةً أَو سَبعَةً ضَرْبَ موسَى بالحَجَرِ[2]. رَواهُما البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرزاقِ[3]، وأخرَجَ مسلمٌ الحديثَ الثّانِىَ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٩٩/١

/بابُ كَونِ السَّترِ أَفضَلَ وإن كان خاليًا

٩٧٥- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو [5]عليٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[5] الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، عَوراتُنا ما نأتِى مِنها وما نَذَرُ؟ قال: **«احفَظْ عَورَتَكَ إلا مِن زَوجَتِكَ أو ما مَلَكَت يَمينُكَ»**. فقُلتُ: أرأيتَ إذا كان القَومُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ؟ قال: **«إنِ استَطَعتَ ألا يَراها أحَدٌ فلا يَراها»**. قال: قُلتُ: أرأيتَ إذا كان أحَدُنا خاليًا؟ قال: **«اللَّهُ أحَقُّ أن يُستَحيَا مِنَ النّاسِ»**[6]. ذكَره البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ مُختَصَرًا، قال: وقالَ بَهزٌ: عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ: **«اللَّهُ**

---

(١) فى م: «ندب». والنَّدَب: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. النهاية ٥/ ٣٤، وينظر القاموس المحيط (ن د ب).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٧٣)، وابن حبان (٦٢١١) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) البخارى (٢٧٨، ٢٧٩)، وعنده: إنه لنَدَبٌ بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر.

(٤) مسلم (٣٣٩) وعنده: إنه بالحجر نَدَب ستةٌ أو سبعةٌ ضرب موسى بالحجر.

(٥ - ٥) فى س: «الحسن على بن محمد الصباغ». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣١٠.

(٦) المصنف فى الآداب (٧٥٤). وأخرجه أحمد (٢٠٠٣٤) عن إسماعيل به. والترمذى (٢٧٩٤) من طريق معاذ به، وقال: حسن. وأبو داود (٤٠١٧)، وابن ماجه (١٩٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٧٢) من طريق بهز بن حكيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٩١)، وسيأتى فى (٣٢٥٥، ١٣٦٦٩).

أَحَقُّ أن يُستَحيَا منه مِنَ النّاسِ»[1] .

٩٧٦- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن قُتَيبَةَ، عن [١/ ١٠٠و] اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَغتَسِلوا فى الصَّحراءِ إلَّا ألَّا تَجِدوا مُتَوارًى، فإن لم تَجِدوا مُتَوارًى فليَخُطَّ أحَدُكُم خَطًّا كالدّارَةِ**[2]**، ثم يُسَمِّى اللَّهَ تعالَى ويَغتَسِلُ فيها»**. **أخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3] .

٩٧٧- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَغتَسِلَنَّ أحَدُكُم إلا وقُربَه إنسانٌ لا يَنظُرُ**[4] **وهو قَريبٌ مِنه يُكَلِّمُه»**[5] .

بابُ الجُنُبِ يُؤَخِّرُ الغُسلَ إلى آخِرِ اللَّيلِ

٩٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن بُردٍ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بُردُ بنُ سِنانٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن غُضَيفِ بنِ الحارِثِ

---

(١) البخارى قبل حديث (٢٧٨) .

(٢) الدارة: ما أحاط بالشيء كالدائرة. القاموس المحيط ٢/ ٣٢ (د و ر)، واللسان ٤/ ٢٩٦ (د و ر) .

(٣) المراسيل (٤٧٢). وأخرجه المصنف فى الشعب (٧٧٨٥) من طريق الليث به .

(٤) بعده فى س، م: «إليه» .

(٥) المراسيل (٤٧١) .

قال: قُلتُ لِعائشةَ: أرأيتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ فى أوَّلِ اللَّيلِ أم فى آخِرِه؟ قالَت: ربما اغتَسَلَ فى أوَّلِ اللَّيلِ، وربما اغتَسَلَ فى آخِرِه. قُلتُ: اللَّهُ أكبَرُ! الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً[1].

بابُ الجُنُبِ يُريدُ النَّومَ فيَغسِلُ فرجَه ويَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم يَنامُ

٩٧٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: ذكَر عُمَرُ بنُ الخطابِ لِرسولِ اللَّه ﷺ أنَّه تُصيبُه جَنابَةٌ مِنَ اللَّيلِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ ثم نَمْ**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

وقالَ الثَّورِيُّ وشُعبَةُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ فى هذا الحديثِ: «**اغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضّأْ**»[4].

٩٨٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ

---

(١) أبو داود (٢٢٦)، وأحمد (٢٤٢٠٢). وأخرجه ابن ماجه (١٣٥٤) من طريق ابن علية به. والنسائى (٢٢٣) من طريق برد بن سنان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٩).

(٢) مالك ٤٧/١، ومن طريقه أحمد (٥٣١٤)، وأبو داود (٢٢١)، والنسائى (٢٦٠)، وابن حبان (١٢١٣).

(٣) البخارى (٢٩٠)، ومسلم (٣٠٦/٢٥).

(٤) أخرجه أحمد (٥١٩٠)، والدارمى (٧٨٣) من طريق الثورى به. وسيأتى فى (١٤٢٠٨).

وأبو محمدِ ابنُ أبى حامدٍ المُقرئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ / محمدُ بنُ ٢٠٠/١ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أيَرقُدُ أحَدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «**نَعَم إذا تَوَضَّأَ**»[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مَعَ تَسمِيَةِ عمرَ ابنِ الخطابِ فى السُّؤالِ[2].

٩٨١- أخبَرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**[3]: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ قبلَ أن يَنامَ[4].

٩٨٢- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، [١/١٠٠ظ] حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ.

---

(١) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٢٥. وأخرجه أحمد (٥٧٨٢)، وأبو عوانة (٧٨٧، ٧٩٤) من طريق محمد بن عبيد به، وعندهم جميعًا أن السائل هو عمر، ولم نجد رواية لهذا الحديث بإبهام السائل.

(٢) البخارى (٢٨٧)، ومسلم (٣٠٦).

(٣) أى أبو العباس محمد بن يعقوب.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٤٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٨٧٢)، وأبو داود (٢٢٣)، وابن ماجه (٥٩٣) من طريق يونس به. وسيأتى فى (٩٩٤، ٩٩٥).

فذكَره بمِثلِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سَلَمَةَ[2]. وفى رِوايَةِ عُروةَ عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ غَسَلَ فرجَه وتَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم نامَ[3].

٩٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الكَلبِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عَثّامٌ يَعنِى ابنَ علىٍّ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَجنَبَ فأَرادَ أن يَنامَ تَوَضّأَ أو تَيَمَّمَ[4].

٩٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سأَلتُ عائشةَ عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ كان يُوتِرُ، مِن أَوَّلِ اللَّيلِ أو آخِرِه؟ قالَت: كُلُّ ذَلِك كان يَفعَلُ، ربما أَوتَرَ وربما أَخَّرَه. قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً. قُلتُ: كَيفَ كانَت قراءتُه مِنَ اللَّيلِ، أَكانَ يُسِرُّ بالقراءةِ مِنَ اللَّيلِ أَم يَجهَرُ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِك قَد كان يَفعَلُ، ربما أَسَرَّ وربما جَهَرَ. قال: قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً. قُلتُ: كَيفَ كان يَصنَعُ فى الجَنابَةِ، أَكانَ يَغتَسِلُ قبلَ أن يَنامَ، أَو يَنامُ قبلَ

(١) أخرجه النسائى (٢٥٨)، وابن ماجه (٥٨٤) من طريق الليث به، وسيأتى فى (٩٩٦).

(٢) مسلم (٣٠٥/ ٢١)، والبخارى (٢٨٦).

(٣) البخارى (٢٨٨).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨١) عن عثام بنحوه موقوفا. وحسن ابن حجر إسناده. الفتح ١/ ٣٩٤.

أن يَغتسِلَ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قد كان يَفعَلُ، ربما اغتَسَلَ فنامَ، وربما تَوَضَّأَ فنامَ. قال: قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، إلا أنَّه اختَصَرَ الحديثَ فذكَر قِصَّةَ الغُسلِ دونَ ما قَبلَه[2].

٩٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا سَعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سألتُ عائشةَ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ فى الجَنابَةِ، أكانَ يَغتَسِلُ قبلَ أن يَنامَ، أو يَنامُ قبلَ أن يَغتَسِلَ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قد كان يَفعَلُ، ربما اغتَسَلَ فنامَ، وربما تَوَضَّأَ فنامَ. قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[4].

بابُ الجُنُبِ يُريدُ النَّومَ فيأتِى ببَعضِ وُضوئه ثم يَنامُ

٩٨٦- أخبرَنا (٥)أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ(٥) بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا

(١) أخرجه أحمد (٢٤٤٥٣)، وأبو داود (١٤٣٧)، والترمذى (٢٩٢٤) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٤٧٧٢، ٤٨٩٩).

(٢) هو الحديث الآتى.

(٣) الحاكم ١/ ١٥٢، ١٥٣.

(٤) مسلم (٣٠٧/ ٢٦).

(٥ - ٥) فى س: «أبو عبد الله أحمد».

أبو بكرٍ [(1)] محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا [1)] محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا أرادَ أن يَطعَمَ أو يَنامَ وهو جُنُبٌ، غَسَلَ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ومَسَحَ برأسِه، ثم طَعِمَ أو نامَ[(2)].

٢٠١/١ ٩٨٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافعٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ بِشرٍ قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ استَفتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: هَل يَنامُ أحَدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: **«نَعَم،** [١٠١/١و] **لِيَتَوَضّأْ ثم لِيَنَمْ حَتَّى يَغتَسِلَ إذا شاءَ»**. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ إذا أرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ، صَبَّ على يَدَيه ماءً ثم غَسَلَ فرجَه بيَدِه الشِّمالِ، ثم غَسَلَ يَدَه التى غَسَلَ بها فرجَه، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ونَضَحَ فى عَينَيه وغَسَلَ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ومَسَحَ برأسِه ثم نامَ، وإذا أرادَ أن يَطعَمَ شيئًا وهو جُنُبٌ فعَلَ ذَلِكَ[(3)]. أخرَجَه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافعٍ دونَ فِعلِ ابنِ عُمَرَ[(4)].

[(5)] وفِعلُ ابنِ عمرَ [5)] وهو الرّاوِى لِلخَبَرِ قَد يُشبِهُ أن يَكونَ تَفسيرًا لِلوُضوءِ المَذكورِ فى الخَبَرِ، إلا أن عائشةَ ﷺ قَد رَوَت عن النبىِّ ﷺ أنَّه تَوَضّأَ وُضوءَه

(١ - ١) سقط من: د.

(٢) مالك ٤٨/١، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٦١٠).

(٣) عبد الرزاق (١٠٧٧). وأخرجه أبو عوانة (٧٨٤) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٣٠٦/ ٢٤).

(٥ - ٥) سقط من: س، ب، م.

لِلصَّلاةِ، ووُضوءُ الصَّلاةِ يَشتَمِلُ على غَسلِ الرِّجلَينِ مَعَ سائرِ الأعضاءِ واللَّهُ أَعلَمُ. والَّذِى رُوِى عن ابنِ عباسٍ أن النبىَّ ﷺ قامَ مِنَ اللَّيلِ فقَضَى حاجَتَه، ثم غَسَلَ وجهَه ويَدَيه ثم نامَ، لَيسَ يُريدُ به الوَطءَ وإِنَّما أَرادَ به الحَدَثَ، وسياقُ الحديثِ يَدُلُّ على ذَلِك، وقَد مَضَى ذِكرُه[١]، وسيَرِدُ[٢] بتمامِه[٣] إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[٤].

بابُ كَراهيَةِ نَومِ الجُنُبِ مِن غَيرِ وُضوءٍ

٩٨٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وقراءةً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن علىِّ بنِ مُدرِكٍ، عن أبى زُرعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَدخُلُ المَلائكَةُ بَيتًا فيه صورَةٌ ولا جُنُبٌ ولا كَلبٌ»**[٥].

---

(١) تقدم فى (٤٢٤، ٦٠٤).

(٢) فى س، م: «سيأتى».

(٣) فى س، م: «تمامه».

(٤) سيأتى فى (٢٧٩٠) وغيرها.

(٥) ابن الأعرابى فى معجمه (١٣٥٣). وأخرجه أحمد (٦٣٢)، وأبو داود (٢٢٧)، والنسائى (٢٦١)، وابن ماجه (٣٦٥٠)، وابن حبان (١٢٠٥) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨، ٨٩٢).

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى رُوِىَ[1] فى الجُنُبِ يَنامُ ولا يَمَسُّ ماءً

٩٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ كان يَنامُ وهو جُنُبٌ ولا يَمَسُّ ماءً[2].

٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ. **قال**: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ واللَّفظُ له، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: سألتُ الأسوَدَ بنَ يَزيدَ، وكانَ لِى جارًا وصَديقًا، /عَمّا حَدَّثَته عائشَةُ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال[3]: قالَت: كان يَنامُ أوَّلَ اللَّيلِ ويُحيِى آخِرَه، ثم إن كانَت له إلى أهلِه حاجَةٌ قَضَى حاجَتَه، ثم يَنامُ قبلَ أن يَمَسَّ ماءً، فإذا كان عِندَ النِّداءِ الأوَّلِ قالَت: وثَبَ- فلا واللَّهِ ما قالَت: قامَ- وأَخَذَ الماءَ-

٢٠٢/١

(١) فى م: «ورد».
(٢) الطيالسى (١٥٠٠). وأخرجه أحمد (٢٤٧٥٥)، وأبو داود (٢٢٨)، والترمذى (١١٩) بنحوه، وابن ماجه (٥٨٣) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٠٥٢) من طريق أبى إسحاق به.
(٣) ليس فى: س، ب.

ولا واللَّهِ ما قالَت: اغتَسَلَ. وأنا أعلمُ ما تُريدُ- وإن لم يَكُنْ له حاجَةٌ تَوَضَّأَ وُضوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلاةِ ثم صَلَّى الرَّكعَتَينِ[1]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وأَحمَدَ بنِ يونُسَ دونَ قَولِه: قبلَ أن يَمَسَّ ماءً[2]. وذاكَ لأنَّ الحُفّاظَ طَعَنوا فى هَذِه اللَّفظَةِ وتَوَهَّموها مأخوذَةً [١/١٠١ظ] عن غيرِ الأسوَدِ، وأنَّ أبا إسحاقَ ربما دَلَّسَ فرأوها[3] مِن تَدليساتِه. واحتَجّوا على ذَلِك بروايَةِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ وعَبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ عن الأسوَدِ بخِلافِ روايَةِ أبى إسحاقَ.

٩٩١- أَمّا حَديثُ إبراهيمَ، فأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان جُنُبًا فأرادَ أن يَنامَ أو يأكُلَ تَوَضَّأَ[4]. أَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[5].

٩٩٢- وأَمّا حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٧٠٦)، والنسائى (١٦٣٩) من طريق زهير به. مقتصرًا على أوله.

(٢) مسلم (٧٣٩).

(٣) فى ب: «فرواها».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٦)، والطيالسى (١٤٨١). وأخرجه أحمد (٢٤٩٤٩)، والدارمى (٢١٢٣)، وأبو داود (٢٢٤)، والنسائى (٢٥٥)، وابن ماجه (٥٩١)، وابن خزيمة (٢١٥) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٢١٠).

(٥) مسلم (٣٠٥/ ٢٢).

أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن ابنِ[1] إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ كَيفَ كان وُضوءُ النبيِّ ﷺ إذا أرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ؟ فقالَت: كان يَتَوَضَّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم يَنامُ[2].

قال الشيخ: [3]وحَديثُ[3] أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ صَحيحٌ مِن جِهَةِ الرِّوايَةِ؛ وذَلِكَ أن أبا إسحاقَ بَيَّنَ فيه سَماعَه مِنَ الأسوَدِ فى رِوايَةِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ عنه، والمُدَلِّسُ إذا بَيَّنَ سَماعَه مِمَّن رَوَى عنه وكانَ ثِقَةً، فلا وجهَ لِرَدِّهِ.

ووَجهُه[4] الجَمعُ بَينَ الرِّوايَتَينِ على وجهٍ يَحتَمِلُ. وقَد جَمَعَ بَينَهُما أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ[5] فأحسَنَ الجَمعَ، وذَلِكَ فيما: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سألتُ أبا الوَليدِ الفقيهَ فقُلتُ: أيُّها الأُستاذُ، قَد صَحَّ عندَنا حَديثُ الثَّورِيِّ عن أبى إسحاقَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ كان يَنامُ وهو جُنُبٌ ولا يَمَسُّ ماءً[6]. وكَذَلِكَ صَحَّ حَديثُ نافِعٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، أيَنامُ أحَدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «**نَعَم إذا تَوَضَّأَ**»[7]. فقالَ لِى أبو الوَليدِ: سألتُ أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ[5] عن الحديثَينِ

---

(١) فى د، م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٣٤٢)، والدارمى (٧٨٤) من طريق ابن إسحاق به.

(٣ - ٣) فى س، أ: «وجدت بخط».

(٤) فى س، م: «وجه».

(٥) فى م: «شريح».

(٦) تقدم فى (٩٨٩).

(٧) تقدما فى (٩٧٩، ٩٨٧).

فقال: الحُكمُ لَهما[1] جَميعًا، أَمّا حَديثُ عائشةَ فإنّما أَرادَت أن النبيَّ ﷺ كان لا يَمَسُّ ماءً لِلغُسلِ، وأَمّا حَديثُ عمرَ فمُفَسَّرٌ، ذكَر فيه الوُضوءَ، وبِه نأخُذُ.

بابُ الجُنُبِ يُريدُ الأكلَ

٩٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ[2]. / وأخبرَنِى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ- واللَّفظُ له- أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ووَكيعٌ وغُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ [١/١٠٢و] قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان جُنُبًا فأرادَ أن يأكُلَ أو يَنامَ تَوَضَّأَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ٢٠٣/١

٩٩٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ الحَربِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ أن يأكُلَ وهو جُنُبٌ غَسَلَ يَدَه[5].

---

(١) فى س، م: «بهما».

(٢) بعده فى س، م: «قال».

(٣) ابن أبى شيبة (٦٧٥)، وعنه ابن ماجه (٥٩١). وأخرجه أحمد (٢٥٥٩٧)، وابن خزيمة (٢١٥) من طريق وكيع به، وأحمد (٢٤٩٤٩) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (٣٠٥/ ٢٢).

(٥) فى س، م: «يديه». =

٩٩٥- وأَخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ البَزّازُ. فذكَره بإسنادِه وقال: غَسَلَ يَدَيهِ[1]. قال أبو داودَ: ورواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ، فجَعَلَ قِصَّةَ الأكلِ قَولَ عائشةَ مَقصورًا.

قال الشيخ: وكَذَلِك رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ:

٩٩٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ مَوهَبٍ الرَّمليُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ قبلَ أن يَنامَ. قالَت عائشَةُ: وإذا أرادَ أن يأكُلَ أو يَشرَبَ يَغسِلُ يَدَيه ثم يأكُلُ ويَشرَبُ إن شاءَ[2].

وقَد قيلَ فى هذا الإسنادِ غَيرُ هذا، وحَديثُ الأسوَدِ عن عائشةَ أَصَحُّ.

٩٩٧- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءٍ الخُراسانيِّ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: قَدِمتُ على أَهلِى مِن سَفَرٍ فضَمَّخونى بالزَّعفَرانِ[3]، فلَمّا أَصبَحتُ أَتَيتُ

= والحديث أخرجه أحمد (٢٤٨٧٢)، والنسائى (٢٥٦، ٢٥٧)، وابن ماجه (٥٩٣) من طريق ابن المبارك به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٨٣).

(١) أبو داود (٢٢٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧).

(٢) أخرجه ابن حبان (١٢١٧) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به، وتقدم تخريجه فى (٩٨٢).

(٣) ضَمَخَه وضَمَّخه بالطيب: لطَّخه به. ينظر التاج ٧/ ٢٩٧ (ض م خ).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يُرَحِّبْ[1]، ولَم يَبَشَّ بى وقال: **«اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنك»**. فغَسَلتُه عَنِّى فجِئتُه وقَد بَقِىَ عَلَىَّ مِنه شَىءٌ، فسَلَّمتُ عليه فلَم يُرَحِّبْ بى ولَم يَبَشَّ بى وقال: **«اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنك»**. فغَسَلتُه ثم أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فرَدَّ عَلَىَّ السَّلامَ ورَحَّبَ بى فقال: **«إنَّ المَلائكَةَ لا تَحضُرُ جِنازَةَ كافِرٍ بخَيرٍ ولا المُتَضَمِّخَ بالزَّعفرانِ ولا الجُنُبَ»**. ورَخَّصَ لِلجُنُبِ إذا أرادَ أن يأكُلَ أو يَنامَ أن يَتَوَضَّأَ[2].

٩٩٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذكَره بإسنادِه، أن النبىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلجُنُبِ إذا أكَلَ أو شَرِبَ أو نامَ أن يَتَوَضَّأَ. ولَم يَذكُرِ القِصَّةَ. وقال أبو داودَ: بَينَ يَحيَى بنِ يَعمَرَ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ فى هذا الحديثِ رجلٌ. قال: وقال علىٌّ وابنُ عمرَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: الجُنُبُ إذا أرادَ أن يأكُلَ تَوَضَّأَ[3].

بابُ الجُنُبِ يُريدُ أن يَعودَ

٩٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [4]أبو عبدِ اللَّهِ[4] محمدُ

---

(١) بعده فى م، ونسختين من مسند الطيالسى: «بى».

(٢) الطيالسى (٦٨١). وأخرجه أحمد (١٨٨٨٦)، وأبو داود (٤١٧٦، ٤٦٠١)، والترمذى (٦١٣) مقتصرًا على موضع الشاهد، من طريق حماد به.

(٣) أبو داود (٢٢٥). وهو عنده برقم (٤١٧٦) بذكر القصة. وسيأتى فى (٩٠٤٥).

(٤ - ٤) فى س، م: «أبو العباس»، وفى ب: «أبو بكر».

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا مُحاضِرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أَخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ واللَّفظُ [١/١٠٢ظ] له، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أَتَى أَحَدُكُم أهلَه /مِنَ اللَّيلِ ثم أَرادَ أن يَعودَ فليَتَوَضَّأْ بَينَهُما وُضوءًا**»[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[٢]. ٢٠٤/١

١٠٠٠- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا أَرادَ أَحَدُكُمُ العَودَ فليَتَوَضَّأْ فإنَّه أَنشَطُ لِلعَوْدِ**»[٣].

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّه أَمَرَ بالوُضوءِ[٤].

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٧٤). وأخرجه أحمد (١١٢٢٧) عن محاضر به. وأبو داود (٢٢٠)، والترمذى (١٤١)، والنسائى فى الكبرى (٩٠٣٩)، وابن خزيمة (٢١٩) من طريق حفص بن غياث به. وابن ماجه (٥٨٧) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٤٢٠٣).

(٢) مسلم (٢٧/٣٠٨).

(٣) أخرجه ابن حبان (١٢١١) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١١١٦١)، وابن خزيمة (٢١٩) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٢٠٤).

(٤) ابن أبى شيبة (٨٧٥).

بابُ الرَّجُلِ يَطوفُ على نِسائِه إذا حَلَّلْنَه أو على إمائِه بغُسلٍ واحِدٍ

١٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ أبى شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، أخبرَنا أبى، أخبرَنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ، عن شُعبَةَ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسٍ، أن النبيَّ ﷺ كان يَطوفُ على نِسائِه بغُسلٍ واحِدٍ[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ أبى شُعَيبٍ[٢].

١٠٠٢- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أن النبيَّ ﷺ طافَ على نِسائِه فى لَيلَةٍ بغُسلٍ واحِدٍ[٣].

وكَذَلِك رواه قَتادَةُ عن أنَسٍ[٤].

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى: يَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ واحِدَةٍ

١٠٠٣- أخبرَنا علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٥٥) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٢٠١).

(٢) مسلم (٣٠٩/٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٦٧)، وأبو داود (٢١٨)، والنسائى (٢٦٣)، وابن حبان (١٢٠٦) من طريق ابن علية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٢).

(٤) سيأتى تخريجه فى (١٤٢٠٢).

بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زكريا، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ. **وأَخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى رافِعٍ، عن عَمَّتِه سَلمَى، عن أبى رافِعٍ، أن النبىَّ ﷺ طافَ ذاتَ يَومٍ على نِسائِه يَغتَسِلُ عِندَ هَذِه وعِندَ هَذِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا تَجعَلُه غُسلًا واحِدًا؟ قال: «**هذا أزكَى وأَطيَبُ وأَطهَرُ**»[1]. قال أبو داودَ: وحَديثُ أنَسٍ أصَحُّ مِن هَذا.

وفِى رِوايَةِ أبى زكريا السَّيْلَحِينِىِّ: طافَ على نِسائِه أجمَعَ فى لَيلَةٍ واحِدَةٍ، يَغتَسِلُ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ غُسلًا، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فهَلَّا غُسلًا واحِدًا؟ قال: «**هذا أَطيَبُ وأَزكَى**».

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢١٤)، وأبو داود (٢١٩). وأخرجه أحمد (٢٣٨٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٠٣٥)، وابن ماجه (٥٩٠) من طريق حماد بن سلمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٣). وسيأتى فى (١٤٢٠٧).

جماعُ أبوابِ التَّيَمُّمِ

بابُ سَبَبِ نُزولِ الرُّخصَةِ فى التَّيَمُّمِ

١٠٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرَأتُ [١٠٣/١و] على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا (١أبو عبدِ اللَّهِ١) محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه حَتَّى إذا كُنّا بالبَيداءِ أو بذاتِ الجَيشِ(٢) انقَطَعَ عِقدٌ لِى، فأَقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على التِماسِه، وأَقامَ النّاسُ معه ولَيسوا على ماءٍ، ولَيسَ معهم ماءٌ، فأَتَى النّاسُ إلى أبى بكرٍ فقالوا: ألا تَرَى ما صَنَعَت عائشَةُ! أقامَت برسولِ اللَّهِ ﷺ وبالنّاسِ معه ولَيسوا على ماءٍ، ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ. فجاءَ أبو بكرٍ ورسولُ اللَّه ﷺ واضِعٌ رأسَه على فخِذِى قَد نامَ فقالَ: حَبَستِ رسولَ اللَّهِ ﷺ والنّاسَ(٣) ولَيسوا على ماءٍ، ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ؟!. قالَت: فعاتَبَنِى أبو بكرٍ وقال ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، وجَعَلَ يَطعُنُ بيَدِه على خاصِرَتِى، فما يَمنَعُنِى مِنَ التَّحَرُّكِ إلا مَكانُ رسولِ اللَّهِ ﷺ

(١ - ١) فى س، م: «أبو العباس».

(٢) ذات الجيش: وقال بعضهم: أولات الجيش. موضع قرب المدينة، وهو واد بين ذى الحليفة وبرثان. ويعرف اليوم بالشلبية. معجم البلدان ٢/ ١٧٨، والمعالم الجغرافية ص١٣١.

(٣) بعده فى س، م: «معه».

٢٠٥/١ على فخِذِى، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصبَحَ / على غيرِ ماءٍ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آيَةَ التَّيَمُّمِ فتَيَمَّموا. فقال أُسَيدُ بنُ الحُضَيرِ[1]: ما هِىَ بأَوَّلِ بَرَكَتِكُم يا آلَ أبى بَكرٍ. قالَت عائشةُ: فبَعَثْنا البَعيرَ الذى كُنتُ عليه فوَجَدنا العِقدَ تَحتَه. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغيرِه عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ كَيفَ التَّيَمُّمُ

١٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ ويَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، قال أبو بكرٍ: أخبرَنا. وقالا: حدثنا، أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: أَقبَلتُ أنا وعَبدُ اللَّهِ بنُ يَسارٍ[4] مَولَى مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ حَتَّى دَخَلنا على أبى الجُهَيمِ بنِ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ فقال أبو الجُهَيمِ: أَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ من[5] نَحوِ بئرِ جَمَلٍ[6]، فلَقِيَه رجلٌ فسَلَّمَ عليه فلَم يَرُدَّ عليه

---

(١) بعده فى س، م: «وهو أحد النقباء».

(٢) مالك ١/ ٥٣، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٥٥)، والنسائى (٣٠٩)، وابن خزيمة (٢٦٢)، وابن حبان (١٣٠٠). وسيأتى فى (١٠٧٦) من طريق ابن أبى أويس عن مالك به.

(٣) البخارى (٣٣٤، ٣٦٧٢، ٤٦٠٧، ٥٢٥٠، ٦٨٤٤)، ومسلم (٣٦٧/ ١٠٨).

(٤) فى س: «بشار». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٣.

(٥) ليس فى: س، ب، د.

(٦) قال ابن حجر: فى قوله: من نحو بئر جمل. أى: من جهة الموضع الذى يعرف بذاك، وهو معروف بالمدينة، وهو بفتح الجيم والميم، وفى النسائى: بئر الجمل. وهو من العقيق. فتح البارى ١/ ٤٤٢.

حَتَّى أَقْبَلَ على الجِدارِ فمَسَحَ بوَجهِه ويَدَيه، ثم رَدَّ عليه السَّلامَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ فقال: وقال اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ[2].

١٠٠٦- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو عمرَ محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه قال: فمَسَحَ بوَجهِه وذِراعَيه ثم رَدَّ عليه السَّلامَ[3].

١٠٠٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن أبى الحوَيرِثِ، عن الأعرَجِ، عن ابنِ الصِّمَّةِ قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَبولُ [١/١٠٣ظ] فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ حَتَّى قامَ إلى جِدارٍ فحَتَّه بعَصًا كانَت معه، ثم وضَعَ يَدَيه على الجِدارِ فمَسَحَ وجهَه وذِراعَيه ثم رَدَّ عَلَىَّ[4].

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٩)، والنسائى (٣١٠)، وابن خزيمة (٢٧٤) من طريق الليث به. وأحمد (١٧٥٤١) من طريق الأعرج به.

(٢) البخارى (٣٣٧)، ومسلم (٣٦٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٨)، والدارقطنى ١/ ١٧٦.

(٤) بعده فى ب: «السلام».

والحديث أخرجه الشافعى ١/ ٥١، والمصنف فى المعرفة (٣٠٦). والبغوى فى شرح السنة (٣١٠) عن أبى العباس محمد بن يعقوب به.

قال ابن حجر فى فتح البارى ١/ ٤٤٢: والثابت فى حديث أبى جهيم أيضا بلفظ يديه لا ذراعيه =

وَهَذا شاهِدٌ لِروايَةِ أبى صالِحٍ كاتِبِ اللَّيثِ، إلا أن هذا مُنقَطِعٌ؛ عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ لم يَسمَعْه مِن ابنِ الصِّمَّةِ، إنَّما سَمِعَه مِن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ عن ابنِ الصِّمَّةِ. وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىُّ[1] وأبو الحوَيرِثِ عبدُ الرحمنِ بنُ مُعاويَةَ[2] قَدِ اختَلَفَ الحُفّاظُ فى عَدالَتِهما، إلا أن لِروايَتِهما بذِكرِ الذِّراعَينِ فيه شاهِدًا مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ:

٢٠٦/١ **١٠٠٨-** / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الأزدِىُّ[3]، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ العَبدِىُّ وكانَ صَدوقًا. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الأزدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ العَبدِىُّ، حدثنا نافِعٌ قال: انطَلَقتُ مَعَ ابنِ عمرَ فى حاجَةٍ[4] إلى ابنِ عباسٍ، فلَمّا أن قَضَى حاجَتَه كان مِن حَديثِه يَومَئذٍ قال: بَينَما النبىُّ ﷺ فى سِكَّةٍ مِن سِكَكِ

= فإنها رواية شاذة، مع ما فى أبى الحويرث وأبى صالح من الضعف.

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٢٠، والجرح والتعديل ٢/ ١٢٤، والكامل لابن عدى ١/ ٢١٩، وتهذيب الكمال ٢/ ١٨٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٥٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢: متروك.

(٢) بعده فى س، م: «قال». وهو عبد الرحمن بن معاوية الأنصارى، أبو الحويرث الزرقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٣٥٠، والجرح والتعديل ٥/ ٢٨٤، وتهذيب الكمال ١٧/ ٤١٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٩١، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٩٨: صدوق سيئ الحفظ.

(٣) زيادة من: س، م.

(٤) فى س: «حاجة لى»، وفى م: «حاجته».

المَدينَةِ وقَد خَرَجَ النبيُّ ﷺ مِن غائطٍ أو بَولٍ، فسَلَّمَ عليه رجلٌ فلَم يَرُدَّ عليه، ثم إنَّ النبيَّ ﷺ ضَرَبَ بكَفَّيْه فمَسَحَ بوَجهِه مَسحَةً، ثم ضَرَبَ بكَفَّيه الثّانيَةَ فمَسَحَ ذِراعَيه إلى المِرفَقَينِ وقال: **«إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ علَيكَ إلا أنِّى لم أكُنْ على وُضوءٍ**، أو: **على طَهارَةٍ»**[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبدانَ. وقَد أنكَرَ بَعضُ الحفّاظِ رَفْعَ هذا الحديثِ على محمدِ بنِ ثابتٍ العَبدِيِّ؛ فقَد رواه جَماعَةٌ عن نافِعٍ مِن فِعلِ ابنِ عمرَ[2]، والَّذِى رواه غَيرُه عن نافِعٍ مِن فِعلِ ابنِ عمرَ إنَّما هو التَّيَمُّمُ فقَط، فأمّا هَذِه القِصَّةُ فهِىَ عن النبيِّ ﷺ مَشهورَةٌ برِوايَةِ أبى الجُهَيمِ بنِ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ وغَيرِه. وثابتٌ عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ أن رجلًا مَرَّ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَبولُ، فسَلَّمَ[3] فلَم يَرُدَّ عليه[4]. إلا أنَّه قَصَّرَ برِوايَتِه. ورواه[5] يَزيدُ بنُ الهادِ عن نافِعٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ:

١٠٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى، يَعنِى البُرُلُّسِىَّ، أخبرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن ابنِ الهادِ، أن نافِعًا حدَّثه عن ابنِ عمرَ قال: أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الغائِطِ، فلَقِيَه رجلٌ عِندَ بئرِ جَمَلٍ فسَلَّمَ عليه، فلَم يَرُدَّ عليه

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٠). وأخرجه أبو داود (٣٣٠)، والدارقطنى ١/ ١٧٧ من طريق محمد بن ثابت به. وسيأتى فى (١٠٤٦) من طريق الطيالسى ويحيى بن يحيى عن محمد بن ثابت.

(٢) سيأتى فى (١٠١٢).

(٣) بعده فى م: «عليه».

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٨٧).

(٥) فى س، م: «ورواية».

رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقبَلَ على الحائطِ، فوَضَعَ يَدَه على الحائطِ ثم مَسَحَ وجهَه ويَدَيه، ثم رَدَّ رسولُ اللَّهِ [١/١٠٤و] ﷺ على الرَّجُلِ السَّلامَ[١].

فهَذِه الرِّوايَةُ شاهِدَةٌ لِروايَةِ محمدِ بنِ ثابتٍ العَبدِيِّ، إلا أنَّه حَفِظَ فيها الذِّراعَينِ ولَم يُثبِتْها[٢] غيرُه، كما ساقَ هو وابنُ الهادِ الحديثَ بذِكرِ تَيَمُّمِه ثم رَدِّه جَوابَ السَّلامِ، وإن كان الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ قَصَّرَ به، وفِعلُ ابنِ عمرَ التَّيَمُّمَ على الوَجهِ والذِّراعَينِ إلى المِرفَقَينِ شاهِدٌ لِصِحَّةِ رِوايَةِ محمدِ بنِ ثابتٍ غيرُ مَنافٍ لَها.

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشنانِيُّ قالوا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ قُلتُ: محمدُ بنُ ثابتٍ / العَبدِيُّ؟ قال: لَيسَ به بأسٌ[٣]. كَذا قال في رِوايَةِ الدّارِمِيِّ عنه، وهو في هذا الحديثِ غيرُ مُستَحِقٍّ لِلنَّكيرِ[٤] بالدَّلائلِ التي ذَكَرتُها، وقَد رواه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ عن محمدِ بنِ ثابتٍ؛ مِثلُ يَحيَى بنِ يَحيَى ومُعَلَّى بنِ مَنصورٍ وسَعيدِ بنِ مَنصورٍ وغيرِهِم[٥]، وأَثنَى عليه مُسلِمُ بنُ

١/٢٠٧

---

(١) أبو داود (٣٣١)، وأخرجه ابن حبان (١٣١٦) من طريق عبد اللَّه بن يحيى البرلسى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٠).

(٢) فى س: «يثبتهما».

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدارمى ص٢١٦، وقال الذهبى ١/ ٢١٥: وصح عن ابن معين تضعيفه.

(٤) فى س: «للتزكية»، وفى م: «للتنكير».

(٥) أخرجه الجصاص فى أحكام القرآن ٣/ ٣٣١ من طريق معلى بن منصور به. والعقيلى فى الضعفاء =

إبراهيمَ ورواه عنه[(١)]، وهو عن ابنِ عمرَ مَشهورٌ .

١٠١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العبدىُّ[(٢)]، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه أقبَلَ هو وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ مِنَ الجُرفِ حَتَّى إذا كانوا بالمِربَدِ[(٣)] نَزَلَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ فتَيَمَّمَ صَعيدًا طَيِّبًا، فمَسَحَ بوَجهِه ويَدَيه إلى المِرفقَينِ، ثم صَلَّى[(٤)] .

١٠١١- وبِإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَيَمَّمُ إلى المِرفَقَينِ[(٥)] .

١٠١٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ. قال: وحَدَّثَنا الحسينُ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ويونُسُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ: التَّيَمُّمُ ضَربَتانِ؛ ضَربَةٌ

= الكبير ٤/ ٣٨ من طريق سعيد بن منصور به. وسيأتى فى (١٠٤٦) من طريق يحيى بن يحيى .

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٠٨) .

(٢) فى م: «البوشنجى». وكلا النسبين صحيح. ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٨ .

(٣) المربد: موضع على ميلين من المدينة. معجم البلدان ٤/ ٤٨٤.

(٤) مالك ١/ ٥٦.

(٥) مالك ١/ ٥٦. ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٨١.

لِلوَجهِ، وضَربَةٌ لِلكَفَّينِ إلى المِرفَقَينِ[1].

ورواه علىُّ بنُ ظَبيانَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فرَفَعَه[2] وهو خَطأٌ، والصَّوابُ بهَذا اللَّفظِ عن ابنِ عمرَ مَوقوفٌ. وَرواه سليمانُ بنُ أبى داودَ الحَرّانِىُّ عن سالِمٍ ونافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ[3]. وَرواه سليمانُ بنُ أَرقَمَ التَّيمِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أَبيه عن النبىِّ ﷺ[4]. وسُلَيمانُ بنُ أبى داودَ وسُلَيمانُ بنُ أَرقَمَ ضَعيفانِ لا يُحتَجُّ بروايَتِهِما[5]، والصَّحيحُ رِوايَةُ مَعمَرٍ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عمرَ مِن فِعلِهِ[6].

١٠١٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابِتٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: جاءَ رجلٌ فقال: أَصابَتنِى جَنابَةٌ وإنِّى تَمَعَّكتُ فى التُّرابِ. فقال: اضرِبْ. فضَرَبَ بيَدَيه الأرضَ فمَسَحَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٣)، والدارقطنى ١/ ١٨٠ .

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ١٧٩ من طريق على بن ظبيان به .

(٣) أخرجه البزار (٦٠٨٨)، والدارقطنى ١/ ١٨١، والحاكم ١/ ١٨١ من طريق سليمان بن أبى داود به .

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨١، والحاكم ١/ ١٧٩ من طريق سليمان بن أرقم به .

(٥) أما سليمان بن أبى داود الحرانى. فينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ١١٥، والمجروحين ١/ ٣٣٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٦، ولسان الميزان ٣/ ٩٠ .
وأما سليمان بن أرقم فتقدم عقب (٨٩٣) .

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٨١٧)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٣٧)، والدارقطنى ١/ ١٨٢ من طريق معمر به .

وجهَه، ثم ضَرَبَ بيَدَيه فمَسَحَ بهما يَدَيه إلى المِرفَقَينِ[1]. كَذا قال، وإسنادُه صَحيحٌ إلا أنَّه لم يُبَيِّنِ الآمِرَ له بذَلِك.

١٠١٤- وقد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ الأنماطىُّ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، عن عَزْرَةَ بنِ ثابتٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«التَّيَمُّمُ ضَربَةٌ لِلوَجهِ وضَربَةٌ لِليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ»**[2].

١٠١٥-/ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ بَدرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رجلٍ يُقالُ له: الأسلَعُ. قال: كُنتُ أخدُمُ النبىَّ [١٠٤/١ظ] ﷺ فأتاه جبريلُ بآيَةِ الصعيدِ[3]، فأرانى رسولُ اللَّهِ ﷺ كَيفَ المَسحُ لِلتَّيَمُّمِ، فضَرَبتُ بيَدَىَّ الأرضَ ضَربَةً واحِدَةً فمَسَحتُ بهما وجهِى، ثم ضَرَبتُ بهما الأرضَ فمَسَحتُ[4] يَدَىَّ إلى المِرفَقَينِ[5]. الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ ضَعيفٌ[6] ٢٠٨/١

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٠، وصححه، ووافقه الذهبى، وأبو نعيم فى الصلاة (١٤٥). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٢ من طريق إبراهيم بن إسحاق به.

(٢) الحاكم ١/ ١٨٠. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨١ من طريق إبراهيم بن إسحاق به. وقال الدارقطنى: رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف.

(٣) فى س، م: «التيمم».

(٤) بعده فى م: «بهما».

(٥) تفسير مجاهد ص٣٠١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٣، والدارقطنى ١/ ١٧٩، من طريق الربيع بن بدر به.

(٦) هو الربيع بن بدر بن عمرو التميمى السعدى، أبو العلاء البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء =

إلا أنَّه غيرُ مُنفَرِدٍ[1] .

وقَد رُوِّينا هذا القَولَ مِنَ التّابِعينَ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2] والحَسَنِ البَصرِيِّ[3] والشَّعبِيِّ[4] وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ[3] .

بابُ ذِكرِ الرِّواياتِ فى كَيفيَّةِ التَّيَمُّمِ عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ رضي الله عنه

١٠١٦- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: هَلَكَ عِقدٌ لِعائشَةَ مِن جَزْعِ ظَفارٍ[5] فى سَفَرٍ مِن أسفارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وعائشَةُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ السَّفَرِ، فالتَمَست عائشَةُ عِقدَها حَتَّى ابتَهَرَ[6] اللَّيلُ، فجاءَ أبو بكرٍ

= الكبير ٢/ ٥٣، والمجروحين ١/ ٢٩٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٤١٥، وتهذيب الكمال ٩/ ٦٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٤٣: متروك .

(١) بعده فى م: «به» .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٥) .

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٠٢٧) .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٧) .

(٥) فى س: «أظفار». والجزع: الخرز اليمانى، وظفار: اسم مدينة لحمير باليمن. وقال ابن الأثير عن رواية: «أظفار»: هكذا روى، وأريد به العطر- نوع من الطيب أسود، القطعة منه شبيهة بالظفر- كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل فى العقد والقلادة. النهاية ١/ ٢٦٩، ٣/ ١٥٨. وظفار معدودة اليوم من سلطنة عمان. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٠١ .

(٦) ليس فى: د، وفى ب: «أبهر»، وفى س، م: «انتهى»، وعند الطيالسى: «انبهر». قال ابن الأثير: «سار حتى ابهارَّ الليل» أى انتصف، وبهرة كل شىء وسطه. وقيل: ابهار الليل، إذا طلعت نجومه =

فتَغَيَّظَ عَلَيها وقال: حَبَستِ النّاسَ بمَكانٍ لَيسَ فيه ماءٌ. قال: فأُنزِلَت[1] آيَةُ الصَّعيدِ، فجاءَ أبو بكرٍ فقال: أنتِ واللَّهِ يا بُنَيَّةُ ما عَلِمتُ مُبارَكَةٌ. قال عُبَيدُ اللَّهِ: وكانَ عَمّارٌ يُحَدِّثُ أن النّاسَ طَفِقوا يَومَئذٍ يَمسَحونَ بأكُفِّهِمُ الأرضَ، فيَمسَحونَ وُجوهَهُم، ثم يَعودونَ فيَضرِبونَ ضَربَةً أُخرَى فيَمسَحونَ بها أيديَهُم إلى المَناكِبِ والآباطِ ثم يُصَلّونَ[2].

وكَذَلِكَ رواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ أخِي الزُّهرِيِّ وجَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ، عن عَمّارٍ[3]. وحَفِظَ فيه مَعمَرٌ ويونُسُ ضَربَتَينِ كما حَفِظَهُما ابنُ أبى ذِئبٍ.

ورواه مالِكُ بنُ أنَسٍ كما:

١٠١٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ. **وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الحسينُ[4] بنُ عليِّ

= واستنارت. والأول أكثر. النهاية ١/ ١٦٥.

(١) فى م: «فأنزل الله تعالى».

(٢) الطيالسى (٦٧٢). وأخرجه أحمد (١٨٨٨٨) من طريق ابن أبى ذئب به. منقطع؛ عبيد الله لم يسمع من عمار. ينظر تحقيق الطيالسى.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٩١) من طريق معمر به. وأبو داود (٣١٨)، وابن ماجه (٥٧١) من طريق يونس به. وابن ماجه (٥٦٥) من طريق الليث به.

(٤) فى س، م: «الحسن». وهو الشيخ الإمام المحدث، شيخ همذان، قال عبد الغافر: العدل الرئيس الحافظ. قال الذهبى: له رحلة واسعة ومعرفة حسنة. توفى سنة (٤١٦هـ). المنتخب من السياق (٥٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٥.

ابنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ سلمةَ الكَعبِىُّ بِهَمَذانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ (١عبدِ اللَّهِ بنِ بُرْزَةَ١)، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعيلَ بنِ حَمّادِ بنِ(٢) زَيدٍ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّه أخبرَه عن أبيه، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: تَمَسَّحْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتُّرابِ فمَسَحنا وُجوهَنا وأيدِيَنا إلى المَناكِبِ(٣). لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبدانَ. وكَذَلِكَ رواه أبو أُوَيسٍ المَدَنِىُّ عن الزُّهرِىِّ(٤)، وأمّا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ فإنَّه شَكَّ فى ذِكرِ أبيه فى إسنادِه، ورواه مَرَّةً عن ابنِ دينارٍ عن الزُّهرِىِّ(٥)، ومَرَّةً عن الزُّهرِىِّ نَفسِهِ(٦).

ورواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ عن عَمّارٍ:

١٠١٨- أخبرَناه أبو [١/١٠٥و] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَّسَ(٧)

(١ - ١) فى س، ب، م: «عبيد الله بن بردة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٥ .
(٢) فى س، م: «ثنا» خطأ. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٩ .
(٣) أخرجه النسائى (٣١٤) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .
(٤) أخرجه أبو يعلى (١٦٣١) من طريق أبى أويس به .
(٥) أخرجه ابن ماجه (٥٦٦) من طريق سفيان به .
(٦) تقدم تخريجه فى (٦٦١) .
(٧) عرس: نزل للنوم والاستراحة، والتعريس: النزول لغير إقامة. معالم السنن ١/ ١٣٦ .

بأُولاتِ الجَيشِ[1] ومَعَه عائشَةُ زَوجَتُه، فانقَطَعَ [2]عِقدٌ لها[2] مِن جَزْعِ ظَفارٍ[3]، فحَبَسَ النّاسَ ابتِغاءُ عِقدِها ذَلِكَ، / حَتَّى أضاءَ الفَجرُ ولَيسَ مَعَ النّاسِ ماءٌ، ٢٠٩/١ فأنزَلَ اللَّهُ تعالَى على رسولِ اللَّهِ ﷺ[4] رُخصَةَ التَّطَهُّرِ بالصَّعيدِ الطَّيِّبِ، فقامَ المُسلِمونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فضَرَبوا بأَيديهِمُ الأرضَ، ثم رَفَعوا أيديَهُم ولَم يَقبِضوا مِنَ التُّرابِ شَيئًا، فمَسَحوا بها وُجوهَهُم وأَيديَهُم إلَى المَناكِبِ، ومِن بُطونِ أيديهِم إلَى الآباطِ. قال ابنُ شِهابٍ: ولا يَعتَبِرُ بهَذا النّاسُ، وبَلَغَنا أن أبا بكرٍ قال لِعائشَةَ: واللَّهِ ما عَلِمتُ إنَّكِ لمبارَكَةٌ[5].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ قال فيه: ابنُ عباسٍ. وذكَر ضَربَتَينِ كما ذكَر ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ[6].

وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى فى حَديثِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ هذا: إن كان تَيَمُّمُهُم إلَى المَناكِبِ بأَمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهوَ مَنسوخٌ، لأنَّ عَمّارًا أخبَرَ أن هذا أوَّلُ تَيَمُّمٍ كان حينَ نَزَلَت آيَةُ التَّيَمُّمِ، فكُلُّ تَيَمُّمٍ كان لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعدَه

---

(١) أولات الجيش هى ذات الجيش، وتقدم تعريفها فى (١٠٠٤).

(٢ - ٢) فى س، م: «عقدها».

(٣) فى س: «أظفار». وينظر (١٠١٦).

(٤) بعده فى س، م: «آية».

(٥) أحمد (١٨٣٢٢). وأخرجه أبو داود (٣٢٠)، والنسائى (٣١٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٦) أخرجه البزار (١٣٨٣)، وأبو يعلى (١٦٣٠) من طريق محمد بن إسحاق به.

فخالَفَه فهوَ له ناسِخٌ. قال الشافعيُّ: ورِوِى عن عَمّارٍ أن النبيَّ ﷺ أَمَرَه أن يُيَمِّمَ وجهَه وكَفَّيهِ[1]:

١٠١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ ابنُ الحُسينِ[2] الأسَدِىُّ بهَمْدانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ بنِ الخطابِ فقال: إنِّى أجنَبتُ فلَم أجِدِ الماءَ. فقالَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: أما تَذكُرُ أنّا كُنّا فى سَفَرٍ فأجنَبتُ أنا وأنتَ، فأمّا أنتَ فلَم تُصَلِّ، وأمّا أنا فتَمَعَّكتُ فصَلَّيتُ، فأتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقال النبىُّ ﷺ: «**إنَّما كان يَكفيكَ هَكَذا**». فضَرَبَ النبىُّ ﷺ بكَفَّيه الأرضَ فنَفَخَ فيهما، ثم مَسَحَ بهِما وجهَه وكَفَّيهِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[4]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ والنَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ، وذكَر سَماعَ الحَكَمِ لِلحَديثِ مِن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ نَفسِهِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٧)، واختلاف الحديث للشافعى ص٤٩٦، ٤٩٧ .

(٢) فى ب، د: «الحسن». وفى حاشية ن: قلت: كذا وقع فيهما، وصوابه: عبد الرحمن بن الحسن مكبرا .

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٣٢)، وأبو داود (٣٢٦)، والنسائى (٣١٧)، وابن ماجه (٥٦٩)، وابن خزيمة (٢٦٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٠٤١) .

(٤) البخارى (٣٣٨) .

(٥) مسلم (٣٦٨/١١٢، ١١٣) .

١٠٢٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: حدَّثَنى الحَكَمُ، عن ذَرٍّ، عن ابنٍ لِعَبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن عبدِ الرحمنِ- قال الحَكَمُ: ثم سَمِعتُه مِن ابنِ[1] عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى بخُراسانَ- قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ فقال: [2]إنَّه أجنَبَ[2] فلَم يَجِدِ الماءَ. فقال له عَمّارٌ: أما تَذكُرُ أنّا كُنّا فى سَرِيَّةٍ على عَهدِ [١/١٠٥ظ] رسولِ اللَّهِ ﷺ فأجنَبتُ أنا وأنتَ، فأمّا أنتَ فلَم تُصَلِّ، وأمّا أنا فتَمَعَّكتُ فى التُّرابِ ثم صَلَّيتُ، فأتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ هَكَذا**». ثم ضَرَبَ بيَدِه[3] إلى الأرضِ ثم نَفَخَ فيهِما، ومَسَحَ وجهَه وكَفَّيه ثم[4] لم يُجاوِزِ الكوعَ[5]؟

ورواه سلمةُ بنُ كُهَيلٍ عن ذَرِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المُرهَبِىِّ، إلا أنَّه شَكَّ فى مَتنِه واضطَرَبَ فيهِ:

١٠٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سلمةَ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، أن رجلًا أتَى عمرَ بنَ الخطابِ فقال: إنِّى كُنتُ فى سَفَرٍ فأجنَبتُ فلَم أجِدِ

---

(١) ليس فى: د.

(٢ - ٢) فى د: «إنى أجنبت».

(٣) فى م: «بيديه».

(٤) ليس فى: م.

(٥) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ٣/ ١٤٩٢ من طريق أبى العباس الأصم به.

الماءَ. فقال له عُمَرُ بنُ الخطابِ: لا تُصَلِّ. فقال عَمّارُ بنُ ياسِرٍ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، أَما تَذكُرُ إذ كُنتُ أنا وأَنتَ فى سَرِيَّةٍ فأَجنَبنا[1] فلَم نُصِبِ[2] الماءَ، فأَمّا أَنتَ فلَم تُصَلِّ وأَمّا أنا فتَمَعَّكتُ فى التُّرابِ، فأَتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرنا ذَلِكَ له فقال: **«يا عَمّارُ[3]، إنَّما كان يَكفيكَ أن تَقولَ هَكَذا»**. وضَرَبَ بيَدَيه[4] إلَى[5] الأرضِ ثم نَفَخَ فيهِما فمَسَحَ وجهَه ويَدَيهِ. قال سلمةُ: لا أَدرِى بَلَغَ الذِّراعَينِ أَم لا؟ قال: فقال عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ. فقال عَمّارٌ: إن شِئتَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ لِما جَعَلَ اللَّهُ لَكَ عَلَىَّ مِنَ الحَقِّ أَلّا أُحَدِّثَ بِهِ. فقال له عُمَرُ: بَل نُوَلِّيكَ مِن ذَلِكَ ما تَوَلَّيتَ.

١٠٢٢- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، / أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ ذَرًّا يُحَدِّثُ عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى. فذكَره. قال شُعبَةُ: ثم شَكَّ سلمةُ فلَم يَدرِ إلَى الكَفَّينِ أَو إلَى المِرفَقَينِ[6]. رواه محمدُ بنُ جعفرٍ غُندَرٌ عن شُعبَةَ عن سلمةَ هَكَذا وقال: لا أَدرِى فيه [7]المِرفَقَينِ، يَعنِى أَو إلَى الكَفَّينِ[7][8].

(١/٢١٠)

(١) فى س، م: «فأجنبت أنا وأنت».
(٢) فى ب: «نجد».
(٣) فى س: «عمر».
(٤) فى س: «بيده».
(٥) فى م: «على».
(٦) المصنف فى المعرفة (٣٢٣)، والطيالسى (٦٧٤). صحيح. وانظر تحقيق الطيالسى.
(٧ - ٧) فى س: «إلى المرفقين يعنى أو الكفين».
(٨) أخرجه أحمد (١٨٣٣٣)، وأبو داود (٣٢٤)، والنسائى (٣١٠) من طريق محمد بن جعفر به.

١٠٢٣- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عليُّ بنُ سَهلٍ الرَّمليُّ، حدثنا حَجّاجٌ، حدَّثَنى شُعبَةُ بإسنادِه بهَذا الحديثِ قال: ثم نَفَخَ فيها[(١)]، ومَسَحَ بها[(٢)] وجهَه وكَفَّيه إلى المِرفَقَينِ أوِ الذِّراعَينِ. قال شُعبَةُ: كان سلمةُ يقولُ: الكَفَّينِ والوَجهَ والذِّراعَينِ. فقال له مَنصورٌ ذاتَ يومٍ: انظُرْ ما تَقولُ فإنَّه لا يَذكُرُ الذِّراعَينِ غَيرُكَ[(٣)].

رواه سلمةُ بنُ كُهَيلٍ عن أبى مالِكٍ حَبيبِ بنِ صُهبانَ الكاهِلِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ:

١٠٢٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، عن سلمةَ، عن أبى مالِكٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ. فذكَر الحديثَ. وقالَ عَمّارٌ: فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ أن تَقولَ هَكَذا**». وضَرَبَ[(٤)] بيَدَيه إلى الأرضِ ثم نَفَخَهُما ثم مَسَحَ بهِما[(٤)] وجهَه [١/١٠٦و] ويَدَيه إلى نِصفِ الذِّراعِ[(٥)].

ورواه حُصَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ عن أبى مالِكٍ قال: سَمِعتُ عَمّارًا يَخطُبُ

---

(١) فى س، م: «فيهما».

(٢) فى س، م: «بهما».

(٣) أبو داود (٣٢٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٦) وانظر التعليق على الحديث التالى.

(٤ - ٤) فى م: «بيده إلى الأرض ثم نفخها ثم مسح بها».

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٢) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٨٨٨٢)، والنسائى (٣١٥) من طريق سفيان به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣): صحيح إلا قوله «إلى نصف الذراع» فإنه شاذ.

فذكَر التَّيَمُّمَ، فضَرَبَ بكَفَّيه الأرضَ فمَسَحَ بهما وجهَه وكَفَّيهِ[1]. ورَفَعَه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن حُصَينٍ[2]. ورواه الأعمَشُ مَرَّةً عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى[3]، ومَرَّةً عن سلمةَ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبيه[4]، وقال مَرَّةً فى مَتنِه: ثم مَسَحَ وجهَه والذِّراعَينِ إلى نِصفِ السّاعِدِ ولَم يَبلُغِ المِرفَقَينِ[5].

١٠٢٥- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبَرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزرَةَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبزَى، عن أبيه، عن عَمّارٍ أنَّه قال: سألتُ النبىَّ ﷺ عن التَّيَمُّمِ، فأمَرَنى بالوَجهِ والكَفَّينِ ضَربَةً واحِدَةً. وكانَ قَتادَةُ يُفتِى به[6]. وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[7]، ورواه عيسَى بنُ يونُسَ عن ابنِ أبى عَروبَةَ دونَ ذِكرِ عَزرَةَ فى

(١) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى الصلاة (١٥٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٤٦)، والدارقطنى ١/ ١٨٤ من طريق حصين بن عبد الرحمن به .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٣ من طريق إبراهيم بن طهمان به .

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٣) من طريق الأعمش به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤): صحيح دون ذكر الذراعين والمرفقين.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٩) من طريق الأعمش .

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣) .

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٣٤)، والمعرفة (٣٢٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٢ من طريق عبد الوهاب بن عطاء به .

(٧) أخرجه أبو داود (٣٢٧)، والترمذى (١٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٦) من طريق يزيد بن زريع عن ابن أبى عروبة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن خزيمة (٢٦٧) من طريق ابن علية عن =

إسنادِه. وكَذَلِكَ رواه أَبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ عن قَتادَةَ، واختُلِفَ عليه فى ذِكرِ عَزرَةَ فى إسنادِه[1]. وقيل عن أبانٍ عن قَتادَةَ بإسنادٍ آخَرَ: إلى المِرفَقَينِ:

١٠٢٦- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ قال: سُئلَ قَتادَةُ عن التَّيَمُّمِ فى السَّفَرِ، فقال: حدَّثَنِى مُحَدِّثٌ عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إلى المِرفَقَينِ**»[2].

١٠٢٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا القاضيانِ الحسينُ بنُ إسماعيلَ وأبو عمرَ محمدُ بنُ يوسُفَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ قال: سُئلَ قَتادَةُ عن التَّيَمُّمِ فى السَّفَرِ فقال[3]: كان ابنُ عمرَ يقولُ: إلى المِرفَقَينِ. وكانَ الحسنُ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ يَقولانِ: إلى المِرفَقَينِ. قال: وحَدَّثَنِى مُحَدِّثٌ عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إلى المِرفَقَينِ**»[4]. قال أبو إسحاقَ: فذَكَرتُه لأحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فعَجِبَ مِنه وقال: ما أَحسَنَه[5].

= ابن أبى عروبة به.

(١) أخرجه أحمد (١٨٣١٩) من طريق أبان بذكر عزرة. والدارمى (٧٧٢) من طريق أبان بدون ذكر عزرة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٦)، وأبو داود (٣٢٨). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٢): منكر.

(٣) بعده فى د: «عن الشعبى».

(٤) بعده فى س: «قال إلى المرفقين قال إلى المرفقين».

(٥) الدارقطنى ١/ ١٨٢.

قال الشيخُ: هذا الاختِلافُ فى مَتنِ حَديثِ ابنِ أبزَى عن عَمّارٍ إنَّما وقَعَ أكثَرُه مِن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ لِشَكٍّ وقَعَ له، والحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ فقيهٌ حافِظٌ قَد رواه عن ذَرِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، ثم سَمِعَه مِن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، فساقَ الحديثَ على الإثباتِ مِن غَيرِ شَكٍّ فيه، وحَديثُ قَتادَةَ عن عَزرَةَ يُوافِقُه، وكَذَلِك حَديثُ حُصَينٍ عن أبى مالِكٍ، وأمّا حَديثُ قَتادَةَ عن مُحَدِّثٍ عن الشَّعبِىِّ، فهوَ مُنقَطِعٌ، لا يُعلَمُ مِنَ الذى / حدَّثه فيُنظَرَ فيه. ١/٢١١ وقَد ثَبَتَ الحديثُ مِن وجهٍ آخَرَ لا يَشُكُّ حَديثِىٌّ فى صِحَّةِ إسنادِه:

١٠٢٨ - أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [١/١٠٦ظ] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصّاغانِىُّ فى جُمادَى الأُولَى سنةَ ثَمانٍ وسِتّينَ ومِائتَينِ، حدثنا يَعلَى ابنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ وأبِى موسَى فقال أبو موسَى: يا أبا عبدِ الرحمنِ، الرَّجُلُ يُجنِبُ فلا يَجِدُ الماءَ، يُصَلِّى؟ قال: لا. قال: ألَم تَسمَعْ قَولَ عَمّارٍ لِعُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِى أنا وأنتَ فأجنَبتُ فتَمَعَّكتُ بالصَّعيدِ، فأتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرْناه فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ هَكَذا**». ومَسَحَ وجهَه وكَفَّيه واحِدَةً؟ فقال: إنِّى لم أرَ عمرَ قَنِعَ بذَلِك. قال: قُلتُ: فكَيفَ تَصنَعونَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿**فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [المائدة: ٦]. قال: إنّا لَو رَخَّصنا لَهُم فى هذا كان أحَدُهُم إذا وجَدَ الماءَ البارِدَ تَمَسَّحَ بالصَّعيدِ. قال الأعمَشُ: فقُلتُ لِشَقيقٍ: فما كَرِهَه إلا لِهَذا[1].

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٣٤)، وابن حبان (١٣٠٤، ١٣٠٧) من طريق=

أَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن أَوجُهٍ عن الأعمَشِ[1]، وأَشارَ البخاريُّ إلى رِوايَةِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ، وهو أَثبَتُهُم سياقَةً لِلحَديثِ .

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعيُّ فى حَديثِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ: لا يَجوزُ على عَمّارٍ إذا كان تَيَمَّمَ مَعَ النبىِّ ﷺ عِندَ نُزولِ الآيَةِ إلى المَناكِبِ عن أَمرِ النبىِّ ﷺ إلا أنَّه مَنسوخٌ؛ إذ رَوَى أن النبىَّ ﷺ أَمَرَ بالتَّيَمُّمِ على الوَجهِ والكَفَّينِ، أو يَكونُ لم يَروِ عنه إلا تَيَمُّمًا واحِدًا فاختَلَفَت رِوايَتُه عنه، فتَكونُ رِوايَةُ ابنِ الصِّمَّةِ التى لم تَختَلِفْ أثبَتَ، وإذا لم تَختَلِفْ فأَولَى أن يُؤخَذَ بها، لأنَّها أَوفَقُ لِكِتابِ اللَّهِ تعالَى مِنَ الرِّوايَتَينِ اللَّتَينِ رُوِيَتا مُختَلِفَتَينِ، أو يَكونُ إنَّما سَمِعوا آيَةَ التَّيَمُّمِ عِندَ حُضورِ صَلاةٍ فتَيَمَّموا فاحتاطوا فأَتَوا على غايَةِ ما يَقَعُ عليه اسمُ اليَدِ؛ لأنَّ ذَلِكَ لا يَضُرُّهُم كما لا يَضُرُّهُم لَو فعَلوه فى الوُضوءِ، فلَمّا صاروا إلى مَسأَلَةِ النبىِّ ﷺ أخبرَهُم أنَّه يَجزيهِم مِنَ التَّيَمُّمِ أَقَلُّ ما فعَلوه، وهَذا أَولَى المَعانِى عِندِى لِروايَةِ[2] ابنِ شِهابٍ مِن حَديثِ عَمّارٍ بما وصَفتُ مِنَ الدَّلائلِ. قال الشافعىُّ: وإنَّما مَنَعَنا أن نَأخُذَ بروايَةِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ فى أن تَيَمَّمَ الوَجهِ والكَفَّينِ بثُبوتِ الخَبَرِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه مَسَحَ وجهَه وذِراعَيه، وأَنَّ هذا أَشبَهُ بالقُرآنِ وأَشبَهُ بالقياسِ؛ فإنَّ البَدَلَ مِنَ الشَّىءِ إنَّما يَكونُ مِثلَه[3] .

=يعلى بن عبيد به. وأبو داود (٣٢١)، والنسائى (٣١٩)، وابن خزيمة (٢٧٠) من طريق الأعمش به.

(١) البخارى (٣٤٧)، ومسلم (٣٦٨/ ١١٠) .

(٢) فى ب، د: «برواية» .

(٣) اختلاف الحديث ص٤٩٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٧) إلى قوله: بما وصفت من الدلائل .

ورَوَى الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ عن الشافعيِّ حَديثَ ابنِ عمرَ فى التَّيَمُّمِ ضَربَةٌ لِلوَجه وضَربَةٌ لِليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ. ثم قال: قال أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى الشّافِعِىَّ: وبِهَذا رأَيتُ أَصحابَنا يأخُذونَ، وقَد روِى فيه شَىءٌ عن النبىِّ ﷺ، ولَو أَعلَمُه ثابِتًا لم أَعْدُه ولَم أَشُكَّ فيه، وقَد قال عَمّارٌ: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. ورُوِى عنه عن النبىِّ ﷺ: الوَجهَ والكَفَّينِ. وكأنَّ قَولَه: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. لم يَكُنْ عن أمرِ النبىِّ ﷺ، فإن ثَبَتَ عن عَمّارٍ عن النبىِّ ﷺ: الوَجهَ والكَفَّينِ. ولَم يَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ: إلى المِرفَقَينِ. فما ثَبَتَ عن النبىِّ ﷺ أَولَى، وبِهَذا كان "يُفتِى سَعيدُ"[1] بنُ سالِمٍ.

[١٠٧/١و] فكأنَّه فى القَديمِ شَكَّ فى ثُبوتِ الحديثَينِ؛ لِما ذَكَرنا فى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما، ومَسْحُ الوَجهِ والكَفَّينِ فى حَديثِ عَمّارٍ ثابِتٌ، وهو أَثبَتُ مِن حَديثِ مَسْحِ الذِّراعَينِ، إلا أن حَديثَ مَسْحِ الذِّراعَينِ أيضًا جَيِّدٌ بالشَّواهِدِ التى ذَكَرناها، وهى[2] فى قِصَّةٍ أُخرَى، فإن كان حَديثُ عَمّارٍ فى ابتِداءِ التَّيَمُّمِ حَيثُ نَزَلَتِ الآيَةُ ورَجَعوا إلى النبىِّ ﷺ فأَخبَرَهُم أنَّه يَجزيهِم مِنَ التَّيَمُّمِ أَقَلُّ مِمّا فعَلوا، فحَديثُ مَسحِ الذِّراعَينِ بَعدَه، فهوَ أَولَى بأَن يُتَّبَعَ، وهو أَشبَهُ بالكِتابِ والقِياسِ، وهو فِعلُ ابنِ عمرَ صَحيحٌ عنه.

وقَد رُوِى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ مَسحُ الوَجهِ والكَفَّينِ، وروِى عن علىٍّ بخِلافِهِ:

(١ - ١) فى س: «يقول سعد»، وفى م: «يفتى سعد». وهو سعيد بن سالم أبو عثمان المكى القداح. ينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٣١٩.

(٢) فى س، م: «هو».

١٠٢٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، ٢١٢/١
أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحسنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن عَليًّا وابنَ عباسٍ كانا يَقولانَ فى التَّيَمُّمِ: الوَجهَ والكَفَّينِ. ورُوِى عن عَطاءٍ عن ابنِ عَبّاسٍ.

١٠٣٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عليٍّ، أخبرَنا إبراهيمُ الحَربِيُّ[١]، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ وشُجاعٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى إسحاقَ، عن بَعضِ أَصحابِ عليٍّ، عن عليٍّ قال: ضَربَتانِ؛ ضَربَةٌ لِلوَجه وضَربَةٌ لِلذِّراعَينِ[٢]. وكِلاهُما عن عليٍّ مُنقَطِعٌ.

وقَد حَكاه الشافعِيُّ فى كِتابِ «على وعبد اللَّه» بَلاغًا عن هُشَيمٍ عن خالِدٍ عن أبى إسحاقَ، أن عَليًّا قال فى التَّيَمُّمِ: ضَربَةٌ لِلوَجه وضَربَةٌ لِلكَفَّينِ[٣].

والاحتياطُ مَسحُ الوَجهِ ومَسحُ اليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ خُروجًا مِنَ الخِلافِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّيَمُّمِ بالصَّعيدِ الطَّيبِ

١٠٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الفقيهُ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) فى س: «الحارثى».

(٢) الدارقطنى ١/ ١٨٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٩)، والشافعى ٧/ ١٦٣.

يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ. **قال أبو النَّضرِ:** وحَدَّثَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، حدثنا جابِرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُعطِيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِى؛ نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرَةَ شَهرٍ، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، فأَيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أدرَكَته الصَّلاةُ فليُصَلِّ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأحَدٍ قَبلِى، وأُعطِيتُ الشَّفاعَةَ، وكانَ النبىُّ يُبعَثُ إلى قَومِه خاصَّةً وبُعِثتُ إلى النّاسِ عامَّةً**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ وغَيرِه، عن هُشَيمٍ[(٢)]، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وقال فى الحديثِ: «**وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً طَهورًا ومَسجِدًا**»[(٣)].

١٠٣٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمَعناه، وذكَر هذه اللَّفظَةَ[(٤)].

١٠٣٣- أخبرَنا أبو الحسينِ[(٥)] ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٢١٧٤)، وعنه عبد بن حميد (١١٥٢). وأخرجه أحمد (١٤٢٦٤)، والدارمى (١٤٢٩)، والنسائى (٤٣٠، ٧٣٥) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٣٣٥).

(٣) مسلم (٥٢١).

(٤) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٧٢ من طريق إبراهيم بن على الذهلى به. وسيأتى فى (٣٨٥٠).

(٥) فى س، م: «الحسن».

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ يَعنِي ابنَ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ يَعنِي التَّيمِيَّ، عن سَيّارٍ، عن أبي أُمامَةَ، أن النبيَّ [١/١٠٧ظ] ﷺ قال: «**فُضِّلْتُ بأَربَعٍ: جُعِلَتِ**(١) **الأرضُ لأمتى**(١) **مَسجِدًا وطَهورًا، فأَيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أَتَى الصَّلاةَ فلَم يَجِدْ ماءً وجَدَ الأرضَ مَسجِدًا وطَهورًا، وأُرسِلْتُ إلى النّاسِ كافَّةً، ونُصِرتُ بالرُّعبِ مِن مَسيرَةِ شَهرٍ يَسيرُ بَينَ يَدَىَّ، وأُحِلَّت لأمتى**(٢) **الغَنائمُ**»(٣).

١٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجْدانَ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ الصَّعيدَ الطَّيِّبَ وَضوءُ المُسلِمِ ولَو عَشرَ حِجَجٍ، فإذا وجَدَ الماءَ فليَمَسَّ بَشَرَتَه؛ فإنَّ ذَلِكَ خَيرٌ**»(٤).

١٠٣٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا عمرُو بنُ هِشامٍ وأحمَدُ بنُ بَكّارٍ قالا: حدثنا مَخلَدٌ وهو ابنُ يَزيدَ، عن سُفيانَ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ وخالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجْدانَ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ**

(١ - ١) فى س، م: «لى الأرض».

(٢) فى م: «لى».

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٢٠٩) عن يزيد بن هارون به، والترمذى (١٥٥٣) من طريق سليمان التيمى به. وسيأتى فى (١٠٧٢، ٤٣٢٤). قال الهيثمى فى المجمع ٨/٢٥٩: «رجال أحمد ثقات». وصحح إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/١٤٩.

(٤) تقدم فى (٢٢، ٨٨٦) من طريق يزيد بن زريع به.

المُسلِمِ وإن لم يَجِدِ الماءَ عَشرَ سِنينَ»[1]. تَفَرَّدَ به مَخلَدٌ هَكَذا، وغَيرُه يَرويه عن الثَّورِيِّ عن أَيّوبَ السَّختيانِيِّ عن أبي قِلابَةَ عن رجلٍ عن أبي ذَرٍّ. وعَن خالِدٍ عن أبي قِلابَةَ عن عمرِو بنِ بُجدانَ عن أبي ذَرٍّ كما رواه سائرُ النّاسِ[2]. ورُوِي عن قَبيصَةَ، عن الثَّورِيِّ، عن خالِدٍ، عن أبي قِلابَةَ، عن مِحجَنٍ أو أبي مِحجَنٍ، عن أبي ذَرٍّ[3].

٢١٣/١

/بابُ الدَّليلِ على أن الصَّعيدَ الطَّيِّبَ هو التُّرابُ

١٠٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ هارونَ (ح) قال: وأخبَرَني عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبي مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فُضِّلتُ على النّاسِ بثَلاثٍ: جُعِلَت صُفوفُنا كَصُفوفِ المَلائكَةِ، وجُعِلَت لَنا الأرضُ كُلُّها مَسجِدًا، وجُعِلَت تُربَتُها لَنا طَهورًا»**. وذكَر خَصلَةً أُخرَى[4].

---

(١) في س: «حجج».

والحديث أخرجه النسائي (٣٢١) عن عمرو بن هشام عن مخلد عن سفيان عن أيوب وحده به. وابن حبان (١٣١٣)، من طريق مخلد به. وأحمد (٢١٥٦٨)، والترمذي (١٢٤) من طريق سفيان عن خالد الحذاء به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٧١) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم (٨٦٢).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦/٣١٧، والبزار (٣٩٧٤)، والدارقطني ١/١٨٧ من طريق قبيصة به.

(٤) المصنف في الصغرى (٢٤٧)، وابن أبي شيبة (٧٨٢٣، ٣٢١٨١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤)، وابن حبان (٦٤٠٠) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٢٣٢٥١)، وابن خزيمة (٢٦٣) من طريق=

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وزادَ فى الحديثِ: «**إذا لم نَجِدِ الماءَ**»[1].

ورواه أبو عَوانَةَ عن أبى مالِكٍ فقال: «**وجُعِلَ تُرابُها لَنا طَهورًا**»:

١٠٣٧- وقد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، أخبرَنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ الأهوازِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى مالِكٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال النبىُّ ﷺ: «**فُضِّلنا على النّاسِ بثَلاثٍ؛ جُعِلَت صُفوفُنا كَصُفوفِ المَلائكَةِ، وجُعِلَتِ الأرضُ لَنا مَسجِدًا وجُعِلَ تُرابُها طَهورًا، وأُعطيتُ هَذِه الآيَةَ**[2] **مِن آخِرِ سورَةِ «البَقَرَةِ» مِن بَيتِ كَنزٍ تَحتَ العَرشِ لم يُعطَ أحَدٌ مِنه قَبلِى، ولا يُعطَى أحَدٌ مِنه بَعدِى**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى كامِلٍ، وحَديثُ عفانَ بمَعناه وقال: «**وجُعِلَ تُرابُها لَنا طَهورًا**».

١٠٣٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ

=أبى مالك به.

(١) مسلم (٥٢٢).

(٢) فى م: «الآيات».

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٧٤، ٤٧٥. وأخرجه الطيالسى (٤١٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٢٢) من طريق أبى عوانة به. وابن حبان (١٦٩٧) من طريق أبى مالك به.

ابنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، [١٠٨/١و] أنَّه سمِع عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعطيتُ /ما لم يُعطَ أحَدٌ مِنَ الأنبياءِ». فقُلنا: ما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فقال: «نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ مَفاتيحَ الأرضِ، وسُمّيتُ أحمدَ، وجُعِلَ لِى التُّرابُ طَهورًا، وجُعِلَت أُمَّتِى خَيرَ الأُمَمِ»(١).

٢١٤/١

١٠٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا جَريرٌ، عن قابوسَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: أطيَبُ الصَّعيدِ أرضُ الحَرثِ(٢).

١٠٤٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو عبدِ المَلِكِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ بصورَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الحَلَبِىُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: الصَّعيدُ الحَرثُ حَرثُ الأرضِ(٣).

بابُ نَفضِ اليَدَينِ مِنَ التُّرابِ عِندَ التَّيَمُّمِ إذا بَقِىَ فى يَدَيه غُبارٌ يُماسُّ الوَجهَ كُلَّه

١٠٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ،

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٧٢. وأخرجه أحمد (٧٦٣) من طريق زهير به. وحسنه الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٦١.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٣) عن جرير به.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٩٦٢ (٥٣٧٤) من طريق ابن إدريس به بلفظ: إن أطيب الصعيد أرض الحرث. قال الذهبى ١/ ٢٢٢: قابوس لين.

حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، سمِع ذَرَّ ابنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه قال: أَتَى رجلٌ عمرَ. فذكَر الحديثَ، وقال فيه: عن عَمّارٍ، عن النبيِّ ﷺ: **«إنَّما كان يُجزِئُكَ»**. وضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه الأرضَ إلى التُّرابِ، ثم قال هَكَذا، فنَفَخَ فيها ومَسَحَ وجهَه ويَدَيه إلى المَفْصِلِ، ولَيسَ فيه الذِّراعانِ[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[2].

بابُ مَن لم يَجِدْ ماءً ولا تُرابًا

١٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو [3]عبدِ اللَّهِ[3] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها استَعارَت قِلادَةً مِن أَسماءَ فهَلَكَت، فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ناسًا مِن أَصحابِه فى طَلَبِها، فأَدرَكَتهُمُ الصَّلاةُ فصَلَّوا بغَيرِ وُضوءٍ، فلَمّا أَتَوُا النبيَّ ﷺ شَكَوا ذَلِكَ إلَيه، فنَزَلَت آيَةُ التَّيَمُّمِ، فقال أُسَيدُ ابنُ حُضَيرٍ: جَزاكِ اللَّهُ خَيرًا، فواللَّهِ ما نَزَلَ بِكِ أَمرٌ قَطُّ إلا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنه مَخرَجًا، وجَعَلَ لِلمسلِمينَ فيه بَرَكَةً[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ

---

(١) الطيالسى (٦٧٣). وتقدم فى (١٠١٩، ١٠٢٠).

(٢) البخارى (٣٤٠ - ٣٤٣)، ومسلم (٣٦٨).

(٣ - ٣) فى س: «العباس».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٦١)- وعنه ابن حبان (١٧٠٩)- عن أبى كريب به. وابن ماجه (٥٦٨) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٢٩٩)، وأبو داود (٣١٧)، والنسائى (٣٢٢) من طريق هشام به.

ابنِ إسماعيلَ، عن أبى أُسامَةَ، ورواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[1].

فهؤُلاءِ الصَّحابَةُ ﷺ حينَ عَدِموا ما[2] جُعِلَ طَهورًا لَهُم صَلَّوا بحَقِّ الوَقتِ، وشَكَوا ذَلِكَ إلى النبيِّ ﷺ فلَم يُنكِرْه، كَذَلِكَ غَيرُهُم إذا عَدِموا الماءَ والتُّرابَ[3].

١/٢١٥ **١٠٤٣-** / وقد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو سلمةَ الخُزاعِيُّ، حدثنا لَيثٌ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ الهادِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما نَهَيتُكُم عنه فاجتَنِبوه، وما أَمَرتُكُم به فافعَلوا مِنه ما استَطَعتُم، فإنَّما أَهلَكَ الَّذينَ مِن قَبلِكُم كَثرَةُ مَسائِلِهِم واختِلافُهُم على أنبيائِهِم**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن أبى سَلَمَةَ[5].

[١/١٠٨ظ] ومُقتَضَى[6] مَذهَبِ عمرَ وابنِ مَسعودٍ فيمَن لم يَجِدْ ماءً ولا تُرابًا ألَّا يُصَلِّىَ؛ فإنَّهُما لم يَرَيا لِلجُنُبِ طَهورًا إلا الماءَ، فإذا لم يَجِدْه قالا: لا يُصَلِّى.

---

(١) البخارى (٣٧٧٣، ٥١٦٤)، ومسلم (٣٦٧/١٠٩).

(٢) فى م: «ماء».

(٣) بعده فى س، م: «قال».

(٤) أخرجه مسلم (١٣٣٧/ ١٣٠) من طريق ابن شهاب به.

(٥) مسلم (١٣٣٧/...).

(٦) بعده فى س: «هذا الحديث».

١٠٤٤- وكَذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرَ[1] أبو الحسينِ يَعنِى الجُرجانِيَّ، حدثنا بِشرٌ يَعنِى ابنَ خالِدٍ الفارِضَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن شُعبَةَ، عن سليمانَ، عن أبى وائلٍ قال: قال أبو موسَى لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: إن لم يَجِدِ الماءَ لا يُصَلِّى؟ فقال عبدُ اللَّهِ: نَعَم إن لم أجِدِ الماءَ شَهرًا لم أُصلِّ، لَو رَخَّصتُ لَهُم فى هذا، كان إذا وجَدَ أحَدُهُمُ البَردَ قال هَكَذا- يَعنِى التَّيَمُّمَ- وصَلَّى. قُلتُ: فأينَ قَولُ عَمّارٍ لِعُمَرَ؟ قال: إنِّى لم أرَ عمرَ قَنِعَ بقَولِ عَمّارٍ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بِشرِ بنِ خالِدٍ[3].

بابُ النِّيَّةِ فى التَّيَمُّمِ

١٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىٍّ المُؤَمَّلِىُّ[4]، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ بنُ حَربٍ الواشِحِىُّ[5] أبو أيّوبَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ [6]ابنِ أبى علىٍّ[6] الحافظُ المِهرَجانِىُّ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ

---

(١) بعده فى س، م: «ثنا».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٣٠) عن محمد بن جعفر به، وتقدم تخريجه فى (١٠٢٨).

(٣) البخارى (٣٤٥).

(٤) فى م: «المزكى». وقد تقدمت ترجمته فى (٤٩٥).

(٥) بعده فى س، م: «ثنا». وينظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٣٠.

(٦ - ٦) ليس فى: م.

المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ قالا: أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِيِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«أيُّها النّاسُ، إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّةِ[1]، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه، فهِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلى دُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلى ما هاجَرَ إلَيه»**[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3]، لَيسَ فى حَديثِ سليمانَ بنِ حَربٍ: **«أيُّها النّاسُ»**. والباقِى سَواءٌ.

بابُ البِدايَةِ بالوَجهِ ثم باليَدَينِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ﴾ [المائدة: ٦].

١٠٤٦- [4]أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ ثابتٍ العَبدِيُّ. و[4]**أخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علِيٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ بنُ ثابتٍ يَعنِى

---

(١) فى م: «بالنيات».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩) عن أبى الحسن به. وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥)، وسيأتى فى (١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥، ٨١٨٨، ٩٠٦٥).

(٣) البخارى (٣٨٩٨)، ومسلم (١٩٠٧).

(٤ - ٤) سقط من: س، ب.

العَبدِىَّ، عن نافِعٍ قال: انطَلَقتُ مَعَ ابنِ عمرَ إلى ابنِ عباسٍ فى حاجَةٍ لابنِ عمرَ إلى ابنِ عباسٍ، فقَضَى ابنُ عمرَ حاجَتَه مِنَ ابنِ عباسٍ، فكانَ مِن حَديثِه يَومَئذٍ أن قال: مَرَّ رجلٌ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِكَّةٍ مِنَ السِّكَكِ وقَد خَرَجَ مِن غائطٍ أو مِن بَولٍ، فسَلَّمَ عليه فلَم يَرُدَّ عليه السَّلامَ، حَتَّى إذا كادَ الرَّجُلُ أن يَتَوارَى مِنَ السِّكَّةِ، ضَرَبَ بيَدَيه على الحائطِ فمَسَحَ وجهَه، ثم ضَرَبَ بيَدَيه ضَربَةً أُخرَى فمَسَحَ ذِراعَيه، ثم رَدَّ على الرَّجُلِ السَّلامَ وقال: **«إنَّه لم يَمنَعنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ السَّلامَ إلا أنِّى / لم أكُن على طُهرٍ»**[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى وهو أتَمُّهما. ٢١٦/١

بابُ استِحبابِ البِدايَةِ باليُمنَى ثم باليُسرَى

١٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو [١/١٠٩و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بِشرُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ[2] أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عمرَ[3] الحَوضِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، قال: أخبرَنى أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، قال: سَمِعتُ أبى، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعجِبُه التَّيَمُّنُ فى تَنَعُّلِه وتَرَجُّلِه وطُهورِه وفى شأنِه كُلِّه[4]. لَفظُ حَديثِ الحَوضِىِّ، وحَديثُ بشرِ بن

---

(١) الطيالسى (١٩٦٢). قال الذهبى ١/ ٢٢٥: قال أحمد: هذا حديث منكر. وتقدم فى (١٠٠٨).

(٢) بعده فى س: «بن».

(٣) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٦.

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٤٠) عن أبى عمر الحوضى به. وتقدم فى (٤٠٦، ٤٠٧).

(السنن الكبير ٢/ ١١)

عمرَ بمَعناه وقال: (١عن عن١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ عمرَ[٢]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[٣].

بابٌ: الجُنُبُ يَكفيه التَّيَمُّمُ إذا لم يَجِدِ الماءَ

١٠٤٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحسنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عَوفٌ، عن أبى رَجاءٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ الخُزاعِىُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رجلًا مُعتزِلًا لم يُصَلِّ فى القَومِ فقال: «**يا فُلانُ، ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ فى القَومِ؟**». فقال: يا رسولَ اللَّهِ، أَصابَتنِى جَنابَةٌ ولا ماءَ. فقال: «**عَلَيكَ بالصَّعيدِ؛ فإنَّه يَكفيكَ**»[٤]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ المُبارَكِ[٥].

١٠٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه قال: شَهِدتُ عمرَ بنَ الخطابِ فقال له عَمّارُ بنُ ياسِرٍ: تَذكُرُ إذ كُنّا سَرِيَّةً

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) البخارى (١٦٨)، وابن عمر هو أبو عمر الحوضى حفص بن عمر المتقدم فى الإسناد.

(٣) مسلم (٢٦٨/ ٦٧).

(٤) أخرجه النسائى (٣٢٠) من طريق عبد الله به. وتقدم فى (٨٦١) من طريق عوف.

(٥) البخارى (٣٤٨).

فأجنَبنا فتمَرَّغنا فى التُّرابِ، فأَتَينا النبىَّ ﷺ فذَكَرنا ذَلِكَ له فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ هذا**». ووَصَفَ ذَلِكَ. يَعنى التَّيَمُّمَ[1]. رواه البخارىُّ فى أكثَرِ النُّسَخِ عن سليمانَ بنِ حَربٍ[2].

١٠٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ[3]، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ، عن عَمّارٍ قال: أَجنَبتُ فى الرَّملِ فتَمَعَّكتُ تَمَعُّكَ الدّابَّةِ، ثم أَتَيتُ النبىَّ ﷺ فأَخبَرتُه فقال: «**كان يَكفيكَ مِن ذَلِكَ التَّيَمُّمُ**»[4].

١٠٥١- أخبرَنا أبو الحسينِ[5] ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ ولَيسَ هو المَسعودِىَّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن علىٍّ قال: أُنزِلَت هَذِه الآيَةُ فى المُسافِرِ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣]. قال: إذا أَجنَبَ فلَم يَجِدِ الماءَ تَيَمَّمَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٨١٢) من طريق يوسف بن يعقوب به، وتقدم فى (١٠١٩، ١٠٢٠).

(٢) البخارى (٣٤٠).

(٣) فى س: «المجداباذى».

(٤) عبد الرزاق (٩١٤). وأخرجه أحمد (١٨٣١٥)، والنسائى (٣١٢) من طريق أبى إسحاق به. وعند النسائى: ناجية بن خفاف. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٤، والإصابة ١١/ ١٧١. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٠٢): صحيح بما قبله. وسيأتى فى (١٠٦٤).

(٥) فى س، م: «الحسن».

وصَلَّى حَتَّى يُدرِكَ الماءَ، فإذا أدرَكَ الماءَ اغتَسَلَ[1].

بابُ ما رُوِىَ فى الحائضِ والنُّفَساءِ يَكفيهِما التَّيَمُّمُ [١/١٠٩ظ] عِندَ انقِطاعِ الدَّمِ إذا عَدِمَتا الماءَ

١٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ[2] بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ يَعنِى الثَّورِىَّ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال: إنّا نَكونُ فى الرَّملِ وفينا الحائضُ والجُنُبُ والنُّفَساءُ، فيأتِى عَلَينا أربَعَةُ أشهُرٍ لا نَجِدُ الماءَ. قال: **«عَلَيكَ بالتُّرابِ»**. يَعنِى التَّيَمُّمَ[3].

هذا حَديثٌ يُعرَفُ بالمُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ عن عمرٍو، والمُثَنَّى غَيرُ قَوِىٍّ[4]. وقَد رواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عمرٍو، إلا أنَّه خالَفَه فى الإسنادِ فرَواه عن عمرٍو عن أبيه عن جَدِّه، / واختَصَرَ المَتنَ فجَعَلَ السُّؤالَ عن الرَّجُلِ لا يَقدِرُ على الماءِ أيُجامِعُ أهلَهُ؟ قال: **«نَعَم»**[5]. ٢١٧/١

١٠٥٣- ورواه أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ أَشعَثُ بنُ سعيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٧٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٥١٢) من طريق المنهال به.

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) أخرجه أحمد (٨٦٢٦) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٩١١)- ومن طريقه أحمد (٧٧٤٧)- من طريق المثنى به.

(٤) تقدم عقب (٦٤٤).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٠٥٦).

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن أعرابًا أتَوُا النبىَّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نكونُ فى هَذِه الرِّمالِ لا نَقدِرُ على الماءِ، ولا نَرَى الماءَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ أو أربَعَةَ أشهُرٍ - شَكَّ أبو الرَّبيعِ - وفينا النُّفَساءُ والحائضُ والجُنُبُ. قال: «عَلَيكَ بالأرضِ». **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ. فذَكَرَه[1]. وأبو الرَّبيعِ السَّمّانُ ضَعيفٌ[2].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى قال: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ أبا الرَّبيعِ رَوَى عن عمرِو بنِ دينارٍ عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ فى الرَّجُلِ يَعزُبُ فى إبِلِهِ[3]. فقال سُفيانُ: إنَّما جاءَ بهَذا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، وإنَّما قال عمرُو بنُ دينارٍ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يَقولُه. قال عَلِىٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ شُعبَةَ رواه هَكَذا عن جابِرٍ. فقال: إنَّ شُعبَةَ كان مِن أهلِ الحِفظِ والصِّدقِ ولَم يَكُنْ مِمَّن يُريدُ الباطِلَ[4].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٦٩ من طريق أبى الربيع به .

(٢) هو أشعث بن سعيد البصرى، أبو الربيع السمان. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٢، والمجروحين ١/ ١٧٢، والكامل لابن عدى ١/ ٣٦٧، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٦١، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٩: متروك .

(٣) يعزب فى إبله، أى: يبعد فى المرعى. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٠ .

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ .

قال الشيخُ: وقَد رُوِى عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هُرَيرَةَ، وابنُ أبى عَروبَةَ إنَّما سَمِعَه مِن أبى الرَّبيعِ عن عمرٍو. كَذَلِكَ رواه سَعدُ بنُ الصَّلتِ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[1].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ:

١٠٥٤- أخبرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصوفِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ منصورِ بنِ الرَّبيعِ، حدثنا عُمَرُ[2] بنُ شَبَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سلمةَ الأفطَسُ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ الأعرابُ إلى النبىِّ ﷺ فقالوا: إنّا نَكونُ بالرَّملِ، وإنّا نُعْزَبُ عن الماءِ الشَّهرَينِ والثَّلاثَةَ، وفينا الجُنُبُ والحائضُ. فقال: «عَلَيكُم بالتُّرابِ»[3]. عبدُ اللَّهِ بنُ سلَمةَ الأفطَسُ ضَعيفٌ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرَّجُلِ يَعزُبُ عن الماءِ ومَعَه أهلُه، فيُصيبُها إن شاءَ ثم يَتَيَمَّمُ

١٠٥٥- أخبرَنا أبو علِىٍّ الحسينُ[5] بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٧٠ من طريق سعد بن الصلت به.

(٢) فى م: «عمرو».

(٣) ابن عدى ٤/ ١٥١٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٠١١) من طريق سعيد بن المسيب به.

(٤) هو عبد الله بن سلمة الأفطس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٠٠، والجرح والتعديل ٥/ ٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٦١، والكامل لابن عدى ٤/ ١٥١٢، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٢.

(٥) فى د: «الحسن».

محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [١/ ١١٠و] موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رجلٍ مِن بنى عامِرٍ قال: دَخَلتُ فى الإسلامِ فهَمَّنِى دينِى فأتَيتُ أبا ذَرٍّ، فقال أبو ذَرٍّ: إنِّى اجتَوَيتُ المَدينَةَ[1] فأمَرَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَودٍ[2] وبغَنَمٍ، فقال لِى: «**اشرَبْ مِن ألبانِها**». قال حَمّادٌ: وأشُكُّ فى: «**أبوالِها**». فقال أبو ذَرٍّ: فكُنتُ أعزُبُ عن الماءِ ومَعِى أهلِى، فتُصيبُنِى الجَنابَةُ فأُصَلِّى بغيرِ طُهورٍ، فأتَيتُ النبىَّ ﷺ بنِصفِ النَّهارِ وهو فى رَهْطٍ مِن أصحابِه وهو فى ظِلِّ المَسجِدِ فقال: «**أبو ذَرٍّ؟**». فقُلتُ: نَعَم، هَلَكتُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وما أهلَكَكَ؟**». قُلتُ: إنِّى كُنتُ أعزُبُ عن الماءِ ومَعِى أهلِى، فتُصيبُنِى الجَنابَةُ، فأُصَلِّى بغيرِ طُهورٍ[3]، فأمَرَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ، فجاءَت به جاريَةٌ سَوداءُ بعُسٍّ يَتَخَضخَضُ[4] ما هو بمَلآنَ، فتَستَّرتُ إلى بَعيرٍ فاغتَسَلتُ ثم جِئتُ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ، إنَّ الصَّعيدَ الطَّيِّبَ طَهورٌ وإن لم تَجِدِ الماءَ إلى عَشرِ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ**»[5].

١٠٥٦- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سليمانَ، عن ٢١٨/١

(١) اجتوى المدينة: أصابه الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقه هواؤها واستوخمها، ويقال: اجتويت البلد. إذا كرهت المقام فيه وإن كنت فى نعمة. ينظر النهاية ١/ ٣١٨.

(٢) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. النهاية ٢/ ١٧١.

(٣) فى س: «وضوء».

(٤) العس: القدح الكبير، ويتخضض: يتحرك. النهاية ٢/ ٣٩، ٣/ ٢٣٦.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٠١)، وأبو داود (٣٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢). وينظر ما تقدم (٨٦٢).

الحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: الرَّجُلُ يَغيبُ لا يَقدِرُ على الماءِ، أيُجامِعُ[1] أهلَه؟ قال: «نَعَم»[2]. ومِثلُ هذا بالشَّواهِدِ يَقوَى، وحَديثُ عَمّارٍ وعِمرانَ بنِ حُصَينٍ[3] الثّابِتُ عَنهُما شاهِدٌ لِهَذَينِ.

١٠٥٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى ابنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ حَكيمٍ، عن عَمِّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أغيبُ عن الماءِ ومَعِى أهلِى، أفأُصيبُ مِنها؟ قال: «نَعَم». قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أغيبُ أشهُرًا. فقال: «وإن مَكَثتَ ثلاثَ سِنينَ»[4]. يقالُ: عَمُّه حَكيمُ بنُ مُعاويَةَ، نُمَيرِيٌّ[5].

١٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن أشعَثَ، عن جَعفَرٍ، عن سعيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه أصابَ مِن جارِيَتِه وأنَّه تَيَمَّمَ فصَلَّى بهِم

---

(١) فى س، م: «أيصيب».

(٢) أخرجه أحمد (٧٠٩٧) عن معمر بن سليمان به.

(٣) حديث عمار تقدم فى (١٠١٩)، وحديث عمران بن حصين تقدم فى (١٠٤٨).

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٤٩٢) من طريق الوليد بن مسلم به. والطبرانى فى الكبير ٢٠/٣٣٧ (٧٩٧) من طريق سعيد بن بشير به.

(٥) قال الذهبى ١/٢٢٧: قال البخارى: فى صحبته نظر.

وهو مُتَيَمِّمٌ[1].

وأمّا غَسلُ الفَرجِ والكَلامُ فى رُطوبَةِ فرجِ المَرأَةِ، فقَد نَقَلناه فى كِتابِ الصَّلاةِ فى بابِ الأنجاسِ[2].

بابُ غُسلِ الجُنُبِ ووُضوءِ المُحدِثِ إذا وجَدَ الماءَ بعدَ التَّيَمُّمِ

١٠٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ النبىِّ ﷺ وإنّا سِرنا لَيلَةً حَتَّى إذا كُنّا فى آخِرِ اللَّيلِ وقَعنا فى تِلكَ الوَقعَةِ، [١/١١٠ظ] ولا وقعَةَ أحلَى عِندَ المُسافِرِ مِنها. قال: فما أيقَظَنا إلا حَرُّ الشَّمسِ، وكانَ أوَّلَ مَنِ استَيقَظَ فُلانٌ وفُلانٌ[3]- [4]يُسَمّيهِم عَوفٌ[4]- ثم كان الرّابِعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ. قال: وكانَ النبىُّ ﷺ إذا نامَ لم يُوقِظْه أحَدٌ حَتَّى يَكونَ هو المُستَيقِظَ، لأنّا لا نَدرِى ما يَحدُثُ له فى نَومِه. قال: فلَمّا استَيقَظَ عُمَرُ ورأى ما أصابَ النّاسَ، وكانَ رجلًا أجوَفَ جَليدًا[5]، كَبَّرَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٤٢)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٦٠) من طريق جرير به مطولًا.

(٢) سيأتى فى (٤١٨٧- ٤١٩٠) فى: باب فى رطوبة فرج المرأة.

(٣) بعده فى م: «وفلان».

(٤ - ٤) فى مصادر التخريج: «يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف».

(٥) الأجوف هنا: البعيد الصوت الذى صوته من جوفه. والجليد: القوى الشديد. مشارق الأنوار ١٤٩/١، ١٦٥.

ورَفَعَ صَوتَه بالتَّكبيرِ. قال: فما زالَ يُكَبِّرُ ويَرفَعُ صَوتَه بالتَّكبيرِ حَتَّى استَيقَظَ لِصَوتِه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا استَيقَظَ شَكَونا إلَيه الذى أصابَنا فقال: «**لا ضَيرَ**». أو: «**لا ضَرَرَ**» شَكَّ عَوفٌ. فقال: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلَ النبيُّ ﷺ وسارَ غَيرَ بَعيدٍ، فنَزَلَ فدَعا بوَضوءٍ فتَوَضَّأَ ونادَى بالصَّلاةِ فصَلَّى بالنّاسِ، فلَمّا انفَتَلَ مِن صَلاتِه إذا رجلٌ مُعتَزِلٌ لم يُصَلِّ مَعَ القَومِ فقال: «**ما مَنَعَكَ يا فُلانُ أن تُصَلِّىَ مَعَ القَومِ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَتنِى جَنابَةٌ ولا ماءَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكَ بالصَّعيدِ فإنَّه يَكفيكَ**». قال: فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فشَكا إلَيه النّاسُ العَطَشَ. قال: فنَزَلَ فدَعا فُلانًا -[(1)] يُسَمّيه عَوفٌ[(1)]- ودَعا عَلِيًّا فقال: «**اذهَبا فابتَغِيا لَنا الماءَ**». فانطَلَقا فإذا هُما بامرأةٍ بَينَ مَزادَتَينِ أو سَطيحَتَينِ[(2)] مِن ماءٍ على بَعيرٍ لها. قال: فقالا لها: أينَ الماءُ؟ قالَت: عَهدِى بالماءِ أمسِ هَذِه السّاعَةَ، ونَفَرُنا خُلوفٌ - قال عبدُ الوَهّابِ: يَعنِى عِطاشٌ - قال: فقالا لها: انطَلِقِى إذَن. فقالَت: إلَى أينَ؟ فقالا: إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: هو الذى يُقالُ له: الصّابِئُ؟ قالا: هو الذى تَعنِينَ فانطَلِقِى. قال: فجاءَ بها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وحَدَّثاه الحديثَ، فاستَنزَلَها عن بَعيرِها، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بإناءٍ / فأفرَغَ فيه مِن أفواهِ المَزادَتَينِ أوِ السَّطيحَتَينِ، فمَضمَضَ فى الماءِ وأعادَه فى أفواهِ المَزادَتَينِ أوِ السَّطيحَتَينِ ثم أوكأ أفواهَهُما، وأطلَقَ

٢١٩/١

(١ - ١) الذى فى المصادر التى ذكرت هذا اللفظ: «كان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف».

(٢) المزادة: هى التى يسميها الناس الراوية، والسطيحة نحوها أصغر منها، هى من جلدين، والمزادة أكبر منها. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤٤.

العَزالِىَ[1]. ثم قال لِلنّاسِ: «**اشرَبوا واستَقوا**». فاستَقَى مَن شاءَ وشَرِبَ مَن شاءَ. قال: وكانَ آخِرَ ذَلِكَ أن أعطَى الذى أصابَته الجَنابَةُ إناءً مِن ماءٍ فقال: «**اذهَبْ فأفرِغه عَلَيكَ**». وهِىَ قائمَةٌ تُبصِرُ ما يُفعَلُ بمائِها. قال: وايمُ اللَّهِ ما أقلَعَ عنها حينَ أقلَعَ وإنَّه يُخَيَّلُ إلَينا أنَّها أملأُ مِنها حينَ ابتَدأ فيها، فقال النبىُّ ﷺ: «**اجمَعوا لها**». فجَمَعوا لها مِن بَينِ دُقَيِّقَةٍ وسوَيِّقَةٍ حَتَّى جَمَعوا لها طَعامًا، وجَعَلوه فى ثَوبِها، وحَمَلوه ووَضَعوه بَينَ يَدَيها. ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعلَمينَ واللَّهِ أنّا ما رَزأنا[2] مِن مائِك شَيئًا، ولَكِنَّ اللَّهَ هو الذى سَقانا**». قال: فأتَت أهلَها وقَدِ احتَبَسَت عَلَيهِم فقالوا لها: ما حَبَسَكِ يا فُلانَةُ؟ قالَت: العَجَبُ؛ أتانِى رجلانِ فذَهَبا بى إلى هذا الصّابئِ، ففَعَلَ بمائى كَذا وكَذا، لِلَّذِى كان، فواللَّهِ إنَّه لأسحَرُ مَن بَينَ هَذِه وهَذِه، أو إنَّه لَرسولُ اللَّهِ حَقًّا. قال: فكانَ المُسلِمونَ يُغِيرونَ على مَن حَولَها مِنَ المُشرِكينَ ولا يُصيبونَ الصِّرْمَ[3] الذى هِىَ فيه، فقالَت يَومًا لِقَومِها: إنَّ هَؤُلاءِ القَومَ [١/١١١و] عَمْدًا يَدعونَكُم، هَل لَكُم فى الإسلامِ؟ فأطاعوها فجاءوا جَميعًا فدَخَلوا فى الإسلامِ. مُخَرَّجٌ فى «الصَّحيحَين» مِن حَديثِ عَوفٍ[4].

١٠٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ- وهو أخو أبى عمرٍو

---

(١) تقدم تعريفها فى (٣٣).

(٢) ما رزأنا: ما نقصنا ولا أخذنا شيئًا. ينظر النهاية ٢/٢١٨.

(٣) الصرم: الطائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/١٤.

(٤) البخارى (٣٤٤، ٣٤٨)، ومسلم (٦٨٢/...)، وتقدم فى (١٢٧، ٨٦١).

ابنِ حَمدانَ- حدثنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبَرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، قال: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يقولُ: حدثنا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَسيرٍ فأدلَجوا لَيلَتَهُم، حَتَّى إذا كانوا فى وجهِ الصُّبحِ عَرَّسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فغَلَبَتهُم أعيُنُهُم حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، فكانَ أوَّلَ مَنِ استَيقَظَ مِن مَنامِه أبو بكرٍ، وكانَ لا يوقِظُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن مَنامِه أحَدٌ حَتَّى يَستَيقِظَ النبىُّ ﷺ، فاستَيقَظَ عُمَرُ فقَعَدَ عِندَ رأسِه، فجَعَلَ يُكَبِّرُ ويَرفَعُ صَوتَه حَتَّى استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا استَيقَظَ رأى الشَّمسَ قَد بَزَغَت قال: **«ارتَحِلوا»**. فسارَ بنا حَتَّى ابيَضَّتِ الشَّمسُ، فنَزَلَ فصَلَّى، فاعتَزَلَ رجلٌ مِنَ القَومِ فلَم يُصَلِّ معنا، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«يا فُلانُ، ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ مَعَنا؟»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما أصابَتنِى جَنابَةٌ. فأمَرَه أن يَتَيَمَّمَ بالصَّعيدِ ثم صَلَّى. وعَجَّلَنِى[1] رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَكوبٍ[2] بَينَ يَدَيه لِطَلَبِ[3] الماءِ، وكُنّا قَد عَطِشنا عَطَشًا شَديدًا، فبَينَما نَحنُ نَسيرُ إذا نَحنُ بامرأةٍ سادِلَةٍ رِجلَيها[4] بَينَ مَزادَتَينِ، فقُلنا لها: أينَ الماءُ؟ فقالَت: أيْهاهْ أيْهاهْ[5] لا ماءَ. فقُلنا: كم بَينَ أهلِكِ وبَينَ الماءِ؟ قالَت: يَومٌ ولَيلَةٌ. قُلنا: انطَلِقِى إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) فى صحيح البخارى «جعلنى».

(٢) ركوب: أى: ركائب جمع رِكاب. هدى السارى ص١٢٥.

(٣) فى س: «فطلبت»، وفى د: «نطلب».

(٤) سادلة رجليها أى: مرسلتهما على الجمل، ويروى: سابلة بالموحدة. هدى السارى ص١٣١.

(٥) قال النووى: هو بمعنى هيهات هيهات، ومعناه البعد من المطلوب واليأس منه. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٩١.

فقالَت: وما رسولُ اللَّهِ؟ فلَم نُمَلِّكْها مِن أمرِها شَيئًا حَتَّى استَقبَلْنا بها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فحَدَّثَته بمِثلِ الذى حَدَّثَتنا، غَيرَ أنَّها حَدَّثَته أنَّها مُؤتِمَةٌ[1]. فأمَرَ بمَزادَتَيها، فمَجَّ فى العَزلاوَينِ العَلْياوَينِ، فشَرِبنا عِطاشًا أربَعينَ رجلًا حَتَّى رَوِينا ومَلأْنا كُلَّ قِربَةٍ معنا وإداوَةٍ، وغَسَّلنا صاحِبَنا[2]، غَيرَ أنّا لم نَسْقِ بَعيرًا، وهِىَ تَكادُ تَبِضُّ[3] مِنَ المِلْءِ. ثم قال لَنا: **«هاتوا ما عندَكُم»**. فجَمَعنا لها مِنَ الكِسَرِ والتَّمرِ حَتَّى صَرَّ لها صُرَّةً فقال لها: **«اذهَبى فأطعِمى هذا عيالَكِ، واعلَمِى أنّا لم نَرزَأْ مِن مائِكِ شَيئًا»**. فلَمّا أتَت أهلَها قالَت: لَقَد لَقِيتُ أسحَرَ النّاسِ أو هو نَبِيٌّ كما زَعَموا. فهَدَى اللَّهُ ذَلِك الصِّرْمَ بتِلك المَرأةِ فأسلَمَت وأسلَموا[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ سعيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المَجيدِ عن سَلمِ بنِ زَريرٍ[5].

١٠٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو عمرٍو[6] أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ وهو ابنُ بُكَيرٍ، عن

---

(١) مؤتمة: أى: ذات صبية أيتام. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٧٩ .

(٢) قال النووى: غسلنا صاحبنا: يعنى الجنب، هو بتشديد السين، أى: أعطيناه ما يغتسل به. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٩١ .

(٣) فى حاشية الأصل: فى نسخة «تتضرج». وتبض: تسيل ؛ يعنى المزادتين. فتح البارى ٦/ ٥٨٤ .

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٩٠، ٢٠٩٩)، والمصنف فى دلائل النبوة ٦/ ١٣٠ من طريق محمد بن أيوب به. والطبرانى ١٨/ ١٣٧ (٢٨٩)، والدارقطنى ١/ ١٩٦ من طريق أبى الوليد به .

(٥) البخارى (٣٥٧١)، ومسلم (٦٨٢/ ٣١٢) .

(٦) كذا فى النسخ فى هذا الموضع وفى (٣٣٨٠). وسيأتى فى (٨٨٨٠): «عُمر» بضم العين، وهو=

٢٢٠/١ عَبّادِ بنِ مَنصورٍ النّاجِىِّ، قال: / حدَّثَنى أبو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِلرَّجُلِ: «**ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أَصابَتنِى جَنابَةٌ. قال: «**فتَيَمَّمْ بالصَّعيدِ فإذا فرَغتَ فصلِّ، فإذا أدرَكتَ الماءَ فاغتَسِلْ**». وذَكَروا الحديثَ[1] .

١٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/١١١ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ قال: تَمارَى ابنُ مَسعودٍ وعَمّارٌ فى الرَّجُلِ تُصيبُه الجَنابَةُ ولا يَجِدُ الماءَ، فقالَ ابنُ مَسعودٍ: لا يُصَلِّى حَتَّى يَجِدَ الماءَ. وقالَ عَمّارٌ: كُنتُ فى الإبِلِ فأَصابَتنِى جَنابَةٌ فلَم أَقدِرْ على الماءِ، فتَمَعَّكتُ كما تَتَمَعَّكُ- يَعنِى الدَّوابَّ- ثم أتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: «**إنَّما كان يَكفيكَ مِن ذَلِكَ التَّيَمُّمُ بالصَّعيدِ، فإذا قَدَرتَ على الماءِ اغتَسَلتَ**»[2] .

١٠٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ

=كذلك فى مصادر ترجمته، وفى حاشية الأصل: المعروف فيه أبو عمر بضم العين. وانفرد ابن حبان فكناه أبا عمرو بفتح العين، قال مغلطاى: كذا هو فى عدة نسخ مجودا. اهـ. ينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٤٥، وتهذيب الكمال ١/ ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١ .

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٤/ ٢٧٩، وأخرجه الشافعى ١/ ٤٥ من طريق عباد بن منصور مختصرا. والطبرانى فى الصغير ١/ ٢٥٨، والدارقطنى ١/ ٢٠٠ من طريق أبى رجاء بنحوه. قال الذهبى ١/ ٢٣٠: عباد واه .

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٢/ ١٣ (٥٠٨) من طريق إسرائيل به .

الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ، عن أبى ذَرٍّ قال: اجتَمَعَت غُنَيمَةٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا أبا ذَرٍّ ابدُ فيها**». فبَدَوتُ إلى الرَّبَذَةِ[1]، فكانَت تُصيبُنى الجَنابَةُ فأمكُثُ الخَمسَ والسِّتَّ، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أبو ذَرٍّ؟**». فسَكَتُّ فقالَ: «**ثَكِلَتكَ أُمُّكَ أبا ذَرٍّ، لأُمِّكَ الوَيلُ**». فدَعا بجاريَةٍ فجاءَت بعُسٍّ مِن ماءٍ، فسَتَرَتنى بثَوبى[2]، واستَتَرتُ بالرّاحِلَةِ فاغتَسَلتُ، فكأنِّى ألقَيتُ عَنِّى جَبَلًا. فقالَ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ المُسلِمِ ولَو إلى عَشرِ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ فإنَّ ذَلِكَ خَيرٌ**»[3].

١٠٦٤- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ. فذكَره بنَحوِه وقالَ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: اجتَمَعَتْ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمٌ مِن غَنَمِ الصَّدَقَةِ. ولَم يَذكُرِ الإبِلَ والوَيلَ. والباقِى بمَعناه[4].

بابُ رُؤيَةِ الماءِ خِلالِ صَلاةٍ افتَتَحَها بالتَّيَمُّمِ

احتَجَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بعُمومِ قَولِه ﷺ: «**لا يَنصَرِفُ حَتَّى يَسمَعَ**

(١) الرَّبذة: من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز... وبها قبر أبى ذر الغفارى. معجم البلدان ٢/ ٧٤٩.

(٢) فى د: «بثوب»، وهى كذلك عند الحاكم.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥١)، والخلافيات (٨٤٩) مختصرًا، والحاكم ١/ ١٧٦، ١٧٧، وصححه. وأخرجه أبو داود (٣٣٢) عن مسدد به. وابن حبان (١٣١١) من طريق خالد الطحان به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٣٦). وتقدم تخريجه فى (٢٢، ٨٨٦) من طريق يزيد.

صَوتًا أَو يَجِدَ رِيحًا»[1]. وبِعُموم قَولِه فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَىءٌ، وادرَءوا ما استَطَعتُم**»[2].

١٠٦٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُهَيلِ[3] بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا وُضوءَ إلا مِن صَوتٍ أو رِيحٍ**»[4].

والاستِدلالُ بهَذا الحديثِ فى هَذِه المَسأَلَةِ لا يَصِحُّ، ولا بحَديثِ أبى سَعيدٍ.

١٠٦٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حِبّانُ بنُ علِىٍّ، / عن أبى سِنانٍ ضِرارِ بنِ مُرَّةَ الشَّيبانِىِّ، عن حُصَينٍ، عن علِىٍّ، أنَّه قال على المِنبَرِ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ إلا الحَدَثُ**». ولا أَستَحييكُم مِمّا لم يَستَحِى مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، والحَدَثُ أن تَفْسوَ أَو تَضرِطَ[5]. تَفَرَّدَ به حِبّانُ بنُ علِىٍّ العَنَزِىُّ[6].

١/ ٢٢١

(١) تقدم تخريجه فى (٥٦٠، ٧٦٤) من حديث عبد اللَّه بن زيد.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٥٥٢).

(٣) فى س، ب، م: «سهل». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٣.

(٤) تقدم فى (٥٧٤).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١١٦٤)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٦٥)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٠٥ من طريق حبان بن على به. قال الذهبى ١/ ٢٣١: لم يصح.

(٦) هو حبان بن على العنزى، أبو على الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٢٦١، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٣٩، وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٩، وتهذيب =

[١/١١٢و] بابُ التَّيَمُّمِ لِكُلِّ فريضَةٍ

١٠٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحسنُ[١] بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ، عن عامرٍ يَعنِى الأحوَلَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: يَتَيَمَّمُ[٢] لِكُلِّ صَلاةٍ وإن لم يُحْدِثْ[٣]. إسنادُه صَحيحٌ.

وقَد رُوِىَ عن علىٍّ، وعَن عمرِو بنِ العاصِ، وعَن ابنِ عَبّاسٍ:

١٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ قال: يَتَيَمَّمُ[٤] لِكُلِّ صَلاةٍ[٥].

١٠٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا

= التهذيب ٢/ ١٧٣. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٧: ضعيف.

(١) فى س: «الحسين».

(٢) فى س، ب، د: «تيمم».

(٣) فى ب: «تحدث».

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٢٤١). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٩٥ من طريق ابن المبارك به. وابن المنذر فى الأوسط (٥٥١)، والدارقطنى ١/ ١٨٤ من طريق عبد الوارث به. وعند الدارقطنى من فعل ابن عمر.

(٤) فى س، ب، د: «تيمم».

(٥) ابن أبى شيبة (١٧٠٢). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٤ من طريق هشيم به. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٥٥: فيه حجاج بن أرطاة، والحارث الأعور.

عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، أن عمرَو بنَ العاصِ كان يُحدِثُ لِكُلِّ صَلاةٍ تَيَمُّمًا. وكانَ قَتادَةُ يأخُذُ بِه[1]. وهَذا مُرسَلٌ.

١٠٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ ألّا يُصَلِّيَ / الرَّجُلُ بالتَّيَمُّمِ إلا صَلاةً واحِدَةً، ثم يَتَيَمَّمُ لِلصَّلاةِ الأُخرَى[2]. قال عَلِيٌّ: الحسنُ بنُ عُمارَةَ ضَعيفٌ[3].

١/٢٢٢

قُلتُ: وكَذَلِكَ رواه أبو يَحيَى الحِمّانِيُّ عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ[4].

١٠٧١- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: لا يُصَلِّى بالتَّيَمُّمِ إلا صَلاةً واحِدَةً[5].

---

(١) عبد الرزاق (٨٣٣)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٨٤.

(٢) الدارقطنى ١/ ١٨٥، وعبد الرزاق (٨٣٠).

(٣) هو الحسن بن عمارة البجلى، أبو محمد الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٣، والجرح والتعديل ٣/ ٢٧، والمجروحين ١/ ٢٢٩، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٤٥، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٣. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٦٩: متروك.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥ من طريق أبى يحيى الحمانى به.

(٥) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٨١٠، ٨١١) من طريق أبى العباس به. وسحنون فى المدونة =

وهَكَذا رواه ابنُ زَنجُويَه عن عبدِ الرزاقِ عن الحَسَنِ[1]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ لا يُحتَجُّ بِهِ .

بابُ التَّيَمُّمِ بعدَ دُخولِ وقتِ الصَّلاةِ

١٠٧٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ[2] ببَغدادَ، أخبرَنا الحسينُ[3] بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِيُّ، عن سَيّارٍ[4]، عن أبي أُمامَةَ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد فضَّلَنِي على الأنبياءِ**» - أو قال: «**أُمَّتِي على الأُمَمِ- بأَربَعٍ؛ أَرسَلَنِي إلى النّاسِ كافَّةً، وجَعَلَ الأرضَ كُلَّها لِي ولأُمَّتِي طَهورًا ومَسجِدًا، فأَينَما أدرَكَتِ الرَّجُلَ مِن أُمَّتِي الصَّلاةُ فعِندَه مَسجِدُه وعِندَه طَهورُه، ونصرنى[5] بالرُّعبِ يَسيرُ بَينَ يَدَيَّ مَسيرَةَ شَهرٍ يُقذَفُ فى قُلوبِ أعدائى، وأُحِلَّت لِيَ الغَنائمُ**»[6]. لَفظُ حَديثِ أبى الأشعَثِ .

= ١/ ٤٨ عن ابن وهب به .

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥ من طريق ابن زنجويه .

(٢) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الكسكرى ثم البغدادى الحفار، قال الخطيب: كان صدوقا. وقال ابن الأثير: كان عالما بالحديث عالى الإسناد. وقال الذهبى: الشيخ الصدوق، مسند بغداد. توفى سنة (٤١٤هـ). ينظر تاريخ بغداد ١٤/ ٧٥، والكامل لابن الأثير ٩/ ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٣ .

(٣) فى س، د: «الحسن». وينظر تاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ .

(٤) فى س، م: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٣ .

(٥) فى س، م: «نصرت» .

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٤٥) عن أبى الفتح به، ومسدد- كما فى إتحاف البوصيرى (١٠٤٦).=

١٠٧٣- وأَخبَرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [١/١١٢ظ] عامَ غَزوَةِ تَبوكَ قامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلِّى[1]. فذكَر الحديثَ. قال: «**لَقَد أُعطيتُ اللَّيلَةَ خَمسًا ما أُعطيَهُنَّ أحَدٌ كانَ قَبلِى**». فذكَر الحديثَ، قال فيه: «**وجُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، أينَما أدرَكَتنِى الصَّلاةُ تَمَسَّحتُ وصَلَّيتُ**». قال: «**والخامِسَةُ قيلَ لِى: سَلْ فإنَّ كُلَّ نَبِىٍّ قَد سألَ. /فأخَّرتُ مَسألَتِى إلى يَومِ القيامَةِ، فهِىَ لَكُم ولِمَن شَهِدَ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ**»[2]. ١/٢٢٣

بابُ إعوازِ الماءِ بعدَ طَلَبِهِ

١٠٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِىِّ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلنا على النّاسِ بثَلاثٍ؛ جُعِلَت لَنا الأرضُ كُلُّها مَسجِدًا، وجُعِلَ تُرابُها لَنا طَهورًا إذا لَم نَجِدِ الماءَ، وجُعِلَت صُفوفُنا كَصُفوفِ المَلائكَةِ، وأُوتيتُ هَؤُلاءِ الآياتِ**

=ومن طريقه الطبرانى (٨٠٠١). وتقدم فى (١٠٣٣).

(١) فى س، م: «فصلى».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٨٩) من طريق الليث به. وأحمد (٧٠٦٨) من طريق ابن الهاد به. وصحح إسناده المنذرى فى الترغيب ٤/٢٣٣، وحسنه الألبانى فى صحيح الترغيب (٣٦٣٤).

مِن آخِرِ سورَةِ «البَقَرَةِ» مِن بَيتٍ كَنزٍ تَحتَ العَرشِ لم يُعطَ مِنه أَحَدٌ قَبلِي ولا أَحَدٌ بَعدِى»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن ابنِ فُضَيلٍ، إلا أنَّه قال فى الثّالِثَةِ: وذكَر خَصلَةً أُخرَى فلَم يُفَسِّرْها[2].

١٠٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ مَحمودُ بنُ محمدٍ الواسِطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصريُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عبدَ الرحمنِ بنَ القاسِمِ حدَّثه، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالَت: سَقَطَت قِلادَةٌ لِى بالبَيداءِ ونَحنُ داخِلو المَدينَةِ، فأقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فبَينا رأسُه فى حَجْرِى راقِدًا أَقبَلَ أبى، فلَكَزَنى لَكزَةً[3] شَديدَةً وقالَ: أَحَبَستِ النّاسَ فى قِلادَةٍ؟ ثم إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَيقَظَ، وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، [4]فالتَمَسوا الماءَ فلَم يُوجَدْ[4]، ونَزَلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: ٦]. إلى ذِكرِ التَّيَمُّمِ، قال أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ: لَقَد بارَكَ اللَّهُ لِلنّاسِ فيكُم يا آلَ أبى بكرٍ، ما أَنتُم إلا بَرَكَةٌ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ[6].

---

(١) ابن خزيمة (٢٦٤)، ومن طريقه ابن حبان (٦٤٠٠)، والمصنف فى المعرفة (٣٣١). وتقدم فى (١٠٣٦، ١٠٣٧).

(٢) مسلم (٥٢٢/٤).

(٣) اللَّكز: هو الضرب بجُمْع الكف فى جميع الجسد. وقيل: هو الوجء فى الصدر. تاج العروس ٣٢٠/١٥ (ل ك ز).

(٤ - ٤) فى س، م: «فالتمس الناس الماء فلم يجدوا».

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧٨/٧، ٧٩ من طريق ابن وهب به.

(٦) البخارى (٤٦٠٨، ٦٨٤٥).

بابُ السَّفَرِ الذى يَجوزُ فيه التَّيَمُّمُ

١٠٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثنى مالكٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، حَتَّى إذا كُنّا بالبَيداءِ أو بذاتِ الجَيشِ انقَطَعَ عِقدٌ لى، فأقامَ النبىُّ ﷺ على التِماسِه، وأقامَ النّاسُ معه ولَيسوا على ماءٍ ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ، [١/١١٣و] فأتَى النّاسُ إلى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ فقالوا: ألَا تَرَى إلى ما صَنَعَت عائشَةُ؟ أقامَت برسولِ اللَّهِ ﷺ وبالنّاسِ ولَيسوا على ماءٍ ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ! فجاءَ أبو بكرٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قَد نامَ على فخِذِى فقالَ: حَبَستِ رسولَ اللَّهِ ﷺ والنّاسَ ولَيسوا على ماءٍ ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ. فعاتَبَنى وقالَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، وجَعَلَ يَطعُنُ بيَدِه فى خاصِرَتى، فلا يَمنَعُنى مِنَ التَّحَرُّكِ إلا مَكانُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على فخِذِى، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أصبَحَ على غَيرِ ماءٍ، فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى آيَةَ التَّيَمُّمِ: ﴿فَتَيَمَّمُواْ / صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. فقالَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ: ما هِىَ ١/٢٢٤ أوَّلَ[1] بَرَكَتِكُم يا آلَ أبى بَكرٍ. قالَت: فبَعَثْنا البَعيرَ الذى كُنتُ عليه فوَجَدْنا العِقدَ تَحتَه[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

(١) فى م: «بأول».

(٢) تقدم فى (١٠٠٤).

(٣) البخارى (٤٦٠٧)، ومسلم (٣٦٧/١٠٨).

١٠٧٧- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه أَقبَلَ مِنَ الجُرْفِ حَتَّى إذا كان بالمِرْبَدِ تَيَمَّمَ؛ فمَسَحَ وجهَه ويَدَيه وصَلَّى العَصرَ، ثم دَخَلَ المَدينَةَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ فلَم يُعِدِ الصَّلاةَ[1]. قال الشافعىُّ: والجُرْفُ قَريبٌ مِنَ المَدينَةِ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مُسنَدًا عن النبىِّ ﷺ ولَيسَ بمَحفوظٍ:

١٠٧٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد الكبير» وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قراءةً وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ[2] لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدِ بنِ أبى رَزينٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ تَيَمَّمَ وهو يَنظُرُ إلى بُيوتِ المَدينَةِ بمَكانٍ يُقالُ له: مِربَدُ النَّعَمِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٩)، والشافعى ١/ ٤٥، ٤٦، ٧/ ٢٤٧.

(٢) عبيد بن محمد بن محمد بن مهدى أبو محمد النيسابورى القشيرى الصيدلانى الأصم العدل، قال عبد الغافر: ثقة عدل. وقال الذهبى: ثقة رضا. توفى سنة (٤٠٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٣٥٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص١٩١.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٨٥٩)، والحاكم ١/ ١٨٠، وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥، ١٨٦، والخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٣٤٣، ٣٤٤ من طريق محمد بن سنان به. وقال الذهبى ١/ ٢٣٣: ابن سنان كذبه أبو داود.

بابُ الجَريحِ والقَريحِ والمَجدورِ يَتَيَمَّمُ إذا خافَ التَّلَفَ باستِعمالِ الماءِ أو شِدَّةَ الضَّنَى

١٠٧٩- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ .**وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه فى قَولِه تعالَى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء: ٤٣]. قال: «**إذا كانَت بالرَّجُلِ الجِراحَةُ فى سَبيلِ اللَّهِ أوِ القُروحُ**[١] **أوِ الجُدَرِىُّ فيُجنِبُ، فيَخافُ إنِ اغتَسَلَ أن يَموتَ فليَتَيَمَّمْ**»[٢]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ ابنِ عَلِىٍّ. وكَذَلِكَ رواه جَعفَرٌ الشّاماتِىُّ عن يوسُفَ بنِ موسَى[٣]. وكَذَلِكَ رواه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن جَريرٍ[٤].

١٠٨٠- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ[٥] الفقيهُ، حدثنا يَحيَى بنُ جعفَرٍ، [١/١١٣ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ

---

(١) فى س، م: «القرح».

(٢) ابن خزيمة (٢٧٢)، ومن طريقه ابن الجارود (١٢٩). قال ابن حجر فى التلخيص ١/١٤٦: والصواب وقفه. وينظر علل ابن أبى حاتم ١/٤٥٩ (٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٤٢) من طريق الشاماتى به.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٢٢)، والحاكم ١/١٦٥، وعنه المصنف فى الخلافيات (٨٢٨)، من طريق إسحاق به.

(٥) فى س: «سليمان».

جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ تُصيبُه الجَنابَةُ وبِه الجِراحَةُ يَخافُ إنِ اغتَسَلَ أن يَموتَ، قال: فليَتَيَمَّمْ وليُصَلِّ[1].

ورواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ وغيرُه أيضًا عن عَطاءٍ مَوقوفًا. وكَذَلِك رواه عَزْرَةُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ مَوقوفًا[2].

١٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[3]وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا[3]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، / حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، [4]حدثنا شُعبَةُ قال: سألْتُ قَتادَةَ عن المَجدورِ ١/ ٢٢٥ فقال: سُئلَ عَنها الشَّعبِيُّ فقالَ: ذَهَبَ فُرسانُها[5]. قال: وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ شَيئًا فلَم يَحفَظْه. قال شُعبَةُ: وأَخبَرَنِى عاصِمٌ، يَعنِى الأحوَلَ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى المَجدورِ: إنَّه يَتَيَمَّمُ.

١٠٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[4]، [6]حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الرحمنِ الهاشِمِيُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ[6]، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ١/ ٤٥٩، والدارقطنى ١/ ١٧٨ عن على بن عاصم مرفوعًا. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٣٦٢) من طريق عطاء به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٨٠)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠ من طريق عزرة به.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل، ر، ب، د.

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

(٥) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٠٠٥) من طريق شعبة به.

(٦ - ٦) ليس فى: م.

المَجدورِ وأَشباهِه إذا أَجنَبَ قال: يَتَيَمَّمُ بالصَّعيدِ. ورواه الثَّورِىُّ وعَبدَةُ بنُ سليمانَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ بإسنادِه عن ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلمَريضِ التَّيَمُّمُ بالصَّعيدِ[1].

بابٌ: المَحمومُ ومَن فى مَعناه لا يَتَيَمَّمُ عِندَ وُجودِ الماءِ

١٠٨٣– أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيْلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ فأَطفِئوها بالماءِ**». قال نافعٌ: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يقولُ: اللَّهُمَّ أذهِبْ عَنّا الرِّجزَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سَعيدٍ[3]. ورَوَته عائشَةُ وأَسماءُ بنتا الصِّدّيقِ[4]. ورواه رافِعُ بنُ خَديجٍ[5]، كُلُّهُم عن النبىِّ ﷺ.

١٠٨٣/م– أنبأَنى أبو عبدِ الرحمنِ السلمىُّ إجازةً أن أبا عبدِ اللَّهِ العسكرىَّ أخبرهم، ثنا أبو القاسمِ البغوىُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبى شيبةَ، ثنا جريرٌ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (١٥٨) - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٣١) من طريق الثورى به. والدارقطنى ١/ ١٧٨ من طريق عبدة به، وعنده «عطاء بن السائب». مكان: «عزرة».

(٢) مالك ٢/ ٩٤٥.

(٣) البخارى (٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩/ ٧٩).

(٤) رواية عائشة أخرجها أحمد (٢٤٢٢٨، ٢٤٢٢٩)، والبخارى (٣٢٦٣، ٥٧٢٥)، ومسلم (٢٢١٠). ورواية أسماء أخرجها أحمد (٢٦٩٢٦)، والبخارى (٥٧٢٤)، ومسلم (٢٢١١).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٨١٠)، والبخارى (٥٧٢٦)، ومسلم (٢٢١٢).

عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يعقوبَ بنِ عتبةَ، عن الحارثِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ هشامٍ، عن أبيه قال: أتى ابنُ الحمامةِ[1] السلميُّ النبيَّ ﷺ وهو فى المسجدِ فقال: إنِّى أثنيتُ على ربى ومَدَحْتُك، فقال: «**أمْسِكْ عليك**». ثم قام به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فخرج به من المسجد، فقال: «**ما أثنيتَ به على ربِّكَ فهاتِه، وما مدحْتَنِى به فدَعْه عنك**». فأنشد حتى إذا فرغَ دعا بلالًا فأمرَه أن يُعطيَه شيئًا، ثم أقبل رسولُ اللَّهِ ﷺ على المسجدِ فوضَع يدَه على حائطِ المسجدِ، فمسَح به وَجْهَه وذراعيه ثم دخل. قال أبو القاسم: لا أدرى عبدُ الرحمنِ بنُ هشامٍ صاحبُ هذا الحديثِ سَمِع من النبيِّ ﷺ أم لا؟[2].

بابُ التَّيَمُّمِ فى السَّفَرِ إذا خافَ الموتَ أوِ العِلَّةَ مِن شِدَّةِ البَرْدِ

١٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأنا أَسمَعُ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ ابنِ حازمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أَنَسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ قال: احتَلَمتُ فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ فى غَزوَةِ ذاتِ السَّلاسِلِ، فأَشفَقتُ إنِ اغتَسَلتُ أن أهلِكَ، فتَيَمَّمتُ ثم [١/١١٤و] صَلَّيتُ بأَصحابِى الصُّبحَ، فذَكَروا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**يا عمرُو، صَلَّيتَ بأَصحابِكَ وأَنتَ جُنُبٌ؟**». فأَخبَرتُه بالَّذِى

---

(١) فى س، م: «أبى حمامة». وينظر الإصابة ٢/ ٤٥٤، ٨/ ٣٦٤.

(٢) كذا جاء هذا الحديث هنا، وفى النسخ أن موضعه فى آخر باب ذكر الروايات فى كيفية التيمم عن عمار بن ياسر. والحديث عند البغوى فى معجم الصحابة ٤/ ٤٣٣.

مَنَعَنى مِنَ الاغتِسالِ وقُلتُ: إنِّى سَمِعتُ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَم يَقُلْ شَيئًا[١].

ورواه عمرُو بنُ الحارِثِ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، فخالَفَه فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا:

١/٢٢٦ ١٠٨٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ ورَجُلٌ آخَرُ أَظُنُّه ابنَ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أَنَسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى قَيسٍ مَولَى عمرِو بنِ العاصِ، أن عمرَو بنَ العاصِ كان على سَرِيَّةٍ وأَنَّه أصابَهُم بَردٌ شَديدٌ لم يُرَ مِثلُه، فخَرَجَ لِصَلاةِ الصُّبحِ فقالَ: واللَّهِ لَقَدِ احتَلَمتُ البارِحَةَ، ولَكِنِّى واللَّهِ ما رأَيتُ بَردًا مِثلَ هذا، هَل مَرَّ على وُجوهِكُم مِثلُهُ؟ قالوا: لا. فغَسَلَ مَغابِنَه[٢] وتَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم صَلَّى بهِم، فلَمّا قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ سألَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ وجَدتُم عَمرًا وصَحابَتَه؟**». فأثنَوا عليه خَيرًا وقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، صَلَّى بنا وهو جُنُبٌ. فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى عمرٍو فسأَلَه، فأَخبَرَه بذَلِك وبِالَّذِى لَقِىَ مِنَ البَردِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ تعالَى قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾. ولَو اغتَسَلتُ مِتُّ. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٨٢٤)، والحاكم ١/ ١٧٧، ١٧٨ .

(٢) المغابن: هى بواطن الأفخاذ عند الحوالب. ينظر النهاية ٣/ ٣٤١ .

عمرٍو[1]. أخرَجَهُما أبو داودَ فى «السنن»[2] ثم قال: ورَوَى هَذِه القِصَّةَ عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ قال فيه: فتيَمَّمَ[3].

قال الشيخُ: ويَحتَمِلُ أن يَكونَ قد فعَلَ ما نُقِلَ فى الرِّوايَتَينِ جَميعًا: غَسَلَ ما قَدَرَ على غَسلِه [4]وتَيَمَّمَ لِلباقِى[4].

١٠٨٦- أخبَرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ وأبِى موسَى، قال أبو موسَى: يا أبا عبدِ الرحمنِ، الرَّجُلُ يُجنِبُ فلا يَجِدُ الماءَ أيُصَلِّى؟ قال: لا. فقالَ: ألَم تَسمَعْ قَولَ عَمّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنا وأنتَ فأجنَبتُ فتَمَعَّكتُ بالصَّعيدِ، فأتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرناه فقالَ: «**إنَّما يَكفيكَ هَكَذا**». ومَسَحَ وجهَه وكَفَّيه مَسحَةً[5] واحِدَةً؟ فقال: إنِّى لم أرَ عمرَ قَنِعَ بذَلِك. فقال: وكَيفَ تَصنَعونَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦]؟ فقالَ: إنّا لَو رَخَّصنا لَهم فى هذا كان أحَدُهُم إذا وجَدَ الماءَ البارِدَ تَمَسَّحَ بالصَّعيدِ. قال الأعمَشُ: فقُلتُ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٨٢٥)، والحاكم ١/ ١٧٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (١٣١٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٧٨١٢) من طريق ابن لهيعة به .

(٢) أبو داود (٣٣٤، ٣٣٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣) .

(٣) أخرجه الفزارى فى السير- كما فى فتح البارى لابن رجب ٢/ ٢٧٩- عن الأوزاعى. قال ابن رجب: وهذا مرسل .

(٤ - ٤) فى د: «يمم الباقى» .

(٥) ليس فى: ب، د .

لِشَقيقٍ: فما كَرِهَه إلا لِهَذا[1]؟ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[2].

ورواه حَفصُ بنُ غِياثٍ عن الأعمَشِ، قال فى الحديث: فما دَرَى عبدُ اللَّهِ ما يَقولُ؟ فقالَ: إنّا لو رَخَّصنا لَهُم فى هذا لأوشَكَ إذا بَرَدَ على أحَدِهِمُ الماءُ أن يَدَعَه ويَتَيَمَّمَ. فقُلتُ لِشَقيقٍ: فإنَّما كَرِهَ عبدُ اللَّهِ لِهَذا؟ قال: نَعَم[3].

بابُ الجُرحِ إذا كان فى بَعضِ جَسَدِه دونَ بعضٍ

١٠٨٧- [١/١١٤ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا[4] عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثَنِى أبى، أخبرَنِى الوَليدُ بنُ عُبَيدِ[5] اللَّهِ بنِ أبى رَباحٍ، أن عَطاءً حدَّثه، عن ابنِ عباسٍ، أن رجلًا أجنَبَ فى شِتاءٍ فسأَلَ، فأُمِرَ بالغُسلِ فاغتَسَلَ فماتَ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«ما لَهُم قَتَلوه؟ قَتَلَهُمُ اللَّهُ- ثَلاثًا- قَد جَعَلَ اللَّهُ الصَّعيدَ /أوِ التَّيَمُّمَ طَهورًا»**[6]. ١/٢٢٧

هذا حَديثٌ مَوصولٌ. وتَمامُ هَذِه القِصَّةِ فى الحديثِ الذى أرسَلَه

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٢) . وتقدم فى (١٠٢٨) .

(٢) البخارى (٣٤٧)، ومسلم (٣٦٨/ ١١٠).

(٣) أخرجه البخارى (٣٤٦) من طريق حفص به .

(٤) بعده فى س: «حفص بن»، وفى د: «جعفر بن». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٤ .

(٥) فى س، م: «عبد» .

(٦) الحاكم ١/ ١٦٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٣) من طريق عمر بن حفص به. والوليد بن عبيد الله بن رباح ضعفه المصنف كما سيأتى عقب (١١١١٦) .

الأوزاعِيُّ عن عَطاءٍ .

١٠٨٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ[١] السُّوسِيُّ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: بَلَغَنى عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سمِع ابنَ عباسٍ يُخبِرُ، أن رجلًا أصابَه جُرحٌ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم أصابَه احتِلامٌ، فأُمِرَ بالاغتِسالِ، فاغتَسَلَ فكُزَّ[٢] فماتَ، فبَلَغَ ذَلِك رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**قَتَلوه قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَم يَكُنْ شِفاءُ العِيِّ السُّؤالَ؟**». قال عَطاءٌ: فبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عن ذَلِك فقالَ: «**لَو غَسَلَ جَسَدَه وتَرَكَ رأسَه حَيثُ أصابَه الجُرحُ؟**»[٣] .

فهَذا المُرسَلُ يَقتَضِى غَسلَ الصَّحيحِ مِنه، والأوَّلُ يَقتَضِى التَّيَمُّمَ، فمَن أوجَبَ الجَمعَ بَينَهُما يقولُ: لا تَنافِىَ بَينَ الرِّوايَتَينِ إلا أن إحداهُما مُرسَلَةٌ .

١٠٨٩- وقَد أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرحمنِ الأنطاكِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن الزُّبَيرِ بنِ خُرَيقٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجْنا فى سَفَرٍ فأَصابَ رجلًا مِنّا حَجَرٌ فشَجَّه فى رأسِه، ثم احتَلَمَ، فقالَ لأصحابِه: هَل تَجِدونَ لِى

---

(١) فى س، م: «يعقوب» .

(٢) الكُزاز: داء يتولد من شدة البرد، وقيل: هو نفس البرد. الصحاح ٢/ ١١٤، وينظر النهاية ٤/ ١٧٠ .

(٣) المصنف فى الخلافيات (٨٣٧) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٣٠٥٦)، وأبو داود (٣٣٧)، وابن ماجه (٥٧٢) من طريق الأوزاعى به. وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر فى تحقيق المسند ٥/ ٢٢ (٣٠٥٧)، قال: وإن كان ظاهره الانقطاع.

رُخصَةً فى التَّيَمُّم؟ قالوا: ما نَجِدُ لَكَ رُخصَةً وأَنتَ تَقدِرُ على الماءِ. فاغتَسَلَ فماتَ، فلَمّا قَدِمنا على النبيِّ ﷺ أُخبِرَ بذَلِكَ قال: «**قَتَلوه قَتَلَهُمُ اللَّهُ! ألا سألوا إذ لم يَعلَموا؟! فإنَّما شِفاءُ العِيِّ السُّؤالُ، إنَّما كان يَكفيه أن يَتَيَمَّمَ ويَعصِرَ أو يَعصِبَ**- شَكَّ موسَى- **على جُرحِه خِرقَةً، ثم يَمسَحَ عَلَيها ويَغسِلَ سائرَ جَسَدِه**»[1]. وهَذِه الرِّوايَةُ مَوصولَةٌ جُمِعَ فيها بَينَ غَسلِ الصَّحيحِ والمَسحِ على العِصابَةِ والتَّيَمُّمِ، إلا أنَّها تُخالِفُ الرِّوايَتَينِ الأُولَيَينِ فى الإسنادِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٩٠- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن زاذانَ، عن علىٍّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مَوضِعَ شَعَرَةٍ مِن جَسَدِه مِن جَنابَةٍ لم يَغسِلْها فُعِلَ بها مِنَ النّارِ كَذا وكَذا**». قال علىٌّ: فمِن ثَمَّ عادَيتُ شَعَرِى[2].

فهَذا الحديثُ وما ورَدَ فى مَعناه يوجِبُ غَسلَ الصَّحيحِ مِنه، والكِتابُ يوجِبُ التَّيَمُّمَ لِما لا يَقْدِرُ على غَسلِه. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

وظاهِرُ الكِتابِ يَدُلُّ على استِعمالِ ما يَجِدُ مِنَ الماءِ ثم الرُّجوعِ إلى التَّيَمُّمِ إذا لم يَجِدْه. وقَد روَى [١/١١٥و] عن إسحاقَ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، ويُذكَرُ عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ أنَّه قال: يَتَوَضَّأُ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٦)، والخلافيات (٨٣٤)، وأبو داود (٣٣٦). قال الذهبى ١/ ٢٣٦: والزبير ليس ممن يحتج به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥).
(٢) أخرجه البزار (٨١٣) من طريق أبى الوليد به. وتقدم تخريجه (٨٤١).

ويَتَيَمَّمُ. فى الجُنُبِ لا يَجِدُ مِنَ الماءِ إلا قَدْرَ ما يَتَوَضَّأُ به[1]. وكَذا / قال ٢٢٨/١
مَعمَرُ بنُ راشِدٍ[2]، وكانَ الحسنُ والزُّهرِيُّ يَقولانِ: يَتَيَمَّمُ فقط[3].

بابُ المَسحِ على العَصائبِ والجَبائرِ

١٠٩١- أخبرَنا أبو حازمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ السِّجستانِيُّ ببَغدادَ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرحمنِ الحَلَبِيُّ بأنطاكيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن الزُّبَيرِ بنِ خُرَيقٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجنا فى سَفَرٍ فأصابَ رجلًا مِنّا حَجَرٌ فشَجَّه فى رأسِه، ثم احتَلَمَ، فسأَلَ أصحابَه: هَل تَجِدونَ لِى رُخصَةً فى التَّيَمُّمِ؟ فقالوا: ما نَجِدُ لَكَ رُخصَةً وأنتَ تَقدِرُ على الماءِ. فاغتَسَلَ فماتَ، فلَمّا قَدِمْنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أُخبِرَ بذَلِك فقالَ: **«قَتَلوه قَتَلَهُمُ اللَّهُ! ألا سألوا إذ لم يَعلَموا؟! إنَّما شِفاءُ العِيِّ السُّؤالُ، إنَّما كان يَكفيه أن يَتَيَمَّمَ ويَعصِبَ على جُرحِه خِرقَةً ثم يَمسَحَ عَلَيها، ويَغسِلَ سائرَ جَسَدِه»**[4].

١٠٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامرٍ موسَى بنُ عامرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى هِشامُ بنُ الغازِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٨٧) عن عيسى بن يونس عن الأوزاعى، وفيه قول عبدة وقول الزهرى الآتى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١)، وفيه قول معمر وقول الحسن الآتى.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٨٧، ٧٨٨).

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٩ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٣٥)، والمعرفة (٣٤٧) - عن ابن أبى داود به. وتقدم فى (١٠٨٩).

قال: إذا لم يَكُنْ على الجُرحِ عِصابٌ[1] غَسَلَ ما حَولَه ولَم يَغسِلْه[2].

١٠٩٣- وبِإسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ قال: أخبرَنى هِشامُ بنُ الغازِ، أنَّه سمِع نافِعًا يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: مَن كان له جُرحٌ مَعصوبٌ عليه تَوَضَّأَ ومَسَحَ على العِصابِ[3]، ويَغسِلُ ما حَولَ العِصابِ[4].

١٠٩٤- وبِإسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ قال: أخبرَنى سَعيدٌ، عن سليمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن إبهامَ رِجلِه جُرِحَت فألبَسَها مَرارَةً[5] وكانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيها[6].

١٠٩٥- وبِإسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن موسَى ابنِ يَسارٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه تَوَضَّأَ وكَفُّه مَعصوبَةٌ فمَسَحَ [7]عَلَيها وعَلَى العِصابِ[7]، وغَسَلَ سِوَى ذَلِك. هو عن ابنِ عمرَ صَحيحٌ.

حدثنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعِىُّ: وقَد روِى حَديثٌ عن علىٍّ أنَّه انكَسَرَ إحدَى زَنْدَى[8]

---

(١) فى س، م: «عصائب».

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٢٥) من طريق الوليد به.

(٣) فى س، م: «العصائب».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٧) من طريق هشام به.

(٥) المَرَارة: هنة دقيقة مستديرة فيها ماء أخضر، هى لكل ذى روح إلا الجمل. غريب الحديث للحربى ٩٢/١، وينظر الصحاح (م ر ر).

(٦) أخرجه إبراهيم الحربى فى غريب الحديث ٨١/١، ٨٢، وابن المنذر فى الأوسط (٥٢٦) من طريق الوليد به.

(٧ - ٧) فى س، م: «على العصائب».

(٨) الزندان؛ مثنى الزند: والزند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم. غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠٠/١، =

يَدَيه، فأَمَرَه النبيُّ ﷺ أن يَمسَحَ على الجَبائرِ. ولَو عَرَفتُ إسنادَه بالصِّحَّةِ قُلتُ بِهِ[(١)]. يَعنى ما:

١٠٩٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عِمرانُ السَّختيانيُّ[(٢)]، حدثنا محمدُ بنُ أبانٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، حدَّثَنى إسرائيلُ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: انكَسَرَت إحدَى زَندَىَّ فسأَلتُ النبىَّ ﷺ فقالَ: «**امسَحْ على الجَبائرِ**»[(٣)]. عمرُو بنُ خالِدٍ الواسِطىُّ مَعروفٌ بوَضعِ الحديثِ[(٤)]، كَذَّبَه أحمدُ [١/١١٥ظ] بنُ حَنبَلٍ[(٥)] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[(٦)] وغَيرُهُما مِن أَئمَّةِ الحديث، ونَسَبَه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ إلى وضعِ الحديثِ وقال: كانَ فى جِوارِنا فلَمّا فُطِنَ له تَحَوَّلَ إلى واسِطٍ[(٧)]. وتابَعَه على ذَلِكَ عُمَرُ ابنُ موسَى بنِ وجيهٍ، فرواه عن زَيدِ بنِ علىٍّ مِثلَه[(٨)]. وعُمَرُ بنُ موسَى مَتروكٌ

=والمصباح المنير ص٩٨.

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٣)، والشافعى ١/ ٤٤ .

(٢) فى س، ب، م: «السجستانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٦ .

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٧٧٥، ١٧٧٦. وأخرجه ابن ماجه (٦٥٧) من طريق إسرائيل به .

(٤) هو عمرو بن خالد أبو خالد القرشى الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٧٦، وتهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٦٩: متروك .

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٣٣٠، ٣٦٣٥، ٤٥٤٩) .

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣١٥، ٤/ ٣٥٢ (١٠٥٢، ٤٧٣٣) .

(٧) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٧٤ .

(٨) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٨٤٢) من طريق عمر بن موسى به .

مَنسوبٌ إلى الوَضعِ[1]، ونَعوذُ باللَّهِ مِنَ الخِذلانِ. ورُوِى بإسنادٍ آخَرَ مَجهولٍ عن زَيدِ بنِ علىٍّ[2] ولَيسَ بشَىءٍ. ورواه أبو الوَليدِ خالِدُ بنُ يَزيدَ المَكِّىُّ بإسنادٍ آخَرَ عن زَيدِ بنِ علىٍّ عن علىٍّ مُرسَلًا[3]. وأبو الوَليدِ ضَعيفٌ[4]. ولا يَثبُتُ عن النبىِّ ﷺ فى هذا البابِ شَىءٌ، وأَصَحُّ ما رُوِى فيه حَديثُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ الذى قَد تَقَدَّمَ ولَيسَ بالقَوِىِّ، وإنَّما فيه قَولُ الفُقَهاءِ مِنَ التّابِعينَ فمَن بَعدَهُم مَعَ ما رُوِّينا عن ابنِ عمرَ فى المَسحِ على العِصابَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٩٧- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرٍو - أظُنُّه ابنَ مُرَّةَ - عن يوسُفَ المَكِّىِّ قال: احتَلَمَ صاحِبٌ لَنا وبِه جِراحَةٌ وقَد عَصَبَ صَدرَه، فسألْنا عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ فقالَ: يَغتَسِلُ ويَمسَحُ الخِرقَةَ- أو قال- يَمسَحُ صَدرَه[5]. ٢٢٩/١

١٠٩٨- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ

(١) هو عمر بن موسى بن وجيه الميتَمى الوجيهى الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٩٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٣٣، والمجروحين ٢/ ٨٠٦، والكامل لابن عدى ٥/ ١٦٦٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٤.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٨٤٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢٦ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٤٤، ٨٤٥) - من طريق أبى الوليد به.

(٤) هو خالد بن يزيد المكى، أبو الوليد. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٢٨٤، والكامل لابن عدى ٣/ ٨٨٨، ٨٨٩، وميزان الاعتدال ١/ ٦٤٦، ٦٤٧، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩، ٣٩١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٨) من طريق شعبة، وأخرجه فى (١٤٥٢) من طريق عمرو بن مرة بنحوه.

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِيُّ قال: سألتُ طاوُسًا عن الخَدْشِ يَكونُ بالرَّجُلِ، فيُريدُ الوُضوءَ أوِ الاغتِسالَ مِنَ الجَنابَةِ، وقَد عَصَبَ عليه خِرقَةً، فقالَ: إن كان يَخافُ فليَمسَحْ على الخِرقَةِ، وإن كان لا يَخافُ فليَغسِلْها[1].

١٠٩٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى أبو بكرٍ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ ومُجاهِدَ بنَ جَبرٍ وطاوُسًا يَقولونَ فى رجلٍ أَصابَ إصبَعَه جُرحٌ، فقالوا: يَغسِلُ ما أَصابَه مِن دَمِه ثم يَعصِبُها، ثم يَمسَحُ على العِصابِ إذا تَوَضّأَ، فإن نَفَذَ مِنها[2] الدَّمُ حَتَّى يَظهَرَ فليُبدِلْها بأُخرَى، ثم يَمسَحُ عَلَيها إذا تَوَضّأَ[3].

١١٠٠- وأَخبرَنا علِيُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سليمانَ، عن عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ الأعلَى البَصرِيِّ، أن هِشامَ بنَ حَسّانَ حدَّثه، أن رجلًا أَتَى الحَسَنَ فسأَلَه وأنا أسمَعُ، فقالَ: انكَسَرَت فخِذُه أو ساقُه فتُصيبُه الجَنابَةُ. فأَمَرَه أن يَمسَحَ على الجَبائرِ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٥) من طريق سليمان التيمى بنحوه.

(٢) فى س، م: «منه».

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٦ - ٦٢١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٥٥).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٣) من طريق هشام عن يونس عن الحسن مختصرًا. وينظر أيضًا ما أخرجه فى (١٤٥٠).

١١٠١- قال: وحَدَّثَنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ قال: كان بى جُرحٌ شَديدٌ مِنَ الطّاعونِ وأَصابَتنِى جَنابَةٌ، فسأَلتُ أبا مِجْلَزٍ فقالَ: امسَحْ، فإنَّه يَكفيكَ[1].

١١٠٢- وأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ يَعنى ابنَ مُسلِمٍ قال: وأَخبَرَنى شَيبانُ، عن أَشعَثَ قال: سألتُ إبراهيمَ النَّخَعِىَّ فقُلتُ: انكَسَرَت يَدِى وعَلَيها خِرقَتُها[2] وعيدانُها وجَبائرُها، فربما أَصابَتنِى جَنابَةٌ .[١/١١٦و] فقالَ: امسَحْ عَلَيها بالماءِ، فإنَّ اللَّهَ تعالَى يَعذِرُ بالمَعذِرَةِ[3].

١١٠٣- وبإسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ قال: لا توضَعُ العِصابُ[4] والجَبائرُ على الجُرحِ والكَسرِ إذا كان فى مَوضِعِ الوُضوءِ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ويَغسِلَ مَوضِعَ ذَلِكَ الجُرحِ لِما ظَهَرَ مِن دَمِهِ.

بابُ الصَّحيحِ المُقيمِ يَتَوَضَّأُ لِلمَكتوبَةِ والجِنازَةِ والعيدِ ولا يَتَيَمَّمُ

١١٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ ابنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٧) من طريق معاذ مختصرًا.
(٢) فى نسخة من الأصل: «خِرَقها».
(٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦٢٢)، وابن أبى شيبة (١٤٥٤) من طريق أشعث بنحوه.
(٤) فى الأصل: «العصائب».

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُقبَلُ**[1] **صلاةُ أحدِكم إذا أحدَثَ حتَّى يتَوَضَّأَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافعٍ، ورواه البخاريُّ عن إسحاقَ / بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرزاقِ[3]. ٢٣٠/١

١١٠٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفضلِ القطّانُ ببغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى المَليحِ يَعنى ابنَ أُسامَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يقبَلُ اللَّهُ صلاةً بغيرِ طُهورٍ، ولا صَدَقَةً مِن غُلولٍ**»[4]. أبو المَليحِ هو ابنُ أُسامَةَ بنِ عُمَيرٍ الهُذَلِيُّ.

١١٠٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عُمَرُ[5] بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنى سالِمٌ مَولَى المَهرِيِّ قال: خَرَجتُ أنا وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى بكرٍ إلى جِنازَةِ سَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ، فمَرَرتُ أنا وعَبدُ الرحمنِ على حُجرَةِ عائشةَ فدَعا عبدُ الرحمنِ

---

(١) فى س، م: «يقبل الله».

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٦٣).

(٣) مسلم (٢٢٥)، والبخارى (١٣٥).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٤. وأخرجه أبو داود (٥٩) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم من طريق شعبة فى (١٩٠).

(٥) فى س، م: «عمرو».

بوَضوءٍ، فسَمِعتُ عائشةَ تُناديه: يا عبدَ الرحمنِ، أسبِغِ الوُضوءَ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ للأعقابِ مِنَ النّارِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وزادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: فأمَرَت له عائشةُ بوَضوءٍ وقالَت لَه.

١١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِىِّ، عن رِبعِىٍّ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جُعِلَت لِى تُربَتُها طَهورًا إذا لم نَجِدِ**[2] **الماءَ**»[3]. رواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

١/٢٣١ ١١٠٨- /أخبرَنا أبو سعيدٍ شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ الحسنِ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لا يُصَلِّى على الجِنازَةِ إلا وهو طاهِرٌ[5].

وكَذَلِكَ رواه مالكٌ عن نافِعٍ[6]. والَّذِى رُوِىَ عنه فى التَّيَمُّمِ لِصَلاةِ الجِنازَةِ يَحتمِلُ أن يَكونَ فى السَّفَرِ عِندَ عَدَمِ الماءِ. وفِى إسنادِ حَديثِ ابنِ عمرَ فى التَّيَمُّمِ ضَعفٌ ذَكَرناه فى كِتابِ «المعرفة»[7]، والَّذِى [١/١١٦ظ] رَوَى

(١) أخرجه مسلم (٢٤٠/...) من طريق عمر بن يونس به.

(٢) فى س، م: «يجد».

(٣) ابن أبى شيبة (١٦٧٣، ٣٢١٨١). وتقدم من طريق ابن فضيل فى (١٠٣٦).

(٤) مسلم (٥٢٢/٤).

(٥) تقدم تخريجه فى (٤٣١).

(٦) مالك ١/ ٢٣٠.

(٧) المعرفة ١/ ٣٠٢، ٣٠٣.

المُغيرَةُ بنُ زيادٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ فى ذَلِكَ لا يَصِحُّ عنه[1]، إنَّما هو قَولُ عَطاءٍ، كَذَلِكَ رواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مِن قَولِه[2]، وهَذا أحَدُ ما أنكَرَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[3] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[4] على المُغيرَةِ بنِ زيادٍ، وقَد رُفِع إلى النبىِّ ﷺ[5]، وهو خَطأٌ قَد بَيَّناه فى «الخلافيات»[6]. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ المُسافِرِ يَتَيَمَّمُ فى أوَّلِ الوَقتِ إذا لم يَجِدْ ماءً ويُصَلِّى ثم لا يُعيدُ وإن وجَدَ الماءَ فى آخِرِ الوَقتِ

١١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا عُمَيرُ بنُ مِرداسٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: خَرَجَ رجلانِ فى سَفَرٍ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ ولَيسَ مَعَهُما ماءٌ، فتَيَمَّما صَعيدًا طَيِّبًا فصَلَّيا، ثم وجَدا الماءَ فى الوَقتِ، فأعادَ أحَدُهُما الصَّلاةَ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٦، وابن المنذر فى الأوسط (٥٦٢)، والمصنف فى الخلافيات (٨٥٥)، والمعرفة (٣٥١) من طريق المغيرة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٢٧٥)، وابن أبى شيبة (١١٥٨٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٦ من طريق ابن جريج به.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٥، ١٦٣ (٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٧٢٩).

(٤) يحيى بن معين - كما فى العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٢٨ (٤٠١١)، والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٢، والخلافيات (٨٥٧)، والمعرفة (٣٥٣).

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٠ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٥٨) - من طريق المغيرة به.

(٦) الخلافيات ٢/ ٥١٦ - ٥١٨.

والوُضوءَ ولَم يُعِدِ الآخَرُ، ثم أتَيا رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرا ذلِك له، فقالَ لِلَّذِى لم يُعِدْ: «**أَصَبتَ السُّنَّةَ وأَجزأتكَ صَلاتُكَ**». وقالَ لِلَّذِى تَوَضّأَ وأعادَ: «**لَكَ الأجرُ مَرَّتَينِ**»[1].

١١١٠- ورواه غَيرُ عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ عن اللَّيثِ عن عَميرةَ[2] بنِ أبى ناجيَةَ عن بكرِ بنِ سَوادَةَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن عُمَيرِ بنِ أبى ناجيَةَ. فذكَره[3]. كَذا فى كِتابِى: عُمَيرٌ. والصَّوابُ عَمِيرَةُ بنُ أبى ناجيَةَ.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: ذِكرُ أبى سعيدٍ فى هذا الحديث وهمٌ ولَيسَ بمَحفوظٍ، هو مُرسَلٌ[4].

قال الشيخُ: وفيه اختِلافٌ ثالِثٌ:

١١١١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى إسماعيلَ بنِ عُبَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن رجلَينِ مِن أصحابِ

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٨، ١٧٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارمى (٧٧١)، وأبو داود (٣٣٨)، والنسائى (٤٣١) من طريق عبد الله بن نافع به.

(٢) فى د: «عمرة»، وفى م: «عمير».

(٣) الحاكم ١/ ١٧٩.

(٤) أبو داود عقب (٣٣٨) دون قوله: وهم.

النبىِّ ﷺ . بمَعناه[1] .

١١١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، / حدثنا محمدُ بنُ جُعشُمٍ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ قال: تَيَمَّمَ ابنُ عمرَ على رأسِ ميلٍ أو ميلَينِ مِنَ المَدينَةِ فصَلَّى العَصرَ، فقَدِمَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ ولَم يُعِدِ الصَّلاةَ[2] . ٢٣٢/١

١١١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علِيُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ ميناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلى قَولِهِم مِنهُم سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ. فذكَر الفُقَهاءَ السَّبعَةَ مِنَ المَدينَةِ، وذكَر أشياءَ مِن أقاويلِهِم، وفيها: وكانوا يَقولونَ: مَن تَيَمَّمَ فصَلَّى ثم وجَدَ الماءَ وهو فى وقتٍ أو فى غَيرِ وقتٍ فلا إعادَةَ عليه، [١١٧/١و] ويَتَوَضَّأُ لِما يَستَقبِلُ مِنَ الصَّلَواتِ ويَغتَسِلُ، والتَّيَمُّمُ مِنَ الجَنابَةِ والوُضوءِ سَواءٌ[3] .

---

(١) أبو داود (٣٣٩) .

(٢) الحاكم ١/ ١٨٠، وفيه: «هيثم» بدلًا من: «جعشم». وأخرجه عبد الرزاق (٨٨٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٥٨)، والدارقطنى ١/ ١٨٦ من طريق الثورى به. وينظر ما تقدم فى (١٠٧٧) .

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٨١، ٨٨٥، ٨٩١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨١١٤) .

ورُوِّيناه عن الشَّعبِيِّ والنَّخَعِيِّ والزُّهرِيِّ وغيرِهم[1] .

بابُ تَعجيلِ الصَّلاةِ بالتَّيَمُّمِ إذا لم يَكُنْ عَلى ثِقَةٍ مِن وُجودِ الماءِ فى الوَقتِ

١١١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُزاعِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسمِ بنِ غَنّام، عن بَعضِ أُمَّهاتِه، عن أُمِّ فروَةَ قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ فقالَ: «**الصَّلاةُ فى أوَّلِ وقتِها**»[2]. قال الخُزاعِىُّ فى حَديثِه: عن عَمَّةٍ له يُقالُ لها: أُمُّ فروَةَ. قَد بايَعَتِ النبىَّ ﷺ، أن النبىَّ ﷺ سُئلَ .

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ ما قَد مَضَى[3] .

بابُ مَن تَلَوَّمَ[4] ما بَينَه وبَينَ آخِرِ الوَقتِ رَجاءَ وُجودِ الماءِ

١١١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعَلَّى، حدثنا / شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: إذا ١/٢٣٣

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٨٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨١١٢، ٨١١٤) عن الشعبى والنخعى، وأخرجه ابن أبى شيبة (٨١٠٧) عن الزهرى بلفظ: يعيد الصلاة .

(٢) أبو داود (٤٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١). وسيأتى فى (٢٠٦٧) .

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٠٧٧، ١١١٢)، وسيأتى فى (١١١٧).

(٤) تلوم: تمكَّث وانتظر. النهاية ٤/ ٢٧٨، والقاموس المحيط ٤/ ١٧٩ (ل و م) .

أجنَبَ الرَّجُلُ فى السَّفَرِ تَلَوَّمَ ما بَينَه وبَينَ آخِرِ الوَقتِ، فإن لم يَجِدِ الماءَ تَيَمَّمَ وصَلَّى[١]. الحارِثُ الأعوَرُ[٢] لا يُحتَجُّ بِهِ[٣].

بابُ ما رُوِىَ فى طَلَبِ الماءِ وفى حَدِّ الطَّلَبِ

١١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عبدَ الرحمنِ بنَ القاسِمِ حدَّثه، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ قالَت: ثم إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَيقَظَ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فالتُمِسَ الماءُ فلَم يوجَدْ[٤]، فنَزَلَت آيَةُ التَّيَمُّمِ[٥]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ[٦].

١١١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ زُنبورٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ عِياضٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ تَيَمَّمَ بمَربَدِ النَّعَمِ

(١) الدارقطنى ١/١٨٦، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٦٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٠، ٨١٠٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٥٧) من طريق شريك به.

(٢) فى س: «الأعرج».

(٣) تقدم فى ١/٣٦.

(٤) فى س، م: «يجده».

(٥) تقدم فى (١٠٧٦).

(٦) البخارى (٤٦٠٨، ٦٨٤٥).

وصَلَّى وهو على ثَلاثَةِ أَميالٍ مِنَ المَدينَةِ، ثم دَخَلَ المَدينَةَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ فلَم يُعِدْ[1] .

رواه ابنُ عُيَينَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ عن ابنِ عَجلانَ[2]، ورواه يَحيَى الأنصارِىُّ ومالِكٌ عن نافِعٍ[3] .

١١١٨- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ قال: قيلَ لأبِى عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ: حَضَرَتِ الصَّلاةُ والماءُ جائزٌ عن الطَّريقِ، أيَجِبُ عَلَىَّ أن أعدِلَ إلَيهِ؟ قال: حدَّثَنِى موسَى بنُ يَسارٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَكونُ فى السَّفَرِ فتَحضُرُه الصَّلاةُ والماءُ مِنه على غَلوَةٍ أو غَلوَتَينِ[4] ونَحوِ ذَلِكَ، ثم لا يَعدِلُ إلَيهِ[5] .

١١١٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ يُحَدِّثُ عن حَكيمِ بنِ رُزَيقٍ، عن أبيه قال: سألتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن راعٍ فى غَنَمِه أو راعٍ تُصيبُه جَنابَةٌ وبَينَه وبَينَ الماءِ ميلانِ أو ثَلاثَةٌ، قال: يَتَيَمَّمُ صَعيدًا طَيِّبًا .

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٨٦ .

(٢) تقدم تخريجه من طريق ابن عيينة فى (١٠٧٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٦ من طريق يحيى بن سعيد به .

(٣) مالك ١/ ٥٦. وتقدم تخريجه من طريق يحيى فى (١١١٢) .

(٤) الغلوة: تساوى أربعمائة ذراع، أى ١٨٤.٨٠ مترًا. معجم لغة الفقهاء ص٣٣٤، ٤٥١ .

(٥) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٣٢) من طريق الوليد به .

١١٢٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا الوَليدُ، [١١٧/١ظ] حدثنا شَريكٌ وإبراهيمُ بنُ عمرَ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ، عن عليٍّ قال: اطلُبِ الماءَ حَتَّى يَكونَ آخِرُ الوَقتِ، فإن لم تَجِدْ ماءً تَيَمَّمْ ثم صَلِّ[١].

وهَذا لم يَصِحَّ عن عَلِيٍّ. وبالثّابِتِ عن ابنِ عمرَ نَقولُ، ومَعَه ظاهِرُ القُرآنِ.

٢٣٤/١

/بابُ الجُنُبِ أَوِ المُحدِثِ يَجِدُ ماءً لِغُسلِه وهو يَخافُ العَطَشَ فيَتَيَمَّمُ

١١٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن عَطاءٍ، عن زاذانَ، عن عليٍّ قال: إذا أجنَبَ الرَّجُلُ فى أرضِ فلاةٍ ومَعَه ماءٌ يَسيرٌ، فليُؤثِرْ نَفسَه بالماءِ وليَتَيَمَّمْ بالصَّعيدِ[٢].

١١٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءٍ، عن زاذانَ، عن عليٍّ قال: إذا أصابَتْكَ جَنابَةٌ فأَرَدتَ أن تَتَوَضَّأَ- أو قال: تَغتَسِلَ- ولَيسَ مَعَكَ مِنَ الماءِ إلا ما تَشرَبُ وأنتَ تَخافُ فتَيَمَّمْ[٣].

١١٢٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحسنُ

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٥).

(٢) ابن أبى شيبة (١١٢٤).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢٠٢/١ من طريق شعبة به.

ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن حَسَنِ بنِ صالحٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا كُنتَ مُسافِرًا وأَنتَ جُنُبٌ، أَو أَنتَ على غيرِ وُضوءٍ، فخِفتَ إن تَوَضّأْتَ أن تَموتَ مِنَ العَطَشِ، فلا تَوَضّأْ واحبِسْ لِنَفسِكَ(١).

ورُوِّيناه عن الحسنِ البَصرِىِّ وعَطاءٍ ومُجاهِدٍ وطاوُسٍ وغَيرِهِم(٢).

بابُ المُتَيَمِّمِ يَؤُمُّ المُتَوَضِّئِينَ(٣)

١١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن أَشعَثَ، عن جَعفَرٍ، عن سعيدٍ قال: كان ابنُ عباسٍ فى سَفَرٍ معه أُناسٌ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم عَمّارٌ، فصَلَّى بِهِم وهو مُتَيَمِّمٌ(٤).

ورُوِّيناه عن ابنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ وعَطاءٍ والزُّهرِىِّ(٥). وحَديثُ عمرِو بنِ العاصِ قَد مَضَى فى هذا البابِ(٦).

بابُ كَراهيَةِ مَن كَرِهَ ذَلِكَ

١١٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) توضأ، جاءت فى الأصل: «توضه». والأثر عند ابن أبى شيبة (١١٢٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٥).

(٣) فى د: «المتوضئ».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٤٢)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٦٠) من طريق جرير به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠٦، ٩٠٧، ٩١٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٤٦، ١٠٤٧).

(٦) تقدم تخريجه فى (١٠٨٤، ١٠٨٥).

أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ، أنَّه كَرِهَ أن يَؤُمَّ المُتَيَمِّمُ المُتَوَضِّئينَ[1]. وهَذا إسنادٌ لا تَقومُ به الحُجَّةُ.

١١٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن نافِعٍ قال: أَصابَ ابنَ عمرَ جَنابَةٌ فى سَفَرٍ فتَيَمَّمَ، فأَمَرَنى فصَلَّيتُ به وكُنتُ مُتَوَضِّئًا[2]. وهَذا مَحمولٌ على الاستِحبابِ.

ورُوِى فيه حَديثٌ ضَعيفٌ:

١١٢٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ جعفرِ بنِ رميسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ بنِ ماتِعٍ الحِميَرِىُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ الكوفِىُّ [١/١١٨و] أَسَدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا صالِحُ بنُ بَيانٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَؤُمُّ المُتَيَمِّمُ المُتَوَضِّئينَ**». قال علِىٌّ: إسنادُه ضَعيفٌ[3].

---

(١) فى د: «المتوضئ».
والأثر أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥ من طريق حفص به. وعبد الرزاق (٣٦٦٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٦١) من طريق معاوية بن صالح به.

(٣) الدارقطنى ١/ ١٨٥.

جماعُ أَبوابِ ما يُفسِدُ الماءَ

بابُ الماءِ الدّائمِ تَقَعُ فيه نَجاسَةٌ وهو أَقَلُّ مِن قُلَّتَينِ

١١٢٨- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ[١]، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يُبالُ فى الماءِ الدّائمِ الذى لا يَجرِى ثم يُغتَسَلُ مِنه»**[٢].

١١٢٩- قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا استَيقَظَ أحَدُكُم فلا يَضَعْ يَدَه فى الوَضوءِ حَتَّى يَغسِلَها، إنَّه[٣] لا يَدرِى أحدُكم[٤] أينَ باتَت يَدُه»**[٥]. رَواهُما مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[٦].

١/٢٣٥ قال الزَّعفَرانِيُّ: قال الشافعِيُّ / فى القَديمِ: فإن عَجَنَ به- يَعنِى بالماءِ النَّجِسِ- عَجينًا لم يُؤْكَلْ، وأَطعَمَه الدَّوابَّ[٧].

قالَ الإمامُ أحمدُ: وقَد رُوِّينا عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ أنَّه يُطعِمُه الدَّجاجَ[٨].

---

(١) فى د: «المسلمى».

(٢) مصنف عبد الرزاق (٢٩٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٦)، والترمذى (٦٨).

(٣) فى س، م: «فإنه»، وفى د: «لأنه».

(٤) ليس فى: س، ب، م.

(٥) أخرجه أحمد (٨١٨٢) عن عبد الرزاق به.

(٦) مسلم (٢٧٨/...)، (٢٨٢/٩٦).

(٧) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/٢٧٩ عن الشافعى.

(٨) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٦).

١١٣٠- وقد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو موسَى إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ وهارونُ بنُ موسَى الفَروِىُّ قالا: حدثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ، حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ أخبرَه أن النّاسَ نَزَلوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الحِجرَ أَرضَ ثَمودَ فاستَقَوا مِن بيارِها وعَجَنوا به، فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُهَرِيقوا ما استَقَوا ويُطعِموا الإبِلَ العَجينَ، وأَمَرَهُم أن يَستَقُوا مِنَ البِئرِ التى كانَت تَرِدُها النّاقَةُ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى الأنصارِىِّ، ورواه البخارىُّ عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أَنَسِ بنِ عِياضٍ[2].

وهَذا الماءُ وإن لم يَكُنْ نَجِسًا، فحينَ كان مَمنوعًا مِن استِعمالِه أُمِرَ بإراقَتِه وأُمِرَ بإطعامِ ما عُجِنَ به الإبِلَ، فكَذَلِكَ ما يَكونُ مَمنوعًا مِنه لِنَجاسَتِهِ.

١١٣١- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا [3]ابنُ سَلمٍ[3]، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن سُوَيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن حُمَيدٍ، عن أَنَسٍ، أن النبىَّ ﷺ سُئلَ عن عَجينٍ وقَعَ فيه قَطَراتٌ مِن دَمٍ، فنَهَى النبىُّ ﷺ عن أَكلِهِ. قال الوَليدُ: لأنَّ النّارَ

(١) أخرجه ابن حبان (٦٢٠٢)، والمصنف فى الدلائل ٥/ ٢٣٤ من طريق عبيد الله به.

(٢) مسلم (٢٩٨١/ ٤٠)، والبخارى (٣٣٧٩).

(٣ - ٣) فى س: «أبو مسلم»، وفى ب، م: «ابن مسلم». والمثبت من: د، وهو الصواب، وهو موافق لما عند ابن عدى. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

لا تُنَشِّفُ الدَّمَ[(١)]. قال أبو أحمدَ: هَكَذا حَدَّثَناه ابنُ سَلمٍ مِن أَصلِ كِتابِهِ، وإِنَّما يَروِى هذا سُوَيدٌ عن نوحِ بنِ ذَكوانَ عن الحسنِ عن أَنَسٍ.

١١٣٢- قال أبو أحمدَ[(٢)]: حَدَّثَناه صالحُ بنُ أبى الحسنِ[(٣)]، حدثنا موسَى ابنُ سليمانَ[(٤)] المَنبِجِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا سُوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن نوحِ بنِ ذَكوانَ، عن الحسنِ، عن أَنَسٍ، أن جاريَةً لَهُم عَجَنَت لَهُم عَجينًا فى جَفنَةٍ، فأَصابَت يَدَها حَديدَةٌ فى العَجينِ، فسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا تأكُلوه**». قال أبو أحمدَ[(٥)]: وسُوَيدٌ الذى خَلَطَ فى رِوايَةِ هذا الحديثِ؛ فمَرَّةً رواه عن نوحٍ عن الحسنِ. ومَرَّةً عن حُمَيدٍ عن أَنَسٍ. قال أبو أحمدَ: وعامَّةُ حَديثِه مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عليه وهو ضَعيفٌ كما وصَفوه. يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ ويَحيَى بنَ مَعينٍ[(٦)] وغيرَهُما مِنَ الأئمَّةِ، ضَعَّفوا سُوَيدًا[(٧)].

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٦٢. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٣٩)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٤ من طريق هشام بن خالد به.

(٢) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٦٢. وفيه: «جريدة» بدلًا من: «حديدة».

(٣) فى الأصل: «الجن»، وكذا فى الكامل لابن عدى ١/ ٤٣٤، ٢/ ٣٧، ٣/ ٣١٠، ٣١٣، ٥/ ١٦٢ وغيرها (تحقيق يحيى مختار غزاوى)، وفى الإكمال ٢/ ٣١٣، وتاريخ دمشق ٦٢/ ٨٠. وجاء فى مواضع أخرى فى الكامل: «الحسن». ينظر ١/ ١٥٢، ٢٥٤، وجاء فى ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٩ عن ابن عدى: «الحسن». وفى نسخة منه: «الجن».

(٤) فى د: «سلمان». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٧٣.

(٥) الكامل ٣/ ١٢٦٢.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٧ (٣١٢٦)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٤١٥، ٤٥٨ (٥٠٤٤، ٥٢٨٠).

(٧) هو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمى، أبو محمد الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٤٨، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٨، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٥١. =

بابُ طَهارَةِ الماءِ المُستَعمَلِ

١١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [١/١١٨ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، (١) حدثنا أبو عمرَ (١)، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالهاجِرَةِ فصَلَّى بالبَطحاءِ الظُّهرَ والعَصرَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، ونَصَبَ بَينَ يَدَيه عَنَزَةً(٢) وتَوَضَّأَ، فجَعَلَ النّاسُ يَتَمَسَّحونَ بوَضوئِه(٣). رواه البخارىُّ عن سليمانَ بنِ حَربٍ عن شُعبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ(٤).

١١٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، واللَّفظُ لِلثَّقَفِىِّ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى وأنا مَريضٌ لا أعقِلُ، فتَوَضَّأَ وصَبَّ عَلَىَّ مِن وَضوئِه فعَقَلتُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لِمَنِ الميراثُ، إنَّما يَرِثُنِى كَلالَةٌ؟ فنَزَلَت آيَةُ الفَرائضِ(٥). رواه البخارىُّ فى

= قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٠: لين الحديث.

(١ - ١) سقط من: ب، وفى س، م: «حدثنا أبو عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٦.

(٢) العنزة: عصا مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا، وفيها سنان، والعكازة قريب منها. النهاية ٣/ ٣٠٨.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٤٤، ١٨٧٥٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٠١)، ومسلم (٢٥٣/٥٠٣).

(٥) أخرجه ابن حبان (١٢٦٦) من طريق أبى الوليد به. والنسائى فى الكبرى (٦٣٢١) من طريق شعبة به. والترمذى (٢٠٩٦) من طريق ابن المنكدر به وسيأتى فى (١٢٣٢٩، ١٢٣٣٠).

٢٣٦/١ «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ / مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(١)] .

١١٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن سالمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ. فذَكَرَت غُسلَ النبىِّ ﷺ قالَت: فلَمّا فرَغَ تَنَحَّى فغَسَلَ رِجلَيه، فأَعطَيتُه مِلحَفَةً فأَبَى، فجَعَلَ يَنفُضُ الماءَ بيَدِه[(٢)]. أَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زائدَةَ [(٣)]عن الأعمَشِ[(٣)] .

١١٣٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [(٤)]إسحاقَ الثَّقَفِىُّ[(٤)]، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا رِشدينُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادِ بنِ أَنعُمٍ، عن عُتبَةَ بنِ حُمَيدٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضَّأَ مَسَحَ وجهَه بطَرَفِ ثَوبِه[(٥)]. قال أبو العباسِ: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يقولُ: سأَلَنِى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن هذا الحديث فكَتَبَه.

قال الشيخُ: وإسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ .

---

(١) البخارى (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦/٨،...) .

(٢) أخرجه الدارمى (٧٧٤) من طريق زائدة به. وتقدم فى (٨٣٠ - ٨٣٢، ٨٣٦، ٨٥١، ٩٦٧) .

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل، ب، د. والحديث عند مسلم (٣٣٧/ ٧٣) .

(٤ - ٤) فى د: «يعقوب». وينظر سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٤ .

(٥) أخرجه الترمذى (٥٤) عن قتيبة بن سعيد به، وقال: غريب. وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى يضعفان فى هذا الحديث. وتقدم فى (٨٩٥).

وقَد رُوِّينا عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ أنَّه قال: ربما لم يَجِدْ محمدُ بنُ سيرينَ المِنديلَ، فيَمسَحُ وجهَه بثَوبِهِ.

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعئُ: فإن قال قائلٌ: فمِن أينَ لم يَكُنْ نَجِسًا؟ قيلَ: مِن قِبَلِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ، ولا شَكَّ أن مِنَ الوَضوءِ ما يُصيبُ ثيابَه، ولَم نعلمْه غَسَلَ ثيابَه مِنه ولا أبدَلَها، ولا عَلِمتُه فعَلَ ذَلِك أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، وكانَ مَعقولًا إذ لم تَمَسَّ الماءَ نَجاسَةٌ أنَّه لا يَنجُسُ[1].

١١٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علئُ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا سَعيدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ يَغتَسِلُ فى[2] الإناءِ، فيَنتَضِحُ مِنَ الذى يَصُبُّ عليه فى الإناءِ، قال: إنَّ الماءَ طَهورٌ ولا يُطَهِّرُ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يأخُذُ لِكُلِّ عُضوٍ منه[4] ماءً جَديدًا ولا يَتَطَهَّرُ بالماءِ المُستَعمَلِ

١١٣٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علئُ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِئُ، أخبرَنا

---

(١) الأم ١/ ٣٠.

(٢) فى الأصل، ب: «من».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٢) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عكرمة به. وأيضًا (٢٥٦) من طريق قتادة عن ابن عباس.

(٤) ليس فى: س، م.

أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، [١/١١٩و] عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فغَرَفَ غَرفَةً، فمَضمَضَ واستَنشَقَ مِنها، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ وجهَه، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُسرَى، ثم أَخَذَ شَيئًا مِن ماءٍ فمَسَحَ به رأسَه، وقالَ بالوُسطَيَينِ مِن أصابِعِه فى باطِنِ أُذُنَيه والإبهامَينِ مِن وراءِ أُذُنَيه، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ قَدَمَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ قَدَمَه اليُسرَى[1].

١١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ. **وأخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، / حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدَّثَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن حَبّانَ بنَ واسِعٍ حدَّثه، أن أَباه حدَّثه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدِ بنِ عاصِمٍ المازِنِيَّ يَذكُرُ أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فمَضمَضَ ثم استَنثَرَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ويَدَه اليُمنَى ثَلاثًا، والأُخرَى ثَلاثًا، ثم مَسَحَ برأسِه بماءٍ غَيرِ فضلِ يَدِه، وغَسَلَ

١/٢٣٧

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥، ٣١٧).

رِجلَيه حَتَّى أَنقاهُما[1]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأَحمَدَ ابنِ عمرِو بنِ السَّرحِ وهارونَ بنِ مَعروفٍ[2].

١١٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ الأنطاكِيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبي طالِبٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ قالَت: أَتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بمِيضأةٍ تَسَعُ مُدًّا أو مُدًّا وثُلُثًا، فقالَ: «**اسكُبى**». قالَت: فسَكَبتُ عليه، فغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه إلى مِرفَقَيه، وأَخَذَ ماءً جَديدًا فمَسَحَ رأسَه مُقَدَّمَه ومُؤَخَّرَه، وغَسَلَ قَدَمَيه ثَلاثًا[3]. هَكَذا رواه شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وهو موافِقٌ لِلرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ.

ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ ما يُشبِهُ خِلافَه ويُشبِهُ موافَقَتَهُ:

١١٤١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ برأسِه مِن فضلِ ماءٍ كان فى يَدِهِ[4]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ وغَيرِه عن الثَّورِىِّ[5]. وقالَ بَعضُهُم: ببَلَلِ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٧)، وأبو داود (١٢٠). وتقدم تخريجه من طريق ابن وهب (٣١٠، ٣١١).

(٢) مسلم (٢٣٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٩٠) من طريق الهيثم بن جميل به، وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣١٣): حسن دون قوله: وأخذ ماءً جديدًا.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٥٨)، وأبو داود (١٣٠). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٠).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٨٧، والمصنف فى الخلافيات (٨٦٩) من طرق عن عبد الله بن أبى داود به.

يَدَيهِ. وكأنَّه أرادَ: أَخَذَ ماءً جَديدًا فصَبَّ بَعضَه ومَسَحَ رأسَه ببَلَلِ يَدَيهِ. وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ لم يَكُنْ بالحافِظِ[1]، وأهلُ العِلمِ بالحَديثِ مُختَلِفونَ فى جَوازِ الاحتِجاجِ برِواياتِهِ. أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: ابنُ عَقيلٍ لا يُحتَجُّ بحَديثِهِ[2]. وقالَ أبو عيسَى: سألتُ البُخارِيَّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ فقالَ: رأيتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وإسحاقَ بنَ إبراهيمَ والحُمَيدِيَّ يَحتَجّونَ بحَديثِه، وهو مُقارِبُ الحَديثِ[3]. وقَد رُوِىَ فيه عن أبى الدَّرداءِ عن النبىِّ ﷺ، وإسنادُه ضَعيفٌ، ورُوِىَ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ وابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ [١/١١٩ظ] وأَنَسِ بنِ مالكٍ عن النبىِّ ﷺ فى الغُسلِ شَىءٌ فى مَعناه، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ لِضَعفِ أسانيدِه، وقَد بَيَّنتُه فى «الخلافيات»[4]، وأَصَحُّ شَىءٍ فيه ما رواه أبو داودَ فى «المراسيل»[5] عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن حَمّادٍ، عن إسحاقَ بنِ سوَيدٍ، عن العَلاءِ بنِ زيادٍ،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى، أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٣، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٤٦، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٠٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٧، ٤٤٨: صدوق فى حديثه لين .

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٢٥٧ (١٢١٢). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٦٤ من طريق المصنف به. وفى ٣٢/ ٢٦٣ من طريق محمد بن يعقوب به بنحوه. وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥/ ١٥٤ عن الدورى.

(٣) الترمذى عقب (٣)، والعلل عقب (٢) .

(٤) الخلافيات (٨٧٣ - ٨٨٢) .

(٥) المراسيل (٧) .

عن النبيِّ ﷺ أنَّه اغتَسَلَ فرأى لُمعَةً على مَنكِبِه لم يُصِبْها الماءُ، فأَخَذَ خُصْلَةً مِن شَعَرِ رأسِه فعَصَرَها على مَنكِبِه، ثم مَسَحَ يَدَه على ذَلِكَ المَكانِ. وهَذا مُنقَطِعٌ .

١١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أبا السّائبِ مَولَى هِشامِ بنِ زُهرَةَ حدَّثه، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغتَسِلُ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ وهو جُنُبٌ**». فقالَ: كَيفَ يَفعَلُ يا أبا هُرَيرَةَ؟ قال: يَتَناوَلُه تَناوُلًا[1].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأبِى / الطّاهِرِ وأَحمَدَ بنِ عيسَى، كُلُّهم عن ابنِ وهبٍ[2]. كَذا روِى بهَذا الإسنادِ. وهو مَحمولٌ على ماءٍ دائمٍ يَكونُ أَقَلَّ مِن قُلَّتَينِ، فإذا اغتَسَلَ فيه صارَ مُستَعمَلًا، فلا يُمكِنُ غيرُه أن يَتَطَهَّرَ به، فأمَرَ بأَن يَتَناوَلَه تَناوُلًا؛ لِئَلا يَصيرَ ما يَبقَى فيه مُستَعمَلًا. واللَّهُ أَعلَمُ . ٢٣٨/١

١١٤٣- وهَكَذا مَعنَى ما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٢٠)، وابن ماجه (٦٠٥)، وابن خزيمة (٩٣)، وابن حبان (١٢٥٢) من طريق ابن وهب به. وليس عند النسائى قول أبى هريرة .

(٢) مسلم (٢٨٣) .

القَطّانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ولا يَغتَسِلْ فيه مِنَ الجَنابَةِ»**[1]. هَكَذا رواه ابنُ عَجلانَ عن أبيه بهَذا اللَّفظِ.

١١٤٤- وروِى عنه، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُبالَ فى الماءِ الدّائمِ، وأن يُغتَسَلَ فيه مِنَ الجَنابَةِ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ. فذَكَرَه[2].

وقَد قيلَ: عنه عن أبى الزِّنادِ على لَفظٍ آخَرَ:

١١٤٥- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ قَيسٍ، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ نَهَى أن يُبالَ فى الماءِ الدّائمِ ثم يُغتَسَلَ مِنه لِلجَنابَةِ[3]. هذا اللَّفظُ هو الذى أُخرِجَ فى «الصحيحين» مِن هذا الحديثِ: ثم يُغتَسَلَ مِنه. إلا أنَّه لم يُخَرَّجْ فيه: لِلجَنابَةِ.

---

(١) أبو داود (٧٠). وأخرجه أحمد (٩٥٩٦)، وابن حبان (١٢٥٧) من طريق يحيى به. وابن ماجه (٣٤٤) من طريق ابن عجلان به مختصرا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥ من طريق ابن عجلان به دون قوله: من الجنابة.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩٦) من طريق يحيى بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٥).

١١٤٦- [١/١٢٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو أحمدَ محمدُ ابنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ الأعرَجَ يُحَدِّثُ أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: إنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه**». رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[1].

وَكَذَلِكَ رواه أبو الزِّنادِ عن موسَى بنِ أبى عثمانَ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ:

١١٤٧- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ أبى عثمانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رَفَعَه قال: «**لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه**»[2].

وكَذَلِكَ ثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هُرَيرَةَ:

١١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ[3] الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حدثنا هِشامُ ابنُ حَسّانَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ واللَّفظُ له، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن

---

(١) البخارى (٢٣٩).

(٢) أخرجه النسائى (٢٢١، ٣٩٧)، وابن خزيمة (٦٦) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢١٥).

(٣) فى س: «حازم».

هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكم فى الماءِ الدّائمِ**[1] **ثم يَتَوَضَّأُ أو يَغتَسِلُ مِنه**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**ثم يَغتَسِلُ مِنه**». لم يَشُكَّ[3]. وكَذَلِكَ رواه عَوفٌ عن محمدِ بنِ سيرينَ مَرفوعًا.

١١٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن عَوفٍ، [4]عن الحسنِ[4]، عن النبىِّ ﷺ. **قال**: وحَدَّثَنا محمدٌ عن ١/٢٣٩ أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ / قال: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَتَطَهَّرُ مِنه**»[5].

وخالَفَهُما أيّوبُ السَّختيانِىُّ، فرواه عن محمدٍ مَوقوفًا على أبى هُرَيرَةَ:

١١٥٠- أخبرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: لا يَبولَنَّ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه[6].

---

(١) فى الأصل، ب، د: «الراكد».

(٢) أخرجه أحمد (٨٧٤٠)، والدارمى (٧٥٧)، وأبو داود (٦٩) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٩٥/٢٨٢).

(٤ - ٤) ليس فى: د.

(٥) أخرجه أحمد (٧٥٢٦)، والنسائى (٥٧) من طريق عوف عن ابن سيرين به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٦).

(٦) أخرجه النسائى (٣٩٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٧).

وكَذَلِك رواه يَزيدُ بنُ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ سيرينَ مَوقوفًا .

ورواه هَمّامُ بنُ مُنَبِّهٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

١١٥١- أخبرَناه أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُبالُ فى الماءِ الدّائمِ الذى** [١/١٢٠ظ] **لا يَجرِى ثم يُغتَسَلُ منه**»[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافعٍ عن عبدِ الرزاقِ[٢] .

وكَذَلِك ثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ[٣]. وعَن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبى هُرَيرَةَ .

١١٥٢- وروِى عن عَطاءِ بنِ مِيناءَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَبولَنَّ أحدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَتَوَضَّأُ منه أو يَشرَبُ**». **أخبرَنا** أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أَنَسُ بنُ عِياضٍ، عن الحارثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عَطاءِ بنِ مِيناءَ. فذَكَرَه[٤] .

١١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) فى ب، د: «به». والحديث تقدم تخريجه فى (١١٢٨) .

(٢) مسلم (٢٨٢/٩٦) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٨، ١٥٠٩) موقوفًا.

(٤) أخرجه سحنون فى المدونة ٢٦/١ عن ابن وهب به. وابن خزيمة (٩٤)- وعنه ابن حبان (١٢٥٦)- من طريق أنس به.

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن سليمانَ، عن يَحيَى [(1)]أبى عمرَ[(1)]، أن ابنَ عباسٍ سُئلَ عن ثَمانيَةِ رَهطٍ اغتَسَلوا مِن حَوضٍ واحِدٍ أَحَدُهُم جُنُبٌ، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَيءٌ[(2)].

وهَذا إن كانوا يَتَناوَلونَه تَناوُلًا فجائزٌ، وإن كانوا انغَمَسوا فيه والماءُ قُلَّتانِ فصاعِدًا فجائزٌ أيضًا، وإن كان أَقَلَّ فبِانغِماسِ جُنُبٍ فيه يَصيرُ مُستَعمَلًا، فالأَثَرُ يَدُلُّ على أنَّه لا يَصيرُ نَجِسًا. واللَّهُ أعلَمُ.

١١٥٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ يقولُ: حدَّثَنى جَدِّى أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: كان أَحَدُنا يأتِى الغَديرَ[(3)] وهو جُنُبٌ فيَغتَسِلُ فى ناحيَةٍ مِنه[(4)].

بابُ الدَّليلِ على أن سُؤرَ الكَلبِ نَجِسٌ

١١٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

(١ - ١) فى س: «عن أبى عمر»، وفى ب، د: «ابن أبى عمر»، وفى م: «ابن يعمر». والمثبت هو الصواب، وهو موافق لما فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٤.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٤٠ - مسند ابن عباس) من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (١١٥٦)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٤١ - مسند ابن عباس)، وابن المنذر فى الأوسط (١٨٢)، والمصنف فى المعرفة (٤٠٨) من طريق يحيى أبى عمر به بنحوه.

(٣) الغدير: مستنقع ماء المطر صغيرًا كان أو كبيرًا. اللسان ٥/ ٨ (غ د ر).

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٣٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٥) عن هشيم عن أبى الزبير عن جابر أنه سئل عن الرجل الجنب ينتهى إلى الغدير... وأيضًا (١٥٠٦) من طريق أبى الزبير عن جابر بنحوه.

وأبو النَّضرِ ابنُ يوسُفَ قالا: حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى رَزينٍ وأبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليُرِقْه ثم ليَغسِلْه سَبعَ مِرارٍ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عليِّ بنِ حُجرٍ[2].

/بابُ غَسْلِ الإناءِ مِن وُلوغِ الكَلبِ سَبعَ مَرّاتٍ

٢٤٠/١

١١٥٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو حازِمٍ الحافظُ قال: حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عَبدَةَ السَّليطِىُّ، [١/١٢١و] أخبرَنا أبو الفَضلِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ [4]الحسينِ التُّرْكُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَرِبَ الكَلبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ**»[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) فى س، م: «مرات».
والحديث أخرجه النسائى (٦٦، ٣٣٤) عن على بن حجر به. وابن خزيمة (٩٨)، وعنه ابن حبان (١٢٩٦) من طريق على بن مسهر به. وسيأتى من طريق آخر عن على بن حجر فى (١٢٢٤).
(٢) مسلم (٢٧٩/٨٩).
(٣) فى النسخ عدا الأصل: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).
(٤ - ٤) فى س: «الحسين التركى»، وفى د: «الحسين المبرد»، وفى م: «الحسن التركى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/٤٦.
(٥) المصنف فى المعرفة (٣٦١)، والشافعى ١/٦، ٧/٢٠٩، ومالك ١/٣٤، ومن طريقه أحمد =

(السنن الكبير ٢/١٥)

يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1] .

وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وغَيرُه عن أبى الزِّنادِ[2]. ورواه عبدُ الوَهّابِ ابنُ الضَّحّاكِ عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ[3] عن أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ فى الكَلبِ يَلَغُ فى الإناءِ، أنَّه يَغسِلُه ثَلاثًا أو خَمسًا أو سَبعًا[4]. وهَذا ضَعيفٌ بمَرَّةٍ. عبدُ الوَهّابِ بنُ الضَّحّاكِ مَتروكٌ[5]، وإسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ لا يُحتَجُّ به خاصَّةً إذا رَوَى عن أهلِ الحِجازِ[6]. وقَد رواه عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ عن إسماعيلَ عن هِشامٍ عن أبى الزِّنادِ: «**فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ**»[7]. كما رواه الثِّقاتُ .

١١٥٧- وأخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ

= (٩٩٢٩)، وأبو داود - كما فى التحفة ١٠/ ١٨٧ - والنسائى (٦٣)، وابن ماجه (٣٦٤) .

(١) البخارى (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩/ ٩٠) .

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٤٦)، وابن خزيمة (٩٦) من طريق سفيان به .

(٣) بعده فى س، م: «وغيره» .

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦٥، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٩٧) من طريق عبد الوهاب به .

(٥) هو عبد الوهاب بن الضحاك السلمى، أبو الحارث الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٠٠، والجرح والتعديل ٦/ ٧٤، والمجروحين ٢/ ١٤٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٨: متروك .

(٦) هو إسماعيل بن عياش العنسى، أبو عتبة الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٦٩، والكامل لابن عدى ١/ ٢٨٨، وتاريخ بغداد ٦/ ٢٢١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٣: صدوق فى روايته عن أهل بلده مخلِّط فى غيرهم .

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦٥، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٩٨) من طريق عبد الوهاب بن نجدة به .

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «طُهورُ إناءِ أَحَدِكُم إذا ولَغَ الكَلبُ فيه أن يَغسِلَه سَبعَ مَرّاتٍ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ[2].

ورُوِّينا فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ[3] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[4] مُسنَدًا. وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ. وروِى عن ابنِ عباسٍ[5] وأبِى هريرةَ[6] وعائشةَ فى غَسلِ الإناءِ مِن وُلوغِ الكَلبِ سَبعًا مِن فتواهُم[7].

بابُ إدخالِ التُّرابِ فى إحدَى غَسَلاتِهِ

١١٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الزّاهِدُ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابقٍ الخَولانِىُّ،

(١) عبد الرزاق (٣٢٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٤٨). وأخرجه أبو عوانة (٥٤٣) من طريق أحمد بن يوسف السلمى به.

(٢) مسلم (٢٧٩/ ٩٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦).

(٤) أخرجه البزار (٢٧٨ - كشف)، والطبرانى (١١٥٦٦)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٢٣٥ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٩٦).

(٥) أخرجه المروزى - كما فى التمهيد لابن عبد البر ١٠/ ١٠٨، ١٠٩ - وابن المنذر فى الأوسط (٢٣١).

(٦) سيأتى تخريجه عقب (١١٦٤).

(٧) إلى هنا ينتهى الموجود من النسخة رقم (٢٦٤) حديث المصورة من دار الكتب المصرية المشار إليها بالرمز (ب).

حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«طُهورُ إناءِ أحَدِكُم إذا ولَغَ الكَلبُ فيه أن يَغسِلَه سَبعَ مَرّاتٍ أُولاهُنَّ بالتُّرابِ»**[1].

١١٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ. فذكَره بمِثلِهِ[2]. رواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[3]. ١/ ٢٤١

١١٦٠- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ أُولاهُنَّ أو أُخراهُنَّ بتُرابٍ»**[4].

١١٦١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، أن محمدَ بنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٥) عن الحاكم وأبى زكريا به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٦٤ من طريق بحر ابن نصر به.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٨٩٠)، وأحمد (٩٥١١). وأخرجه ابن خزيمة (٩٥) من طريق ابن علية به.

(٣) مسلم (٢٧٩/ ٩١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٦٤)، والشافعى فى الأم ١/ ٦.

سيرينَ حدَّثه عن أبى هريرةَ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا ولَغَ الكَلبُ** [١/ ١٢١ظ] **فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ، السّابِعَةَ**[١] **بالتُّرابِ**»[٢].

وقالَ سَعيدُ بنُ بَشيرٍ عن قَتادَةَ: «**الأُولَى بالتُّرابِ**»:

١١٦٢- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ بإسنادِه نَحوَه، إلا أنَّه قال: «**الأُولَى بالتُّرابِ**»[٣].

١١٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ**[٤] **أُولاهُنَّ بالتُّرابِ**»[٥]. هَذا حَديثٌ غَريبٌ، إن كان حَفِظَه مُعاذٌ فهوَ حَسَنٌ؛ لأنَّ التُّرابَ فى هذا الحديثِ لم يَروِه ثِقَةٌ غَيرُ ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ، وإنَّما رواه غَيرُ هِشامٍ عن قَتادَةَ عن

---

(١) قال العينى فى شرح أبى داود ١/ ٢١٦: معنى قوله «السابعة» أى: المرة السابعة بالتراب، وهذه جملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت كالتفسير لقوله: «سبع مرار»- الرواية هنا: سبع مرات- والأولى أن تكون صفة للسبع، ويكون محلها النصب.

(٢) أبو داود (٧٣). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦): لكن قوله: «السابعة» شاذ. وأورده أيضا فى ضعيف أبى داود (١٣).

(٣) الدارقطنى ١/ ٦٤، وصححه.

(٤) فى د: «مرار».

(٥) الدارقطنى ١/ ٦٥، وصححه. وأخرجه النسائى (٣٣٧) من طريق معاذ به.

ابنِ سيرينَ كما سَبَقَ ذِكرُه .

وقد ثَبَتَ فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ عن النبىِّ ﷺ ذِكرُ التُّرابِ كما :

١١٦٤– أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ ، حدثنا شُعبَةُ ، حدثنا أبو التَّيّاحِ ، عن مُطَرِّفٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / أَمَرَ بقَتلِ الكِلابِ ثم قال : «**ما بالى ولِلكِلابِ**[1]» . ٢٤٢/١ ورَخَّصَ فى كَلبِ الرِّعاءِ وكَلبِ الصَّيدِ ، وقالَ : «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مِرارٍ**[2]**، والثّامِنَةَ عَفِّروه بالتُّرابِ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أَوجُهٍ عن شُعبَةَ[4]. وأبو هريرةَ أحفَظُ مَن رَوَى الحديثَ فى دَهرِه فرِوايَتُه أَولَى .

وقد رَوَى حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ فتواه بالسَّبعِ كما رواه[5]، وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على خَطأِ رِوايَةِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ فى الثَّلاثِ[6]. وعَبدُ المَلِكِ لا يُقبَلُ مِنه ما

---

(١) فى س، م: «الكلاب».

(٢) فى س، م: «مرات».

(٣) المصنف فى الخلافيات (٨٩١). وأخرجه الدارمى (٧٦٤، ٢٠٤٩) من طريق وهب به. وأخرجه أحمد (٢٠٥٦٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٢٠٠).

(٤) مسلم (٢٨٠).

(٥) أخرجه أبو داود (٧٢)، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٠٦)، والمعرفة (٣٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥).

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٣، والدارقطنى ١/ ٦٦، ومن طريقه المصنف فى =

يُخالِفُ فيه الثِّقاتِ[1]، وباللَّهِ التَّوفيقُ .

بابُ نَجاسَةِ ما ماسَّه الكَلبُ بسائرِ بَدَنِه إذا كان أحَدُهُما رَطْبًا

١١٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ. **قال:** وأخبَرَنى أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ النَّسَوِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ ابنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ السَّبّاقِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أصبَحَ يَومًا واجِمًا، فقالَت مَيمونَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَدِ استَنكَرتُ هَيئَتَكَ مُنذُ اليَومِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ جبريلَ كان وعَدَنى أن يَلقانِى اللَّيلَةَ فلَم يَلقَنِى، أما واللَّهِ ما أخلَفَنِى»**. قال: فظَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَه ذَلِكَ على ذَلِكَ، ثم وقَعَ فى نَفسِه جِرْوُ كَلبٍ تَحتَ فُسطاطٍ لَنا[2]، فأمَرَ به فأُخرِجَ، ثم أخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ مَكانَه، فلَمّا أمسَى لَقِيَه جِبريلُ عليه السَّلامُ فقالَ له: **«قَد كُنتَ وعَدتَنِى أن**

= الخلافيات (٩٠٢ - ٩٠٤) من طريق عبد الملك به .

(١) هو عبد الملك بن أبى سليمان واسمه ميسرة العرزمى، أبو محمد، وقيل: أبو سليمان. وقيل: أبو عبد الله، الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٣، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٢٢، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٠٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١٩: صدوق له أوهام .

(٢) الجرو؛ بكسر الجيم وضمها وفتحها: الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع. والفسطاط: نحو الخباء. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٨٣. وقال القاضى عياض: والمراد به ههنا بعض حجر البيت. إكمال المعلم ٦/ ٣١٨ .

تلقاني البارِحَةَ». قال: أَجَل، ولَكِنّا لا نَدخُلُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا صورَةٌ. فأَصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ فأَمَرَ بقَتلِ الكِلابِ حَتَّى إنَّه يأمُرُ بقَتلِ كَلبِ الحائطِ الصَّغيرِ، ويَترُكُ كَلبَ الحائطِ الكَبيرِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ ابنِ يَحيَى [١/ ١٢٢و] هَكَذا[2]. وهَكَذا أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ بحَديثِ بَحرِ بنِ نَصرٍ مَقرونًا بحَديثِ حَرمَلَةَ.

١/ ٢٤٣ **١١٦٦**- وقَد أخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «فوائد / الشيخ»[3]، وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى «مسند ابن وهب»، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابقٍ الخَولانِيُّ فى جُمادَى الأولَى سنةَ سِتٍّ وسِتّينَ ومِائتَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَتنى مَيمونَةُ زَوجُ النبيِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أصبَحَ يَومًا واجِمًا. فذكَرَ الحديثَ وفيه: ثم أخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به مَكانَه[4]. وفى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ: عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ.

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٨٥٦) من طريق حرملة به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٨٣، وابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٥٩٠ من طريق ابن وهب به، وعندهما مقتصرًا على قول جبريل. والطبرانى ٢٤/ ١٧ (٣١) من طريق يونس به مقتصرًا على الأمر بقتل الكلاب.

(٢) مسلم (٢١٠٥).

(٣) فى س، م: «النسخ».

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٥٧) من طريق ابن وهب به. وابن حبان (٥٦٤٩) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٠٣).

ورواه شَبِيبُ بنُ سعيدٍ عن يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ السَّبّاقِ عن مَيمونَةَ. ورواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وسُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيدِ ابنِ السَّبّاقِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ بمَعناه[1].

وروِى عن عُقَيلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ:

١١٦٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُزَيزٍ الأيلِيُّ، حدثنا سَلامَةُ، عن عُقَيلٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ مُسلِمٍ، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبرَه، أن مَيمونَةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ أخبرَته أن رسولَ اللَّهِ ﷺ. وذكَر الحديثَ إلى أن قال: «**وعَدَنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ أن يَلقانِى**». قالَت مَيمونَةُ: وكانَ فى بَيتِى جِرْوُ كَلبٍ، فأخرَجَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ثم نَضَحَ مَكانَه بالماءِ[2].

وفِى هذا وفِى الذى قَبلَه مِن أَخبارِ الوُلوغِ دِلالَةٌ على نَسخِ ما:

١١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢٩٤) من طريق شعيب به. والطبرانى ٢٣/ ٤٣١، ٢٤/ ١٧ (١٠٤٨، ٣٢) من طريق سليمان بن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٩٩٤).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٩) عن محمد بن عزيز الأيلى به. وضعف إسناده الألبانى فى تعليقه على ابن خزيمة، وصحح الحديث بالطرق السابقة.

ابنُ شَبيبِ بنِ سعيدٍ، أخبرَنى أبى، عن يونُسَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: حدَّثَنى حَمزَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: كُنتُ أَبيتُ فى المَسجِدِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكُنتُ فتًى شابًّا أَعزَبَ، وكانَتِ الكِلابُ تَبولُ وتُقبِلُ وتُدبِرُ فى المَسجِدِ، فلَم يَكونوا يَرُشُّونَ شَيئًا مِن ذَلِكَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أحمدُ بنُ شَبيبٍ. فذكَره مُختَصَرًا، ولَم يَذكُرْ قَولَه: تَبولُ[2].

وقَد أَجمَعَ المُسلِمونَ على نَجاسَةِ بَولِها، ووُجوبِ الرَّشِّ على بَولِ الآدَمِيِّ، فكَيفَ الكَلبُ؟! فكأَنَّ ذَلِكَ كان قبلَ أمرِه بقَتلِ الكِلابِ وغَسلِ الإناءِ مِن وُلوغِه، أَو كان عِلْمُ مَكانِ بَولِها يَخفَى عَلَيهِم، فمَن عَلِمَه وجَبَ عليه غَسلُه.

٢٤٤/١ /بابُ الدَّليلِ على أن الخِنزيرَ أَسوأُ حالًا مِنَ الكَلبِ

قال الشافعيُّ: لأنَّ اللَّهَ سُبحانَه وتَعالَى نَصَّه فسَمّاه نَجِسًا[3].

١١٦٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ:

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٢)، وابن خزيمة (٣٠٠) من طريق يونس به.

(٢) البخارى (١٧٤).

(٣) الشافعى ٣/ ١١ بلفظ: وقد نصب الله عز وجل الخنزير فسماه رجسا.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/١٢٢ظ] **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَيوشِكَنَّ أن يَنزِلَ ابنُ مَريَمَ حَكَمًا مُقسِطًا، فيَكسِرَ الصَّليبَ، ويَقتُلَ الخِنزيرَ، ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفيضَ المالُ حَتَّى لا يَقبَلَه أحَدٌ»**[١]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذكُرِ ابنُ عَبدانَ فى حَديثِه الجِزيَةَ. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن قُتَيبَةَ[٢].

بابُ السُّنَّةِ فى الغَسلِ مِن سائرِ النَّجاساتِ

١١٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وأحمدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا استَيقَظَ أحَدُكُم فلا يُدخِلْ يَدَه فى إنائِه- أو قال: فى وَضوئِه- حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ مَرّاتٍ، فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه»**[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[٤].

١١٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ عبدُ القُدّوسِ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه كان يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٢٣٣) عن قتيبة به. وأحمد (١٠٩٤٤) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥/٢٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦٠٠، ٧٨١٥) من طريق عبد الرزاق به.

(٤) مسلم (٢٧٨/...).

ﷺ: «إذا قامَ أحدُكم مِنَ اللَّيلِ فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى [(1)]يُفرِغَ علَيها[1)] مَرَّتَينِ أو ثلاثًا، فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتت يدُه»[(2)]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ هُرمُزَ عن أبى هُرَيرَةَ[(3)].

بابُ غَسلِها واحِدَةً يأتِى[(4)] عَلَيها

١١٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ - وهِىَ امرأتُه - عن أسماءَ جَدَّتِها[(5)]، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سألَته امرأةٌ عن دَمِ الحَيضَةِ يُصيبُ الثَّوبَ، قال: «**حُتِّيه ثم اقرُصيه بالماءِ ثم رُشِّيه، ثم صَلِّى فيه**»[(6)].

١١٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ قُدامَةَ، حدثنا أيّوبُ بنُ جابِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِصمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كانَتِ الصَّلاةُ خَمسينَ، والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ سَبعَ مِرارٍ، وغَسلُ الثَّوبِ مِنَ البَولِ سَبعَ مِرارٍ، فلَم يَزَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسألُ حَتَّى جُعِلَتِ الصَّلاةُ خَمسًا، والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ

(١ - ١) فى د: «يغسلها».

(٢) أخرجه الترمذى (٢٤)، وابن ماجه (٣٩٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣١٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٠٣).

(٤) فى م: «يكتفى».

(٥) فى الأصل، د: «جدته».

(٦) تقدم تخريجه فى (٣٧).

/ مَرَّةً، وغَسلُ الثَّوبِ مِنَ البَولِ مَرَّةً[1]. ١/٢٤٥

بابُ سُؤرِ الهِرَّةِ

١١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مالِكُ بنِ أَنَسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبي طَلحَةَ، عن حُمَيدَةَ بنتِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن كَبشَةَ بنتِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، وكانَت تَحتَ ابنِ أبي قَتادَةَ، أن أبا قَتادَةَ دَخَلَ عَلَيها فسَكَبَت له وَضوءًا، فجاءَت هِرَّةٌ تَشرَبُ مِنه [١/١٢٣و] فأَصغَى لها أبو قَتادَةَ الإناءَ حَتَّى شَرِبَت. قالَت كَبشَةُ: فرآنى أَنظُرُ إلَيه، فقالَ: أَتَعجَبينَ يا ابنَةَ أَخِي؟ قالَت: فقُلتُ: نَعَم. فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّها لَيسَت بنَجَسٍ**[2]، **إنَّها مِنَ الطَّوّافينَ عَلَيكُم و**[3]**الطَّوّافاتِ**»[4]. هَكَذا رواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ فى «الموطأ»[5]، وقَد قَصَّرَ بَعضُ الرّواةِ برِوايَتِه فلَم يُقِمْ إسنادَه. قال أبو عيسَى: سأَلتُ محمدًا- يَعنِى ابنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ- عن هذا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٦٤).

(٢) ضبطت فى الأصل بفتح الجيم وكسرها.

(٣) فى الأصل، د: «أو».

(٤) الحاكم ١/١٥٩، ١٦٠ بالإسناد الثانى، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٤) من طريق ابن وهب به. وابن ماجه (٣٦٧) من طريق زيد بن الحباب به. وأحمد (٢٢٥٨٠)، وأبو داود (٧٥)، والترمذى (٩٢)، والنسائى (٦٨، ٣٣٩) من طريق مالك، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) مالك ١/٢٢، ٢٣.

الحديثِ، فقالَ: جَوَّدَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ هذا الحديثَ ورِوايَتُه أَصَحُّ مِن رِوايَةِ غَيرِهِ[1].

قال الشيخُ: وقَد رواه حُسَينٌ المُعَلِّمُ بقَريبٍ مِن رِوايَةِ مالِكٍ:

١١٧٥- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا الحسينُ المُعَلِّمُ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أُمِّ يَحيَى، عن خالَتِها بنتِ كَعبٍ قالَت: دَخَلَ عَلَينا أبو قَتادَةَ فقَرَّبنا إلَيه وَضوءًا، فدَنا الهِرُّ فأَصغَى إلَيه الإناءَ فشَرِبَ مِنه، ثم تَوَضَّأَ بفَضلِه، فنَظَرتُ إلَيه فالتَفَتَ إلَىَّ فقالَ: كأَنَّكِ تَعجَبينَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ بنَجَسٍ** - أو كَلِمَةً أُخرَى - **إنَّما هُنَّ**[2] **مِنَ الطَّوّافينَ والطَّوّافاتِ عَلَيكُم**»[3]. أُمُّ يَحيَى هِىَ حُمَيدَةُ[4]، وابنَةُ كَعبٍ هِىَ كَبشَةُ بنتُ كَعبٍ.

وكَذَلِكَ رواه هَمّامُ بنُ يَحيَى عن إسحاقَ:

١١٧٦- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) الترمذى عقب (٩٢) من قول الترمذى بمعناه.

(٢) فى س: «هو»، وفى م: «هى».

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه- كما فى النكت الظراف ٩/ ٢٧٢- وأبو يعلى - كما فى شرح علل ابن أبى حاتم لابن عبد الهادى ١/ ٦٧- من طريق حسين المعلم. وذكره الدارقطنى فى العلل ٦/ ١٦٠.

(٤) فى د: «عبيدة». ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٩.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى. قال: وحَدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ يَحيَى- قال حَجّاجٌ فى رِوايَتِه: يَعنِى امرأتَه- عن خالَتِها وكانَت عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ أبو قَتادَةَ فسأَلَ الوَضوءَ، فمَرَّت به الهِرَّةُ فأَصغَى الإناءَ إلَيها، فجَعَلتُ أنظُرُ كأنِّى أُنكِرُ ما يَصنَعُ، فقالَ: يا بنتَ أخِى، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لَنا: «**إنَّها لَيسَت /بنَجسَةٍ، إنَّما هِىَ مِنَ الطَّوّافينَ والطَّوّافاتِ**»[1]. وفى حَديثِ ٢٤٦/١ الحَوضِىِّ، أنَّ خالَتَها حَدَّثَتها، أنَّها كانَت تَحتَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، فدَخَلَ أبو قَتادَةَ عَلَيها فدَعا بوَضوءٍ، فمَرَّت به الهِرَّةُ فأَصغَى الإناءَ إلَيها، فجَعَلَت تَنظُرُ إلَيه كأنَّها تُنكِرُ ما يَصنَعُ. ثم الباقِى مِثلُه.

وقَد رُوِىَ عن هَمّامِ بنِ يَحيَى عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن ابنِ أبى قَتادَةَ عن أبيهِ:

١١٧٧- أخبرَناه علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّه كان يَتَوَضَّأُ فمَرَّت به هِرَّةٌ فأَصغَى إلَيها وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَت بنَجَسٍ**»[2].

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ١/ ٥٨٩، ٥٩٠، والدارقطنى فى العلل ٦/ ١٦١، وابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٣٤٨ عن همام.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٧٣).

وقَد رواه الشافعيُّ عن الثِّقَةِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[1]. ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى قَتادَةَ:

١١٧٨- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [١/١٢٣ظ] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الحَجّاجُ، عن قَتادَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: كان أبو قَتادَةَ يُصغِى الإناءَ لِلهِرِّ فيَشرَبُ، ثم يَتَوَضّأُ به، فقيلَ له فى ذَلِك فقالَ: ما صَنَعتُ إلا ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ[2].

١١٧٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ قال: لَقَد رأيتُ أبا قَتادَةَ يُقَرِّبُ طَهورَه إلى الهِرَّةِ فتَشرَبُ مِنه ثم يَتَوَضّأُ بسُؤرِها[3]. وكُلُّ ذَلِك شاهِدٌ لِصِحَّةِ رِوايَةِ مالِكٍ.

ومِن شَواهِدِه ما:

١١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ موسَى القاضِى ببُخارَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ الرّازِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ مُسافِعِ بنِ شَيبَةَ الحَجَبِىُّ

---

(١) الشافعى ١/ ٧، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩١١)، والمعرفة (٣٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٣٧) من طريق الحجاج وفيه: «عن قتادة عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه: أنه وضع له وضوء...» بنحوه. وذكره الدارقطنى فى العلل ٦/ ١٦٣ عن عبد الله بن أبى قتادة موقوفًا.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٧) من طريق خالد به، وفى (٣٤٦) من طريق عكرمة به.

قال: سَمِعتُ مَنصورَ ابنَ صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ يُحَدِّثُ عن أُمِّه صَفيَّةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى الهِرَّةِ: «**إنَّها لَيسَت بنَجَسٍ، هِىَ كَبَعضِ أَهلِ البَيتِ**»[1].

١١٨١- ومِنها ما أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى داوُدُ بنُ صالِحٍ التَّمّارُ، عن أُمِّه، أن مَولاةً لها أهدَت إلى عائشةَ صَحفَةَ هَريسَةٍ، فجاءَت بها وعائشَةُ قائمَةٌ تُصَلِّى، فأَشارَت إلَيها عائشَةُ أن ضَعيها فوَضَعَتها، وعِندَ عائشةَ نِسوَةٌ، فجاءَتِ الهِرَّةُ فأَكَلَت / مِنها أُكلَةً- أو قال: لُقمَةً- فلَمّا انصَرَفَت عائشَةُ قالَت لِلنِّسوَةِ: كُلنَ. فجَعَلنَ يَتَّقِينَ مَوضِعَ فمِ الهِرَّةِ، فأَخَذَتها عائشَةُ فأَدارَتها ثم أَكَلَتها، وقالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّها لَيسَت بنَجَسٍ، إنَّها مِنَ الطَّوّافينَ والطَّوّافاتِ عَلَيكُم**». وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بفَضلِها[2]. ١/٢٤٧

ورُوِىَ مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن عائشةَ فى مَعناه، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

١١٨٢- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، أخبرَنا الرُّكَينُ بنُ الرَّبيعِ،

---

(١) الحاكم ١/ ١٦٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٤١ عن محمد بن أيوب به. وابن خزيمة (١٠٢)، والدارقطنى ١/ ٦٩ من طريق ابن أبى جعفر الرازى به.

(٢) أخرجه أبو داود (٧٦) - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩١٣)، والمعرفة (٣٧٤) - من طريق الدراوردى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٩). وانصرفت، أى من الصلاة.

عن عَمَّةٍ له يُقالُ لها: صَفيَّةُ بنتُ عُمَيلَةَ، أن الحُسَينَ بنَ عليٍّ سُئلَ عن سُؤرِ الهِرَّةِ فلَم يَرَ به بأسًا[1].

١١٨٣- وأمّا الذى أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحارِثِ الفقيهُ، قال أبو عبدِ اللَّهِ: حدَّثَنى، وقالَ أبو بكرٍ: أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ الفقيهُ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ وحَمّادُ بنُ الحسنِ بنِ عَنبَسَةَ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«طُهورُ الإناءِ إذا ولَغَ الكَلبُ فيه أن يُغسَلَ سَبعَ مَرّاتٍ الأولَى بالتُّرابِ، والهِرَّةُ مَرَّةً أو مَرَّتَين»**[2]. قُرَّةُ يَشُكُّ.

وبمَعناه رواه علىُّ بنُ مُسلِمٍ عن أبى عاصِمٍ[3]. ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ ابنِ [١/١٢٤و] خُزَيمَةَ، عن بَكّارِ بنِ قُتَيبَةَ، عن أبى عاصِمٍ: **«والهِرَّةُ مِثلُ ذَلِكَ»**[4]. وأبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ ثِقَةٌ، إلا أنَّه أخطأَ فى إدراجِ قَولِ أبى هريرةَ فى الهِرَّةِ فى الحديث المَرفوعِ فى الكَلبِ.

وقَد رواه علىُّ بنُ نَصرٍ الجَهضَمِىُّ عن قُرَّةَ فبَيَّنَه بَيانًا شافيًا:

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩١٩)، والمعرفة (٣٧٥). وأخرجه عبد الرزاق (٣٥٧)، وابن أبى شيبة (٣٢٩) من طريق الركين به.

(٢) الحاكم ١/ ١٦٠، والدارقطنى ١/ ٦٤، ٦٧، ٦٨.

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ١٦٠ من طريق على به.

(٤) أخرجه الحاكم ١/ ١٦٠ من طريق ابن خزيمة به.

١١٨٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو مَعشَرٍ الحسنُ بنُ سليمانَ الدارِميُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**طُهورُ إناءِ أحَدِكُم إذا ولَغَ فيه الكَلبُ أن يُغسَلَ سَبعَ مَرّاتٍ أولاهُنَّ بالتُّرابِ**»[1]. ثم ذكَر أبو هريرةَ الهِرَّ لا أدرِى قالَه مَرَّةً أو مَرَّتَينِ. قال نَصرُ بنُ علىٍّ: وجَدتُه فى كِتابِ أبى فى مَوضِعٍ آخَرَ عن قُرَّةَ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ فى الكَلبِ مُسنَدًا، وفى الهِرِّ مَوقوفًا.

قال الشيخُ: ورواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ عن قُرَّةَ مَوقوفًا فى الهِرَّةِ:

١١٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، قالوا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ، حدثنا محمدُ ابنُ سيرينَ، /عن أبى هريرةَ فى الهِرِّ يَلَغُ فى الإناءِ قال: يُغسَلُ مَرَّةً أو مَرَّتَينِ[2]. ٢٤٨/١

وَرواه أيّوبُ السَّختِيانِىُّ عن محمدٍ كَذَلِكَ مَوقوفًا:

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٢٢)، والحاكم ١/ ١٦١.

(٢) الحاكم ١/ ١٦١، وفيه: «أحمد بن سهل الفقيه، ثنا أحمد بن محمد البرقى» بدلًا من: «أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٧. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٦)، والدارقطنى ١/ ٦٨ من طريق مسلم بن إبراهيم به.

١١٨٦- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ. **قال** أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، جَميعًا عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ قال: إذا ولَغَ الهِرُّ غُسِلَ مَرَّةً[١].

وكَذَلِكَ رواه مَعمَرٌ عن أيّوبَ[٢]. وغَلِطَ فيه محمدُ بنُ عمرَ القَصَبِيُّ، فرواه عن عبدِ الوارِثِ عن أيّوبَ مُدرَجًا فى الحديثِ المَرفوعِ:

١١٨٧- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ (ح) وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ قالا: حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عمرَ القَصَبِىُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ أُولاهُنَّ أو أُخراهُنَّ بالتُّرابِ، والسِّنَّورُ مَرَّةً»**.

ورواه أيضًا حَفصُ[٣] بنُ واقِدٍ عن ابنِ عَونٍ عن محمدٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا مُدرَجًا فى الحديثِ[٤]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ أولَى.

---

(١) أبو داود (٧٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٤)- ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٧)، والدارقطنى ١/ ٦٧- عن معمر به. وزاد: وأهرقه.

(٣) فى م: «جعفر».

(٤) أخرجه ابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (١٤٠)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٩،=

١١٨٨- ورواه هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ فى سُؤرِ السِّنَّورِ: يُهَراقُ ويُغسَلُ الإناءُ مَرَّةً أو مَرَّتَينِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه[1].

ورُوَى لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ [١/١٢٤ظ] عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ: إذا ولَغَ السِّنَّورُ فى الإناءِ غُسِلَ سَبعَ مَرّاتٍ[2]. وإنَّما رواه ابنُ جُرَيجٍ وغيرُه عن عَطاءٍ مِن قَولِهِ[3].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ:

١١٨٩- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى صالحٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: يُغسَلُ الإناءُ مِن[4]

=والخطيب فى تاريخ بغداد ١١/١٠٨ من طريق حفص بن واقد به، وعند ابن عدى كرواية الجماعة.

(١) الدارقطنى ١/٦٧ وقال: موقوف. وعنده: «سؤر الهر». وأخرجه عبد الرزاق (٣٤٤) - ومن طريقه الدارقطنى ١/٦٧ - من طريق هشام به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١)- ومن طريقه الدارقطنى ١/٦٧، ٦٩ - من طريق ليث به. والدارقطنى ١/٦٨ من طريق على بن عاصم عن ليث به. وقال: ليث بن أبى سليم ليس بحافظ، وهذا موقوف، ولا يصح عن أبى هريرة، هذا أشبه أنه من قول عطاء.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٢)، ومن طريقه الدارقطنى ١/٦٩ عن ابن جريج به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٤) من طريق الحسن بن على عن عطاء به.

(٤) بعده فى س، م: «ولوغ».

الهِرِّ كما يُغسَلُ مِنَ الكَلبِ[1]. هَكَذا رواه ابنُ عُفَيرٍ مَوقوفًا. ورِوِى عن رَوحِ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ عُفَيرٍ مَرفوعًا ولَيسَ بشَيءٍ[2].

١١٩٠- وقَد قيلَ: عن يَحيَى بنِ أيّوبَ قال: أخبرَنى خَيرُ بنُ نُعَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ مَوقوفًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الحارِثِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عَلّانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ. فذَكَرَه[3].

١/٢٤٩ وقَد يُروَى عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ / ما هو حُجَّةٌ عليه فى فُتياه فى الهِرَّةِ إن صَحَّ ذَلِك، وإلا فهو مَحجوجٌ بما تَقَدَّمَ مِن حَديثِ أبى قَتادَةَ وعائشَةَ[4] عن النبىِّ ﷺ.

١١٩١- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عيسَى يَعنِى ابنَ المُسَيَّبِ قال: حدَّثَنى أبو زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يأتى دارَ قَومٍ مِنَ الأنصارِ، ودونَهُم دارٌ، يَعنِى لا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/٦٨ من طريق الصغانى به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠، وشرح المشكل ٧/ ٧٥، ٧٦ من طريق ابن عفير به .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦٨ من طريق روح به .

(٣) الدارقطنى ١/ ٦٨، وقال: هذا موقوف ولا يثبت عن أبى هريرة، ويحيى بن أيوب فى بعض أحاديثه اضطراب. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠، وشرح المشكل ٧/ ٧٦ من طريق ابن أبى مريم به .

(٤) تقدم فى (١١٧٤- ١١٨١) .

يأتيها، فشَقَّ ذَلِكَ عَلَيهِم، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، تأتِى دارَ فُلانٍ ولا تأتِى دارَنا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إنَّ فى دارِكم كَلبًا**». قال: فإنَّ فى دارِهِم سِنَّورًا. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**السِّنَّورُ سَبُعٌ**»[1].

١١٩٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا الحَكَمُ يَعنِى ابنَ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الهِرُّ مِن مَتاعِ البَيتِ**»[2].

بابُ سُؤرِ سائرِ الحَيَواناتِ سِوَى الكَلبِ والخِنزيرِ

١١٩٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١/١٢٥و] أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَتَوَضَّأُ بما أفضَلَتِ الحُمُرُ؟ قال: «**نَعَم وبما أفضَلَتِ السِّباعُ كُلُّها**»[3].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٢١). وأخرجه أحمد (٨٣٤٢) عن هاشم به مطولًا. وقال الذهبى ١/ ٢٥٣: عيسى ضعفه أبو داود. وانظر ما سيأتى فى (١٢٠٣). وضبطت «سبع» فى الأصل بضم الباء وسكونها.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٤ من طريق عباس به. وابن خزيمة (١٠٣) من طريق الحكم به. قال الذهبى ١/ ٢٥٣: حفص هو الفرخ واهٍ.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٦٧)، والصغرى (١٨٦)، والشافعى ١/ ٦.

وفى غيرِ رِوايَتِنا قال الشافعىُّ: وأُخبِرْنا عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ بمِثلِهِ[1].

١١٩٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصُّوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ المَوصِلِىُّ، حدثنا بِسطامُ بنُ جعفرِ ابنِ المُختارِ المَوصِلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ: أَنَتَوَضَّأُ بما أَفضَلَتِ الحُمُرُ؟ قال: «**نَعَم وبما أَفضَلَتِ السِّباعُ**[2]».

١/ ٢٥٠ وبِمَعناه رواه عبدُ الرزاقِ عن إبراهيمَ[3]. وإبراهيمُ / بنُ أبى يَحيَى الأسلَمِىُّ[4] مُختَلَفٌ فى ثِقَتِه، ضَعَّفَه أكثَرُ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ وطَعَنوا فيه، وكانَ الشافعىُّ يُبعِّدُه عن الكَذِبِ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ الصُّوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا قال: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: كان إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى قَدَرِيًّا. قُلتُ لِلرَّبيعِ: فما حَمَلَ الشّافِعِىَّ على أن رَوَى عَنهُ؟ قال: كان يقولُ: لأن يَخِرَّ إبراهيمُ مِن بُعدٍ أَحَبُّ إلَيه مِن أن يَكذِبَ،

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٦٧) عن الشافعى به.

(٢) بعده فى د: «كلها». والحديث فى الكامل لابن عدى ٢/ ٨٠٤.

(٣) عبد الرزاق (٢٥٢)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٦٢، ومن طريق الدارقطنى المصنف فى الخلافيات (٩٢٦).

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٠٥، والكامل لابن عدى ١/ ٢١٩، وتهذيب الكمال ٢/ ١٨٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٥٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢: متروك.

وكانَ ثِقَةً فى الحَديثِ[1] .

قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: قَد نَظَرتُ أنا فى أَحاديثِه فلَيسَ فيها حَديثٌ مُنكَرٌ، وإنَّما يُروَى المُنكَرُ إذا كان العُهدَةُ مِن قِبَلِ الرّاوِى عنه، أَو مِن قِبَلِ مَن يَروِى إبراهيمُ عَنه[2] .

قال الشيخ: وقَد تابَعَه فى رِوايَةِ هذا الحديثِ عن داودَ بنِ الحُصَينِ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ الأشهَلِيُّ، وقَد ذَكَرناه فى كِتابِ «المعرفة»[3] .

١١٩٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ سالمٍ، عن ابنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَتَوَضَّأُ بما أفضَلَتِ الحُمُرُ؟ فقالَ: «**وبما أفضَلَتِ السِّباعُ**»[4] .

١١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤)، وابن عدى ١/ ٢٢١ .

(٢) الكامل لابن عدى ١/ ٢٢٦ .

(٣) المعرفة (٣٦٩) .

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٦٩)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٦٨، ٦٩، والدارقطنى ١/ ٦٢، والشافعى ١/ ٦. وقال الدارقطنى: ابن أبى حبيبة ليس بقوى فى الحديث.

إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيمِيِّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حاطِبٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ خَرَجَ فى رَكبٍ فيهِم عمرُو بنُ العاصِ حَتَّى وردوا حَوضًا، فقالَ عمرُو ابنُ العاصِ لِصاحِبِ الحَوضِ: يا صاحِبَ الحَوضِ، هَل تَرِدُ حَوضَكَ السِّباعُ؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: يا صاحِبَ الحَوضِ لا تُخبِرْنا، فإنّا نَرِدُ على السِّباعِ وتَرِدُ عَلَينا[1].

١١٩٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا مُعَلًّى يَعنى ابنَ مَنصورٍ ٢٥١/١ / قال: وأخبَرَنِى خالِدٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، أنَّه كان لا يَرَى بسُؤرِ الحِمارِ والبَغلِ بأسًا[2].

بابُ ذِكرِ الأخبارِ التى يَتَفَرَّقُ بها الكَلبُ عن غيرِه على طَريقِ الاختصارِ

١١٩٨- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/١٢٥ظ] **«مَنِ اتَّخَذَ كَلبًا إلا كَلبَ ماشيَةٍ أو صَيدٍ أو زَرعٍ**

(١) مالك ١/٢٣، ٢٤، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٥٠).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٦٥ - ٣٦٨).

انتقَصَ مِن أَجرِه كُلَّ يومٍ قيراطٌ. قال الزُّهرِيُّ: فذُكِرَ لابنِ عمرَ قَولُ أبى هريرةَ، فقالَ: يَرحَمُ اللَّهُ أبا هريرةَ، كان صاحِبَ زَرعٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سَلَمَةَ[2].

ورواه سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ وقالَ فى الحديث: **«قيراطانِ»**:

١١٩٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اقتَنَى كَلبًا لَيسَ بكَلبِ صَيدٍ ولا ماشيَةٍ ولا أَرضٍ فإنَّه يَنقُصُ مِن أَجرِه قيراطانِ فى كُلِّ يومٍ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[4].

وكَذا قالَه ابنُ عمرَ عن النبىِّ ﷺ: **«قيراطانِ»**[5]. إلا أنَّه لم يَحفَظْ فيه كَلبَ الأرضِ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه، وقَد حَفِظَه أبو هريرةَ وسُفيانُ بنُ أبى زُهَيرٍ

---

(١) عبد الرزاق (١٩٦١٢)، ومن طريقه أحمد (٧٦٢١)، وأبو داود (٢٨٤٤)، والترمذى (١٤٩٠)، والنسائى (٤٣٠٠). وسيأتى تخريجه من طرق عن يحيى بن أبى كثير (١١١٣٦).

(٢) مسلم (١٥٧٥/٥٨)، والبخارى (٢٣٢٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٤٩). وأخرجه النسائى (٤٣٠١) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٥٧٥/٥٧).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١١١٢٦، ١١١٢٧).

الشَّنائىُّ[1] عن النبىِّ ﷺ[2]، إلا أن سُفيانَ بنَ أبى زُهَيرٍ لم يَحفَظِ الصَّيدَ وقالَ: **«قيراطٌ»**.

١٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن أبى التَّيّاحِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ مُغَفَّلٍ قال: أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الكِلابِ ثم قال: **«ما لَهُم[3] ولَها؟»**. فرَخَّصَ فى كَلبِ الصَّيدِ وكَلبِ الغَنَمِ وقالَ: **«إذا ولَغَ الكَلبُ فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ، وعَفِّروه الثّامِنَةَ بالتُّرابِ»**[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[5].

١٢٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى، أخبرَنا موسَى بنُ محمدٍ الأعيَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الكَلبِ ومَهرِ البَغِىِّ وحُلْوانِ الكاهِنِ[6]. رواه

---

(١) فى س: «الشيانى»، وفى م: «الشنوئى». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ١٤٥.

(٢) سيأتى تخريجه فى (١١١٣٧).

(٣) فى س: «لكم».

(٤) أخرجه إبراهيم الحربى فى غريب الحديث ١/ ١٩٣ عن مسدد به مقتصرًا على ذكر ولوغ الكلب. وأحمد (١٦٧٩٢)- وعنه أبو داود (٧٤)- عن يحيى به. وتقدم من طريق آخر عن شعبة (١١٦٤).

(٥) مسلم (٢٨٠/...).

(٦) الحلوان: ما يُعطاه الكاهن ويُجعل له على كهانته. ينظر لسان العرب ١٤/ ١٩٤ (ح ل و). والحديث عند مالك ٢/ ٦٥٦، ومن طريقه الشافعى ٣/ ١١، ٧/ ٢٢١. وأخرجه أحمد (١٧٠٧٠) من طريق ابن شهاب به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(1)] .

١٢٠٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، عن سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن أبى طَلحَةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: **«لا تَدخُلُ المَلائكَةُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا صورَةٌ»**[(2)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغيرِه، كُلُّهم عن ابنِ عُيَينَةَ[(3)] .

١٢٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ [١/١٢٦و] بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عيسَى يَعنِى ابنَ المُسَيَّبِ قال: حدَّثَنى أبو زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى دارَ قَومٍ مِنَ الأنصارِ ودونَهُم دارٌ لا يأتيها، فشَقَّ ذَلِكَ علَيهِم فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، تأتِى دارَ فُلانٍ ولا تأتِى دارَنا؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: / **«إن فى دارِكُم** ١/٢٥٢

(١) البخارى (٢٢٣٧)، ومسلم (١٥٦٧/ ٣٩) .

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٩٣)، والآداب ص٣٦٧، والمعرفة (٣٥٥٠). وأخرجه أحمد (١٦٣٥٣)، والنسائى (٤٢٩٣، ٥٣٦٢)، وابن ماجه (٣٦٤٩) من طريق سفيان به .

(٣) البخارى (٣٣٢٢)، ومسلم (٢١٠٦/ ٨٣) .

كَلبًا». قال: فإنَّ فى دارِهِم سِنَّورًا. فقالَ النبىُّ ﷺ: «السِّنَّورُ سَبُعٌ»[1].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ: عيسَى ابنُ المُسَيَّبِ صالِحٌ فيما يَرويهِ[2].

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: عيسَى بنُ المُسَيَّبِ صالِحُ الحَديثِ[3].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى ورَدَ فى سُؤرِ ما يُؤكَلُ لَحمُه

١٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَوّارٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ بسُؤرِه»[4].

كَذا يُسَمِّيه عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ (مُصعَبُ بنُ سَوّارٍ). فقَلَبَ اسمَه، وإنَّما هو سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ. وسَوّارُ بنُ مُصعَبٍ مَتروكٌ[5]. أخبرَنا به أبو بكرٍ ابنُ

(١) الحاكم ١/ ١٨٣، وقال: صحيح، وعيسى صدوق ولم يجرح قط. وقال الذهبى: قال أبو داود: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وتقدم تخريجه فى (١١٩١).

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٩٢.

(٣) الدارقطنى ١/ ٦٣.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٨ من طريق عبد الله بن رجاء به.

(٥) هو سوار بن مصعب الهمدانى الكوفى، أبو عبد الله الأعمى المؤذن. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٩٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٣١، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤١٦.

الحارِثِ الفقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنىِّ الحافظِ[1].

قال الشيخُ: ومَعَ ضَعفِ سَوّارِ بنِ مُصعَبٍ اختُلِفَ عليه فى مَتنِه؛ فرواه عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ عنه هَكَذا، ورواه يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ عنه بإسنادِه: «**لا بأسَ ببَولِ ما أُكِلَ لحمُه**»[2]. ورواه عمرُو بنُ الحُصَينِ عن يَحيَى بنِ العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا فى البَولِ[3]. وعَمرُو بنُ الحُصَينِ[4] ويَحيَى بنُ العَلاءِ[5] ضَعيفانِ، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

بابُ ما لا نَفسَ له سائلَةً[6] إذا ماتَ فى الماءِ القَليلِ

[7]وكُلُّ ما لا نَفسَ له سائلَةً ماتَ فى ماءٍ فلا يَنجُسُ الماءُ بمَوتِه فيه؛ لإجماعِ الحُجَّةِ فى ذَلِكَ[7].

١٢٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٢٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٨ من طريق يحيى به.

(٣) أخرجه ابن عدى ٧/ ٢٦٥٧، والدارقطنى ١/ ١٢٨، وتمام (١٣٨ - روض) من طريق عمرو به.

(٤) هو عمرو بن الحصين العقيلى، أبو عثمان البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٩، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٩٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٨: متروك.

(٥) هو يحيى بن العلاء البجلى، أبو سلمة الرازى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٩٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، والمجروحين ٣/ ١١٥، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥٥: رمى بالوضع.

(٦) النفس: الدم، ومنه قولهم: لا نفس له سائلة. أى: لا دم له يجرى. المصباح المنير ص٢٣٦.

(٧ - ٧) ليس فى: س.

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى عُتبَةُ بنُ مُسلِمٍ، أن عُبَيدَ بنَ حُنَينٍ أخبرَه أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَقَطَ الذُّبابُ فى شَرابِ أحَدِكُم فليَغمِسه كُلَّه ثم ليَنزِعْه، فإنَّ فى أحَدِ جَناحَيه داءً وفى الآخَرِ شِفاءً**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ عن سليمانَ بنِ بلالٍ[(٢)].

١٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ [١/١٢٦ظ] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وقَعَ الذُّبابُ فى إناءِ أحَدِكُم، فإنَّ فى أحَدِ جَناحَيه داءً وفى الآخَرِ شِفاءً، وإنَّه يَتَّقى بالجَناحِ الذى فيه الدّاءُ، فليَغمِسه كُلَّه ثم ليَنزِعْه**»[(٣)]. ورواه عُمَرُ[(٤)] بنُ علىٍّ عن ابنِ عَجلانَ عن القَعقاعِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ بنَحوِه[(٥)].

١/٢٥٣ **١٢٠٧**-/ أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ خالِدٍ القارِظِىِّ قال: أتَيتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرحمنِ بمِنًى فقَدَّمَ إلَىَّ زُبدًا وكُتلَةً[(٦)]،

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٢٦، ٣٢٧) عن الحاكم به، وفى الشعب (٥٦٢٧)، وأخرجه الدارمى (٢٠٨١) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) البخارى (٣٣٢٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٧). وأخرجه أحمد (٧١٤١)- وعنه أبو داود (٣٨٤٤)- وابن خزيمة (١٠٥)، وابن حبان (١٢٤٦، ٥٢٥٠) من طريق بشر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥٥).

(٤) فى س، م: «عمرو».

(٥) أخرجه أحمد (٨٤٨٥) من طريق ابن عجلان به.

(٦) الكتلة: أعظم من الخُبْزة وهى قطعة من كنيز التمر. لسان العرب ١١/ ٥٨٢ (ك ت ل).

فوَقَعَ ذُبابٌ فى الزُّبدِ فجَعَلَ يَمقُلُه بخِنصَرِه. فقُلتُ: يا خالُ ما تَصنَعُ؟ فقالَ: أخبرَنى أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا وقَعَ الذُّبابُ فى الطَّعامِ فامقُلوه**[1]**؛ فإنَّ فى أحَدِ جَناحَيه سُمًّا وفِى الآخَرِ شِفاءً، وإنَّه يُؤَخِّرُ الشِّفاءَ ويُقَدِّمُ السُّمَّ»**[2].

١٢٠٨- ورَوَى بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ الزُّبَيدِىِّ، عن بشرِ ابنِ مَنصورٍ، عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن سَلمانَ قال: قال النبىُّ ﷺ: **«يا سَلمانُ، كُلُّ طَعامٍ وشَرابٍ وقَعَت فيه دابَّةٌ لَيسَ لها دَمٌ فماتَت، فهوَ الحَلالُ أكلُه وشُربُه ووُضوءُه»**. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا بَقيَّةُ. فذَكَرَه[3].

قال أبو أحمدَ: الأحاديثُ التى يَرويها سَعيدٌ الزُّبَيدِىُّ عامَّتُها لَيسَت بمَحفوظَةٍ[4].

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: لم يَروِه غَيرُ بَقيَّةَ عن سعيدٍ الزُّبَيدِىِّ وهو ضَعيفٌ[5].

---

(١) امقلوه: اغمسوه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢١٤، ٢١٥، والمصباح المنير (م ق ل).

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٤٣) بتمامه، وأخرجه النسائى (٤٢٧٣)، وابن ماجه (٣٥٠٤)، وأبو يعلى (٩٨٦)- ومن طريقه ابن حبان (١٢٤٧)- بذكر المرفوع فقط؛ جميعهم من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٩٧٤).

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٤١، ١٢٤٢. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧ من طريق يحيى به.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٤٢.

(٥) الدارقطنى ١/ ٣٧. وسعيد الزبيدى هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدى أبو عثمان الشامى الحمصى.=

١٢٠٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ أنَّه كان يقولُ: كُلُّ نَفسٍ سائلَةٍ لا يُتَوَضَّأُ مِنها، ولَكِن رُخِّصَ فى الخُنفُساءِ والعَقرَبِ والجَرادِ والجُدجُدِ[1] إذا وقَعنَ فى الرِّكاءِ[2] فلا بأسَ بهِ. قال شُعبَةُ: أَظُنُّه قَد ذكَر الوَزَغَةَ[3].

قال الشيخُ: ورُوِّينا مَعناه عن الحسنِ البَصرِيِّ وعَطاءٍ وعِكرِمَةَ[4].

بابُ الحوتِ يَموتُ فى الماءِ [5]أو الجرادِ[5]

١٢١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ[6] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ سنةَ سِتَّ عَشرَةَ ومِائتَينِ وقُلتُ له: كَم سِنُّكَ

=ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٥، والجرح والتعديل ٤/ ٤٣، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٢، وميزان الاعتدال ٢/ ١٤٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٩: ضعيف .

(١) الجدجد: دويبة تَصِرُّ بالليل فى الصيف فيها شبه من الجراد. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٤٩٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٦٢، والقاموس المحيط (جدد) .

(٢) الرِّكاء: أوان صغيرة من جلد يشرب فيه الماء مفردها ركوة. النهاية ٢/ ٢٦١. وينظر العين ٥/ ٤٠٢.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٣. وأخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٩٠)، وابن أبى شيبة (٦٥٧) من طريق مغيرة بنحوه .

(٤) ينظر الطهور لأبى عبيد (١٨٨، ١٨٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٨)، والأوسط لابن المنذر ١/ ٢٨٢ .

(٥ - ٥) فى س، م: «والجراد» .

(٦) فى س، د، م: «الحسن» .

يا أبا عبدِ اللَّهِ؟ قال: أربَعٌ وخمسونَ أو خَمسٌ وخمسونَ- / قال: حدثنا ٢٥٤/١ أبو القاسِمِ ابنُ أبى الزِّنادِ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ مِقسَمٍ يَعنى عُبَيدَ اللَّهِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ماءِ البحرِ، فقالَ: «**هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَته**»[1] .

١٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبَيعِىُّ[2] فى آخرِينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه قال: أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ؛ الجَرادُ والحيتانُ، والكَبدُ والطِّحالُ[3]. وَهَذا إسنادٌ صَحيحٌ وهو فى مَعنَى المُسنَدِ.

وقَد رَفَعَه أَولادُ زَيدٍ عن أَبيهِم:

١٢١٢- أخبرَناه أبو جَعفَرٍ كامِلُ [١٢٧/١و] بنُ أحمدَ المُستَملِى[4] وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ

(١) أحمد (١٥٠١٢)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٨٨)، وابن خزيمة (١١٢)، وابن حبان (١٢٤٤). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣١١): حسن صحيح. وسيأتى فى (١٨٩٩٧) .

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٩٤). وذكره ابن عدى ٣٨٨/١، ١٥٠٣/٤ عن ابن وهب به .

(٣) فى م: «السبيعى». وهو على بن محمد بن محمد بن جعفر. الأنساب المتفقة (١٢٢)، والأنساب للسمعانى ٢١٦/٣، والمنتخب من السياق (١٢٨٩).

(٤) كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو جعفر العزائمى الحافظ المستملى، قال عبد الغافر: مشهور حافظ، بارع فى الرواية حسن القراءة، استملى على المشايخ مدة، وكان كثير الشيوخ كثير السماع، وكان ثقة صحيح الرواية. توفى بعد الأربعمائة ظنا. ينظر المنتخب من السياق (١٤٥٢)، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢٨ .

الصِّبغِىُّ[1]، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ السُّرِّىُّ[2]، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ وأُسامَةُ وعَبدُ اللَّهِ بَنو زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن أَبيهِم، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ؛ فأَمّا المَيتَتانِ فالجَرادُ والحوتُ، وأَمّا الدَّمانِ فالطِّحالُ والكَبِدُ**»[3]. أَولادُ زَيدٍ هَؤُلاءِ كُلُّهُم ضُعَفاءُ جَرَّحَهُم يَحيَى بنُ مَعينٍ[4]، وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[5] وعَلِىُّ بنُ المَدينِىِّ[6] يوَثِّقانِ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ[7]، إلا أن الصَّحيحَ مِن هذا الحديثِ هو الأوَّلُ.

---

(1) فى س، د: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٩.

(2) فى س، م: «البسرى». وينظر تبصير المنتبه ٢/ ٧٣٣.

(3) المصنف فى الصغرى (٣٨٩٣). وأخرجه أحمد (٥٧٢٣)، وابن ماجه (٣٢١٨، ٣٣١٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد به.

(4) ينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٥٧، ١٩٧ (٦٦٤، ٩٠٤)، ومن كلام أبى زكريا فى الرجال ص٤٠ (٤٨).

(5) ينظر العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٤٤، ٢/ ١٣٥، ٤٧٣، ٣/ ٢٧١ (٦٣٥، ١٧٩٥، ٣١٠٢، ٥٢٠٤).

(6) ينظر قوله فى سنن الترمذى عقب (٧١٩)، وفى الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٠٢، ١٥٨١ عنه: ليس فى ولد زيد بن أسلم ثقة.

(7) ينظر الكلام على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٤، والمجروحين ٢/ ٥٧، والكامل لابن عدى ٣/ ١٥٨١، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٨٠: ضعيف.

والكلام على أسامة بن زيد بن أسلم فى: المجروحين ١/ ١٧٩، وضعفاء العقيلى ١/ ٢١، والكامل لابن عدى ١/ ٣٨٦، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٣٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٧٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢: ضعيف من قبل حفظه.

والكلام على عبد الله بن زيد بن أسلم فى: التاريخ الكبير ٥/ ٩٤، والجرح والتعديل ٥/ ٥٩، والمجروحين ٢/ ١٠، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١٧: صدوق، فيه لين.

بابُ طهارَةِ عَرَقِ الإنسانِ مِن أىِّ مَوضِعٍ كانَ

١٢١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدخُلُ بَيتَ أُمِّ سُلَيمٍ ويَنامُ على فِراشِها ولَيسَت ثَمَّ، قال: فأُتِيَتْ[١] يومًا فقيلَ لها: هو هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ على فِراشِك. فانتَهَت إلَيه وقد عَرِقَ عَرَقًا شَديدًا وذَلِك فى الحَرِّ، فأَخَذَت قارورَةً فجَعَلَت تأخُذُ مِن ذَلِك العَرَقِ فتَجعَلُه فى القارورَةِ، فاستَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما تَصنَعينَ؟**». فقالَت: بَرَكَتُك يا رسولَ اللَّهِ نَجعَلُه فى طيبِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَصَبتِ**»[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن حُجَينِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ العَزيزِ بنِ الماجِشونَ بمَعناه[٣]. / ورواه ثابِتٌ البُنانِىُّ وأنَسُ بنُ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[٤]. ورواه أبو قِلابَةَ عن أنَسٍ عن أُمِّ سُلَيمٍ[٥]. ١/ ٢٥٥

١٢١٤- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا:

---

(١) كذا ضبطت فى الأصل، وفى م: «فأتت».

(٢) الطيالسى (٢١٩١). وأخرجه أحمد (١٣٣١٠، ١٣٣٦٦) من طريق عبد العزيز به.

(٣) مسلم (٢٣٣١/ ٨٤) من طريق عبد العزيز به.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٩٦)، ومسلم (٢٣٣١/ ٨٣) من طريق ثابت به. وأحمد (١٢٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٨١) من طريق أنس به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧١١٧)، ومسلم (٢٣٣٢) من طريق أبى قلابة به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يُحَدِّثُ عن نافعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَوَضَّأُ فى الحَرِّ فيُمِرُّ يَدَيه على إبطَيه ولا يَنقُضُ ذَلِك وُضوءَه[1].

بابُ بُصاقِ الإنسانِ ومُخاطِهِ

١٢١٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابرٍ، أخبرَنا زكريا بنُ الحَكَمِ الرّاسِبِىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، قالا: حدثنا سُفيانُ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: بَزَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَوبِه، يَعنِى وهو فى الصَّلاةِ. لَفظُ حَديثِ الفِريابِىِّ، وفِى حَديثِ قَبيصَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَزَقَ فى ثَوبِهِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ[2].

١٢١٦- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى نُخامَةً فى قِبلَةِ المَسجِدِ فحَكَّها بيَدِه، ورُئِىَ فى وجهِه شِدَّةُ ذَلِك عليه وقال: **«إنَّ العَبدَ إذا صَلَّى فإنَّما يُناجِى رَبَّه فيما بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا بَصَقَ أحَدُكُم فليَبصُقْ عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمَيه، أو يَفعَلُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٧)، وابن أبى شيبة (٦٠٩) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٢) البخارى (٢٤١).

هَكَذا. ثم بَزَقَ فى ثَوبِه ودَلَكَ بَعضَه بِبَعضٍ. قال يَزيدُ: وأَرانا حُمَيدٌ[1] .

١٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، [١/١٢٧ظ] حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفٌ، عن أبى رَجاءٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى مَزادَتَيِ المُشرِكَةِ قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بإناءٍ فأفرَغَ فيه مِن أفواه المَزادَتَينِ أوِ السَّطيحَتَينِ، فمَضمَضَ فى الماءِ وأعادَه فى أفواه المَزادَتَينِ أوِ السَّطيحَتَينِ، ثم أوكأ أفواهَهُما وأطلَقَ العَزالِىَ، ثم قال لِلنّاسِ: «**اشرَبوا واستَقوا**»[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عَوفٍ[3] .

١٢١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ[4] أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن جَريرٍ، أنَّه كان يأمُرُ أهلَه يَتَوَضَّئونَ بفَضلِ سِواكِهِ[5] .

بابُ طَهارَةِ عَرَقِ الدَّوابِّ ولُعابِها

١٢١٩- أخبرَنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عَبدانَ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٦٦)، والدارمى (١٤٣٦) عن يزيد بن هارون به. وينظر ما سيأتى فى (٣٦٣٨).

(٢) تقدم الحديث بتمامه فى (١٠٥٩).

(٣) البخارى (٣٤٤، ٣٤٨)، ومسلم (٦٨٢).

(٤) فى م: «عن».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٢٦)، والدارقطنى ١/٣٩، ٤٠ من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِيُّ[(١)] ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ الشافعيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةِ أبى الدَّحداحِ، فلَمّا رَجَعَ أُتِىَ بفَرَسٍ مُعرَورًى[(٢)] فرَكِبَه ومَشَينا مَعَه[(٣)]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغيرِه عن وكيعٍ عن مالِكٍ[(٤)].

١٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ وغيرِه، عن ابنِ عمرَ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها فى الحَجِّ قال: وإنِّى كُنتُ تَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّنى لُعابُها، أَسمَعُه يُلَبِّى بالحَجِّ[(٥)].

---

(١) على بن محمد بن على بن يعقوب أبو القاسم الإيادى البغدادى المالكى، قال الخطيب: كان ثقة يتفقه على مذهب مالك. وقال السمعاني: شيخ معروف ثقة فقيه صالح. توفى سنة (٤١٤هـ). ينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٩٧، والأنساب ١/ ٢٣٣، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات (سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٥٥.

(٢) الفرس المعرور: الذى لا سرج عليه ولا غيره، واعرورى الفرس إذا ركبه عُريا فهو معرورى. مشارق الأنوار ٢/ ٧٨، والنهاية ٣/ ٢٢٥.

(٣) أخرجه النسائى (٢٠٢٥) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٢٠٩٧٦) من طريق مالك بن مغول به. وسيأتى فى (٦٩٣٣).

(٤) مسلم (٩٦٥/ ٨٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٧٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وسيأتى فى (٨٩٠٠).

١٢٢١- / أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عمرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الوَليدِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جميلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنمٍ، عن عمرِو بنِ خارِجَةَ قال: كُنتُ آخِذًا بزِمامِ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهِىَ تَقْصَعُ بجَرَّتِها[1]، ولُعابُها يَسيلُ بَينَ كَتِفَىَّ[2]. وذكَرَ الحديثَ. ٢٥٦/١

---

(١) فى س: «بجرانها».

والقصع: ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه، وإنما قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. والجرة: ما تجتره الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده فى أكراشها بعد الجرة، أى: بعد أن تجتره. غريب الحديث لأبى عبيد ٢١/٣، وينظر الفائق ٢٠٤/١، وتهذيب اللغة ٤٢/١، والقاموس المحيط ٤٠٢/١ (ج ر ر).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٦٦، ١٨٠٨٢، ١٨٠٨٣) من طريق حماد بن سلمة به. وسيأتى فى (١٢٦٦٦) من طريق سعيد عن قتادة.

جِماعُ أبوابِ الماءِ الذى يَنجُسُ والذِى لا يَنجُسُ

بابُ الماءِ القَليلِ يَنجُسُ بالنَّجاسةِ تَحدُثُ فيهِ

١٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ وابنُ بكرٍ قالا: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادٌ، أن ثابتًا مَولَى عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدٍ أخبرَه، أنَّه سمِع أبا هريرةَ [١/١٢٨و] يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان أحَدُكم نائمًا ثم استَيقَظَ فأرادَ الوُضوءَ، فلا يَضَعْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَصُبَّ على يَدِه، فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه»**[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ، ورواه أيضًا عن محمدِ بنِ رافِعٍ[٢].

١٢٢٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا شَرِبَ**

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٧٤) عن عبد الرزاق وحده به.

(٢) مسلم عقب (٢٧٨/ عقب ٨٨).

الكَلْبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ»[(١)]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ كما مَضَى[(٢)]. وقالَ ابنُ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ: **«ولَغَ»**. مَكانَ: **«شَرِبَ»**[(٢)].

١٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا علىُّ ابنُ مُسهِرٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى رَزينٍ وأبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليُرِقْه، ثم ليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ»**[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ[(٤)].

١٢٢٥- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ أبى عثمانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رَفَعَه قال: **«لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه»**[(٥)].

١٢٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ سَلمانَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ وأحمَدُ بنُ حَيّانَ بنِ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٣٦) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١١٥٦).

(٢) البخارى (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩/ ٩٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٨). وتقدم فى (١١٥٥).

(٤) مسلم (٢٧٩/ ٨٩).

(٥) تقدم فى (١١٤٧).

بمَعناه[1]. أَخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ[2].

١٢٢٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا / ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غَطُّوا الإناءَ، وأَوكُوا السِّقاءَ، وأَغلِقوا الأبوابَ، وأَطفِئوا السِّراجَ**[3]**، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَحُلُّ سِقاءً ولا يَكشِفُ إناءً ولا يَفتَحُ بابًا**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[5].

١/٢٥٧

١٢٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو بشرٍ الواسِطِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: أَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَغطِيَةِ الوَضُوءِ، وإيكاءِ السِّقاءِ، وإكفاءِ الإناءِ[6].

بابُ الماءِ الكَثيرِ لا يَنجُسُ بنَجاسَةٍ تَحدُثُ فيه ما لم تُغَيِّرْه

١٢٢٩- أخبرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٠٧٦) من طريق عبد الله بن بكر السهمى به. وتقدم فى (١١٤٨).

(٢) مسلم (٢٨٢/ ٩٥).

(٣) فى الأصل: «المصباح».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٦١). وأخرجه ابن ماجه (٣٤١٠) من طريق الليث به.

(٥) مسلم (٢٠١٢/ ٩٦).

(٦) ابن خزيمة (١٢٨). وأخرجه أحمد (٨٨٠٠)، والدارمى (٢١٧٨)، وابن ماجه (٣٤١١) من طريق خالد بن عبد الله به، وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٥٤).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن [١/١٢٨ظ] محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَتَوَضَّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ؟ قال: وهِىَ بئرٌ يُلقَى فيها النَّتْنُ والجِيَفُ والحيَضُ والكِلابُ. فقالَ: «**الماءُ طَهورٌ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»[(١)] .

١٢٣٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى شُعَيبٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانيّانِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سَليطِ بنِ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ الأنصارِىِّ ثم العَدَوِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُقالُ له: إنَّه يُستَقَى لَكَ مِن بئرِ بُضاعَةَ، وهِىَ تُلقَى فيها لُحومُ الكِلابِ والمَحايِضُ وعِذَرُ النّاسِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الماءَ طَهورٌ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»[(٢)] .

كَذا رَواه عن محمدِ بنِ سلمةَ عن ابنِ إسحاقَ. وقيل عن محمدِ بنِ سلمة فى هذا الإسناد: عن عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ الأنصارِىِّ[(٣)] . وقالَ يَحيَى بنُ واضِحٍ عن ابنِ إسحاقَ عن سَليطٍ: عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ، كما قال محمدُ بنُ كَعبٍ[(٤)] . وقالَ إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وأَحمَدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ ويونُسُ

(١) فى الأصل: «أنتوضأ» بالخطاب للنبى ﷺ. وتقدم فى (٦) .
(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٣)، وأبو داود (٦٧)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠) .
(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٠- مسند ابن عباس)، والدارقطنى ٣٠/١ .
(٤) البخارى فى التاريخ الكبير ٣٨٩/٥، والمصنف فى الخلافيات (٩٦٩) .

ابنُ بُكَيرٍ عن ابنِ إسحاقَ عن سَليطٍ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ[1]. وقيل: عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن ابنِ إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ[2].

وقيل: عن سَليطٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن أبيهِ.

١٢٣١- أخبرَناه أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن خالِدِ بنِ أبى نَوفٍ، عن سَليطٍ، عن ابنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه قال: أتَيتُ على النبىِّ ﷺ وهو يَتَوَضّأُ مِن بُضاعَةَ / فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، تَتَوَضّأُ مِنها ويُلقَى فيها ما يُلقَى فيها مِنَ النَّتَنِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ»**[3]. (٢٥٨/١)

وكَذَلِكَ رواه الحُمَيدِىُّ عن بشرِ بنِ السَّرِىِّ وغَيرِه عن عبدِ العَزيزِ بنِ مُسلِمٍ القَسمَلِىِّ[4].

ورواه ابنُ أبى ذِئبٍ عَمَّن لا يُتَّهَمُ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ

---

(١) رواية إبراهيم بن سعد أخرجها أحمد (١١٨١٥). ورواية أحمد بن خالد الوهبى أخرجها الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١، والدارقطنى ١/ ٣١. ورواية يونس بن بكير أخرجها البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١، ٣٢ من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) أخرجه أحمد (١١١١٩)، والنسائى (٣٢٦) من طريق عبد العزيز بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣١٦).

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٧٥).

العَدَوِىِّ عن أبى سَعيدٍ:

١٢٣٢- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[(١)] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عَمَّن لا يُتَّهَمُ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الرحمنِ العَدَوِىِّ - وقالَ محمدٌ: عُبَيدُ اللَّهِ- عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: قيلَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّكَ تَتَوَضَّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ وهِىَ يُطرَحُ فيها ما يُنْجِى النّاسُ[(٢)] ولُحومُ الكِلابِ والمَحيضُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/١٢٩و] **«إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ»**[(٣)].

وقَد رُوِيَت هَذِه اللَّفظَةُ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سعيدٍ مَرفوعًا:

١٢٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسٌ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ، عن طَريفٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأتَينا على غَديرٍ فيه جيفَةٌ، فتَوَضَّأَ بَعضُ القَومِ، وأمسَكَ بَعضُ القَومِ حَتَّى يَجِىءَ النبىُّ ﷺ، فجاءَ النبىُّ ﷺ فى أُخرَياتِ النّاسِ فقالَ: **«تَوَضَّئوا**

---

(١) فى س، م: «الحسين».

(٢) ينجى الناس: أى يلقونه من العذرة. النهاية ٥/ ٢٦، واللسان ١٥/ ٣٠٤ (ن ج و).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٨٢). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥١ - مسند ابن عباس) من طريق ابن أبى ذئب به، وعندهما: عبيد الله بن عبد الرحمن العدوى.

واشرَبوا؛ فإنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ»[1] .

١٢٣٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ الدّولابِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن طَريفٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ. فذكَر بمَعناه، وقالَ عن النبىِّ ﷺ: «إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ»[2]. قال: فاستَقَينا وسَقَينا. قال أبو جَعفَرٍ الدّولابِىُّ: طَريفٌ هو أبو سُفيانَ[3].

قال الشيخُ: ولَيسَ هو بالقَوِىِّ، إلا أنِّى أَخرَجتُه شاهِدًا لِما تَقَدَّمَ. وقَد قيلَ عن شَريكٍ بهَذا الإسنادِ عن جابِرٍ[4]. وقيل عنه عن جابِرٍ أو أبى سعيدٍ بالشَّكِّ[5]، وأبو سعيدٍ كأنَّه أَصَحُّ.

وقَد رِوِى عن أبى سعيدٍ قِصَّةٌ أُخرَى فى مَعناه إن كان راويها حَفِظَها:

١٢٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ[6]، حدثنا الحسَنُ بنُ علِىِّ بنِ

(١) الطيالسى (٢٢٦٩). وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٧٨) من طريق قيس بن الربيع به.

(٢) الكامل لابن عدى ٤/ ١٤٣٧، ١٤٣٨. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٦- مسند ابن عباس) من طريق محمد بن الصباح الدولابى به .

(٣) هو طريف بن شهاب، أبو سفيان السعدى . ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٨١، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٣٦، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٧٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ١١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧٧: ضعيف.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٥٢٠). وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١١٦): صحيح دون قصة الجيفة.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٦ - مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢، والمصنف فى الخلافيات (٩٧٩) .

(٦) فى س، د: «الضبعى» .

زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ مَولَى عمرَ بنِ الخطابِ، عن أبيه، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الحياضِ التى بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ وقالوا: تَرِدُها السِّباعُ والكِلابُ والحَميرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما فى بُطونِها لها، وما بَقِىَ فهوَ لَنا طَهورٌ»**[(١)] .

هَكَذا رواه إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ. وروِى عن ابنِ وهبٍ عن عبدِ الرحمنِ عن أبيه عن عَطاءٍ عن أبى هُرَيرَةَ[(٢)]. وعَبدُ الرحمنِ بنُ زَيدٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بأمثالِه[(٣)]. وقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ مَرفوعًا، ولَيسَ بمَشهورٍ.

١٢٣٦- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ القَطّانُ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى يَحيَى، عن [(٤)]أمِّه قالت[(٤)]: دَخَلتُ على سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ فى نِسوَةٍ فقالَ: لَو أنِّى أسقيكُم مِن بُضاعَةَ لَكَرِهتُم ذَلِك، وقَد واللَّهِ سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَدِى مِنها[(٥)]. وهَذا　　٢٥٩/١

(١) أخرجه ابن ماجه (٥١٩) من طريق عبد الرحمن بن زيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١١٥).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٩- مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٦٤٧)، والدارقطنى ١/ ٣١ من طريق ابن وهب به.

(٣) تقدم فى (١٢١٢).

(٤ - ٤) فى س، م: «أبيه قال».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٨٤). وأخرجه الرويانى (١١٢١) عن محمد بن إسحاق الصغانى به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢، وأبو يعلى (٧٥١٩)، والطبرانى (٦٠٢٦) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وعندهما: «عن أبيه قال». وأحمد (٢٢٨٦٠) من طريق محمد بن أبى يحيى به مختصرا.

إسنادٌ حَسَنٌ مَوصولٌ .

١٢٣٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفرايينِيُّ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن عِكرِمَةَ، أن عمرَ ورَدَ حَوضَ مَجَنَّةَ[1] فقيلَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّما ولَغَ الكَلبُ فيه آنِفًا. فقالَ: إنَّما ولَغَ الكَلبُ بلِسانِهِ. فشَرِبَ وتَوَضّأَ[2] .

ورُوِىَ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ فى هَذِه القِصَّةِ قال: قَد ذَهَبَت بما ولَغَت- يَعنِى الكِلابَ- فى بُطونِها[3]. وَهَذِه قِصَّةٌ مَشهورَةٌ عن عمرَ وإن كانَت مُرسَلَةً. وقَد رُوِّينا فى مَعناها عن يَحيَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حاطِبٍ عن عُمَرَ[4] .

١٢٣٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفرايينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا مَنبوذٌ، [١/١٢٩ظ] عن أُمِّه قالَت: كُنّا نُسافِرُ مَعَ مَيمونَةَ فنَمُرُّ بالغَديرِ فيه البَعرُ والجِعلانُ[5]، فتَشرَبُ مِنه أو تَوَضّأُ بِهِ[6]. قال سُفيانُ: وهَذا لَيسَ بشَكٍّ، إنَّما أرادَ: تَشرَبُ إن أرادَت أو

(١) مجنة: اسم سوق للعرب كان فى الجاهلية، وقيل: بلد على أميال من مكة. معجم البلدان ٤/ ٤٢١ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٩) .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٨١ - مسند ابن عباس) من طريق أيوب به .

(٤) تقدم عند المصنف (١١٩٦) .

(٥) الجعلان، دويبة سوداء قوتها الغائط، فإن شمت ريحا طيبة ماتت. فيض القدير ٥/ ٤٨ .

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٧)، وأبو عبيد فى كتاب الطهور (١٨٧)، وابن أبى شيبة (١٥١٧)، وإسحاق (٢٠٢٧) من طريق سفيان به بنحوه .

تَوَضَّأُ إن أرادَت .

١٢٣٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: إنَّ الماءَ طَهورٌ كُلُّه لا يُنَجِّسُه شَيءٌ[1]. وزادَ ابنُ عُلَيَّةَ عن داودَ عن سعيدٍ: سألناه عن الحياضِ تَلَغُ فيها الكِلابُ قال: أُنزِلَ الماءُ طَهورًا لا يُنَجِّسُه شَيءٌ[2] .

١٢٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ[3] ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو، حدثنا الزُّهرِيُّ، فى الغَديرِ تَقَعُ فيه الدّابَّةُ فتَموتُ، قال: الماءُ طَهورٌ ما لم يَقِلَّ فتُنَجِّسُه المَيتَةُ؛ طعمَه أو ريحَه[4] .

بابُ نَجاسَةِ الماءِ الكَثيرِ إذا غَيَّرَته النَّجاسَةُ

١٢٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا رِشدينُ بنُ سَعدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى أُمامَةَ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٩ .

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٥٧)، وابن أبى شيبة (١٥٢٥)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٩، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٦٤ - مسند ابن عباس) من طريق ابن علية به .

(٣) فى م: «أحمد» .

(٤) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٣٦٢، ٣٦٣ من طريق الوليد به .

الباهِلِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الماءُ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ إلا ما غَلَبَ عليه؛ طَعمِه أو ريحِه**»[1].

١٢٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرٌ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهرِ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه أن النبيَّ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يُنَجِّسه شَىءٌ إلا ما غَلَبَه ريحُه أو طَعمُه**». كَذا وجَدتُه، ولَفظُ القُلَّتَينِ فيه غَريبٌ.

١٢٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الشّاماتِيُّ، حدثنا عَطيَّةُ بنُ بَقيَّةَ بنِ الوَليدِ، حدثنا أبى، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، ١/٢٦٠ / عن أبى أُمامَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الماءَ طاهِرٌ إلا إن تَغَيَّرَ ريحُه أو طَعمُه أو لَونُه بنَجاسَةٍ تَحدُثُ فيه**»[2].

١٢٤٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِىُّ بدِمَشقَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، يَعنِى محمدَ بنَ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الماءُ لا يَنجُسُ إلا ما غَيَّرَ ريحَه أو طَعمَه**»[3].

ورواه عيسَى بنُ يونُسَ عن الأحوَصِ بنِ حَكيمٍ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩١). وأخرجه ابن ماجه (٥٢١) من طريق مروان بن محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١١٧).
(٢) فى الأصل: «فيها». والحديث عند المصنف فى الخلافيات (٩٨١).
(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٧ عن محمد بن إبراهيم به.

النبيِّ ﷺ مُرسَلًا[1]. ورواه أبو أُسامَةَ عن الأحوَصِ عن أبى عَونٍ وراشِدِ بنِ سَعدٍ مِن قَولِهِما[2]. والحَديثُ غَيرُ قَوِىٍّ، إلا أنّا لا نَعلَمُ فى نَجاسَةِ الماءِ إذا تَغَيَّرَ بالنَّجاسَةِ خِلافًا، واللَّهُ أعلَمُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشافعىُّ قال: وما قُلتُ مِن أنَّه إذا تَغَيَّرَ طَعمُ الماءِ وريحُه ولَونُه كان نَجِسًا، يُروَى عن النبىِّ ﷺ مِن وجهٍ لا يُثبِتُ أهلُ الحديثِ مِثلَه، وهو قَولُ العامَّةِ لا أعلَمُ بَينَهُم فيه خِلافًا[3].

بابُ الفَرقِ بَينَ القَليلِ الذى يَنجُسُ والكَثيرِ الذى لا يَنجُسُ ما لم يَتَغَيَّرْ

١٢٤٥- [١/ ١٣٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الماءِ وما يَنوبُه مِنَ السِّباعِ والدَّوابِّ فقالَ: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلِ الخَبَثَ**»[4]. وهَكَذا رواه

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠١٦، والدارقطنى ١/ ٢٩ من طريق عيسى بن يونس به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٩ من طريق أبى أسامة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٠٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٩٨)، والخلافيات (٩٣٦)، والحاكم ١/ ١٣٢. وأخرجه أبو داود (٦٣) =

إِسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ[1] وجَماعَةٌ عن أبى أُسامَةَ .

١٢٤٦- وأخبَرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايينىُّ، أخبَرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جعفَرٍ المَخزومِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلْ خَبَثًا»**[2]. وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ وجَماعَةٌ عن أبى أُسامَةَ[3] .

وأخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ فى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ: فلَمّا اختُلِفَ على أبى أُسامَةَ فى إسنادِه أحبَبنا أن نَعلَمَ مَن أتَى بالصَّوابِ، فنَظَرنا فى ذَلِك، فإذا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ قد رواه عن أبى أُسامَةَ عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ على الوَجهَينِ جميعًا، فصَحَّ القَولانِ عن أبى أُسامَةَ، وصَحَّ أن الوَليدَ بنَ كَثيرٍ رواه عَنهُما جَميعًا، فكانَ أبو أُسامَةَ مَرَّةً يُحَدِّثُ به عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، ومَرَّةً

= عن الحسن بن على به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦) .

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٤، ١٥، والحاكم ١/ ١٣٢ من طريق إسحاق به بلفظ: «لم ينجسه شىء»، وصححه، ووافقه الذهبى .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٥، والحاكم ١/ ١٣٣، وعنه المصنف فى الخلافيات (٩٣٨) من طريق بشر ابن موسى به .

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦، ١٧، والحاكم ١/ ١٣٣، وعنه المصنف فى الخلافيات (٩٣٨) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة به .

يُحَدِّثُ به عن الوَليدِ عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جعفرٍ، واللَّهُ أعلَمُ[1] .

١٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سَعدانَ الصَّيدَلانِيُّ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الماءِ / وما يَنوبُه مِنَ السِّباعِ والدَّوابِّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلِ الخَبَثَ**»[2] . ٢٦١/١

١٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ وأبو بكرٍ قالا: أخبرَنا عَلِيٌّ، حدثنا ابنُ سَعدانَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جعفرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه[2] .

١٢٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو علىٍّ محمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ مِن أصلِ كِتابِه وأنا سألتُه، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ الواسِطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ ومُحَمَّدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٧، ١٨ مطولًا .

(٢) المصنف فى الخلافيات (٩٤٣)، والدارقطنى ١/ ١٨ .

عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الماءِ. فذكَره بمِثلِه[1].

وقد رُوِى فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أسامَةَ كما رواه العامِرِىُّ، وفِى الأُخرَى كما رواه الحُمَيدِىُّ، وفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ [١/ ١٣٠ظ] عن أحمدَ بنِ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىِّ عن أبى أسامةَ كما رواه العامِرِىُّ، وفِى الأُخرَى كما رواه الحُمَيدِىُّ. وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على صِحَّةِ الرِّوايَتَينِ جَميعًا.

أَمّا الرِّوايَةُ الأولَى عن عثمانَ:

١٢٥٠- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أسامةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرَه[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ الأُخرَى عنه:

١٢٥١- فأَخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جعفَرٍ[3].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٤٢)، والمعرفة (٣٩٥)، والحاكم ١/ ١٣٣، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) الحاكم ١/ ١٣٢، وصححه، ووافقه الذهبى، وعند الحاكم: عبد الله بن موسى. وابن أبى شيبة (١٥٣٣)، ومن طريقه ابن حبان (١٢٤٩، ١٢٥٣)، والدارقطنى ١/ ١٥. وعند ابن حبان فى الموضع الثانى: محمد بن عباد بن جعفر.

(٣) أبو داود (٦٣)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٥. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦).

وأمّا الرِّوايَةُ الأُولَى عن أحمدَ بنِ عبدِ الحَميدِ:

١٢٥٢- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوليدِ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرَه[1].

وأمّا الرِّوايَةُ الأُخرَى:

١٢٥٣- فأَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[2].

١٢٥٤- ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ[3]. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ الحِمصِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ قال: سَمِعتُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٨)، والخلافيات (٩٣٥)، والمعرفة (٣٩٣) عن الحاكم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٤)، والدارقطنى ١/ ١٧.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٦). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٨٢) من طريق أحمد بن الحسن به.

النبىَّ ﷺ وسُئلَ عن الماءِ يكونُ بأَرضِ الفَلاةِ وما ينوبُه مِنَ الدَّوابِّ والسِّباعِ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان الماءُ قدرَ قُلَّتَينِ لم يَحمِلِ الخَبَثَ»**[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ. وكَذَلِكَ رواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ وجَماعَةٌ عن محمدِ بنِ إسحاقَ[2].

١٢٥٥- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ مِن أَصلِ سَماعِه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه إملاءً، حدثنا أبو القاسمِ ابنُ الصَّقرِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عائشةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن أَبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الماءِ يَكونُ فى الفَلاةِ وتَرِدُه السِّباعُ والكِلابُ قال: **«إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لا يَحمِلُ الخَبَثَ»**[3]. كَذا قال: الكِلابُ والسِّباعُ. وهو غَريبٌ. وكَذَلِكَ قالَه موسَى بنُ إسماعيلَ عن حَمّادِ بنِ سلمةَ[4]. وقالَ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ: الكِلابُ والدَّوابُّ. إلّا أن ابنَ عَيّاشٍ اختُلِفَ عليه فى إسنادِه[5].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٤٤)، والحاكم ١/ ١٣٣، وفيه: عبد الله بن عبد الله بن عمر. بدلًا من: عبيد الله بن عبد الله بن عمر.

(٢) ذكره الدارقطنى ١/ ٢٠، والحاكم ١/ ١٣٤ عن إبراهيم بن سعد به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢١ من طريق زائدة به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٤٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٦٤) عن موسى بن إسماعيل به. صحيح أبى داود (٥٧).

(٥) ذكره الدارقطنى ١/ ٢١ عن ابن عياش به.

ورَوَى هذا الحديثَ حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمِ بنِ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، /عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ. ١/ ٢٦٢ [١/ ١٣١و] وفيه قوّةٌ لِروايَةِ ابنِ إسحاقَ:

١٢٥٦- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عاصِمُ بنُ المُنذِرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: حدَّثَنى أبى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ فإنَّه لا يَنجَسُ**»[1].

وكَذَلِكَ رواه بِشرُ بنُ السَّرِيِّ ويَعقوبُ الحَضرَمِيُّ والعَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ المَكِّيُّ وعَفّانُ بنُ مُسلِمٍ وأبو داودَ الطَّيالِسِيُّ عن حَمّادٍ[2].

١٢٥٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ وهُدبَةُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمِ بنِ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ قال: دَخَلتُ مَعَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بُستانًا فيه مِقرًى[3] ماءٍ فيه جِلدُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٩)، والخلافيات (٩٤٩)، وأبو داود (٦٥)، وقال: حماد بن زيد وقفه عن عاصم. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣ من رواية بشر ويعقوب والعلاء. ورواية عفان أخرجها أحمد (٥٨٥٥)، وابن الجارود (٤٦)، وابن المنذر فى الأوسط (١٨٩)، والدارقطنى ١/ ٢٣، وعند أحمد: قلتين أو ثلاثا، على الشك. ورواية الطيالسى فى مسنده (٢٠٦٦).

(٣) المقرى والمقراة: بكسر الميم، وقيل بفتحها، الحوض الذى يجتمع فيه الماء. النهاية ٤/ ٥٦، والتاج ١٦/ ٢٨٤، ٢٨٥ (ق ر ى).

بَعيرٍ مَيِّتٍ، فتَوَضَّأَ مِنه، فقُلتُ: أتَتَوَضَّأُ مِنه وفيه جِلدُ بَعيرٍ مَيِّتٍ؟ فحَدَّثَنِى عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا بَلَغَ الماءُ قَدرَ قُلَّتَينِ أو ثَلاثٍ لم يُنَجِّسْه شَىءٌ**»[1]. كَذا قالا: «**أو ثَلاثٍ**». وكَذَلِكَ قالَه يَزيدُ بنُ هارونَ وكامِلُ بنُ طَلحَةَ[2]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ الَّذينَ لم يَشُكّوا أولَى.

١٢٥٨- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ بنِ جابِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ المِصّيصِىُّ، عن زائدَةَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ فلا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»[3]. قال عَلِىٌّ: رَفَعَه هذا الشيخُ عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن زائدَةَ، ورواه مُعاويَةُ بنُ عمرٍو عن زائدَةَ مَوقوفًا. وهو الصَّوابُ[4]:

١٢٥٩- أخبرَنا أحمدُ، أخبرَنا عَلِىٌّ قال: حدثنا به القاضِى الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه مَوقوفًا[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٨)، والحاكم ١/ ١٣٤، وليس عنده: «قدر». وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢ من طريق الحسن بن سفيان به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢ من طريق يزيد بن هارون وكامل بن طلحة به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٥١)، والدارقطنى ١/ ٢٣.

(٤) الدارقطنى ١/ ٢٣.

(٥) الدارقطنى ١/ ٢٤.

١٢٦٠- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الرّازِىُّ الحافظُ[(١)]، أخبرَنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثنى أبو حُمَيدٍ المِصّيصِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى لوطٌ، عن أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، أن ابنَ عباسٍ قال: إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ فصاعِدًا لم يُنَجِّسْه شَىءٌ[(٢)].

ورواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن أبانٍ عن أبى يَحيَى عن ابنِ عباسٍ كَذَلِكَ مَوقوفًا.

وأمّا الحديثُ الذى:

١٢٦١- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصوفِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا سوَيدٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا بَلَغَ الماءُ**[١/١٣١ظ] **أربعينَ قُلَّةً لا يَحمِلُ الخَبَثَ**»[(٣)].

فهَذا حَديثٌ تَفَرَّدَ به القاسِمُ العُمَرِىُّ هَكَذا وقَد غَلِطَ فيهِ، وكانَ ضَعيفًا فى

---

(١) ذكره على بن زيد البيهقى فى تاريخ بيهق ص٣١٨، وقال: ولد ونشأ فى خسروجرد. وينظر إتحاف المرتقى (١١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/٢٤، ٢٥، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٥٤) عن أبى بكر النيسابورى به. وابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٠١ - مسند ابن عباس) من طريق ابن جريج. وفيه: «محمد». بدلًا من: «مجاهد».

(٣) الكامل لابن عدى ٦/٢٠٥٨. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٥٨) من طريق سويد به. والعقيلى ٣/٤٧٣، والدارقطنى ١/٢٦ من طريق القاسم به.

الحديث[1]، جَرَحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ والبُخارِىُّ[2] وغَيرُهم مِنَ الحُفّاظِ .

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ: حَديثُ محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابرٍ عن النبىِّ ﷺ: «**إذا بَلَغَ الماءُ أَربَعينَ قُلَّةً**». خَطأٌ، والصَّحيحُ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قَولَه .

وبِمَعناه قالَه لِى أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ الحافظِ، قال: ووَهِمَ فيه القاسِمُ وكانَ ضَعيفًا كَثيرَ الخَطأِ[3] .

١٢٦٢– أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ بِبَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ ومَعمَرٌ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِى قال: إذا كان الماءُ أَربَعينَ قُلَّةً لم يُنَجِّسْه شَىءٌ[4] .

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن ابنِ المُنكَدِرِ[5] . ورواه أَيّوبُ السَّختيانِىُّ

---

(١) هو القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمرى العدوى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ١١١، والمجروحين ٢/ ٢١٢، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٧١. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٨: متروك .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٨ (٣١٣٦)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٦٠ (٦٨٦)، والتاريخ الكبير للبخارى ٧/ ٢١٨، والتاريخ الصغير ٢/ ١٣٢ .

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٦، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٥٩) .

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٦٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧ عن إسماعيل الصفار به .

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٨٩ - مسند ابن عباس)، والدارقطنى ١/ ٢٧ من طريق روح به .

عن ابنِ المُنكَدِرِ مِن قَولِه لم يُجاوِزْ به[1]. ورَوَى ابنُ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن سليمانَ بنِ سِنانٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى هريرةَ، عن أَبيه قال: إذا كان / الماءُ قَدرَ أربَعينَ قُلَّةً لم يَحمِلْ خَبَثًا[2]. وخالَفَه غَيرُ واحِدٍ فرَوَوه عن أبى هريرةَ، فقالوا: أربَعينَ غَرْبًا[3]. ومِنهُم مَن قال: أربَعينَ دَلْوًا. قالَه لِى أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ الحافظِ[4]. ٢٦٣/١

قال الشيخ: ورواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ عن عمرِو بنِ خالِدٍ عن ابنِ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن أبى هريرةَ قال: أربَعونَ دَلوًا مِن ماءٍ لا يُنَجِّسُه، وإنِ اغتَسَلَ فيه الجُنُبُ واتَّبعَه آخَرُ[5]. وهَذا أَولَى. وابنُ لَهيعَةَ غَيرُ مُحتَجٍّ به[6]. وقَولُ مَن يوافِقُ قَولُه مِنَ الصَّحابَةِ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى القُلَّتَينِ أولَى أن يُتَّبَعَ. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٤٢) - ومن طريقه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤٧٣، والدارقطنى ١/ ٢٧ - وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٩٠ - مسند ابن عباس) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٧١)، والدارقطنى ١/ ٢٧، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٦٢) من طريق ابن لهيعة به.

(٣) الغرب: الدلو العظيم يكون من مَسْك الثور. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٨٨، والمصباح المنير ص١٦٩.

والأثر أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٩١ - مسند ابن عباس).

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٦٢)، والدارقطنى ١/ ٢٧.

(٥) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٧٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٩٢ - مسند ابن عباس)، وابن المنذر فى الأوسط (١٨١) من طريق ابن لهيعة به بنحوه.

(٦) تقدم قبل (٢٨).

بابُ قَدْرِ القُلَّتَينِ

١٢٦٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ بإسنادٍ لا يَحضُرُنى ذِكرُه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلْ خَبَثًا»**. وقالَ فى الحديثِ: **«بقِلالِ هَجَرَ»**.

قال ابنُ جُرَيجٍ: وقد رأيتُ قِلالَ هَجَرَ، فالقُلَّةُ تَسعُ قِربَتَينِ أو قِربَتَينِ وشَيئًا[١]. قال الشافعىُّ[٢]: كان مسلمٌ يَذهَبُ إلى أن ذَلِك أقَلُّ مِن نِصفِ القِربَةِ أو نِصفُ القِربَةِ، فيَقولُ: خَمسُ قِرَبٍ هو أكثَرُ ما تَسَعُ قُلَّتَينِ، وقد تَكونُ [١/١٣٢و] القُلَّتانِ أقَلَّ مِن خَمسِ قِرَبٍ. قال الشافعىُّ: فالاحتياطُ أن تَكونَ القُلَّةُ قِربَتَينِ ونِصفًا[٣]، فإذا كان الماءُ خَمسَ قِرَبٍ لم يَحمِلْ نَجَسًا فى [٤]جَرٍّ كان[٤] أو غَيرِه، إلا أن يَظهَرَ فى الماءِ مِنه ريحٌ أو طَعمٌ أو لَونٌ. قال: وقِرَبُ الحِجازِ كِبارٌ فلا يَكونُ الماءُ الذى لا يَحمِلُ النَّجاسَةَ إلا بقِرَبٍ كِبارٍ.

١٢٦٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ

---

(١) الشافعى ١/ ٤. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٥٢)، والمعرفة (٤٠٢) من طريق أبى العباس.

(٢) الأم ١/ ٤، ٥ .

(٣) تعادل القربة بالتقدير الحديث ٤٨.٦٨ لترا. بحث المقادير الشرعية ص٢٩٩ .

(٤ - ٤) فى الأم: «جريان» مصحفة. وينظر الأوسط لابن المنذر ١/ ٢٦١.

الرّازِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حُمَيدٍ المِصّيصِيُّ، أخبرَنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى محمدٌ، أن يَحيَى بنَ عُقَيلٍ أخبرَه، أن يَحيَى بنَ يَعْمَرَ أخبرَه، أن النبيَّ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلْ نَجَسًا ولا بأسًا**». قال: فقُلتُ ليَحيَى بنِ عُقَيلٍ: قِلالُ هَجَرَ؟ قال: قِلالُ هَجَرَ. قال: فأظُنُّ أن كُلَّ قُلَّةٍ تأخُذُ فرَقَينِ[1]. زادَ أحمدُ بنُ عليٍّ فى روايَتِه: والفَرَقُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطلًا.

١٢٦٥- / وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ السِّجِستانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، يَعنى أبا حُمَةَ، حدثنا أبو قُرَّةَ- يَعنى موسَى بنَ طارِقٍ- عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى محمدٌ. فذَكَرَه. قال محمدٌ: قُلتُ ليَحيَى بنِ عُقَيلٍ: أىُّ قِلالٍ؟ قال: قِلالُ هَجَرَ. قال محمدٌ: فرأيتُ قِلالَ هَجَرَ، فأظُنُّ كُلَّ قُلَّةٍ تأخُذُ قِربَتَينِ. كَذا فى كِتابِ شَيخِى (قِربَتَينِ) وهَذا أقرَبُ مِمّا قال مسلمُ بنُ خالِدٍ، والإسنادُ الأوَّلُ أحفَظُ، واللَّهُ أعلَمُ. قال أبو أحمدَ الحافظُ: محمدٌ هذا الذى حَدَّثَ عنه ابنُ جُرَيجٍ هو محمدُ بنُ يَحيَى، يُحَدِّثُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ ويَحيَى بنِ عُقَيلٍ[2].

١/ ٢٦٤

١٢٦٦- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ[3]، حدثنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِيُّ،

---

(١) فى س: «قربتين».

والحديث عند المصنف فى الخلافيات (٩٥٣)، والمعرفة (٤٠٣)، والدارقطنى ١/ ٢٤، ٢٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٤).

(٣) ناصر بن الحسين بن محمد بن على أبو الفتح المروزى الشافعي القرشى الشريف، قال عبد الغافر: من وجوه فقهاء أصحاب الشافعى بنيسابور ومناظريهم، والمنظورين منهم نسبًا وفضلا وورعا=

حدثنا أبو القاسمِ البَغَوِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَرِيكٌ، عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يُنَجِّسْه شَىءٌ. قالَ: قُلتُ: ما القُلَّتَينِ؟ قال: الجَرَّتَينِ[1].

١٢٦٧- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الماسَرجِسِىُّ، أخبرَنا إسحاقُ- يَعنى ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ- أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رِزمَةَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن عاصِمِ بنِ المُنذِرِ قال: القِلالُ الخَوابِى[2] العِظامُ[3].

١٢٦٨- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ قال: قال عبدُ الرحيمِ يَعنى ابنَ سليمانَ: سألنا ابنَ إسحاقَ يَعنى محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن القُلَّتَينِ فقالَ: هَذِه الجِرارُ التى يُستَقَى فيها الماءُ والدَّوارِيقُ.

١٢٦٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَكيلُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ قال: سَمِعتُ هُشَيمًا

= وتواضعًا. وقال الذهبى: تفقه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه... وأملى مدة، وصنف... وكان خيرًا متواضعًا فقيرا، متعففا قانعًا باليسير، كبير القدر. توفى سنة (٤٤٤هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٥٧٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣.

(١) الجعديات (٢١٢٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٤٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الخوابى، جمع خابية، وهى الجرة الكبيرة. تاج العروس ١/ ٢٠٧ (خ ب أ).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤ من طريق إسحاق به.

يقولُ: القُلَّتينِ يَعنى الجَرَّتَينِ الكِبارَ[1].

١٢٧٠- وأخبرَنا أبو حازمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ قال: قال وكيعٌ: يَعنى بالقُلَّةِ الجَرَّةَ[2].

١٢٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ قال: قال يَحيَى بنُ آدَمَ: القُلَّةُ الجَرَّةُ[3].

١٢٧٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ يَعنى ابنَ عَطاءٍ الخَفّافَ، [١/١٣٢ظ] أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن مالِكِ بنِ صَعصَعَةَ، عن النبىِّ ﷺ، فذكَر حَديثَ المِعراجِ وفيه: «**ثم رُفِعَت إلَىَّ**[4] **سِدرَةُ المُنتَهَى**». فحَدَّثَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أن ورَقَها مِثلُ آذانِ الفِيَلَةِ، وأنَّ نَبِقَها مِثلُ قِلالِ هَجَرَ[5]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ[6]. ١/٢٦٥

---

(١) الدارقطنى ١/١٩، ٢٠.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٥٣) عن وكيع عقب حديث ابن عمر فى القلتين.

(٣) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/٢٦٢.

(٤) فى الأصل: «لنا».

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٥٧)، ودلائل النبوة ٢/٣٧٣-٣٧٦. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١) من طريق سعيد به.

(٦) البخارى (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤/٢٦٤).

بابُ صِفَةِ بئرِ بُضاعَةَ

١٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ قال: أمّا حَديثُ بئرِ بُضاعَةَ، فإنَّ بئرَ بُضاعَةَ كَثيرَةُ الماءِ واسِعَةٌ كان يُطرَحُ فيها مِنَ الأنجاسِ ما لا يُغَيِّرُ لها لَونًا ولا طَعمًا ولا يَظهَرُ له فيها ريحٌ، فقيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَوَضَّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ وهِىَ يُطرَحُ فيها كَذا وكَذا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ مُجيبًا: «**الماءُ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**». وبَيِّنٌ أنَّه فى الماءِ مِثلِها إذ[1] كان مُجيبًا عَلَيها[2].

١٢٧٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: قال قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ: سألتُ قَيِّمَ بئرِ بُضاعَةَ عن عُمقِها فقلتُ: أكثَرُ ما يكونُ فيها الماءُ؟ قال: إلى العانَةِ. قُلتُ: فإذا نَقَصَ؟ قال: دونَ العَورَةِ. قال أبو داودَ: قَدَّرتُ بئرَ بُضاعَةَ بِردائى، مَدَدتُه عَلَيها ثم ذَرَعتُه، فإذا عَرضُها سِتَّةُ أذرُعٍ، وسألتُ الذى فتَحَ لِى بابَ البُستانِ فأدخَلَنى إلَيه: هَل غُيِّرَ بِناؤُها عَمّا كانَت عَلَيهِ؟ فقالَ: لا. ورأيتُ فيها ماءً مُتَغَيِّرَ اللَّونِ[3].

/بابُ ما جاءَ فى نَزحِ زَمزَمَ

١/٢٦٦

١٢٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «إذا». وهى كذلك فى اختلاف الحديث.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٠٦.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٧٦)، وأبو داود عقب (٦٧).

محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصاريُّ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن زِنجيًّا وقَعَ فى زَمزَمَ، يَعنِى فماتَ، فأَمَرَ به ابنُ عباسٍ فأُخرِجَ، وأَمَرَ بها أن تُنزَحَ. قال: فغَلَبَتهم عَينٌ جاءَتهم مِنَ الرُّكنِ، فأَمَرَ بها فدُسَّت بالقَباطِيِّ والمَطارِفِ[1] حَتَّى نَزَحوها، فلَمّا نَزَحوها انفَجَرَت عَلَيهِم[2].

ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، أن زِنجيًّا وقَعَ فى زَمزَمَ، فأَمَرَهُم ابنُ عباسٍ بنَزحِه[3]. وهَذا بَلاغٌ بَلَغَهُما، فإنَّهُما لم يَلقَيا ابنَ عباسٍ ولَم يَسمَعا مِنه. ورواه جابِرٌ الجُعفِيُّ مَرَّةً عن أبى الطُّفَيلِ عن ابنِ عباسٍ[4]، ومَرَّةً عن أبى الطُّفَيلِ نَفسِه[5]، أن غُلامًا وقَعَ فى زَمزَمَ فنُزِحَت. وجابِرٌ الجُعفِيُّ لا يُحتَجُّ به[6]. ورواه ابنُ لَهيعَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[7]. وابنُ لَهيعَةَ لا يُحتَجُّ بِه[8]. قال الزَّعفَرانِيُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعِيُّ: لا نَعرِفُه عن ابنِ عباسٍ، وزَمزَمُ

(١) القباطى، جمع قبطية، وهى الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء. والمطارف، جمع مطرف، وهى أردية من خز مربعة لها أعلام. النهاية ٤/٦، واللسان ٩/٢١٣، ٢٤٨ (ط ر ف، ق ب ط).

(٢) الدارقطنى ١/٣٣، وعنده: «فدسمت»، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٨٤).

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٧٧)، والفاكهى فى أخبار مكة (١١٦٣) من طريق سعيد به. وابن أبى شيبة (١٧٣٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن ابن عباس به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٥) عن جابر به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/١٧، والدارقطنى ١/٣٣، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٨٥) من طريق جابر به.

(٦) هو جابر بن يزيد الجعفى أبو عبد الله. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/٢١٠، والمجروحين ١/٢٠٨، والكامل لابن عدى ٢/٥٣٧، وتهذيب الكمال ٤/٤٦٥، وتهذيب التهذيب ٢/٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/١٢٣: ضعيف، رافضى.

(٧) المصنف فى المعرفة (٤٠٥)، والخلافيات (٩٩٠) من طريق ابن لهيعة به.

(٨) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٨).

عندَنا ما سَمِعْنا بهَذا[1] .

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شيرُويَه قال: سَمِعتُ أبا قُدامَةَ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ يَعنى ابنَ عُيَينَةَ يقولُ: أنا بمَكَّةَ [١/١٣٣و] مُنذُ سبعينَ سنةً لم أرَ أحَدًا صَغيرًا ولا كَبيرًا يَعرِفُ حَديثَ الزِّنجِيِّ الذى قالوا إنَّه وقَعَ فى زَمزَمَ، ما سَمِعتُ أحَدًا يقولُ: نُزِحَ زَمزَمُ[2]. قال أبو عُبَيدٍ: وكَذَلِكَ لا يَنبَغِى؛ لأنَّ الآثارَ قَد جاءَت فى نَعتِها أنَّها لا تُنزَحُ ولا تُذَمُّ[3]. لا أدرِى أبو قُدامَةَ حَكاه عن أبى عُبَيدٍ أو أبو الوَليدِ الفقيهُ.

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال الشافعِىُّ لِمُخالِفيه: قَد رَوَيتُم عن سِماكِ بنِ حَربٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الماءُ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**». أفَتَرَى أن ابنَ عباسٍ يَروِى عن النبىِّ ﷺ خَبَرًا ويَترُكُه إن كانَت هَذِه رِوايَتَه، وتَروونَ عنه أنَّه تَوَضَّأَ مِن غَديرٍ يُدافِعُ جيفَةً، وتَروونَ / عنه: «**الماءُ لا يَنجُسُ**». فإن كان شَىءٌ مِن هذا صَحيحًا، فهوَ يَدُلُّ على أنَّه لم تُنزَحْ زَمزَمُ لِلنَّجاسَةِ ولَكِن لِلتَّنظيفِ إن كان فعَلَ، وزَمزَمُ لِلشُّربِ، وقَد يَكونُ الدَّمُ ظَهَرَ على الماءِ حَتَّى رُئِىَ فيهِ[4] . ١/٢٦٧

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٥) عن الزعفرانى به. وهو فى مختصر المزنى ص٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٦).

(٣) الطهور لأبى عبيد ص٢٤٨. وفى حاشية الأصل: «حاشية قيل إنها بخط ابن الصلاح، فالله أعلم: قلت: يحتمل أن يكون قوله: لا تدم بالدال المهملة أى لا تطم، ويحتمل أن يكون بالذال المعجمة أى لا يقل ماؤها بحيث تذم، والله أعلم، والذى رأيناه فى فن غريب الحديث فهو بالذال المعجمة من قولهم: بئر ذمة. بفتح الذال أى قليلة الماء».

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٦).

١٢٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا سُفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النبيَّ ﷺ تَوَضّأَ بماءٍ، فقيلَ له: استَحَمَّت به فُلانَةُ الآنَ- يَعنِى امرأةً مِن نِسائِه- قال: «إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَيءٌ»[1].

١٢٧٧- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى وزيادُ بنُ الخَليلِ وعُثمانُ بنُ عمرَ قالوا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: اغتَسَلَ بَعضُ أزواجِ النبيِّ ﷺ فى جَفنَةٍ، فجاءَ النبيُّ ﷺ ليَتَوَضّأَ أو ليَغتَسِلَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ جُنُبًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ الماءَ لا يَجنُبُ»[2].

١٢٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن ماءِ الحَمّامِ فقالَ: الماءُ لا يَجنُبُ[3].

١٢٧٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايِينِىُّ، أخبرَنا

---

(١) عبد الرزاق (٣٩٦)، وعنه أحمد (٢٥٦٦). وينظر ما تقدم فى (٩١٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (٩١٧).

(٣) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٩٢)، والمعرفة (٤٠٨) من طريق ابن دحيم به. وابن أبى شيبة (١١٥٦) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١١٤٤) من طريق الأعمش به.

أبو بَحرٍ البَرْبَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا زكريا، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أَربَعٌ لا تَنْجَسُ؛ الإنسانُ والماءُ والثَّوبُ والأرضُ[1].

١٢٨٠- وقالَ أبو يَحيَى الحِمّانِيُّ عن زكريا فى هذا الحديثِ: أَربَعٌ لا يُجْنِبْنَ. أخبرَناه أبو حازِمٍ، حدثنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عُبَيدٍ / الطَّوابيقِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِيُّ. فذَكَرَه[2]. ٢٦٨/١

١٢٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ أنَّها قالت: لَيسَت على الماءِ جَنابَةٌ[3].

قال الزَّعفرانِيُّ: قال الشافعيُّ: ونَحنُ نَروِى عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قَولَنا، ونَروِى عن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه أَمَرَ رجلًا يَغتَسِلُ فى بئرٍ مِن جَنابَةٍ. ويُروَى عن عمرَ قَريبًا مِنه.

١٢٨٢- وأمّا الأثَرُ الذى أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١٣٣/١ظ] أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سَليمانَ قال: قال

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٩). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٤٢- مسند ابن عباس) من طريق زكريا به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/١١٣، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٩١) من طريق زكريا به. وفى الخلافيات: لا يخبثن.

(٣) تقدم بنحوه (٩٠١).

الشافعيُّ حِكايَةً عن خالِدٍ الواسِطِيِّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى البَختَرِيِّ، عن علىٍّ، فى الفأْرَةِ تَقَعُ فى البِئرِ فتموتُ، قال: تُنزَحُ حَتَّى تَغلِبَهُم[1]. فهَذا غيرُ قَوِىٍّ؛ لأنَّ أبا البَختَرِىِّ لم يَسمَعْ عَليًّا، فهوَ مُنقَطِعٌ. قال الزَّعفرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ: رَوَى ابنُ أبى يَحيَى عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، أن عَلِىَّ ابنَ أبى طالِبٍ قال: إذا وقَعَتِ الفأْرَةُ فى البِئرِ فماتَت فيها نُزِحَ مِنها دَلوٌ أو دَلوانِ. يَعنِى: فإن تَفَسَّخَت نُزِحَ مِنها خَمسَةٌ أو سَبعَةٌ. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، فى احتِجَاجِ مَنِ احتَجَّ بالأثرِ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ، قُلتُ: فتُخالِفُ ما جاءَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى قولِ غيرِه؟ قال: لا. قُلتُ: قد فعَلتَ وخالَفتَ مَعَ ذَلِك عَليًّا وابنَ عباسٍ؛ زَعَمتَ أن عَليًّا قال: إذا وقَعَتِ الفأْرَةُ فى البِئرِ نُزِحَ مِنها سَبعَةُ أو خَمسَةُ أدلاءٍ، وزَعَمتَ أنَّها لا تَطهُرُ إلا بعِشرينَ أو ثَلاثينَ، وزَعَمتَ أن ابنَ عَبّاسٍ نَزَحَ زَمزَمَ مِن زِنجِىٍّ وقَعَ فيها، وأنتَ تَقولُ: يَكفِى مِن ذَلِك أربَعونَ أو سِتّونَ دَلوًا، وهَذا عن علىٍّ وعَنِ ابنِ عباسٍ غَيرُ ثابِتٍ[3].

/بابُ طَهارَةِ الماءِ يُنْتِنُ بلا حَرامٍ خالَطَه

١/ ٢٦٩

١٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٠)، والشافعى ٧/ ١٦٤ .

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤١٠) عن الشافعى به .

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١١). والشافعى فى اختلاف الحديث ص١١١ .

حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ، فى قِصَّةِ أُحُدٍ وما أَصابَ النبىَّ ﷺ فى وجهِه قال: وسَعَى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ إلى المِهراسِ[1]، فأَتَى بماءٍ فى مِجَنَّةٍ، فأَرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَشرَبَ مِنه، فوَجَدَ له ريحًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا ماءٌ آجِنٌ**»[2]. فتَمَضمَضَ مِنه، وغَسَلَت فاطِمَةُ عن أبيها الدَّمَ[3].

١٢٨٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى مَن لا أتَّهِمُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ قال: فلَمّا انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى فمِ الشِّعبِ خَرَجَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ حَتَّى مَلأَ دَرَقَته[4] مِنَ المِهراسِ، ثم جاءَ به إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشرَبَ مِنه، فوَجَدَ له ريحًا فعافَه فلَم يَشرَبْ مِنه، وغَسَلَ عن وجهِه الدَّمَ، وصَبَّ على رأسِه وهو يقولُ: «**اشتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ على مَن دَمَّى وجهَ نَبيِّه** ﷺ».

هَكَذا رواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ. ورواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ عن وهبِ بنِ جَريرٍ عن أبيه عن ابنِ إسحاقَ عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ عن أبيه[5]. وهو إسنادٌ مَوصولٌ.

---

(١) المهراس: هو ماء بأحد فى الشعب بالقرب من مشهد حمزة. والمهراس حجر منقور مستطيل يوضع به الماء يُتوضأ منه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٩٦، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٣٠٧، وينظر ما تقدم عقب (٢١٧).

(٢) الماء الآجن: المتغير الطعم واللون. النهاية ١/ ٢٦.

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) الدرقة: الترس من جلد بلا خشب ولا عقب. ينظر القاموس المحيط ٣/ ١٢٢، ٢٢٣ (ح ج ف، د ر ق).

(٥) إسحاق بن راهويه، كما فى الإتحاف للبوصيرى (٦٢٤٦) وصحح البوصيرى إسناده.

جِماعُ أبوابِ المَسحِ على الخُفَّين

بابُ الرُّخصَةِ فى المَسحِ على الخُفَّين

١٢٨٥- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ [١/ ١٣٤و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه مَسَحَ على الخُفَّينِ[١].

١٢٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسِ بنِ سلمةَ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وهارونُ بنُ مَعروفٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ وهبٍ حَدَّثَهُم، عن عمرٍو. فذكَره بإسنادِه مِثلَه وزادَ، وأَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ سألَ عمرَ عن ذَلِكَ فقالَ: نَعَم إذا حَدَّثَكَ سَعدٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا فلا تَسأَلْ غَيرَه[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أَصبَغَ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ وهبٍ[٣].

١٢٨٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٢١)، وابن خزيمة (١٨٢) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٨) عن هارون بن معروف به. وفى الأصل: «عُبدوس» بضم العين.

(٣) البخارى (٢٠٢).

ابنُ المُختارِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنى أبو النَّضرِ، عن أبى سلمةَ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ حَديثًا يَرفَعُه إلى النبىِّ ﷺ فى الوُضوءِ على الخُفَّينِ: «**إنَّه لا بأسَ بالوُضوءِ على الخُفَّينِ**». وحَدَّثَ أبو سلمةَ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ / حدَّثه بذَلِك سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ، وأنَّ عمرَ قال لِعَبدِ اللَّهِ كأنَّه يَلومُه: حَدَّثَك سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ حَديثًا ولَم تأخُذْ به! إذا حَدَّثَك سَعدٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فلا تَبغِ وراءَ حَديثِه حَديثًا[1]. ذكَر البخارىُّ إسنادَه[2].

١/٢٧٠

١٢٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ قال: بالَ جَريرٌ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقيلَ: تَفعَلُ هَذا؟ قال: نَعَم، رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. قال الأعمَشُ: قال إبراهيمُ: كان يُعجِبُهُم هذا الحديثُ؛ لأنَّ إسلامَ جَريرٍ كان بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، ورواه البخارىُّ عن آدَمَ عن شُعبَةَ عن الأعمَشِ[4].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٥١ من طريق عبد العزيز بن المختار به. وأحمد (١٤٥٢، ١٤٥٩)، والنسائى (١٢٢) من طريق موسى بن عقبة به مقتصرًا على ذكر المرفوع.

(٢) البخارى عقب (٢٠٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤، ٢٥). وأخرجه أحمد (١٩١٦٨)، وابن خزيمة (١٨٦) من طريق أبى معاوية. ومسلم (٢٧٢/...)، والترمذى (٩٣)، والنسائى (١١٨)، وابن ماجه (٥٤٣) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٧٢/ ٧٢)، والبخارى (٣٨٧).

١٢٨٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن بُكَيرِ بنِ عامِرٍ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، أن جَريرًا بالَ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على الخُفَّينِ وقالَ: ما يَمنَعُنِى أن أَمسَحَ وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ. قالوا: إنَّما كان ذَلِك قبلَ نُزولِ «المائدَةِ». قال: ما أَسلَمتُ إلا بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[(١)] .

١٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: مَشَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى سُباطَةِ[(٢)] قومٍ فبالَ قائمًا ثم دَعا بماءٍ فجِئتُه بماءٍ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[(٣)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[(٤)] .

١٢٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [١/ ١٣٤ظ] أخبرَنا

---

(١) الحاكم ١/ ١٦٩، وصححه، ووافقه الذهبي. وعنده: «محمد بن غسان» بدلًا من: «محمد بن سنان». وأخرجه أبو داود (١٥٤) من طريق عبد الله بن داود به. وابن خزيمة (١٨٧) من طريق بكير به. قال الذهبى ١/ ٢٧٠: بكير مجروح.

(٢) السباطة: الموضع الذى يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل، وقيل: هى الكناسة نفسها. النهاية ٢/ ٣٣٥ .

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣)، والنسائى (٢٦، ٢٨)، وابن خزيمة (٦١) من طريق الأعمش به .

(٤) البخارى (٢٢٤)، ومسلم (٢٧٣/ ٧٣) .

أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، قال ابنُ عُبَيدٍ: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه خَرَجَ لِحاجَتِه فاتَّبَعَه المُغيرَةُ بإداوَةٍ فيها ماءٌ، فصَبَّ عليه حينَ فرَغَ مِن حاجَتِه فتَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

١٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ الصّائغُ بمَروَ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على عِمامَتِه وخُفَّيهِ. لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ. وفى حَديثِ الآخَرِينَ، أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ / مَسَحَ ١/ ٢٧١

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٤) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٥٤٥) من طريق الليث به .
(٢) البخارى (٢٠٣)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٥) .

على الخُفَّينِ والعِمامَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ[2].

وكَذَلِكَ رواه شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ وحَربُ بنُ شَدّادٍ وأَبانٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ فى المَسحِ على الخُفَّينِ[3].

ورواه مَعمَرٌ عن يَحيَى عن أبى سلمةَ عن عمرٍو:

١٢٩٣- أخبرَناه أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قال: رأَيتُ النبيَّ ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيهِ[4]. وقَد ذكَر البخاريُّ هَذِه الرِّواياتِ إشارَةً إلَيها[5].

١٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علِيِّ بنِ عفانَ العامِرِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال: حدَّثَنى بلالٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦١٦)، والدارمى (٧٣٧) عن أبى المغيرة به.

(٢) البخارى (٢٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٢٤٦)، والبخارى (٢٠٤) من طريق شيبان به. والنسائى (١١٩) من طريق حرب به.

(٤) عبد الرزاق (٧٤٦)، وعنه أحمد (١٧٦١٥).

(٥) البخارى عقب (٢٠٤، ٢٠٥).

ومَسَحَ على الخُفَّينِ والخِمارِ. لَفظُ حَديثِ عيسَى. وفِى حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ بإسنادِهِ عن بلالٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على الخُفَّينِ والعِمامَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ وأبو مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[3]. وتابَعَهُم على ذَلِكَ عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ وأبو إسحاقَ الفَزارِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ[4]. ورواه الثَّورِىُّ عن الأعمَشِ، فلَم يَذكُرْ كَعبًا فى إسنادِهِ[5]. وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ فى آخَرينَ عن الحَكَمِ مُرسَلًا[6]. [١/١٣٥و] ورواه زائدَةُ وعَمّارُ بنُ رُزَيقٍ عن الأعمَشِ، فذَكَرا فيه البَراءَ بَدَلَ كَعبٍ[7]. ومَن أقامَ إسنادَه ثِقاتٌ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصفَهانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ وهو

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٢). وأخرجه أحمد (٢٣٩٠٤)، والنسائى (١٠٤)، وابن خزيمة (١٨٠) من طريق ابن نمير به. وابن ماجه (٥٦١) من طريق عيسى بن يونس به.

(٢) مسلم (٢٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٨٤)، ومسلم (٢٧٥)، والنسائى (١٠٤)، وابن خزيمة (١٨٠) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (١٠١) من طريق على به.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧١٧)، والطبرانى (١٠٦١) من طريق ابن فضيل به. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٢) عن عبد الواحد وأبى إسحاق.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٨٩٨) من طريق الثورى به.

(٦) أخرجه أحمد (٢٣٨٩٨)، والنسائى (١٠٦) من طريق شعبة به.

(٧) أخرجه أحمد (٢٣٩١٥)، والنسائى (١٠٥) من طريق زائدة به.

سليمانُ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّةً مَرَّةً ومَسَحَ على الخُفَّينِ وصَلَّى الصَّلَواتِ كُلَّها بوُضوءٍ واحِدٍ، فقالَ له عُمَرُ: صَنَعتَ شَيئًا ما كُنتَ تَصنَعُه. فقالَ: «**عَمدًا فعَلتُه يا عُمَرُ**»[1].

١٢٩٦- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حدثنا عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ، عن سليمانَ ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ خَمسَ صَلَواتٍ بوُضوءٍ واحِدٍ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقالَ له عُمَرُ: إنِّى رأَيتُكَ صَنَعتَ شَيئًا لم تَصنَعْه. قال: «**عَمدًا صَنَعتُه**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[3].

١٢٩٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بُكَيرُ بنُ عامِرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى نُعمٍ، حدَّثَنى المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ أنَّه سافَرَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، / فدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واديًا فقَضَى حاجَتَه ثم خَرَجَ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَسيتَ، لم تَخلَعِ الخُفَّينِ؟ قالَ: «**كَلّا بَل أنتَ نَسيتَ، بهَذا أمَرَنى رَبِّى عَزَّ وجَلَّ**»[4]. ٢٧٢/١

(١) أخرجه أبو عروبة فى حديثه (٥٢)، وتمام فى فوائده (١٧١، ١٧٢) من طريق على بن قادم مقتصرًا على ذكر الوضوء. وتقدم فى (٥٧٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٤)، وأبو داود (١٧٢).

(٣) مسلم (٢٧٧).

(٤) أخرجه أحمد (١٨١٤٥) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (١٥٦) من طريق بكير به. وقال الذهبى ٢٧٢/١: بكير ضعيف. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧).

ورُوِّينا جَوازَ المَسحِ على الخُفَّينِ عن عمرَ بنِ الخطابِ[(١)]، وعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ[(٢)]، وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ[(٣)]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[(٤)]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[(٥)]، وحُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ[(٦)]، وأَبى أيّوبَ الأنصارِىِّ[(٧)]، وأَبى موسَى الأشعَرِىِّ[(٨)]، وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ[(٩)]، وجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(١٠)]، وعَمرِو بنِ العاصِ[(١١)]، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[(١٢)]، وسَهلِ بنِ سَعدٍ[(١٣)]، وأَبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[(١٤)]، والمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[(١٤)]، والبَراءِ بنِ عازِبٍ[(١٤)]، وأَبى سعيدٍ الخُدرِىِّ[(١٥)]، وجابرِ بنِ سَمُرَةَ[(١٦)]، وأَبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ[(١٧)]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٦، ١٢٨٧). وسيأتى (١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٣٥، ١٣٤٢).

(٢) سيأتى فى (١٣٢٨).

(٣) سيأتى فى (١٣٠١، ١٣٠٢).

(٤) سيأتى فى (١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٣٤).

(٥) سيأتى فى (١٣٠٣، ١٣٢٩).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٩٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٢٨).

(٧) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٦٤)، والأوسط لابن المنذر (٤٤٩).

(٨) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٠٩)، والأوسط لابن المنذر (٤٥٢).

(٩) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٢١)، والأوسط لابن المنذر (٤٥٥).

(١٠) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٧١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٠٨).

(١١) ينظر الأوسط لابن المنذر (٤٤٨).

(١٢) سيأتى فى (١٣١٣).

(١٣) ينظر مسند ابن أبى شيبة (١١٢)، ومسند الرويانى (١٠٢٥).

(١٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٢٨).

(١٥) ينظر الأوسط لابن المنذر (٤٥٤).

(١٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩١٠)، والأوسط لابن المنذر (٤٤٤).

(١٧) ينظر مسند الحارث (٧٧ - بغية)، والأوسط لابن المنذر (٤٥٠).

الحارثِ بنِ جَزءٍ[1]، وأبى زَيدٍ الأنصارىِّ[2]، رضى اللَّهُ عنهم أجمَعينَ .

١٢٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[3]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا علىٌّ الباشانِىُّ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ: لَيسَ فى المَسحِ على الخُفَّينِ عندَنا خِلافٌ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَسألُنِى عن المَسحِ فأَرتابُ به أن يَكونَ صاحِبَ هَوًى[4] .

بَلَغَنِى عن أبى بكرٍ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ أنَّه قال عَقيبَ هَذِه الحِكايَةِ: وذَلِك أنَّ كُلَّ مَن رُوِى عنه مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كَرِهَ المَسحَ على الخُفَّينِ، فقَد رُوِى عنه غَيرُ ذَلِك[5].

قال الشيخُ: وإنَّما بَلَغَنا كَراهيَةُ ذَلِك عن علىٍّ وعائشَةَ وابنِ عَبّاسٍ. أمّا الرِّوايَةُ فيه عن علىٍّ أنَّه قال: سَبَقَ الكِتابُ المَسحَ على الخُفَّينِ[6]. ولَم يُروَ ذَلِك عنه بإسنادٍ مَوصولٍ يَثبُتُ مِثلُه. وأمّا عائشَةُ، فإنَّها كَرِهَت ذَلِك[7]، ثم ثَبَتَ عَنها أنَّها أحالَت بعِلمِ ذَلِك على علىٍّ، وعَلِىٌّ أخبرَ عن النبىِّ ﷺ بالرُّخصَةِ فيه .

---

(١) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٤٢٧، ٤٢٨ عن عبد الله بن الحارث .

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر (٤٥٦) .

(٣) فى م: «شاسويه». بالشين المعجمة. وينظر التعليق عليه فى ١/ ٤٣٥.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٢٣) عن ابن المبارك دون قوله: وإن الرجل ليسألنى .

(٥) الأوسط ١/ ٤٣٤ .

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٥٧) .

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٥٥، ١٩٦٤) .

١٢٩٩- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ [١/١٣٥ظ] ابنُ أبى عمرٍو والقاضِى أبو الهَيثَمِ عُتبَةُ بنُ خَيثَمَةَ[١] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَت: ائتِ عَليًّا، فإنَّه أعلَمُ بذَلِكَ مِنِّى. فأتَيتُ عَليًّا فسألتُه عن المَسحِ فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا أن يَمسَحَ المُقيمُ يومًا ولَيلَةً والمُسافِرُ ثَلاثًا[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى مُعاويَةَ[٣].

وقالَ زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ: حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ. فذكَر هذا الإسنادَ وقالَ: فقالَت عائشَةُ: ما لِى بهَذا عِلمٌ، ولَكِنِ ائتِ رجلًا فسَلْه فهوَ أعلَمُ. قُلتُ: ومَن هوَ؟ قالَت: عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ، ائتِه فسَلْه. ثُمَّ ذكَر نَحوَه[٤].

١٣٠٠- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن شَريكٍ،

---

(١) عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم أبو الهيثم النيسابورى الحنفي، شيخ الحنفية، نعمان زمانه، قال عبد الغافر: أستاذ الفقهاء والقضاة من أصحاب أبى حنيفة، عديم النظير فى الفقه والتدريس. وقال القرشي: ثقة مشهور، من بيت العلم والقضاء والإمامة والحديث. توفى سنة (٤٠٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٣٥٦)، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٣، والجواهر المضية ٣/ ٥٧٥ .

(٢) أخرجه أحمد (٩٠٦)، والنسائى (١٢٩) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى (١٣١٦) .

(٣) مسلم (٢٧٦/ ...).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٦/ عقب ٨٥) من طريق زيد به .

عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: ائتِ عَليًّا، فإنَّه كان يُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأتَيتُه فسألتُه فقالَ: كُنّا إذا سافَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالمَسحِ على خِفافِنا[1].

وأمّا ابنُ عباسٍ فإنَّما كَرِهَه حينَ لم يَثبُتْ له مَسحُ النبىِّ ﷺ على الخُفَّينِ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»، فلَمّا ثَبَتَ له رَجَعَ إلَيهِ.

١٣٠١- / أخبرَنا بِصِحَّةِ ذَلِكَ أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى خُصَيفٌ، أن مِقسَمًا مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ أخبرَه، أن ابنَ عباسٍ أخبرَه قال: كنتُ[2] أنا عِندَ عمرَ حينَ سألَه سَعدٌ وابنُ عمرَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقَضَى لِسَعدٍ. قال: فقُلتُ لِسَعدٍ: قَد عَلِمنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على خُفَّيه، ولَكِن أقَبلَ «المائدَةِ». أم بَعدَها؟ لا يُخبِرُكَ أحَدٌ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ بعدَ «المائدَةِ». فسَكَتَ عُمَرُ[3]. ٢٧٣/١

١٣٠٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤٩) من طريق شريك به.

(٢) ليس فى: الأصل، د.

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٦٢) عن عبد الرزاق به، وعنده: قال: لا يخبرك... فجعله من كلام سعد. وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٢٤٦/٥ من طريق ابن جريج به.

أنا عِندَ عمرَ حينَ اختَصَمَ إلَيه سَعدٌ وابنُ عمرَ فى المَسحِ على الخُفَّينِ، فقَضَى لِسَعدٍ، فقُلتُ: [١/١٣٦و] لَو قُلتُم بهَذا فى السَّفَرِ البَعيدِ والبَردِ الشَّديدِ[١].

فهَذا تَجويزٌ مِنه لِلمَسحِ فى السَّفَرِ البَعيدِ والبَردِ الشَّديدِ بعدَ أن كان يُنكِرُه على الإطلاقِ. وقَد رُوِىَ عنه أنَّه أفتَى به لِلمُقيمِ والمُسافِرِ جَميعًا:

١٣٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ البَيهَقِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ بجُرجانَ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ سلمةَ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَ: لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَياليهِنَّ ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ[٢]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

١٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن فِطرِ بنِ خَليفَةَ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: يا أبا محمدٍ، إنَّ عِكرِمَةَ كان يقولُ: كان ابنُ عباسٍ يقولُ: سَبَقَ الكِتابُ[٣] الخُفَّينِ. قال: كَذَبَ عِكرِمَةُ، كان ابنُ عباسٍ

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٧٦٨) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت رجلًا يحدث ابن عباس بخبر سعد وابن عمر ...

(٢) أخرجه الحارث (٧٨ - بغية) عن سليمان بن حرب. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤، وشرح المشكل عقب (٢٤٩٠)، وابن المنذر فى الأوسط (٤٤٣) من طريق شعبة به.

(٣) بعده فى م: «المسح على».

يقولُ: امسَحْ على الخُفَّينِ وإن خَرَجتَ مِنَ الخَلاءِ[1].

وكَذلِكَ رواه وكيعٌ وغَيرُه عن فِطرٍ[2]. ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ قال ما رَوَى عنه عِكرِمَةُ، ثم لما جاءَه الثَّبَتُ[3] عن النبىِّ ﷺ أنَّه مَسَحَ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ» قال ما قال عَطاءٌ.

١٣٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، أن جَريرًا تَوَضّأَ مِن مِطْهَرَةٍ ومَسَحَ على خُفَّيه. قالوا: تَمسَحُ على خُفَّيكَ؟ قال: إنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على الخُفَّينِ. وكانَ هذا الحديثُ يُعجِبُ أصحابَ عبدِ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- ويَقولونَ: إنَّما كان إسلامُ جَريرٍ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[5].

١٣٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عيسَى، أخبرَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ أدهَمَ، حدَّثَنى مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ قال: نَزَلتُ بشَهرِ بنِ حَوشَبٍ فتَوَضّأَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤١/ ١١٢ من طريق المصنف به. وابن أبى شيبة (١٩٦٢) - ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٣٨٩ - وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٠٥ من طريق فطر به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٥٦ من طريق وكيع به.

(٣) فى م: «التثبت». والثبت: الحجة والبينة. التاج ٤/ ٤٧٦ (ث ب ت).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٩٦) عن أحمد بن شيبان به. وأحمد (١٩٢٠١) عن سفيان به.

(٥) مسلم (٢٧٢/...).

ومَسَحَ على خُفَّيه فقُلتُ له: تَمسَحُ على خُفَّيك؟ قال: (1)نَزَلَ بى جَريرُ(1) بنُ عبدِ اللَّهِ فتَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه فقُلتُ له: تَمسَحُ على خُفَّيك؟ قال: نَعَم، رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيه. قال: قُلتُ: بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»؟ قال: ما أسلَمتُ إلا بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»(2). قال أبو يُحْمِدَ(3): ‎/ قال إبراهيمُ بنُ أدهَمَ: ما سَمِعتُ فى المَسحِ على الخُفَّينِ بحَديثٍ أحسَنَ مِن هَذا. ‏1/274

١٣٠٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ(4) وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ(5) محمدُ بنُ إبراهيمَ الطَّرَسوسِىُّ، [1/136ظ] حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن إبراهيمَ بنِ أدهَمَ، عن مُقاتِلٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن جَريرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيهِ. فقالوا: بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»؟ قال جَريرٌ: إنَّما أسلَمتُ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»(6).

(1 - 1) فى د: «نزلت بجرير».

(2) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام (77)، وذكره الترمذى عقب (94)، والدارقطنى 1/ 194، وابن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم (32، 33) من طريق بقية به. والترمذى (94) من طريق مقاتل بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (82).

(3) فى س، د: «محمد». وأبو يُحْمِد هو بقية بن الوليد بن صائد. وينظر تهذيب الكمال 4/ 192.

(4) الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابورى المفسر الواعظ صاحب كتاب «عقلاء المجانين»، قال عبد الغافر: الأستاذ الإمام الواعظ، المفسر الكامل، سمع وجمع. وقال الذهبى: صنف فى التفسير والآداب... تكلم فيه الحاكم فى رقعة نقلها عنه مسعود بن على السجزى فالله أعلم. توفى سنة (406هـ). ينظر المنتخب من السياق (482)، وسير أعلام النبلاء 17/ 237.

(5) فى د: «أمامة». وينظر تهذيب الكمال 24/ 327.

(6) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (2495)، وابن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم (31) من =

بابُ مَسحِ النبىِّ ﷺ على الخُفَّينِ فى السَّفَرِ والحَضَرِ جَميعًا

١٣٠٨- قال: أمّا السَّفَرُ ففيما أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن عَبّادِ ابنِ زيادٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن المُغيرَةِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فلَمّا كان فى بَعضِ الطَّريقِ تَخَلَّفَ وتَخَلَّفتُ معه بالإداوَةِ، فتَبَرَّزَ ثم أتانى فسَكَبتُ على يَدَيه فتَوَضّأَ، وذَلِكَ عِندَ صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا غَسَلَ وجهَه وأرادَ غَسلَ ذِراعَيه ضاقَ كُمّا جُبَّتِه، وعَلَيه جُبَّةٌ شاميَّةٌ، فأَخرَجَ يَدَه مِن تَحتِ الجُبَّةِ فغَسَلَ ذِراعَيه ثم تَوَضّأَ فمَسَحَ على خُفَّيهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ علىٍّ الحُلوانىِّ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٣٠٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ ابنِ أيّوبَ الفقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقضِىَ حاجَتَه، فقُمتُ أسكُبُ عليه الماءَ مِن إداوَةٍ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فغَسَلَ وجهَه وذَهَبَ لِيَغسِلَ ذِراعَيه فضاقَ عليه كُمّا الجُبَّةِ فأخرَجَهُما مِن أسفَلَ

= طريق حيوة به.

(١) عبد الرزاق (٧٤٨)، ومن طريقه أحمد (١٨١٩٤)، وابن خزيمة (١٥١٥). والنسائى فى الكبرى (١٦٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٢٧٤/١٠٥).

فغسَلَهُما ثم مَسَحَ على خُفَّيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ عن عبدِ العَزيزِ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سَعدٍ[2].

١٣١٠- وأمّا الحَضَرُ، ففيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن حُذَيفَةَ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فانتَهَى إلى سُباطَةِ قَومٍ فبالَ قائمًا، فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

١٣١١- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدَّثَنى عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: أتَى النبىُّ ﷺ سُباطَةَ قَومٍ بالمَدينَةِ فبالَ قائمًا، ثم دَعا بطَهورٍ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[4].

١٣١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: [١/١٣٧و] حدثنا / أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ١/ ٢٧٥

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٠٦) من طريق سريج به. وأحمد (١٨٢٢٦) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (٤٤٢١)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٥).

(٣) مسلم (٢٧٣/ ٧٣)، والبخارى (٢٢٤).

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ١١ من طريق محمد بن طلحة به.

ابنُ نافِعٍ، حدثنا داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُسامَةَ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الأسوافَ فذَهَبَ لحاجَتِه ثم خَرَجَ. قال أُسامَةُ: فسألتُ بلالًا ما صَنَعَ؟ قال بلالٌ: ذَهَبَ النبيُّ ﷺ لِحاجَتِه ثم تَوَضَّأَ فغَسَلَ وجهَه ويَدَيه ومَسَحَ برأسِه ومَسَحَ على الخُفَّينِ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: الأسوافُ[2] حائطٌ بالمَدينَةِ.

قال الشافعيُّ[3]: وفِى حَديثِ بلالٍ دَليلٌ على أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ فى الحَضَرِ؛ لأنَّ بلالًا حَمَلَ فى الحَضَرِ.

قال الشيخُ: وحَديثُ علىٍّ وغَيرِه فى التَّوقيتِ دَليلٌ على[4] جَوازِ المَسحِ على الخُفَّينِ فى الحَضَرِ.

١٣١٣- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى يَعفورٍ العَبدِىِّ، أنَّه رأى أَنَسَ بنَ مالِكٍ فى دارِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ دَعا بماءٍ فتَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه[5].

(١) المصنف فى المعرفة (٦٦) عن أبى زكريا به، وفى (٤١٣) عن الحاكم به. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والنسائى (١٢٠) من طريق ابن نافع به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٦).

(٢) الأسواف: موضع بالمدينة معروف، وهو من حرم المدينة. معجم ما استعجم ١/ ١٥١. وفى معجم البلدان ١/ ١٦٩ أنه موضع صدقة زيد بن ثابت.

(٣) الشافعى ١/ ٣٣. وفيه: «لأن بئر جمل فى الحضر» بدلًا من: «لأن بلالا حمل فى الحضر».

(٤) فى د: «فى».

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٣٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٣٤)، والأوسط لابن المنذر (٤٩٦).

ورُوِّينا فيه عن عمرَ[1] وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ[2] وابنِ عمرَ[3] ﷺ.

بابُ التَّوقيتِ فى المَسحِ على الخُفَّين

١٣١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، أخبرَنِى عمرُو بنُ قَيسٍ المُلائِىُّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: أتَيتُ عائشةَ[4] أسأَلُها عن[5] الخُفَّينِ فقالَت: عَلَيكَ بابنِ أبى طالِبٍ، فإنَّه كان يُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأتَيتُ عَليًّا فسألتُه فقالَ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَمسَحَ ثَلاثًا إذا سافَرنا، ويَومًا ولَيلَةً إذا أقَمنا[6].

١٣١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: فقالَ: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومًا

---

(١) تقدم فى (١٢٨٦، ١٢٨٧)، وسيأتى فى (١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٢٤، ١٣٢٥).

(٢) تقدم فى (١٣٠١، ١٣٠٢).

(٣) سيأتى فى (١٣٤٧، ١٣٥٧).

(٤) بعده فى س، م: «زوج النبى ﷺ».

(٥) بعده فى م: «المسح على».

(٦) المصنف فى الصغرى (١٢٩) عن أبى محمد السكرى به، وعبد الرزاق فى الأمالى فى آثار الصحابة (٩٢ - رواية أبى محمد السكرى).

ولَيلَةً لِلمُقيمِ[1]. وكانَ سُفيانُ إذا ذكَر عمرًا أثنَى علَيهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِىِّ[2].

١٣١٦- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، حدثنا الأعمَشُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: سَلْ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ فإنَّه كان يَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فسألتُه فقالَ: كُنّا نَمسَحُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومًا ولَيلَةً لِلمُقيمِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى مُعاويَةَ، وقالَ فى الحديثِ: فقالَت: ائتِ عَلِيًّا فإنَّه أعلمُ بذَلِك مِنِّى. فأَتَيتُ عَلِيًّا. فذَكَرَه. وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ[4].

١٣١٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن داودَ بنِ عمرٍو، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الحَضرَمِىِّ، عن

(١) عبد الرزاق (٧٨٩)، ومن طريقه أحمد (١١٢٦)، والنسائى (١٢٨).

(٢) مسلم (٢٧٦/ ٨٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٩٤) عن الزعفرانى به. وتقدم تخريجه من طريق أبى معاوية (١٢٩٩).

(٤) مسلم (٢٧٦/ عقب ٨٥). وتقدم فى (١٢٩٩).

أبى إدريسَ [١/١٣٧ظ] الخَولانِيِّ قال: حدثنا عَوفُ بنُ مالكٍ الأشجَعِيُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بالمَسحِ على الخُفَّينِ فى غَزوَةِ تَبوكَ؛ ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَياليهِنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومٌ ولَيلَةٌ لِلمُقيمِ[1].

١٣١٨- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ. فذكَره بنَحوِه.

قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ ١/٢٧٦ / فقالَ: هو حَديثٌ حَسَنٌ[2].

١٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدَّثَنى عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَ: **«لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَيالِيهِنَّ، ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ»**. وكانَ أبى يَنزِعُ خُفَّيه ويَغسِلُ رِجلَيهِ[3].

١٣٢٠- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٩٥) عن هشيم به. وقال الذهبى ١/ ٢٧٥: داود دمشقى صالح الحديث.

(٢) علل الترمذى الكبير ص٥٥ (٦٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ١٢٠ من طريق الحسن بن على بن عفان به. وسيأتى فى (١٣٥٢).

حدثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِيُّ الكوفِيُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ. فذكَره بمِثلِهِ .

وهَذا الحديثُ رواه جَماعَةٌ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ عن المُهاجِرِ أبى[1] مَخلَدٍ، ورواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عنه عن خالِدٍ الحَذّاءِ، فإمّا أن يَكونَ غَلَطًا مِنه أو مِنَ الحسنِ بنِ علىٍّ، وإمّا أن يَكونَ عبدُ الوَهّابِ رواه على الوَجهَينِ جَميعًا. ورِوايَةُ الجَماعَةِ أولَى أن تَكونَ مَحفوظَةً .

١٣٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ المُرادِيَّ فقالَ: ما جاءَ بِكَ؟ فقُلتُ: أبتَغِى العِلمَ. فقالَ: إنَّ المَلائكَةَ لَتَضَعُ أجنِحَتَها لِطالِبِ العِلمِ رِضًا بما يَطلُبُ. قُلتُ: حَكَّ فى صَدرِى المَسحُ على الخُفَّينِ بعدَ الغائطِ والبَولِ، وكُنتَ امرأً مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأتَيتُكَ أسألُكَ هَل سَمِعتَ مِنه فى ذَلِكَ شَيئًا؟ قال: نَعَم، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا إذا كُنّا سَفْرًا أو مُسافِرِينَ ألا نَنزِعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَها إلا مِنَ الجَنابَةِ، ولَكِن مِن غائطٍ وبَولٍ ونَومٍ[2]. ورواه مَعمَرٌ عن

---

(١) فى د: «بن». وكلاهما صواب فهو المهاجر بن مخلد أبو مخلد. والحديث سيأتى تخريجه فى (١٣٥٢، ١٣٥٣).

(٢) فى س، م: «أو» بدل «و». والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٣٠). وأخرجه أحمد (١٨٠٩٥)، والترمذى (٣٥٣٥)، والنسائى (١٢٦)، وابن ماجه (٤٧٨)، وابن خزيمة (١٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٣٥٤، ١٣٨٣).

عاصِمٍ، وزادَ فيه: مَسحَ المُقيمِ[1].

قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ قُلتُ: أىُّ حَديثٍ عندَكَ أصَحُّ فى التَّوقيتِ فى المَسحِ على الخُفَّينِ؟ فقالَ: حَديثُ صَفوانَ بنِ عَسّالٍ، وحَديثُ أبى بَكرَةَ حَسَنٌ[2].

قال الشيخ: حَديثُ شُرَيحِ بنِ هانِئٍ عن علىٍّ أصَحُّ ما رُوِىَ فى هذا البابِ[3] عِندَ مُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ[4] رحِمه اللَّهُ تَعالَى.

١٣٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أبى رَوْقٍ عَطيَّةَ ابنِ الحارِثِ الهَمدانِىِّ، حدثنا أبو الغَريفِ، عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ المُرادِىِّ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: **«ولْيَمسَحْ أحَدُكُم على خُفَّيه إذا كان مُسافِرًا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ، وإذا كان مُقيمًا فيَومٌ ولَيلَةٌ»**[5].

١٣٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [١٣٨/١و] حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) سيأتى فى (١٣٥٤).

(٢) علل الترمذى الكبير ص٥٤، ٥٥ (٦٦، ٦٧).

(٣) فى الأصل: «الكتاب».

(٤) مسلم (٢٧٦/ ...). وتقدم فى (١٢٩٩، ١٣٠٠).

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٣٧) من طريق أبى أسامة به مقتصرًا على ذكر السرية. وأحمد (١٨٠٩٤) من طريق أبى روق به. وابن ماجه (٢٨٥٧) عن الحسن بن على به. وفى مصباح الزجاجة (١٠١١): إسناده حسن. وسيأتى فى (١٣٥٥).

أبو عَوانَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسحِ على الخُفَّينِ: «**لِلمُسافِرِ ثَلاثٌ**[1] **ولِلمُقيمِ يَومٌ**»[2].

١٣٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن نُباتَةَ، عن عمرَ قال: المَسحُ لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَياليهِنَّ[3].

١٣٢٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أبى عثمانَ، عن عمرَ أنَّه قال: يَمسَحُ الرَّجُلُ على خُفَّيه إلى ساعَتِها مِن يَومِها ولَيلَتِها[4].

١٣٢٦- وبإسنادِه قال: حدثنا سُفيانُ، حدَّثَنى سلمةُ بنُ كُهَيلٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ قال: قال / عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: ثَلاثَةُ أيّامٍ لِلمُسافِرِ ويَومٌ لِلمُقيمِ. قال الحارِثُ: فما أنزِعُ خُفَّىَّ حَتَّى آتِىَ فِراشِى[5]. ١/ ٢٧٧

١٣٢٧- وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ،

(١) فى س، م: «ثلاثة أيام».

(٢) أخرجه الترمذى (٩٥)، وابن حبان (١٣٣٠) من طريق أبى عوانة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وانظر ما سيأتى (١٣٣٠- ١٣٣٣، ١٣٣٦، ١٣٣٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٩٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤ من طريق حماد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤ من طريق عاصم به.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٣٣٤).

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ المُصطَلِقِ قال: خَرَجتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ إلى المَدينَةِ، فلَم يَنزِعِ الخُفَّ ثَلاثًا يَمسَحُ عَلَيهِ[1].

١٣٢٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ يَحيَى السّوسِىُّ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا زيادُ بنُ خَيثَمَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: سَلْ عَلِيَّ ابنَ أبى طالِبٍ. قال: فسألتُه فقالَ: يَومٌ لِلمُقيمِ وثَلاثَةُ أيّامٍ لِلمُسافِرِ[2].

١٣٢٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو علِىٍّ الرَّقّاءُ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ موسَى بنِ خَلَفٍ العَمِّىُّ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن موسَى بنِ سلمةَ الهُذَلِىِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن المَسحِ على الخُفَّينِ قال: ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَياليهِنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومٌ ولَيلَةٌ لِلمُقيمِ[3].

بابُ ما ورَدَ فى تَركِ التَّوقيتِ

١٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٢) عن أبى معاوية به. وعبد الرزاق (٨٠٠) من طريق الأعمش به. وعند ابن أبى شيبة: «إلى المدائن».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٣)، والبغوى فى الجعديات (٢٥٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٨٤/١ من طريق أبى إسحاق به. وليس عند ابن أبى شيبة ذكر عائشة. وتقدم فى (١٢٩٩).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٠٣).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ يَحيَى السّوسِىُّ، حدَّثَنى شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى زائدَةُ بنُ قُدامَةَ قال: سَمِعتُ مَنصورًا يقولُ: كُنّا فى حُجرَةِ إبراهيمَ يعنى النَّخَعِىَّ ومعنا إبراهيمُ التَّيمِىُّ، فذَكَرنا المَسحَ على الخُفَّينِ، فقالَ إبراهيمُ التَّيمِىُّ: حدثنا عمرُو بنُ مَيمونٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: جَعَلَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا، ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنا. يَعنِى المَسحَ على الخُفَّينِ لِلمُسافِرِ[1].

١٣٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن أبيه، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأودِىِّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: أَمَرَنا [١/١٣٨ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَمسَحَ على الخُفَّينِ يَومًا ولَيلَةً إذا أقَمنا وثَلاثًا إذا سافَرنا، وايمُ اللَّهِ لَو مَضَى السّائلُ فى مَسأَلَتِه لَجَعَلَها خَمسًا[2].

ورواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن الثَّورِىِّ فقالَ فى الحديثِ: ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنا[3]. ورواه الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ دونَ مَسحِ المُقيمِ:

١٣٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الترمذى فى العلل (٦٤) من طريق زائدة به. وأحمد (٢١٨٥٧)، وابن حبان (١٣٣٢) من طريق منصور به.

(٢) عبد الرزاق فى الأمالى فى آثار الصحابة (٩٣)، ومصنفه (٧٩٠)، وعنه أحمد (٢١٨٨١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٣٧).

إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ سليمانَ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابتٍ، أن أعرابيًّا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَ: «**ثلاثةُ أيّامٍ ولياليهِنَّ**». قال: فرأينا أنَّه لَوِ استَزادَه لَزادَه[1]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ.

١/٢٧٨ ورواه سلمةُ بنُ كُهَيلٍ عن إبراهيمَ / التَّيمِىِّ فأدخَلَ بَينَ عمرِو بنِ مَيمونٍ وبَينَ إبراهيمَ التَّيمِىِّ الحارِثَ بنَ سُوَيدٍ، وتَرَكَ بَينَ عمرِو بنِ مَيمونٍ وبَينَ خُزَيمَةَ بنِ ثابتٍ أبا عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىَّ، ولَم يَذكُرْ: ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنا:

١٣٣٣- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ التَّيمِىَّ يُحَدِّثُ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَمسَحُ المُسافِرُ ثَلاثَةَ أيّامٍ**». قال شُعبَةُ: أحسِبُه قال: «**ولَيالِيَهُنَّ**»[2].

ورواه الثَّورِىُّ عن سلمةَ، فخالَفَ شُعبَةَ فى إسنادِهِ:

---

(١) أخرجه الطبرانى (٣٧٥٨)، والخطيب فى تاريخ بغداد ٩/ ١٤٧ من طريق الحسن بن عبيد الله به. دون قوله ﷺ: «ولياليهن».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨٥٣)، وابن ماجه (٥٥٤) من طريق محمد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٤٩).

١٣٣٤- أخبرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: يَمسَحُ المُسافِرُ ثَلاثًا. قال: وقالَ الحارِثُ: ما أَخلَعُ خُفَّىَّ حَتَّى آتِىَ فِراشِى[1].

ورواه يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ فخالَفَهُم جَميعًا:

١٣٣٥- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عمرَ قال: يَمسَحُ المُسافِرُ على الخُفَّينِ ثَلاثًا.

ورواه إبراهيمُ النَّخَعِىُّ عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، دونَ الزِّيادَةِ التى رَواها مَنصورٌ وسَعيدُ بنُ مَسروقٍ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ:

١٣٣٦- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ وحَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابتٍ الأنصارِىِّ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال فى المَسحِ على الخُفَّينِ: **«لِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ،**

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٣٧) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وعبد الرزاق (٧٩٩)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٤٦٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤ من طريق سفيان به. وقول الحارث عن ابن أبى شيبة وحده. وتقدم الأثر فى (١٣٢٦).

وللمُسافِرِ ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَيالِيهِنّ»[١] .

وكَذلِك رواه الحارِثُ بنُ يَزيدَ العُكلِىُّ وأبو مَعشَرٍ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ[٢] .

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ، عن هذا الحديثِ [١/١٣٩و] فقالَ: لا يَصِحُّ عِندِى حَديثُ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ فى المَسحِ[٣]؛ لأنَّه لا يُعرَفُ لأبِى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ سَماعٌ مِن خُزَيمَةَ، وكانَ شُعبَةُ يقولُ: لم يَسمَعْ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ مِن أبِى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ حَديثَ المَسحِ[٤] .

قال الشيخُ: وقِصَّةُ زائدَةَ عن مَنصورٍ تَدُلُّ على صِحَّةِ ما قال شُعبَةُ، وقَد مَضَت فى أوَّلِ البابِ[٥] .

١٣٣٧- ورواه ذَوّادُ بنُ عُلبَةَ الحارِثِىُّ - وهو ضَعيفٌ[٦] - عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبِى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يَمسَحُ المُسافِرُ ثَلاثَةَ أيّامٍ**». ولَوِ استَزَدناه لَزادَنا. **أخبرَناه** أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا علِىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علِىُّ

---

(١) الطيالسى (١٣١٥). وأخرجه أحمد (٢١٨٥٢)، وأبو داود (١٥٧) من طريق شعبة به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٢) .

(٢) أخرجه الطبرانى (٣٧٨٦) من طريق الحارث به. وأحمد (٢١٨٧٠) من طريق أبى معشر به .

(٣) بعده فى س، م: «على الخفين».

(٤) علل الترمذى الكبير ص٥٣ عقب (٦٤) .

(٥) تقدم فى (١٣٣٠) .

(٦) هو ذواد بن علبة الحارثى، أبو المنذر الكوفى . ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٤، وضعفاء العقيلى ٢/ ٤٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٥١٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢١ . قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٨: ضعيف عابد .

يَعنِى ابنَ المَدينِىِّ، حدثنا شِهابُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا ذَوّادُ بنُ عُلبَةَ[1].

١٣٣٨- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ رَزينٍ، عن محمدِ بنِ يَزيدَ / بنِ أبى زيادٍ، عن أيّوبَ بنِ قَطَنٍ، عن عُبادَةَ، عن أُبَىِّ بنِ عُمارَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى بَيتِه، قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أمسَحُ على الخُفَّينِ؟ قال: فقالَ: «**نَعَم**». قُلتُ: يَومًا؟ قال: «**ويَومَينِ**». فقُلتُ: ويَومَينِ؟ قال: «**وثَلاثَةً**». قُلتُ: وثَلاثَةً يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم ما بَدا لَكَ**»[2]. قال يَعقوبُ: أُبَىُّ بنُ عُمارَةَ الأنصارِىُّ، ويُقالُ: ابنُ عِمارَةَ بكَسرِ العَينِ. ٢٧٩/١

١٣٣٩- **قال الشيخُ**: رواه عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ دونَ ذِكرِ عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ فى إسنادِه وقالَ فى الحديثِ: قال: «**نَعَم وما شِئتَ**». **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ. فذكَره وزادَ فيه: قال يَحيَى بنُ أيّوبَ: وكانَ قد صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ القِبلَتَينِ[3].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٩٨٦/٣ من طريق شهاب بن عباد به. والترمذى فى العلل (٦٥)، والطبرانى (٣٧٦١) من طريق ذواد به. وفى نسخة الأصل: «عليّة» بدل «علبة».

(٢) المعرفة والتاريخ ٣١٦/١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٧٩/١، والطبرانى (٥٤٦)، والدارقطنى ١٩٨/١ من طريق سعيد بن عفير به، وقال الدارقطنى: هذا الإسناد لا يثبت. وابن ماجه (٥٥٧) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٣) أبو داود (١٥٨).

وقَد قيلَ: عن عمرٍو دونَ ذِكرِ أيّوبَ فى إسنادِهِ .

ورواه سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ كما:

١٣٤٠– أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ بالكوفَةِ ، أخبرَنا الحسينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبيعِ ، حدَّثَنى أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ مَولَى خُزاعَةَ ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ قال: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ رَزينٍ ، عن محمدِ بنِ يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ ، عن أُبَيِّ بنِ عِمارَةَ - كَذا قال أبو عُبَيدٍ بالكَسرِ - قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِ عِمارَةَ القِبلَتَينِ ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ، أمسَحُ على الخُفَّينِ؟ قال: **«نَعَم»**. قال: يومًا؟ قال: **«نَعَم»**. قال: ويومَينِ؟ قال: **«ويَومَينِ»**. قال: وثَلاثًا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«نَعَم»**. حَتَّى عَدَّ سَبعًا ، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم ما بَدا لَكَ»**[1]. هَكَذا فى رِوايَتِنا .

وقيل عن ابنِ أبى مَريَمَ فى هذا الإسنادِ: عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ. وقَد قيلَ فى هذا الإسنادِ غَيرُ هَذا. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: قَد اختُلِفَ فى إسنادِهِ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]. وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: [١٣٩/١ظ] هذا إسنادٌ لا يَثبُتُ ، وقَدِ اختُلِفَ فيه على يَحيَى بنِ أيّوبَ

(١) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٩، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٦٣) من طريق ابن أبى مريم به .

(٢) أبو داود عقب (١٥٨) .

اختِلافًا كَثيرًا، وعَبدُ الرحمنِ[1] ومُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ[2] وأَيّوبُ بنُ قَطَنٍ[3] مَجهولونَ كُلُّهم، واللَّهُ أعلَمُ[4].

١٣٤١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا المِقدامُ بنُ داودَ بنِ تَليدٍ الرُّعَينِىُّ، حدثنا عبدُ الغَفّارِ بنُ داودَ الحَرّانِىُّ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ وثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُم ولَبِسَ خُفَّيه، فليُصَلِّ فيهِما وليَمسَحْ عَلَيهِما، ثم لا يَخلَعْهُما إن شاءَ إلا مِن جَنابَةٍ**»[5].

١٣٤٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أسَدُ ابنُ موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن زِيَيدِ[6] بنِ الصَّلْتِ

---

(١) هو عبد الرحمن بن رزين الغافقى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٥/ ٨٢، وتهذيب الكمال ١٧/ ٩١، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٧٩: صدوق.

(٢) هو محمد بن يزيد بن أبى زياد الثقفى الفلسطينى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٢٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ١٢٦، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٧، وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٢٤. قال ابن حجر فى التقريب ص٥١٣: مجهول الحال (طبعة عوامة).

(٣) هو أيوب بن قطن الكندى الفلسطينى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٤، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٨٨، وميزان الاعتدال ١/ ٢٩٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٠: فيه لين.

(٤) الدارقطنى ١/ ١٩٨.

(٥) الحاكم ١/ ١٨١. وقال: إسناد صحيح، رواته عن آخرهم ثقات إلا أنه شاذ بمرة. ووافقه الذهبى.

(٦) فى حاشية الأصل: كذا بخط ابن الصلاح بكسر الزاى لا غير وقيده غيره بالضم والجر معا.

قال: سَمِعتُ عمرَ يقولُ: إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُم ولَبِسَ خُفَّيه فليَمسَحْ عَلَيهِما وليُصَلِّ فيهِما، ولا يَخلَعْهُما إن شاءَ إلا مِن جَنابَةٍ[1].

١/ ٢٨٠ ١٣٤٣- قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ / أبى بكرٍ وثابِتٍ، عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه. قال ابنُ صاعِدٍ: وما عَلِمتُ أحَدًا جاءَ به إلا أسَدُ ابنُ موسَى[2].

قال الشيخُ: وقَد تابَعَه فى الحديثِ المُسنَدِ عبدُ الغَفّارِ بنُ داودَ الحَرّانِىُّ، ولَيسَ عِندَ أهلِ البَصرَةِ عن حَمّادٍ، ولَيسَ بمَشهورٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

فأمّا عُمَرُ بنُ الخطابِ فالرِّوايَةُ عنه فى ذَلِكَ مَشهورَةٌ، وذَلِكَ فيما:

١٣٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا موسَى بنُ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: خَرَجتُ مِنَ الشّامِ إلى المَدينَةِ يَومَ الجُمُعَةِ، فدَخَلتُ على عمرَ بنِ الخطابِ فقالَ لِى: مَتَى أولَجتَ خُفَّيكَ فى رِجلَيكَ؟ قُلتُ: يَومَ الجُمُعَةِ. قالَ: فهَل نَزَعتَهُما؟ قُلتُ: لا. قال: أصَبتَ السُّنَّةَ[3].

١٣٤٥- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣١)، والدارقطنى ١/ ٢٠٣.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٠٣.

(٣) الحاكم ١/ ١٨٠، ١٨١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٩٦ من طريق بشر بن بكر به. و«على بن رباح» ضبطت بخط ابن الصلاح بفتح العين وضمها معا، هنا وفيما يأتى.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارثِ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ البَلَوِىِّ، أنَّه سمِع عُلَىَّ بنَ رَباحٍ اللَّخمِىَّ يُخبِرُ، أن عُقبَةَ بنَ عامرٍ الجُهَنِىَّ قال: قَدِمتُ على عمرَ بنِ الخطابِ بفَتحٍ مِنَ الشّامِ وعَلَىَّ خُفّانِ لِى جَرمَقانِيّانِ[1] غَليظانِ، فنَظَرَ إليهِما عُمَرُ فقالَ: كم لَكَ مُنذُ لم تَنزِعْهُما؟ قال: قُلتُ: لَبِستُهُما يومَ الجُمُعَةِ واليَومُ يومُ الجُمُعَةِ ثَمانٍ. قال: أصَبتَ[2].

ورواه مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، وقالَ فيه: أصَبتَ السُّنَّةَ:

١٣٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ البَلَوِىِّ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ، عن عمرَ مِثلَه، وقالَ: أصَبتَ السُّنَّةَ[3].

وقد رُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ التَّوقيتَ، فإمّا أن يَكونَ رَجَعَ إلَيه حينَ جاءَه الثَّبَتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى التَّوقيتِ، وإمّا أن يَكونَ قَولُه الذى يوافِقُ السُّنَّةَ المَشهورَةَ أولَى.

---

(١) الجرموق: خف صغير يلبس فوق الخف. معجم لغة الفقهاء ١/ ١٦٢. وينظر ص٣٥٠.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٣٢، ٤٣٣) عن أبى زكريا به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ١٣٦ من طريق بحر ومحمد بن عبد الحكم به. والدارقطنى ١/ ١٩٥، ١٩٦ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ١٣٧، ٤٠/ ٤٨٨ من طريق مفضل به.

وقَد رُوِى عن ابنِ عمرَ أنَّه كان لا يوَقِّتُ فيه وقتًا:

١٣٤٧- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، [١/١٤٠و] عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان لا يوَقِّتُ فى المَسحِ على الخُفَّينِ وقتًا[١].

وبِمَعناه رواه عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ[٢]. وقَد رُوِّينا عن عمرَ[٣] وعَلِىٍّ[٤] وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[٥] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[٦] التَّوقيتَ، وقَولُهُم يوافِقُ السُّنَّةَ التى هِىَ أشهَرُ وأكثَرُ. والأصلُ وُجوبُ غَسلِ الرِّجلَينِ، فالمَصيرُ إلَيه أولَى، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

قال أبو علِىٍّ الزَّعفَرانِىُّ: رَجَعَ أبو عبدِ اللَّهِ الشافعِىُّ إلَى التَّوقيتِ فى المَسحِ عندَنا ببَغدادَ قبلَ أن يَخرُجَ مِنها[٧].

١/٢٨١ /بابُ رُخصَةِ المَسحِ لِمَن لَبِسَ الخُفَّينِ على الطَّهارَةِ

١٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٤). وأخرجه الدارقطنى ١/١٩٦ من طريق روح به.
(٢) أخرجه الدارقطنى ١/١٩٦ من طريق عبد الله بن رجاء به.
(٣) تقدم فى (١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٣٥).
(٤) تقدم فى (١٣٢٨).
(٥) تقدم فى (١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٣٤).
(٦) تقدم فى (١٣٠٣، ١٣٢٩).
(٧) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٣٧).

قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا[1] محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ[1]، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَوْنٍ، حدثنا زكريا بنُ أبى زائدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ ابنِ أبى عيسَى الهِلالىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زكريا، عن عامِرٍ، عن عُروةَ ابنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ مَعَ النبىِّ ﷺ فى سَفَرٍ فقالَ: «**مَعَكَ ماءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم. فنَزَلَ عن راحِلَتِه ثم مَشَى حَتَّى تَوارَى عَنِّى فى سَوادِ اللَّيلِ، ثم جاءَ فأفرَغتُ عليه مِنَ الإداوَةِ فغَسَلَ يَدَيه ووَجهَه وعَلَيه جُبَّةٌ مِن صوفٍ، فلَم يَستَطِعْ أن يُخرِجَ ذِراعَيه مِنها حَتَّى أخرَجَهُما مِن أسفَلِ الجُبَّةِ، فغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ برأسِه، ثم أهوَيتُ لأنزِعَ خُفَّيه، فقالَ: «**دَعْهُما فإنِّى أدخَلتُهُما طاهِرَتَينِ**». فمَسَحَ عَلَيهِما[2]. لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن زَكَريّا[3]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى السَّفَرِ عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ مُختَصَرًا[4].

١٣٤٩- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ غَيلانَ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا موسَى بنُ

(١ - ١) فى م: «إبراهيم بن عبد الله».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٩٩٣) عن الحاكم بالإسناد الثانى به. وأخرجه الدارمى (٧٤٠) عن أبى نعيم به. وأحمد (١٨١٩٦) من طريق زكريا به.

(٣) البخارى (٢٠٦، ٥٧٩٩)، ومسلم (٢٧٤/٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٠/٣٧٢ (٨٦٨)، وفى الأوسط (٣٥٢٥) من طريق عبد الله بن أبى السفر به.

أَعيَنَ، عن إسماعيلَ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ، عن أبيه. فذكَر مَعناه، إلى أن قال: فقُلتُ: أَلا أَنزِعُ خُفَّيك يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إِنِّى قد أدخَلتُهُما طاهِرَتَينِ، لم أَختَفِ بَعدُ**»[(1)] .

١٣٥٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن حَمزَةَ ابنِ المُغيرَةِ، عن أَبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فقالَ: «**تَخَلَّفْ يا مُغيرُ**[(2)] **وامضوا أيُّها النّاسُ**». فتَخَلَّفتُ ومَعِى ماءٌ، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [١/١٤٠ظ] حاجَتَه، ثم رَجَعَ فصَبَبتُ عليه ماءً، فغَسَلَ وجهَه، ثم ذَهَبَ يَغسِلُ يَدَيه وعَلَيه جُبَّةٌ روميَّةٌ فضاقَ كُمُّها، فأدخَلَ يَدَه مِن أَسفَلَ فغَسَلَ يَدَيه، ومَسَحَ برأسِه ومَسَحَ على خُفَّيهِ[(3)] .

١٣٥١- قال سُفيانُ: وزادَ فيه حُصَينٌ، عن الشَّعبِيِّ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ، عن أَبيه، قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيك، أَتَمسَحُ على خُفَّيك؟ قال: «**إِنِّى أَدخَلتُهُما وهُما طاهِرَتانِ**»[(4)] .

---

(١) فى س، م: «أجنب». وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٣٧٢، ٣٧٣ (٨٦٩) .

(٢) فى س، م: «مغيرة» بإثبات التاء.

(٣) أخرجه الحميدى (٧٥٧)، والنسائى (١٢٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢١) .

(٤) أخرجه الحميدى (٧٥٨)، وابن خزيمة (١٩٠، ١٩١) من طريق سفيان به .

١٣٥٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفرايينِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىَّ، حدثنا المُهاجِرُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ أنَّه رَخَّصَ لِلمُسافِرِ فى ثَلاثَةِ أيّامٍ ولَياليهِنَّ، ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ، إذا تَطَهَّرَ ولَبِسَ خُفَّيه أن يَمسَحَ عَلَيهِما.

١٣٥٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ قال: أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ يَعنِى محمدَ بنَ بَشّارٍ وبِشرُ ابنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أبانٍ قالوا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا المُهاجِرُ وهو ابنُ مَخلَدٍ أبو مَخلَدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه رَخَّصَ لِلمُسافِرِ ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَياليَهُنَّ ولِلمُقيمِ يَومًا ولَيلَةً إذا تَطَهَّرَ فلَبِسَ خُفَّيه أن يَمسَحَ عَلَيهِما[١].

وهَكَذا رواه مُسَدَّدٌ وعَمرُو بنُ علىٍّ وأبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى والعَبّاسُ ابنُ يَزيدَ عن عبدِ الوَهّابِ[٢]. وكَذَلِكَ رواه الشافعىُّ عن عبدِ الوَهّابِ، إلا أن

---

(١) ابن خزيمة (١٩٢)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٠٤، والمصنف فى المعرفة (٤٢٦). وأخرجه ابن ماجه (٥٥٦) عن محمد بن بشار به. حسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٥١).

(٢) أخرجه ابن حبان (١٣٢٤)، والدارقطنى ١/ ١٩٤ من طريق محمد بن المثنى به. والدارقطنى ١/ ١٩٤ من طرق عن مسدد والعباس به.

الرَّبيعَ شَكَّ فى قَولِه: إذا تَطَهَّرَ فلَبِسَ خُفَّيهِ. فجَعَلَه مِن قَولِ الشافعيِّ، وهو فى الحَديثِ[1].

١٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، / حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ والحَسَنُ بنُ أبى الرَّبيعِ واللَّفظُ له، قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: جِئتُ صَفوانَ ابنَ عَسّالٍ المُرادِىَّ فقالَ: ما جاءَ بك؟ فقُلتُ: جِئتُ أطلُبُ العِلمَ. قال: فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن خارِجٍ يَخرُجُ مِن بَيتِه فى طَلَبِ العِلمِ إلا وضَعَت له المَلائكَةُ أجنِحَتَها رِضًا بما يَصنَعُ**». قال: جِئتُ أسألُك عن المَسحِ على الخُفَّينِ. قال: نَعَم كُنتُ فى الجَيشِ الذى بَعَثَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَنا أن نَمسَحَ على الخُفَّينِ إذا نَحنُ أدخَلناهُما على طُهرٍ؛ ثَلاثًا إذا سافَرنا، ولَيلَةً إذا أقَمنا، ولا نَخلَعَهُما مِن بَولٍ ولا غائطٍ ولا نَومٍ، ولا نَخلَعَهُما إلا مِن جَنابَةٍ. قال: وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بالمَغرِبِ بابًا مَفتوحًا لِلتَّوبَةِ مَسيرَتُه سَبعونَ سنةً لا يُغلَقُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن نَحوِه**»[2].

١/ ٢٨٢

(١) الشافعى ١/ ٣٤. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٤٢٥)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٧٠، والبغوى فى شرح السنة (٢٣٧) من طريق الربيع به. وهو فى مسند الشافعى (١٢٣ - شفاء) بغير شك.

(٢) الدارقطنى ١/ ١٩٦، وعبد الرزاق (٧٩٣)، وفى تفسيره ١/ ٢٢٢، ومن طريقه أحمد (١٨٠٩٣)، وابن ماجه (٢٢٦)، وابن خزيمة (١٩٣). وفى تفسير عبد الرزاق مقتصرًا على ذكر التوبة، وعند ابن ماجه مقتصرًا على ذكر العلم.

١٣٥٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الشّاماتيُّ- يَعنِى جَعفَرَ بنَ أحمدَ- حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى [١/١٤١و] وحَوثَرَةُ ابنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أبى رَوقٍ، حدثنا أبو الغَريفِ، عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ المُرادِىِّ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ وقالَ: «**لِيَمسَحْ أَحَدُكُم إذا كان مُسافِرًا على خُفَّيه إذا أَدخَلَهُما طاهِرَتَينِ ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَياليَهُنَّ، ولِيَمسَحِ المُقيمُ يَومًا ولَيلَةً**»(١).

١٣٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: أَتَيتُ عائشةَ أَسأَلُها عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: ائتِ عَلِيًّا، فإنَّه قد كان يُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَتَيتُه فقُلتُ: إنّا نَكونُ فى أَرضٍ بارِدَةٍ وثُلوجٍ كَثيرَةٍ، فما تَرَى فى الخُفَّينِ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَياليهِنَّ، ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ، يَمسَحُ على خُفَّيه إذا أَدخَلَهُما وقَدَماه طاهِرَتانِ**». تَفَرَّدَ بهَذِه الزِّيادَةِ محمدُ ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى.

١٣٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا:

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤٦٧) عن يوسف بن موسى به. وتقدم فى (١٣٢٠).

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: سألتُ عمرَ بنَ الخطابِ: أَيَتَوَضَّأُ أَحَدُنا ورِجلاه فى الخُفَّينِ؟ قال: نَعَم إذا أَدخَلَهُما وهُما طاهِرَتانِ[1].

بابُ الخُفِّ الذى مَسَحَ عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ

١٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا دَلهَمُ بنُ صالِحٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا دَلهَمُ بنُ صالِحٍ، عن حُجَيْنِ[2] بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أهدَى النَّجاشِىُّ إلى النبىِّ ﷺ خُفَّينِ ساذجَينِ أَسوَدَينِ[3]، فلَبِسَهُما ومَسَحَ عَلَيهِما. لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ[4]، وفِى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، أن النَّجاشِىَّ أهدَى إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ / خُفَّينِ أَسوَدَينِ ساذَجَينِ، فتَوَضَّأَ ومَسَحَ عَلَيهِما[5]. ‏١/ ٢٨٣

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٣٧٩ من طريق ابن الأعرابى به.

(٢) فى م: «حجير».

(٣) الساذج بكسر الذال وفتحها، قال الولى العراقى: كأن المراد: لم يخالط سوادهما لون آخر، وهذه الكلمة تستعمل فى العرف بهذا المعنى ولم أجدها فى كتب اللغة بهذا المعنى ولا رأيت المصنفين فى غريب الحديث ذكروها. التاج ٦/ ٣٤ (س ذ ج).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٠٧ عن أبى نعيم، وليس فيه: فلبسهما ومسح عليهما.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى (٤٨٣٤). وأخرجه أحمد (٢٢٩٨١)، وأبو داود (١٥٥)، والترمذى (٢٨٢٠)، وابن ماجه (٥٤٩، ٣٦٢٠) من طريق دلهم به. وقال الذهبى ١/ ٢٨٢: دلهم فيه لين، وحجين لا يعرف.

١٣٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العَبّاسُ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبى، عن الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ، عن المُغيرَةِ ابنِ شُعبَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. قال: فقالَ رجلٌ عِندَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ: يا مُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ، ومِن أينَ كان لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفّانِ؟ قال: فقالَ المُغيرَةُ: أهداهُما إلَيه النَّجاشِيُّ[١].

قال الشيخ: والشَّعبِيُّ إنَّما رَوَى حَديثَ المَسحِ [١/١٤١ظ] عن عُروَةَ بنِ المُغيرَةِ عن أبيهِ[٢]. وهَذا شاهِدٌ لِحَديثِ دَلهَمِ بنِ صالِحٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ قال: سألتُ مَعمَرًا عن الخَرْقِ يَكونُ فى الخُفِّ فقالَ: إذا خَرَجَ مِن مَواضِعِ الوُضوءِ شَىءٌ فلا تَمسَحْ عليه واخلَعْ[٣].

١٣٦١- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرزاقِ قال: سَمِعتُ الثَّورِيَّ يقولُ: امسَحْ عَلَيهِما ما تَعَلَّقا بالقَدَمِ وإن تَخَرَّقا[٣].

قالَ: وكَذَلِكَ كانَت خِفافُ المُهاجِرينَ والأنصارِ مُخَرَّقَةً مُشَقَّقَةً.

قَولُ مَعمَرِ بنِ راشِدٍ فى ذَلِكَ أحَبُّ إلَينا[٤].

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى (٤٨٣٥).

(٢) تقدم فى (١٣٤٨ - ١٣٥١). وينظر علل ابن أبى حاتم ١/ ٤٠١ (٨)، وعلل الدارقطنى ٧/ ٩٩.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدورى (٤٢٣٠، ٤٢٣١).

(٤) بعده فى د: «لما».

١٣٦٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبَرَنا الشافعىُّ، أخبَرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ فى المُحرِمِ: **«لا يَلبَسُ خُفَّينِ إلا لِمَن لا يَجِدُ النَّعلَينِ، فليَقطَعْهُما حَتَّى يَكونا أَسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ»**[١]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[٢].

أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: قال أبو الوَليدِ الفقيهُ: فيه دَلالَةٌ على أن الخُفَّ إذا لم يُغَطِّ جميعَ القَدَمِ فلَيسَ بخُفٍّ يَجوزُ المَسحُ عَلَيهِ.

بابُ ما ورَدَ فى المَسحِ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ

١٣٦٣- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن النبىَّ ﷺ / مَسَحَ على جَورَبَيه ونَعلَيهِ[٣]. ١/٢٨٤

١٣٦٤- أخبَرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفقيهُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٢٥)، والشافعى ٢/١٤٧، وأخرجه أحمد (٤٥٣٨)، وعنه أبو داود (١٨٢٣)، والنسائى (٢٦٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (٥٨٠٦)، ومسلم (١١٧٧/٢).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٨) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٨٢٠٦)، وأبو داود (١٥٩)، والترمذى (٩٩)، والنسائى فى الكبرى (١٣٠)، وابن ماجه (٥٥٩). وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (١٤٣).

الجَنزَروذِيُّ[1]، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أَنَسٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذكَره بنَحوِهِ.

قال أبو محمدٍ: رأيتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ ضَعَّفَ هذا الخَبَرَ، وقالَ: أبو قَيسٍ الأودِيُّ وهُزَيلُ بنُ شُرَحبيلَ لا يَحتَمِلانِ هذا مَعَ مُخالَفَتِهِما الأجِلَّةَ الَّذينَ رَوَوا هذا الخَبَرَ عن المُغيرَةِ فقالوا: مَسَحَ على الخُفَّينِ. وقالَ: لا نَترُكُ ظاهِرَ القُرآنِ بمِثلِ أبى قَيسٍ وهُزَيلٍ. فذَكَرتُ هَذِه الحِكايَةَ عن مُسلِمٍ لأبِى العباسِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الدَّغولِىِّ، فسَمِعتُه يقولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ مَخلَدِ بنِ شَيبانَ يقولُ: سَمِعتُ أبا قُدامَةَ السَّرَخسِيَّ يقولُ: قال عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ: قُلتُ لِسُفيانَ الثَّورِيِّ: لَو حَدَّثتَنِى بحَديثِ أبى قَيسٍ عن هُزَيلٍ ما قَبِلتُه مِنكَ. فقالَ سُفيانُ: الحديثُ ضَعيفٌ. أو: واهٍ. أو كَلِمَةً نَحوَها.

وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ يقولُ: حَدَّثتُ أبى بهَذا الحديثِ، فقالَ أبى: لَيسَ يُروَى هذا إلا مِن حَديثِ أبى قَيسٍ. قال أبى: أبَى عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ أن يُحَدِّثَ به، يقولُ: هو مُنكَرٌ[2].

أَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الإسفَرايِينِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال علِيُّ بنُ المَدينِيِّ: حَديثُ المُغيرَةِ

---

(١) فى س: «الجنزوردى»، وفى د: «الجنزورذى». وفى معجم البلدان ٢/ ١٣١، ١٣٢ جنزروذ: قرية من قرى نيسابور.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٦٦، ٣٦٧ (٥٦١٢).

ابنِ شُعبَةَ فى المَسحِ رواه عن المُغيرَةِ أَهلُ المَدينَةِ وأَهلُ الكوفَةِ وأَهلُ البَصرَةِ، ورواه هُزَيلُ بنُ شُرَحبيلٍ عن المُغيرَةِ، إلا أنَّه قال: ومَسَحَ على الجَورَبَينِ. وخالَفَ النّاسَ.

[١/ ١٤٢و] أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو بكرٍ الشافعيُّ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ قال: سألتُ أبا زكريا يَعنِى يَحيَى بنَ مَعينٍ، عن هذا الحديثِ فقالَ: النّاسُ كُلُّهُم يَروونَه: على الخُفَّينِ، غَيرَ أبى قَيسٍ.

أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: كان عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ لا يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ؛ لأنَّ المَعروفَ عن المُغيرَةِ أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ. قال أبو داودَ: ورُوِى هذا أيضًا عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن النبىِّ ﷺ، ولَيسَ بالمُتَّصِلِ ولا بالقَوِىِّ[(١)].

١٣٦٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشّاماتِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا / عيسَى بنُ يونُسَ، عن أبى سِنانٍ عيسَى بنِ سِنانٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى موسَى قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ[(٢)]. ١/ ٢٨٥

الضَّحّاكُ بنُ عبدِ الرحمنِ لم يَثبُتْ سَماعُه مِن أبى موسَى، وعيسَى بنُ

(١) أبو داود عقب (١٥٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٥٦٠) من طريق المعلى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٥٤).

سِنانٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِه[1]. وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: عيسَى بنُ سِنانٍ ضَعيفٌ[2].

١٣٦٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبِى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبِى الورقاءِ[3]، سمِع رجلًا مِن قَومِه يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ كَعبٍ يقولُ: رأَيتُ عَليًّا بالَ ثم مَسَحَ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ[4].

١٣٦٧- ورواه إسرائيلُ عن الزِّبرِقانِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن كَعبِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأَيتُ عَليًّا بالَ وتَوَضَّأَ، ثم مَسَحَ على نَعلَيه وجَورَبَيهِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا إسرائيلُ. فذَكَرَه[5].

كَذَلِك رواه الثَّورِىُّ عن الزِّبرِقانِ[6].

---

(١) هو عيسى بن سنان أبو سنان القسملى الفلسطينى الحنفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٦، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٧، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٨: لين الحديث.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣٣٦ (١٦٢١).

(٣) فى الأصل: «الزرقاء» وكذا فى المهذب ١/ ٢٨٣. وكلتاهما كنية الزبرقان بن عبد الله. وينظر حاشية التاريخ الكبير ٣/ ٤٣٥.

(٤) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٤ من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٣٢ من طريق إسرائيل به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٣)، وابن أبى شيبة (١٩٩٦)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٤ من=

١٣٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ خالِدَ بنَ سَعدٍ يقولُ: رأَيتُ أبا مَسعودٍ الأنصارِىَّ يَمسَحُ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ[1].

١٣٦٩- وأَخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ بالَ ثم تَوَضّأَ فمَسَحَ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ ثم صَلَّى[2].

١٣٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّعيرِىُّ، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن الأعمَشِ أَظُنُّه، عن سعيدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: رأَيتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ أَتَى الخَلاءَ فتَوَضّأَ، ومَسَحَ على قُلَنْسِيَةٍ بَيضاءَ مَزرورَةٍ وعَلَى جَورَبَينِ أَسوَدَينِ مَرْعِزَّى[3]. ورفَعَه بعضُ الضُّعَفاءِ

=طريق الثورى به .

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤) من طريق منصور به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٨)، وابن أبى شيبة (١٩٩٥) من طريق الأعمش به .

(٣) فى م: «مرعزين». وفى حاشية الأصل: هكذا قيده ابن الصلاح بخطه، وفى القاموس للمجد الشيرازى: والمرعز والمرعزى ويمد إذا خفف وقد تفتح الميم فى الكل: الزغب الذى تحت شعر العنز. انتهى لفظه. وينظر القاموس المحيط ٢/ ١٨٣ (رع ز) .
والأثر أخرجه عبد الرزاق (٧٤٥) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (١٩٩٣) من طريق الثورى عن واصل عن سعيد مقتصرًا على ذكر الشاهد .

ولَيسَ بشَىءٍ .

وروِى فى المَسحِ على الجَورَبَينِ عن أبى أُمامَةَ وسَهلِ بنِ سَعدٍ وعَمرِو ابنِ حُرَيثٍ[1] . قال أبو داودَ[2] : وروِى ذَلِك عن عمرَ بنِ الخطابِ وابنِ عَبّاسٍ .

وكانَ الأُستاذُ [١/١٤٢ظ] أبو الوَليدِ رحِمه اللَّهُ تعالَى يُؤَوِّلُ حَديثَ المَسحِ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ على أنَّه مَسَحَ على جَورَبَينِ مُنَعَّلَينِ لا أنَّه جَورَبٌ على الانفرادِ ونَعلٌ على الانفِرادِ .أخبرَنا بذَلِك عنه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ .

وقَد وجَدتُ لأنَسِ بنِ مالِكٍ أثَرًا يَدُلُّ على ذَلِك :

١٣٧١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن راشِدِ بنِ نَجيحٍ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ دَخَلَ الخَلاءَ وعَلَيه جَورَبانِ أسفَلُهُما جُلودٌ وأعلاهُما خَزٌّ، فمَسَحَ عَلَيهِما[3] .

٢٨٦/١

/بابُ ما ورَدَ فى المَسحِ على النَّعلَينِ

١٣٧٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ القَزّازُ، حدثنا أبو عُمَيرٍ، حدثنا رَوّادٌ، عن سُفيانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٩٠، ٢٠٠١)، والأوسط لابن المنذر (٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٧) .

(٢) أبو داود عقب (١٥٩) .

(٣) ينظر العلل لابن أبى حاتم ٢/ ٣٥ (١٩٥) .

رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ومَسَحَ على نَعلَيهِ[1].

هَكَذا رواه رَوّادُ بنُ الجَرّاحِ[2]، وهو يَنفَرِدُ عن الثَّورِىِّ بمَناكيرَ هذا أَحَدُها، والثِّقاتُ رَوَوه عن الثَّورِىِّ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ.

ورُوِى عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن الثَّورِىِّ هَكَذا ولَيسَ بمَحفوظٍ:

١٣٧٣- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ الوَكيعِىُّ، حدَّثَنى أبى، حدثنا زَيدُ ابنُ الحُبابِ، حدثنا سُفيانُ. فذكَره بإسنادِه: أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على النَّعلَينِ. والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ. ورواه عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِىُّ[3] وهِشامُ بنُ سَعدٍ[4]، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، فحَكَيا فى الحديثِ رَشًّا على الرِّجلِ وفيها النَّعلُ. وذَلِكَ يَحتَمِلُ أن يَكونَ غَسَلَها فى النَّعلِ، فقَد رواه سليمانُ بنُ بلالٍ[5] ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ[6] ووَرقاءُ بنُ عمرَ[7] ومُحَمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ أبى كَثيرٍ[8] عن زَيدِ بنِ أسلَمَ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٨.

(٢) هو رواد بن الجراح أبو عصام الشامى العسقلانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٦، والجرح والتعديل ٣/ ٥٢٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٢٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥٣: صدوق اختلط بآخره فترك، وفى حديثه عن الثورى ضعف شديد.

(٣) تقدم فى (٢٣٣، ٣٤٥).

(٤) تقدم فى (٢٦٨، ٣٤٤).

(٥) تقدم فى (٢٤٥، ٣٤٦).

(٦) تقدم فى (٢٥٥).

(٧) تقدم فى (٣١٩، ٣٤٨).

(٨) تقدم فى (٣٤٩).

فحَكَوا فى الحديثِ غَسلَه رِجلَيه، والحَديثُ حَديثٌ واحِدٌ، والعَدَدُ الكَثيرُ أولَى بالحِفظِ مِنَ العَدَدِ اليَسيرِ، مَعَ فضلِ حِفظِ مَن حَفِظَ فيه الغَسلَ بعدَ الرَّشِّ على مَن لم يَحفَظْه.

١٣٧٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَبّادُ بنُ موسَى قالا: حدثنا هُشَيمٌ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن أبيه، قال: عَبّادٌ قال: أخبرَنى أوسُ بنُ أبى أوسٍ الثَّقَفِىُّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على نَعلَيه وقَدَمَيهِ[1]. وقالَ مُسَدَّدٌ: أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ.

١٣٧٥- ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يَعلَى / بنِ عَطاءٍ، عن أوسٍ الثَّقَفِىِّ، ١/ ٢٨٧ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على نَعلَيهِ. وهو مُنقَطِعٌ. أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَره[2]. وهَذا الإسنادُ غيرُ قَوِىٍّ، وهو يَحتَمِلُ ما احتَمَلَ الحديثُ الأوَّلُ.

والَّذِى يَدُلُّ على أن المُرادَ به غَسلُ الرِّجلَينِ فى النَّعلَينِ ما:

١٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ:

---

(١) أبو داود (١٦٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥).

(٢) الطيالسى (١٢٠٩). وأخرجه أحمد (١٦١٦٥) من طريق حماد به.

يا أبا [١/١٤٣و] عبدِ الرحمنِ، رأيتُك تصنَعُ أربعًا لم أرَ أحَدًا مِن أصحابِك يَصنعُها؟ قال: ما هُنَّ؟ فذَكَرَهُنَّ وقالَ فيهن: رأيتُك تَلبَسُ النِّعالَ السِّبتيَّةَ[١]. قالَ: أمّا النِّعالُ السِّبتيَّةُ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُ النِّعالَ التى ليسَ فيها شَعَرٌ ويَتَوَضَّأُ فيها، فأنا أُحِبُّ أن ألبَسَها[٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣]. وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ[٤].

ورواه ابنُ عُيَينَةَ عن ابنِ عَجلانَ عن المَقبُرِىِّ فزادَ فيه: ويَمسَحُ عَلَيها.

١٣٧٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ علِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن سعيدٍ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ قال: قيلَ لابنِ عمرَ: رأيناكَ تَفعَلُ شَيئًا لم نَرَ أحَدًا يَفعَلُه غَيرُكَ. قال: وما هوَ؟ قال: رأيناكَ تَلبَسُ هَذِه النِّعالَ السِّبتيَّةَ. قال: إنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُها ويَتَوَضَّأُ فيها ويَمسَحُ عَلَيها[٥].

---

(١) النعال السبتية، بكسر السين، وهى نعال أهل النعمة والسعة: تكون من جلود البقر المدبوغة. وسميت بذلك لأن شعرها قد سُبت عنها أى حُلق وأزيل، وقيل: لأنها انسبتت بالدباغ، أى لانت. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٥٠، والنهاية ٢/ ٣٣٠، ٣٣١.

(٢) مالك ١/ ٣٣٣، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٨)، والبخارى (٥٨٥١)، وأبو داود (١٧٧٢)، والنسائى (١١٧).

(٣) البخارى (١٦٦)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٥).

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٧٢)، والنسائى (١١٧) من طرق عن سعيد به.

(٥) ابن خزيمة (١٩٩).

وهَذِه الزّيادَةُ إن كانَت مَحفوظَةً فلا تُنافِى غَسلَهُما، فقَد يَغسِلُهُما فى النَّعلِ ويَمسَحُ عَلَيهِما، كما مَسَحَ بناصيَتِه وعَلَى عِمامَتِه[1]، واللَّهُ أعلَمُ .

١٣٧٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: بالَ عَلِيٌّ وهو قائمٌ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على النَّعلَينِ[2] .

١٣٧٩- وبإسنادِه قال: حدثنا سُفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى ظَبيانَ قال: بالَ عَلِيٌّ وهو قائمٌ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على النَّعلَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى الظُّهرَ[3] .

١٣٨٠- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ قال: رأيتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ بالرَّحْبَةِ بالَ قائمًا حَتَّى أَرغَى[4]، فأُتِيَ بكوزٍ مِن ماءٍ فغَسَلَ يَدَيه واستَنشَقَ وتَمَضمَضَ وغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه، ومَسَحَ برأسِه، ثم أخَذَ كَفًّا مِن ماءٍ فوَضَعَه على رأسِه حَتَّى رأيتُ الماءَ يَنحَدِرُ على لحيَتِه، ثم مَسَحَ على نَعلَيه، ثم أُقيمَتِ الصَّلاةُ فخَلَعَ نَعلَيه، ثم تَقَدَّمَ فأَمَّ النّاسَ. قال ابنُ نُمَيرٍ: قال الأعمَشُ: فحَدَّثتُ إبراهيمَ قال: إذا رأيتَ أبا ظَبيانَ

١/ ٢٨٨

(١) قال الذهبى ١/ ٢٨٥: ما هذا التفسير طائلًا .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٠٦) من طريق سفيان به .

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٩٧ من طريق سلمة بن كهيل به. والشافعى من طريق ظبيان بنحوه.

(٤) أرغى البائل: صارت لبوله رغوة. التاج ٣٨/ ١٧٠ (ر غ و) .

فأخبرنى. فرأيتُ أبا ظَبيانَ قائمًا فى الكُناسَةِ[1]، فقُلتُ: هذا أبو ظَبيانَ. فأتاه فسألَه عن الحَديثِ[2]. والمَشهورُ عن علىٍّ أنَّه غَسَلَ رِجلَيه حينَ وصَفَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهو لا يُخالِفُ النبىَّ ﷺ، فأمّا مَسحُه على النَّعلَينِ فهوَ مَحمولٌ على غَسلِ الرِّجلَينِ فى النَّعلَينِ والمسحِ على النَّعلَينِ؛ لأنَّ المَسحَ رُخصَةٌ لِمَن تَغَطَّت رِجلاه بالخُفَّينِ فلا يُعَدَّى بها مَوضِعُها، والأصلُ وُجوبُ غَسلِ الرِّجلَينِ إلا ما خَصَّته سُنَّةٌ ثابِتَةٌ أو إجماعٌ لا يُختَلَفُ فيه، ولَيسَ على المَسحِ على النَّعلَينِ ولا على الجَورَبَينِ واحِدٌ مِنهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المسحِ على المُوقَين

والموقُ هو الخُفُّ، إلا أن مَن أجازَ المسحَ على الجُرمُوقَينِ احتجَّ بِهِ.

١٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ، [١/١٤٣ظ] حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا [3]عُبَيدُ اللَّهِ[3] بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، سمِع أبا عبدِ اللَّهِ مَولَى بنى تَيمِ بنِ مُرَّةَ يُحَدِّثُ عن أبى عبدِ الرحمنِ، أنَّه شَهِدَ / عبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ يَسأَلُ بلالًا عن ١/٢٨٩

---

(١) الكناسة: مكان معروف بالكوفة كان بنو أسد وبنو تميم يطرحون فيها كناستهم. معجم ما استعجم ١١٣٦/٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٨٤)، وابن أبى شيبة (٢٠٠٩)، وأحمد فى العلل (٤٧٣٩) من طريق الأعمش، وصحح إسناده الألبانى فى تمام المنة ص١١٥ .

(٣ - ٣) فى م: «عبد الله».

وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: كان يَخرُجُ يَقضِى حاجَتَه فآتيهِ بالماءِ فيَتَوَضّأُ، ويَمسَحُ على عِمامَتِه ومُوقَيهِ[1]. وقالَ غَيرُه: تَميمُ بنُ مُرَّةَ.

١٣٨٢- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا[2]أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ[2] بنِ نُصَيرٍ الصوفىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو شِهابٍ الحَنّاطُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَمسَحُ على الموقَينِ والخِمارِ[3].

بابُ خَلعِ الخُفَّينِ وغَسلِ الرِّجلَينِ فى الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ

١٣٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ قُلتُ له: إنَّه قَد حَكَّ فى صَدرِى مِنَ المَسحِ على الخُفَّينِ، هَل سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فيه شَيئًا؟ قال: نَعَم، أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كُنّا سَفْرًا أو مُسافِرينَ ألَّا نَخلَعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ مِن غائطٍ ولا بَولٍ ولا نَومٍ، إلا مِنَ الجَنابَةِ[4].

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٠)، وأحمد (٢٣٩٠٣)، وأبو داود (١٥٣) من طريق شعبة به. وعند أحمد: الخفين. بدل من: الموقين. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩).

(٢ - ٢) فى س، م: «أبو جعفر بن محمد بن محمد». وينظر طبقات الصوفية ص٤٣٤.

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٤٩٢) من طريق الحسن بن الربيع به. وقال الدارقطنى فى العلل ١٢/ ١٠١، ١٠٢: وهم.

(٤) أخرجه النسائى (١٢٧) من طريق زهير بن معاوية أبى خيثمة به. وتقدم فى (١٣٢١، ١٣٥٤).

بابُ مَن خَلَعَ خُفَّيه بعدَ ما مَسَحَ عَلَيهِما

١٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الشّاماتيُّ يَعنِى جَعفَرَ بنَ أحمدَ، أخبرَنا الأشَجُّ يَعنِى أبا سعيدٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ وهو الدّالانِيُّ، عن يَحيَى ابنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ فى الرَّجُلِ يَمسَحُ على خُفَّيه ثم يَبدُو له فيَنزِعُهُما، قال: يَغسِلُ قَدَمَيهِ[(١)].

١٣٨٥- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ[(٢)] إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ. فذكَره بمَعناه. قال البخاريُّ: ولا نَعرِفُ أن يَحيَى سمِع مِن سعيدٍ أم لا، ولا سعيدٌ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ[(٣)].

١٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ[(٤)] ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ حدَّثَنى عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٦٩) عن عبد السلام بن حرب به.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٥١٢.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبى طاهر أبو عبد الله البغدادى الدقاق المعروف بابن البياض، قال الخطيب: كان شيخًا فاضلًا صالحًا ثقة. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ١/ ٣٥٣، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات (سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٨٦.

عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ المَسحِ قال: وكانَ أبى يَنزِعُ خُفَّيه ويَغسِلُ رِجلَيهِ[1].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ مِثلُ ذلِكَ[2].

١٣٨٧- / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ ٢٩٠/١ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ خَلدونٍ، حدثنا الهَيثَمُ ابنُ جَميلٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ فى الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ ويَمسَحُ على خُفَّيه ثم يَخلَعُهُما قالا: يَغسِلُ رِجلَيهِ[3].

[١/١٤٤و] ورواه أبو حنيفةَ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ نَفسِه[4]. ورُوِى عن الحَكَمِ وغيرِه عن إبراهيمَ: يُصَلِّى ولا يَغسِلُ قَدَمَيه[5]. وهو قَولُ الحَسَنِ[6].

ورُوِى عن إبراهيمَ شَىءٌ ثالِثٌ:

١٣٨٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ المُستَمِلِى، حدثنا حَيوَةُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣١٩).

(٢) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٤٥٨ .

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٠٥. وعنده فى الإسناد: عبد الله بن عمرو. بدل: عبيد الله بن عمرو.

(٤) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٧٤)، ومحمد بن الحسن فى الآثار (١٥)، وعبد الرزاق (٨١٢) عن أبى حنيفة به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٨١٠)، وابن أبى شيبة (١٩٧٩) عن إبراهيم.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٠٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٨١) .

ابنُ شُرَيحٍ، عن مَروانَ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا مَسَحَ على خُفَّيه ثم خَلَعَهُما خَلَعَ وُضوءَه[1].

١٣٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: سألْتُ الزُّهرِيَّ عن رجلٍ تَوَضّأَ فأَدخَلَ رِجلَيه الخُفَّينِ طاهِرَتَينِ، ثم أحدَثَ فمَسَحَ عَلَيهِما، ثم نَزَعَهُما، أيَغسِلُهُما أم يَستأنِفُ وُضوءَه؟ قال: بَل يَستأنِفُ وُضوءَه[2].

قال الشيخُ: ويُروَى عن مَكحولٍ مِثلُ ذَلِكَ[3]. ورُوِّينا عن الشّافِعِيِّ فى كِتابِ أبى حَنيفَةَ وابنِ أبى لَيلَى على تَفريقِ الوُضوءِ، وقَد مَضَتِ الآثارُ فيه فى بابِه[4]. ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ فى رجلٍ دَخَلَ خُفَّه حَصاةٌ قال: يَتَوَضّأُ[5]. وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ: يَنزِعُ خُفَّه لإخراجِ الحَصاةِ ويَتَوَضّأُ.

١٣٩٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ [6]أبى بكرٍ[6]، حدثنا عُمَرُ ابنُ رُدَيحٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى مَيمونَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧١) من طريق سعيد به، وعنده: غسل قدميه. بدل: خلع وضوءه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٣) من طريق الأوزاعى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٣).

(٤) تقدم فى ١/ ٢٥٢- ٢٥٧.

(٥) أخرجه يحيى بن معين فى جزئه (٧٨)، وأحمد فى العلل (١١٨٢).

(٦ - ٦) فى د: «بكر». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٥.

قال: غَزَوْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَمَرَنا بالمَسْحِ على الخُفَّينِ ثلاثَةَ أيّامٍ ولَياليَها لِلمُسافِرِ، ويومًا ولَيلَةً لِلمُقيمِ ما لم يَخلَعْ (١أو يُخْلَعْ١). تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ رُدَيحٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[٢].

بابٌ: كَيفَ المَسحُ على الخُفَّينِ

١٣٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَرايِينِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن كاتِبِ المُغيرَةِ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كان يَمسَحُ أعلَى الخُفِّ وأسفَلَه[٣].

١٣٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ثَورِ ابنِ يَزيدَ، حدثنا رَجاءُ بنُ حَيوَةَ، عن كاتِبِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: وضَّأْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فمَسَحَ على أعلَى الخُفِّ

(١ - ١) ليس فى: م.

والحديث أخرجه الطبرانى ٢٠/٤١٨ (١٠٠٥) من طريق عمر بن رديح به.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/١٠٨، والكامل لابن عدى ٥/١٦٨٣، وميزان الاعتدال ٣/١٩٦، ولسان الميزان ٤/٣٠٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٨١٩٧)، والترمذى (٩٧)، وابن ماجه (٥٥٠) من طريق الوليد بن مسلم به، وقال الترمذى: حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٢٠).

وأَسفَلِهِ[1]. كَذا قال فى هذا الإسنادِ: حدثنا رَجاءُ بنُ حَيوَةَ.

١٣٩٣– وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ إسحاقَ / الحُلوانِىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ. فذكَره بمَعناه، وقالَ: عن رَجاءٍ[2].

٢٩١/١

١٣٩٤– أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ ومَحمودُ[3] بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ. فذكَره بمَعناه[4]، قال: عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ. قال أبو داودَ: يُروَى أن ثَورًا لم يَسمَعْ [١/١٤٤ظ] هذا الحديثَ مِن رَجاءٍ.

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: رواه ابنُ المُبارَكِ عن ثَورٍ وقالَ: حُدِّثتُ عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن كاتِبِ المُغيرَةِ، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا، لَيسَ فيه المُغيرَةُ[5].

قال الشيخُ: وهذا ذكَره أبو عيسَى عن البُخارِىِّ وأبِى زُرعَةَ الرّازِىِّ[6].

١٣٩٥– أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ عَبدانَ، حدثنا عَمّارُ بنُ رَجاءٍ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٩٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٥). وينظر التلخيص الحبير ١/ ١٦٠.

(٣) فى د: «عمرو».

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٩٦)، وأبو داود (١٦٥).

(٥) الدارقطنى ١/ ١٩٥. وأخرجه البخارى فى التاريخ الأوسط ١/ ٣٢٨ من طريق ابن المبارك به.

(٦) الترمذى ١/ ١٦٣ عقب (٩٧)، وفى العلل عقب (٧٠).

سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَمسَحُ على ظَهرِ الخُفِّ وباطِنِه[1].

١٣٩٦- قال: وحَدَّثَنا عَمّارٌ، حدثنا زَيدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِيُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه[2].

١٣٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه كان يقولُ: يَضَعُ الذى يَمسَحُ على الخُفَّينِ يَدًا مِن فوقِ الخُفِّ ويَدًا مِن تَحتِ الخُفِّ ثم يَمسَحُ[3]. قال مالكٌ: وذَلِكَ أحَبُّ ما سَمِعتُ إلَيَّ فى مَسحِ الخُفَّينِ.

بابُ الاقتِصارِ بالمَسحِ على ظاهِرِ الخُفَّينِ

١٣٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُروَةَ بنِ المُغيرَةِ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ ظاهِرَ خُفَّيه[4].

كَذا رواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى الزِّنادِ، وكَذَلِكَ

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤٣)، وفى الخلافيات (٩٩٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٣٩٨ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الشافعى- كما فى المعرفة للمصنف عقب (٤٤٢)- من طريق العمرى به.

(٣) مالك ١/ ٣٨.

(٤) الطيالسى (٧٢٧) وإسناده ضعيف.

رواه إسماعيلُ بنُ موسَى عن ابنِ أبى الزِّنادِ، ورواه سليمانُ بنُ داودَ الهاشِمِيُّ[١] ومُحَمَّدُ بنُ الصَّبّاحِ[٢] وعَلِيُّ بنُ حُجرٍ[٣]، عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن أبيه عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ عن المُغيرَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

٢٩٢/١ ١٣٩٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أشعَثَ، عن الحسنِ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَ ثم جاءَ حَتَّى تَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه ووَضَعَ يَدَه اليُمنَى على خُفِّه الأيمَنِ، ويَدَه اليُسرَى على خُفِّه الأيسَرِ، ثم مَسَحَ أعلاهُما مَسحَةً واحِدَةً حَتَّى كأَنِّى أنظُرُ إلى أصابِعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على الخُفَّينِ[٤].

١٤٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصُ بنِ غِياثٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ قال: لَو كان الدِّينُ بالرَّأىِ لَكانَ أسفَلُ الخُفِّ أولَى بالمَسحِ مِن أعلاه، وقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على ظاهِرِ خُفَّيهِ[٥].

١٤٠١- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد عقب (١٨١٥٦) عن سليمان به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٨٦، وأبو داود (١٦١)، والطبرانى ٢٠/ ٣٧٧ (٨٨٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٨) عن على بن حجر به، وقال: حديث حسن.

(٤) ابن أبى شيبة (١٩٦٨) عن الحنفى عن الخزاز عن الحسن به. قال الذهبى ١/ ٢٨٩: فيه انقطاع ما.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٣٦)، وأبو داود (١٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٧).

محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ السَّقَطِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غياثٍ. فذكَره بإسنادِه قال: قال عَلِيٌّ: لَو كان دينُ اللَّهِ بالرَّأيِ لَكانَ باطِنُ الخُفِّ أحَقَّ بالمَسحِ [١/١٤٥و] مِن أعلاه، ولَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ هَكَذا بأَصابِعِه[1].

١٤٠٢- وأَخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الأعمَشِ هذا الحديثَ قال: ما كُنتُ أُرَى باطِنَ القَدَمَينِ إلا أحَقَّ بالغَسْلِ[2] حَتَّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على ظَهرِ خُفَّيهِ[3].

١٤٠٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّعِيرِيُّ[4]، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ خَيرٍ الخَيوانِيِّ، عن علِيٍّ ابنِ أبى طالِبٍ قال: كُنتُ أُرَى أن باطِنَ القَدَمَينِ أحَقُّ بالمَسحِ مِن ظاهِرِهِما حَتَّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ومَسَحَ على ظَهرِ قَدَمَيه على خُفَّيهِ[5].

وفِى كُلِّ هَذِه الرِّواياتِ المُقَيَّداتِ بالخُفَّينِ دِلالَةٌ على اختِصارٍ وقَعَ فيما:

١٤٠٤- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/١٩٩ من طريق إبراهيم بن زياد به.

(٢) ليس فى س، وفى د، م: «بالمسح». والمثبت موافق لما عند أبى داود.

(٣) أبو داود (١٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨).

(٤) فى م: «الشعرى». وتقدم فى (١٣٧٠).

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٤٤) عن ابن طهمان به.

المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ خَيرٍ قال: رأيتُ عَليًّا تَوَضّأ ومَسَحَ ثم قال: لَولا أنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على ظَهرِ القَدَمَينِ لَرأيتُ أن أسفَلَهُما أو باطِنَهُما أحَقُّ بذَلِكَ[1].

وكَذَلِكَ رواه أبو السَّوداءِ عن ابنِ عبدِ خَيرٍ عن أبيهِ[2]. وعَبدُ خَيرٍ لم يَحتَجَّ به صاحِبا «الصحيح». فهَذا وما روِى فى مَعناه إنَّما أُريدَ به قَدَما الخُفِّ؛ بدَليلِ ما مَضَى وبِدَليلِ ما رُوِّينا عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علِىٍّ فى صِفَةِ[3] وُضوءِ النبىِّ ﷺ فذكَر أنَّه غَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا[4].

١٤٠٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدَّثَنى خالِدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ سألَه سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَ عُمَرُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُ[5] بالمَسحِ على

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٤)، والدارمى (٧٤٢)، والبزار (٧٩٤) عن أبى نعيم به. وصححه الشيخ أحمد شاكر فى تحقيقه للمسند (١٢٦٣).

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٤، وعبد الرزاق (٥٧)، والحميدى (٤٧)، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٩١٨)، والنسائى فى الكبرى (١٢٠) من طريق أبى السوداء به. وعندهم الغسل بدل المسح، وعند الشافعى الغسل والمسح وقال الذهبى ١/ ٢٩٠: عبد خير لم يخرج له البخارى ومسلم، وابنه لا يدرى من هو، وشعيب الصريفينى متكلم فيه.

(٣) فى م: «وصفه».

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٩٩).

(٥) فى س، م: «يأمرنا».

ظَهرِ الخُفَّينِ إذا لَبِسَهُما وهُما طاهِرَتانِ[1]. خالِدُ بنُ أبى بكرٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

١٤٠٦- / وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى حُمَيدُ بنُ مخراقٍ الأنصارِىُّ، أنَّه رأَى أنَسَ بنَ مالِكٍ بقُباءٍ مَسَحَ ظاهِرَ خُفَّيه بكَفِّه[3] مَسحَةً واحِدَةً[4]. ٢٩٣/١

١٤٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالَويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عَونٍ، عن العَلاءِ بنِ عِرارٍ، عن قَيسِ [١/١٤٥ظ] بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أنَّه بالَ فتَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه ظُهورَ القَدَمَين[5].

١٤٠٨- ورواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ عن [6]يريمَ أبى العَلاءِ[6] قال:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٨٣)، وأبو يعلى (١٧٠)، والدارقطنى ١/ ١٩٥ من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) هو خالد بن أبى بكر العدوى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٣، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١١: فيه لين.

(٣) فى س، م: «بكفيه».

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٣٥٨. وأخرجه مالك ١/ ٣٧- وعنه الشافعى ٧/ ٢٢٦- وعبد الرزاق (٧٣٨)، وابن أبى شيبة (١٩٣٤) عن أنس.

(٥) قال الذهبى ١/ ٢٩١: فى إسناده الكديمى- يعنى محمد بن يونس- وهو هالك.

(٦ - ٦) فى م: «العلاء». وفى حاشية الأصل: يريم هذا والد هبيرة بن يريم حكاه البخارى.

رأيتُ قَيسَ بنَ سَعدِ بنِ عُبادَةَ بالَ، ثم أتَى دِجلَةَ وتَوَضّأَ ومَسَحَ على ظَهرِ خُفَّيه هَكَذا، ورأيتُ أثَرَ أصابِعِه على خُفَّيهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ القَبّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سُفيانُ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ وغَيرُه عن أبى إسحاقَ[2]، ورُوِىَ مَعنَى هذا عن عمرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه[3].

١٤٠٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «أحاديث شعبة»، حدثنا أبو بكرِ ابنِ بَالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عَوْنٍ، عن العَلاءِ بنِ عِرارٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أنَّه بالَ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه ظُهورَ القَدَمَينِ[4].

بابُ جَوازِ نَزعِ الخُفِّ وغَسلِ الرِّجلِ إذا لم يَكُنْ فيه رَغبَةٌ عن السُّنَّةِ

١٤١٠- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٥٢)، ومسدد - كما فى المطالب العالية (١٢٠)، وإتحاف الخيرة للبوصيرى (١٠١١) - وابن المنذر فى الأوسط (٤٧٢) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٨)، والطبرانى ١٨/ ٣٤٧ (٨٨٢) عن أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٦).

(٤) كذا جاء هذا الأثر، وهو تكرار للأثر رقم (١٤٠٧).

حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مَنصورُ بنُ زاذانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أفلَحَ مولَى أبى أيّوبَ، عن أبى أيّوبَ، أنَّه كان يأمُرُ[1] بالمَسحِ على الخُفَّينِ، وكانَ يَغسِلُ هو قَدَمَيه، فقيلَ له فى ذَلِكَ: كَيفَ تأمُرُ بالمَسحِ وأَنتَ تَغسِلُ؟ فقالَ: بِئسَ ما لِى، إن كان مَهنأَةً لَكُم ومأْثَمَةً عَلَيَّ، قَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه ويأْمُرُ به، ولَكِنِّى امرُؤٌ حُبِّبَ إلَيَّ الوُضوءُ[2]. لَفظُ حَديثِ الزَّهرانِيِّ.

---

(١) فى م: «يأمرنا».

(٢) أخرجه الشاشى (١١١٥) من طريق أبى الربيع به. وابن أبى شيبة (١٨٦٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٤٦٥)، والطبرانى (٣٩٨٢) من طريق هشيم به.

جِماعُ أبوابِ الغُسلِ لِلجُمُعَةِ والأعيادِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ الغُسلِ لِلجُمُعَةِ

١٤١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالكٌ، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا جاءَ أحَدُكُم إلى الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

١٤١٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحسنُ بنُ أبى الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنه قال: «**مَن جاءَ مِنكُم**[3] **الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[4].

١٤١٣- قال: وحَدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ،

---

(١) ابن وهب (٢١٨)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٥/ ٤١٨. ومالك ١/ ١٠٢، ومن طريقه أحمد (٥٣١١)، والدارمى (١٥٧٧)، والنسائى (١٣٧٥).

(٢) البخارى (٨٧٧).

(٣) بعده فى س، م: «إلى».

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٢٨)، وعبد الرزاق (٥٢٩١)، ومن طريقه أحمد (٦٣٦٩).

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال وهو قائمٌ على المِنبَرِ: «مَن جاءَ مِنكُم الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ»(١).

١٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره عَنهُما جَميعًا مُدرَجًا على اللَّفظِ الأوَّلِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ(٢).

١٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ / وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أن صَفوانَ بنَ سُلَيمٍ حَدَّثَهُم (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن صَفوانَ ابنِ سُلَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «غُسلُ يَومِ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِمٍ»(٣). لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. وفِى حَديثِ ابنِ وهبٍ: «الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ(٤).

٢٩٤/١

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٧٠) عن عبد الرزاق به.

(٢) مسلم (٨٤٤/ عقب ٢).

(٣) مالك ١/ ١٠٢، وأبو داود (٣٤١). ومن طريق مالك أخرجه أحمد (١١٥٧٨)، والنسائى (١٣٧٦). وأخرجه ابن خزيمة عقب (١٧٤٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) البخارى (٨٩٥)، ومسلم (٨٤٦/ ٥)، وسيذكره المصنف فى (٥٧٢٧).

بابُ الدِّلالَةِ على أن الغُسلَ لِلجُمُعَةِ سُنَّةُ اختيارٍ

١٤١٦- [١/١٤٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ[1]، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، أن رجلًا مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ وعُمَرُ بنُ الخطابِ يَخطُبُ، فقالَ عُمَرُ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِهِ؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، انقَلَبتُ مِنَ السّوقِ فسَمِعتُ النِّداءَ، فما زِدْتُ على أن تَوَضَّأْتُ وأَقبَلْتُ. فقالَ عُمَرُ: الوُضوءَ أيضًا وقَد عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بالغُسلِ[2].

١٤١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ بَينا هو قائمٌ لِلخُطبَةِ يَومَ الجُمُعَةِ إذ جاءَ رجلٌ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ، فناداه

---

(١) فى س: «الصفار».

(٢) أخرجه أحمد (٣١٢)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٦٢، وابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٥٩ من طريق روح به. وسيأتى فى (٥٧٢٩، ٥٩١٠).

عُمَرُ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِهِ؟ قال: إنِّى شُغِلتُ اليَومَ فلَم أنقَلِبْ إلى أهلِى حَتَّى سَمِعتُ التَّأذينَ[1]، فلَم أزِدْ على أن تَوَضَّأْتُ. قال عُمَرُ: الوُضوءَ أيضًا وقَد عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأْمُرُ بالغُسلِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ أسماءَ[3]. وهَذا حَديثٌ أرسَلَه مالِكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ»[4] فلَم يَذكُرْ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ فى إسنادِه، ووَصَلَه خارِجَ «الموطأ»، والمَوْصولُ صَحيحٌ، فقَد رواه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ مَوصولًا[5].

وثَبَتَ ذَلِكَ مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن عمرَ رضي الله عنه:

١٤١٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدَّثَنى أبو هريرةَ قال: بَينا عُمَرُ بنُ الخطابِ يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ دَخَلَ عثمانُ بنُ عفانَ المَسجِدَ، فعَرَّضَ له عُمَرُ فقالَ: ما بالُ رِجالٍ يَتأخَّرونَ بعدَ النِّداءِ؟ فقالَ عثمانُ يَعنِى ابنَ عفانَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما زِدتُ حينَ

---

(١) فى س: «المنادى».

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٦٢ من طريق عبد الله بن محمد به.

(٣) البخارى (٨٧٨).

(٤) مالك ١/ ١٠١.

(٥) أخرجه مسلم (٨٤٥/ ٣) من طريق يونس به. وأحمد (٢٠٢)، والترمذى (٤٩٤) من طريق معمر به.

سَمِعتُ النِّداءَ أن تَوَضَّأتُ ثم أقبَلتُ. فقالَ عُمَرُ: الوُضوءَ / أيضًا! أوَلَم تَسمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا جاءَ أحَدُكُم إلى**[1] **الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ»**[2]؟ رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[3]. ١/٢٩٥

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى: فلَمّا لم يَترُكْ عثمانُ الصَّلاةَ لِلغُسلِ ولَم يأْمُرْه عُمَرُ بالخُروجِ لِلغُسلِ، دَلَّ ذَلِكَ على أنَّهُما قد عَلِما أن أمْرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالغُسلِ على الاختيارِ[4].

١٤١٩- أخبرَنا [١٤٦/١ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عيسَى العَطّارُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سألْتُ عَمْرَةَ عن الغُسلِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَت: سألْتُ عائشةَ عن الغُسلِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَت: كان النّاسُ عُمّالَ أنفُسِهِم، فكانوا يَروحونَ بهَيئَتِهِم، فقيلَ لَهُم: **«لَوِ اغتَسَلتُم؟»**[5]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ[6].

١٤٢٠- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) زيادة من: الأصل.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٤٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٤٨) من طريق الوليد به.

(٣) مسلم (٨٤٥/٤)، والبخارى (٨٨٢).

(٤) اختلاف الحديث ص١٤٩، ١٥٠ بنحوه.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٣٣٩)، وأبو داود (٣٥٢)، وابن حبان (١٢٣٦) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(٦) البخارى (٩٠٣)، ومسلم (٨٤٧).

داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، أن أُناسًا مِن أهلِ العِراقِ جاءوا فقالوا: يا ابنَ عباسٍ، أتَرَى الغُسلَ يَومَ الجُمُعَةِ واجِبًا؟ قال: لا، ولَكِنَّه أطهَرُ وخَيرٌ لمنِ اغتَسَلَ، ومَن لم يَغتَسِلْ فلَيسَ عليه بواجِبٍ، وسأُخبِرُكُم كَيفَ بَدْأُ الغُسلُ، كان النّاسُ مَجهودينَ يَلبَسونَ الصّوفَ ويَعمَلونَ على ظُهورِهِم، وكانَ مَسجِدُهُم ضَيِّقًا مُقارِبَ السَّقفِ إنَّما هو عَريشٌ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ حارٍّ، وعَرِقَ النّاسُ فى ذَلِكَ الصّوفِ حَتَّى ثارَت مِنهُم رياحٌ آذَى بذَلِكَ بَعضُهُم بَعضًا، فلَمّا وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تِلكَ الرّيحَ قال: «**أيُّها النّاسُ، إذا كان هذا اليَومُ فاغتَسِلوا، ولْيَمَسَّ أحَدُكُم أفضَلَ ما يَجِدُ مِن دُهنِه وطيبِه**». قال ابنُ عباسٍ: ثم جاءَ اللَّهُ بالخَيرِ ولَبِسوا غَيرَ الصّوفِ وكُفوا العَمَلَ ووُسِّعَ مَسجِدُهُم، وذَهَبَ بَعضُ الذى كان يُؤذِى بَعضُهُم بَعضًا مِنَ العَرَقِ(١).

١٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ الصَّفّارُ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ القَنّادُ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ فبِها ونِعمَت ويُجزِئُ مِنَ الفَريضَةِ، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ**». وهَذا الحديث بهَذا اللَّفظِ غَريبٌ مِن هذا الوَجهِ، وإنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ الحسنِ وغَيرِه.

---

(١) أبو داود (٣٥٣). وأخرجه أحمد (٢٤١٩)، وابن خزيمة (١٧٥٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٠)، وسيأتى فى (٥٧٣٠).

١٤٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**مَن تَوَضَّأَ يومَ الجُمُعَةِ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فهوَ أفضَلُ**»[١].

وهَكَذا روِى عن شُعبَةَ عن قَتادَةَ:

١٤٢٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علِيُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَجاءٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعبَةُ ابنُ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٢٩٦/١ «**مَن تَوَضَّأَ يومَ الجُمُعَةِ فبِها /ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ** [١/١٤٧و] **فالغُسلُ أفضَلُ**»[٢].

وكَذَلِكَ رواه سَعيدُ بنُ سُفيانَ الجَحدَرِيُّ عن شُعبَةَ[٣]، وخالَفَهُما سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ فرواه مُرسَلًا:

١٤٢٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا[٤].

وكَذَلِكَ رواه أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ عن قَتادَةَ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٢٥٩)، والدارمى (١٥٨١) عن عفان به. وسيأتى فى (٥٧٣٤).

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٢ من طريق ابن أبى رجاء به .

(٣) أخرجه الترمذى (٤٩٧) من طريق سعيد بن سفيان به، وقال: حسن .

(٤) ذكره الترمذى فى العلل الكبير ص٨٧ .

(٥) ذكره الترمذى فى العلل الكبير ص٨٧، وابن أبى حاتم فى العلل ٢/ ٥٤١ .

ورواه أبو حُرَّةَ الرَّقاشِيُّ عن الحسنِ كما:

١٤٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو حُرَّةَ، عن الحسنِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَمُرَةَ قال: ولا أعلَمُه إلا عن النبيِّ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**مَن تَوَضَّأَ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ**»[1].

١٤٢٦- ورواه بَكرُ بنُ بَكّارٍ عن أبى حُرَّةَ بإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. ولَم يَشُكَّ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ مَندَه الأصفَهانِيُّ، حدثنا بَكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو حُرَّةَ. فذَكَرَه.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النبيِّ ﷺ، وفى إسنادِه نَظَرٌ:

١٤٢٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ البِلالِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ إبراهيمَ بنِ موسَى البَغدادِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِيِّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ يومَ الجُمُعَةِ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ، والغُسلُ مِنَ السُّنَّةِ**»[2]. لم يَذكُرْ أبو داودَ:

---

(١) الطيالسى (١٤٤٧). وأخرجه العقيلى ٢/ ١٦٧، والطبرانى فى الأوسط (٧٧٦٥) من طريق أبى حرة به. والحديث إنما هو لسمرة بن جندب. وأبو حرة مضعف فى روايته عن الحسن، وانظر تحقيق الطيالسى.

(٢) الطيالسى (٢٢٢٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٩، وابن عدى فى الكامل =

«والغُسلُ مِنَ السُّنَّةِ» .

١٤٢٨- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حِبّانُ ابنُ علىٍّ، عن الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن جاءَ إلى الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ». فلَمّا كان[1] الشِّتاءُ فاشتَدَّ علَينا، فشَكَوْنا ذَلِكَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «مَن تَوَضّأَ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ»[2] .

ورِوِى أيضًا عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ:

١٤٢٩- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا أسِيدُ[3] بنُ زَيدٍ الجَمّالُ[4] أبو محمدٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَوفٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن تَوَضّأَ يومَ الجُمُعَةِ [١/١٤٧ظ] فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ»[5] .

= ٣/ ٩٩٣ من طريق الربيع به. إسناده ضعيف، وانظر تحقيق الطيالسى .

(١) فى س، م: «جاء».

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٤١ من طريق أبان عن أنس .

(٣) فى س: «أسد» .

(٤) بعده فى م: «حدثنا» .

(٥) أخرجه البزار (٦٣٠ - كشف) من طريق أسيد به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٧٥ : فيه أسيد بن زيد وهو كذاب .

ورواه الثَّورِيُّ عَمَّن حدَّثه عن أبى نَضرَةَ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ[1]، ورواه إسحاقُ عن أبى داودَ الحَفَرِىِّ عن سُفيانَ .

بابُ الغُسلِ لِلجُمُعَةِ عِندَ الرَّواحِ إلَيها

١٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ النَّحوِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ بَينَما هو يَخطُبُ النّاسَ إذ جاءَ رجلٌ، فقالَ: لِمَ تَحتَبِسونَ إلى هَذِه السّاعَةِ؟ فقالَ الرَّجُلُ: ما هو إلا أنِّى سَمِعتُ النِّداءَ فتَوَضَّأْتُ. فقالَ عُمَرُ: / والوُضوءَ! ألَم تَسمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا راحَ أحَدُكُم إلى المسجدِ**[2] **فليَغتَسِلْ**»[3]؟ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[4] .

٢٩٧/١

وكَذَلِكَ رواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ: «**إذا راحَ أحَدُكُم إلى الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ**»[5]. وقالَ الأوزاعِىُّ عن يَحيَى: «**إذا جاءَ أحَدُكُم**»[6]. وقالَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٣١٣) عن الثورى به. وعبد بن حميد (١٠٧٧) من طريق الثورى وسمى الرجل أبانا. وهو ابن أبى عياش. والحديث ضعفه ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٧ .

(٢) فى د: «الجمعة» .

(٣) أخرجه أحمد (٩١) من طريق شيبان به .

(٤) البخارى (٨٨٢) .

(٥) أخرجه أحمد (٣١٩) من طريق حرب به .

(٦) تقدم تخريجه فى (١٤١٨) .

مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ عن يَحيَى: «**إذا أتَى أحَدُكُم**»[1].

باب جَوازِ الغُسلِ لها إذا كان غُسلُه قَبلَها فى يَومِها

١٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال طاوُسٌ: قُلتُ لابنِ عباسٍ: ذَكَروا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اغتَسِلوا يَومَ الجُمُعَةِ واغسِلوا رُءوسَكُم وإن لم تَكونوا جُنُبًا، وأَصيبوا مِنَ الطِّيبِ**». فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا الغُسلُ فنَعَم، وأَمّا الطِّيبُ فلا أدرِى[2]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ: «**الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِمٍ**»[4]. وقالَ أبو هريرةَ عن النبيِّ ﷺ: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسلَ الجَنابَةِ ثم راحَ**». فذكَرَ رَواحَه بعدَ الغُسلِ فى السّاعَةِ الأولَى والثّانيَةِ والثّالِثَةِ والرّابِعَةِ والخامِسَةِ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٠) من طريق معاوية به.

(٢) أبو زرعة الدمشقى فى تاريخه (١٧٦٢). وأخرجه أحمد (٣٠٥٨)، والنسائى فى الكبرى (١٦٨١) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٨٨٤).

(٤) تقدم فى (١٤١٥).

(٥) سيأتى تخريجه فى (٥٩٢٩).

بابُ الغُسلِ على مَن أرادَ الجُمُعَةَ دونَ مَن لم يُرِدْها

١٤٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يأتِيَ الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[١]. [١٤٨/١و] رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

ويُذكَرُ عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: إنَّما الغُسلُ على مَن تَجِبُ عليه الجُمُعَةُ[٣]. وعَنه أنَّه كان لا يَغتَسِلُ فى السَّفَرِ فى يومِ الجُمُعَةِ[٤]. وقَدِ استَحَبَّ غَيرُه أن يَغتَسِلَ فى كُلِّ أُسبوعٍ مَرَّةً تَنَظُّفًا واحتَجَّ بما:

١٤٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ[٥] بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن أبانِ بنِ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ أبى الحَجّاجِ، عن طاوُسٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**على كُلِّ مُسلِمٍ حَقٌّ أن يَغتَسِلَ فى كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ يومًا**»[٦]. قال البخارىُّ:

---

(١) أخرجه أبو عوانة عقب (٢٥٨٢)، والبغوى فى شرح السنة (٣٣٣) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٨٤٤/ ١).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١، والمصنف فى الشعب (٣٠١٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥١٩٨، ٥٣٢٤)، وابن أبى شيبة (٥٠٦٧).

(٥) بعده فى م: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤.

(٦) قال الذهبى ١/ ٢٩٦: سنده صحيح.

ورواه أبانُ بنُ صالحٍ. فذَكَرَه[1]. وهَذا يُشبِهُ أن يَكونَ أرادَ به أيضًا غُسلَ يَومِ الجُمُعَةِ .

١٤٣٤- فقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا موسَى، حدثنا وُهَيبٌ[2]، حدثنا ابنُ / طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «نَحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بَيدَ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتينا مِن بَعدِهِم، فهَذا اليَومُ الذى اختَلَفوا فيه فهَدانا اللَّهُ له، فغَدًا لِليَهودِ، وبَعدَ غَدٍ لِلنَّصارَى». فسَكَتَ وقالَ: «حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ فى كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ يَومًا يَغسِلُ رأسَه وجَسَدَه»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ مُختَصَرًا[4] . ٢٩٨/١

بابُ الاغتسالِ لِلجَنابَةِ والجُمُعَةِ جَميعًا إذا نَواهُما مَعًا؛ لِقَولِه ﷺ: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ، ولِكُلِّ امرِئٍ ما نَوَى»

١٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو (٥)عبدِ اللَّهِ(٥) محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، أنَّه سمع عَلقَمَةَ بنَ

---

(١) البخارى (٨٩٨) .

(٢) فى م: «وهب» .

(٣) أخرجه أحمد (٨٥٠٣)، ومسلم (٨٤٩) من طريق وهيب به. وعند مسلم بذكر آخره فحسب.

(٤) البخارى (٣٤٨٦) .

(٥ - ٥) فى س، م: «العباس» .

وقاصٍ يقولُ: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّما الأعمالُ [1] بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامرئٍ [1] ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه فهِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلى دُنيا يُصيبُها أو إلى امرأةٍ يَتزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلى ما هاجَرَ إلَيه»** [2]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، ورواه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ [3].

١٤٣٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ يَعنى ابنَ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَغتَسِلُ لِلجَنابَةِ والجُمُعَةِ غُسلًا واحِدًا [4].

بابُ هَل يُكتَفَى بغُسلِ الجَنابَةِ عن غُسلِ الجُمُعَةِ إذا لم يَنوِها مَعَ الجَنابَةِ؟

١٤٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ. وأخبرَنا / أبو حازِمٍ الحافظُ ١/ ٢٩٩ وأبو سَعْدٍ [5] الشُّعَيبِيُّ [6] قالا: حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زكريا،

(١ - ١) فى س، م، وسنن ابن ماجه: «بالنيات وإنما لكل امرئ».

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٠)، وابن ماجه (٤٢٢٧) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥). وسيأتى فى (٢٢٨٧، ٧٤٤٥).

(٣) مسلم (١٩٠٧)، والبخارى (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).

(٤) ابن أبى شيبة (٥٠٩٣).

(٥) فى س: «سعيد». وتقدمت ترجمته فى ١/ ١٠١.

(٦) فى س، م: «الشعبى».

أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانيُّ، [١/١٤٨ظ] حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هارونُ بنُ مُسلِمٍ العِجلِيُّ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ قال: دَخَلَ عَلَيَّ أبى وأنا أغتَسِلُ يومَ الجُمُعَةِ فقالَ: غُسلُكَ مِن جَنابَةٍ أو لِلجُمُعَةِ؟ قال: قُلتُ: مِن جَنابَةٍ. قال: أعِدْ غُسلًا آخَرَ، فإِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ كان فى طَهارَةٍ إلى الجُمُعَةِ الأُخرَى**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى حازِمٍ.

١٤٣٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا اغتَسَلَ الرَّجُلُ مِنَ الجَنابَةِ يَومَ الجُمُعَةِ بعدَ طُلوعِ الفَجرِ أجزأَه مِن غُسلِ يَومِ الجُمُعَةِ[2].

١٤٣٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن زاذانَ قال: استَبَّ رجلانِ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ فقالَ أحَدُهُما: أنا إذن كَمَثَلِ الذى لا يَغتَسِلُ يَومَ الجُمُعَةِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٨) من طريق أبى الحسن به. وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٢ من طريق الحسين ابن محمد بن زياد به. وابن خزيمة (١٧٦٠)، وابن حبان (١٢٢٢) من طريق هارون بن مسلم به. وقال الذهبى ١/ ٢٩٧: هذا حديث منكر... هارون لا يدرى من هو.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٧٧) عن أبى الأحوص به.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٠٢٣).

بابُ الاغتِسالِ لِلأعيادِ

١٤٤٠- أخبرَنا أبو [(١)]عبدِ الرحمنِ[(١)] السُّلَمِيُّ مِن أصلِه، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ يَزيدُ بنُ سعيدٍ الإسكَندَرانِيُّ بإسكَندَريَّةَ قال: قُرِئَ على مالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ سَعيدُ ابنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِيُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: **«يا مَعاشِرَ المُسلِمينَ، إنَّ هذا يومٌ جَعَلَه اللَّهُ تعالَى لَكُم عيدًا، فاغتَسِلوا وعَلَيكُم بالسِّواكِ»**[(٢)]. هَكَذا رواه هذا الشيخُ عن مالِكٍ. ورواه الجَماعَةُ عن مالِكٍ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ السَّبّاقِ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[(٣)].

١٤٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَغتَسِلُ فى العيدَينِ اغتِسالَه مِنَ الجَنابَةِ[(٤)].

ورُوِى عن غَيرِه أيضًا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى كِتابِ العيدَينِ[(٥)].

(١ - ١) فى س: «عبد الله».

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٥٩١)، والطبرانى فى الأوسط (٣٤٣٣)، وابن المظفر فى غرائب مالك (٨٨) من طريق يزيد بن سعيد به.

(٣) مالك ١/ ٦٥، ومن طريقه ابن وهب (٢١٧)، والشافعى ١/ ١٩٧، ومسدد - كما فى المطالب العالية (٦٨٧) - وابن أبى شيبة (٥٠٥٢) وغيرهم. وانظر ما سيأتى فى (٦٠٢٦).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٥٩٠) من طريق ابن إسحاق به مطولًا.

(٥) ينظر ما سيأتى فى (٦١٩٣)، وعقب (٦١٩٤).

بابُ الغُسلِ مِن غَسلِ المَيِّتِ

١٤٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [(١)]أبو أحمدَ بَكرُ[(١)] بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زكريا بنُ أبي زائدَةَ، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أنَّها حَدَّثَته أن النبيَّ ﷺ قال: **«يُغتَسَلُ مِن أربَعٍ؛ مِنَ الجَنابَةِ، ويَومَ الجُمُعَةِ، ومِن غَسلِ المَيِّتِ، والحِجامَةِ»**[(٢)] .

٣٠٠/١ **١٤٤٣**- / وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا زكريا، حدثنا مُصعَبُ بنُ شَيبَةَ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه إلا أنَّه قال: كان يَغْتَسِلُ مِن أربَعٍ[(٣)]. وكَذَلِكَ رواه مِسعَرٌ عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ[(٤)] .

١٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ [١٤٩/١و] إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا أبو سعيدٍ الحسنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَسّانَ المَرْورُّوذِيُّ[(٥)] بنَيسابورَ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١ - ١) في س: «أبو بكر»، وفي م: «أبو بكر أحمد»، وعند الحاكم: «أبو محمد بكر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤ .

(٢) المصنف في الخلافيات (١٠٠٢)، والحاكم ١/ ١٦٣. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٦) من طريق زكريا به .

(٣) المصنف في المعرفة (٤٦١)، وأبو داود (٣٤٨، ٣١٦٠). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٧٥، ٦٩٣).

(٤) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٤٦١) .

(٥) في م: «المرروزي». وهو عبد الصمد بن حسان المرورّوذي، ويقال: المروزي. ينظر الجرح=

أبى السَّفَرِ، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ تقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الغُسلُ مِن خمسَةٍ؛ مِنَ الجَنابَةِ، والحِجامَةِ، وغُسلُ يومِ الجُمُعَةِ، وغَسلِ المَيِّتِ، والغُسلُ مِن ماءِ الحَمّامِ**»[1].

أخرَجَ مسلمٌ فى «الصحيح» حَديثَ مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ عن ابنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ عن النبىِّ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ**»[2]. وتَرَكَ هذا الحديثَ فلَم يُخرِجْه، ولا أُراه تَرَكَه إلا لِطَعنِ بَعضِ الحُفّاظِ فيه[3].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، إلا أنَّه لم يَذكُرِ الغُسلَ مِن غَسلِ المَيِّتِ:

١٤٤٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: كُنّا نَغتَسِلُ مِن خَمسٍ؛ مِنَ [4]الحِجامَةِ، والحَمّامِ[4]، [5]ونَتفِ الإبْطِ[5]، ومِنَ

=والتعديل ٦/ ٥١، وثقات ابن حبان ٨/ ٤١٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٧، ولسان الميزان ٤/ ٢٠، وتعجيل المنفعة ١/ ٨١٩.

(١) أخرجه أحمد (٢٥١٩٠) من طريق ابن أبى السفر به. بلفظ: «يغتسل من أربع...» ولم يذكر الغسل من ماء الحمام.

(٢) مسلم (٥٦/٢٦١). وتقدم تخريجه فى (١٥٦، ٢٤٣).

(٣) ينظر علل ابن أبى حاتم ١/ ٥٧٠ (١١٣).

(٤ - ٤) فى س، م: «الجنابة والحجامة».

(٥ - ٥) جاء مكانه فى مصنف عبد الرزاق: «الموسى»، وفى المطالب العالية وإتحاف الخيرة المهرة: «الموتى».

الجَنابَةِ، ويَومِ الجُمُعَةِ. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: ما كانوا يَرَونَ غُسلًا واجِبًا إلا مِنَ الجَنابَةِ، وإن كانوا لَيَستَحِبّونَ أن يَغتَسِلوا يَومَ الجُمُعَةِ[1].

١٤٤٦- وأخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حدَّثَنى مُجاهِدٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: اغتَسِلْ مِنَ الحَمّامِ، والجُمُعَةِ، والجَنابَةِ، والحِجامَةِ، والموسَى[2].

١٤٤٧- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن غَسَّلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَه فليَتَوَضَّأْ»**[3].

١٤٤٨- وأخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا الحسينُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ / أبى الشَّوارِبِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ أظُنُّه ابنَ المُختارِ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«مِن غَسلِه الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ»**[4]. يَعنِى

٣٠١/١

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٤١، ٥٣٠٩)، ومسدد - كما فى المطالب (٢٣٦/ ٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٩٧٧) - من طريق الأعمش به بنحوه.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٤٧. وفيه «الجماع» بدل: «الحمام».

(٣) ذكره البخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٧ عن ابن عجلان به.

(٤) أخرجه الترمذى (٩٩٣)، وابن ماجه (١٤٦٣) من طريق محمد بن عبد الملك به، وقال الترمذى: =

المَيِّتَ .

وكَذَلِكَ رواه ابنُ جُرَيجٍ وحَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هُرَيرَةَ[1] .

١٤٤٩- ورواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن إسحاقَ مَولَى زائدَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ بمَعناه. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حامِدُ[2] بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[3] .

وكَذَلِكَ رواه ابنُ عُلَيَّةَ عن سُهَيلٍ مَرَّةً مَرفوعًا ومَرَّةً مَوقوفًا[4] .

ورواه وُهَيبُ بنُ خالِدٍ عن سُهَيلٍ كما:

١٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مِهرانَ الضَّريرُ الثِّقَةُ المأمونُ وكانَ مِن أحفَظِ النّاسِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا وُهَيبُ[5] بنُ خالِدٍ، حدثنا سُهَيلُ ابنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن الحارِثِ بنِ مَخلَدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال

= حسن. وينظر علل الدارقطنى ١٠/ ١٦١ .

(١) أخرجه أحمد (٧٦٨٩) من طريق ابن جريج به. وابن حبان (١١٦١) من طريق حماد به .

(٢) فى س، م: «حاتم» .

(٣) أبو داود (٣١٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠٨).

(٤) ذكره البخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٦، ٣٩٧ .

(٥) فى م: «وهب» .

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مِن غَسلِه الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ»[1]. يَعنِى [١/١٤٩ظ] فى المَيِّتِ والجِنازَةِ. كَذا رواه ولا أُراه حَفِظَه.

١٤٥١- وقيل عن وُهَيبٍ، حدثنا أبو واقِدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ ثَوبانَ، وإسحاقَ مَولَى زائدَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «مِن غَسلِه الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ». أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ. فذَكَرَه. وزادَ قال: فذَكَرتُ ذَلِك لِسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: لَو عَلِمتُ أنَّه نَجِسٌ لم أمَسَّه[2].

وقيل: عن إسحاقَ عن أبى سعيدٍ. وقيل غَيرُ ذَلِك.

١٤٥٢- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ سليمانَ، عن ابنِ وهبٍ، عن أُسامَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ مَولَى المَهرِيِّينَ[3]، عن إسحاقَ مَولَى زائدَةَ، عن أبى سعيدٍ مِثلَه وقبلَه: «مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ»[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ١٦١ عن وهب به.

(٢) أخرجه سمويه فى فوائده - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤٦٢ عن موسى بن إسماعيل به. والبخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٧، والبزار (٨٢٦١) من طريق وهيب به.

(٣) ينظر التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٤، وثقات ابن حبان ٦/ ٣٦٣.

(٤) بعده فى م: «ومن حمله فليتوضأ». وهو فى التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧.

١٤٥٣- قال البخارىُّ: وقالَ مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ[1].

١٤٥٤- قال: وحَدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، عن أبانٍ، عن يَحيَى، عن رجلٍ مِن بنى لَيثٍ، عن [2]أبى إسحاقَ[2]، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ[3].

١٤٥٥- قال: وحَدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، عن حَمّادٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[4].

١٤٥٦- قال: وحَدَّثَنى الأُوَيسِىُّ، عن الدَّراوَردِىِّ، عن محمدٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قَولَه. قالَ البخارىُّ: وهَذا أشبَهُ[4].

قال: وقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعَلِىٌّ: لا يَصِحُّ فى هذا البابِ شَىءٌ[5].

وأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وسُئلَ عن الغُسلِ مِن غَسلِ المَيِّتِ فقالَ: يَجزيه الوُضوءُ. أدخَلَ أبو صالِحٍ بَينَه وبَينَ أبى هريرةَ فى هذا، يَعنى

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧. وأخرجه عبد الرزاق (٦١١٠)، وعنه أحمد (٧٧٧٠) عن معمر به، وعنده: أبو إسحاق. مكان: إسحاق. كما سيأتى فى الإسناد التالى.

(٢ - ٢) فى م: «إسحاق».

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧. وأخرجه أحمد (٧٧٧١) من طريق أبان به.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧.

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٦٣) عن البخارى به، ولم نجده فى التاريخ الكبير.

إسحاقَ مَولَى زائدَةَ[1]. قال: وحَديثُ مُصعَبٍ ضَعيفٌ[2]، فيه خِصالٌ لَيسَ عليه العَمَلُ[3].

١/٣٠٢ قال الشيخُ: وقالَ أبو عيسَى: سأَلتُ محمدَ بنَ / إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: إنَّ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وعَلِيَّ بنَ عبدِ اللَّهِ قالا: لا يَصِحُّ فى هذا البابِ شَىءٌ. قال محمدٌ: وحَديثُ عائشةَ فى هذا البابِ لَيسَ بذاكَ[4].

وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعيُّ: وإنَّما مَنَعَنى مِن إيجابِ الغُسلِ مِن غَسلِ المَيِّتِ أن فى إسنادِه رجلًا لم [5]أقَعْ مِن[5] مَعرِفَةِ ثَبَتِ حَديثِه إلى يَومِى هذا على ما يُقنِعُنى، فإن وجَدتُ مَن يُقنِعُنى أوجَبتُه وأَوجَبتُ الوُضوءَ مِن مَسِّ المَيِّتِ مُفضيًا إلَيه، فإنَّهما فى حَديثٍ واحِدٍ[6].

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ المُطَرِّزُ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لا أعلمُ في: **«مَن غَسَلَ مَيِّتًا[7] فليغتَسِلْ»**. حَديثًا ثابِتًا، ولَو ثَبَتَ لَزِمَنا استِعمالُه[8].

---

(١) تقدم فى (١٤٤٩).

(٢) تقدم فى (١٤٤٢ - ١٤٤٤).

(٣) أبو داود عقب (٣١٦٢).

(٤) العلل الكبير ص١٤٣.

(٥ - ٥) فى س، م: «أقنع عن».

(٦) المصنف فى المعرفة (٤٥٩)، والشافعى ٣٨/١.

(٧) فى س: «الميت».

(٨) ذكره ابن عبد الهادى فى تنقيح التحقيق ٣١٨/١.

قال الإمامُ أحمدُ: وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى سلمةَ مَرفوعًا:

١٤٥٧- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَحبوبٍ الرَّملِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الرَّبيعِ التَّميمِىُّ[1] بمِصرَ [١/١٥٠و] قالا: حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدَّثَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن حُنَينِ بنِ أبى حَكيمٍ، عن صَفوانَ بنِ[2] سُلَيمٍ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ: **«مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ»**. هذا لَفظُ القاضِى. وفِى رِوايَةِ الحافظِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِن غَسلِ المَيِّتِ الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ»**[3]. ابنُ لَهيعَةَ وحُنَينُ بنُ أبى حَكيمٍ لا يُحتَجُّ بهِما[4].

والمَحفوظُ مِن حَديثِ أبى سلمةَ ما أشارَ إلَيه البخارىُّ مَوقوفٌ مِن قَولِ أبى هريرةَ:

١٤٥٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «التيمى».

(٢) بعده فى م: «أبى».

(٣) أخرجه البزار (٨٥٦٨) من طريق ابن لهيعة به.

(٤) تقدم الكلام على ابن لهيعة عقب (٢٧).

وحنين هو ابن أبى حكيم القرشى الأموى المصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٣/ ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٥٧، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٠٧: صدوق.

محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَ مَيِّتًا فليَتَوَضَّأْ، ومَن مَشَى مَعَها فلا يَجلِسْ حَتَّى يُقضَى دَفنُها[1].

قال الشيخُ: هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفًا على أبى هريرةَ كما أشارَ إلَيه البُخاريُّ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

١٤٥٩- أخبرَناه أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ ببَغدادَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ يَعنى البَرقِىَّ[2]، وجَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ قالا: حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَه فليَتَوَضَّأْ»**[3]. زُهَيرُ بنُ محمدٍ قال البخاريُّ: رَوَى عنه أهلُ الشّامِ أحاديثَ مَناكيرَ[4]. وقالَ أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ: زُهَيرٌ لَيسَ بالقَوِىِّ[5].

---

(١) أخرجه البزار (٧٩٩٢) من طريق عبد الوهاب به. وابن أبى شيبة (١١٢٥٥)، والبخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٧ من طريق محمد بن عمرو به.

(٢) فى د: «البرتى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٣.

(٣) أخرجه ابن شاهين فى ناسخه (٣١) عن أبى بكر عبد الله بن سليمان به. والبزار (٨٣٣٣) من طريق عمرو بن أبى سلمة به. والطبرانى فى الأوسط (٩٨٦) عن زهير بن محمد به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢٩٣.

(٤) الضعفاء الصغير (١٢٧)، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٢٧.

(٥) النسائى فى الضعفاء والمتروكين (٢١٨).

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

١٤٦٠- / أَخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا ٣٠٣/١ أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ عباسٍ، عن عمرِو بنِ عُمَيرٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن غَسَلَ المَيِّتَ فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَه فليَتَوَضَّأْ»**[(١)]. عمرُو بنُ عُمَيرٍ إنَّما يُعرَفُ بهَذا الحديثِ ولَيسَ بالمَشهورِ[(٢)].

١٤٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَ جِنازَةً فليَتَوَضَّأْ»**[(٣)]. هذا هو المَشهورُ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ. وصالِحٌ مَولَى التَّوءَمَةِ لَيسَ بالقَوِىِّ[(٤)].

= وزهير هو ابن محمد التميمى العنبرى، أبو المنذر الخراسانى. قال الذهبى ١/ ٣٠١: وثقه ابن معين وأحمد مرة، وليناه أخرى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٧٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٤١٤، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٦٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٦٤: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠٠٤)، وأبو داود (٣١٦١).

(٢) هو عمرو بن عمير الحجازى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٥٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٠، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٧٥: مجهول.

(٣) الطيالسى (٢٤٣٣). وأخرجه أحمد (٩٦٠١، ٩٨٦٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) هو صالح بن نبهان مولى التوءمة بنت أمية بن خلف الجمحى، أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٩١، والمجروحين ١/ ٣٦٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٩٩، وميزان =

١٤٦٢- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ عاصِمٍ الدِّمَشقِىَّ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: قُلتُ لِلَّيثِ بنِ سَعدٍ: إنَّ ابنَ أبى ذِئبٍ أخبرَنِى عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَعنِى: «**ومَن حَمَلَه فليَتَوَضَّأْ**». قال اللَّيثُ: بَلَغَنا أن هذا مِن حَديثِ أبى هريرةَ، ذُكِرَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ فقالَ عبدُ اللَّهِ: يُريدُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ألا يَشهَدَ الجِنازَةَ إلا مُتَوَضِّئٌ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِى هذا مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مَنصوصًا، إلا أن إسنادَه ضَعيفٌ:

١٤٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ [١/ ١٥٠ظ] بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ، حدَّثَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ وردانَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أرادَ أن يَحمِلَ**[١] **فليَتَوَضَّأْ**».

قال الشيخُ: الرِّواياتُ المَرفوعَةُ فى هذا البابِ عن أبى هريرةَ غَيرُ قَوِيَّةٍ؛ لِجَهالَةِ بَعضِ رواتِها وضَعفِ بَعضِهِم[٢]، والصَّحيحُ عن أبى هريرةَ مِن قَولِه مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ:

= الاعتدال ٢/ ٣٠٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦٣: صدوق اختلط بأخرة.

(١) بعده فى س، م: «ميتا».

(٢) قال الذهبى ١/ ٣٠١: بل هى غير بعيدة من القوة إذا ضم بعضها إلى بعض.

١٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: مَن غَسَلَ المَيِّتَ فليَغتَسِلْ، ومَن أدخَلَه قَبرَه فليَتَوَضَّأْ[(١)] .

وقد قيلَ عن ابنِ المُسَيَّبِ فى قَولِه[(٢)] :

١٤٦٥- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: أن فى[(٣)] السُّنَّةِ أن يَغتَسِلَ مَن غَسَلَ مَيِّتًا، ويَتَوَضَّأَ مَن نَزَلَ فى حُفرَتِه حينَ يُدفَنُ، ولا وُضوءَ على أحَدٍ فى غيرِ ذَلِك مِمَّن صَلَّى عليه ولا مِمَّن حَمَلَ جِنازَتَه، ولا مِمَّن مَشَى مَعَها[(٤)] .

[(٥)]وقد مَضَى عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: لَو عَلِمتُ أنَّه نَجِسٌ لم أمَسَّه[(٥)] .

ورُوِى فى ذَلِك عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ مَرفوعًا:

١٤٦٦- حدثنا الفقيهُ / أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ ٣٠٤/١

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٩/ ٢٩٤ عن عبد الله بن صالح به.

(٢) فى م: «فى قوله».

(٣) ليس فى: د، وفى م: «من».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٥٣) من طريق الزهرى به مختصرًا.

(٥ - ٥) ليس فى: د. وتقدم تخريجه فى (١٤٥١) .

الأُرمَوِيُّ[1]، أخبرَنا أبو القاسِمِ النَّسَوِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ»**[2].

وقالَ غيرُه: عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ[3]، عن أبى هُرَيرَةَ[4]. وقالَ أبانٌ: عن يَحيَى، عن أبى إسحاقَ، سمِع أبا هُرَيرَةَ[5].

قال الشيخُ أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ: خَبَرُ أبى إسحاقَ عن أبيه عن حُذَيفَةَ ساقِطٌ. قال: وقالَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ: لا يَثبُتُ فيه حَديثٌ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: والمَشهورُ عن أبى إسحاقَ عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ الأسَدِىِّ عن علىٍّ كما:

١٤٦٧- أخبرَناه أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الفقيهُ،

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد بن على أبو إسحاق الأرموى، قال عبد الغافر: المحدث، الحافظ، الأصولى، من كبار المحدثين وثقاتهم، وكان نسيج وحده فى وقته، خرج على الصحيحين. وقال الذهبى: كان أصوليا متفننا، طاف وجد، وجمع كثيرا من الأصول والمسانيد والتواريخ، ولم يرو إلا القليل. توفى سنة (٤٢٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (٢٧١)، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات (سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص٢١٣ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٧٦٠)، وابن شاهين فى ناسخه (٣٧) وغيرهما من طريق محمد بن المنهال به .

(٣) فى م: «أبى سحاق».

(٤) أخرجه أحمد (٧٧٧٠) من طريق معمر به .

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧ من طريق أبان عن يحيى عن رجل عن أبى إسحاق به.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عُبَيدُ[1] اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ الأسَدِيِّ، عن علىٍّ قال: لما تُوُفِّىَ أبو طالِبٍ أتَيتُ النبىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عَمَّكَ الضّالَّ قد هَلَكَ. قال: «**فانطَلِقْ فوارِه**». فقُلتُ: ما أنا بمواريهِ. قالَ: «**فمَن يواريهِ؟ انطَلِقْ فوارِه، ولا تُحدِثَنَّ شَيئًا حَتَّى تأتِيَنى**». فانطَلَقتُ فوارَيتُه، فأمَرَنى أن أغتَسِلَ، ثم دَعا لى بدَعَواتٍ وما يَسُرُّنى بها ما على الأرضِ مِن شَىءٍ[2].

ورواه أيضًا الثَّورِىُّ وشُعبَةُ وشَريكٌ عن أبى إسحاقَ، ورواه الأعمَشُ، عنه عن رجلٍ عن عَلِىٍّ[3]. وناجيَةُ بنُ كَعبٍ الأسَدِىُّ[4] لم تَثبُتْ عَدالَتُه عِندَ صاحِبَىِ «الصحيح»، ولَيسَ فيه أنَّه غَسَلَه.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: [١/١٥١و] حَديثُ علىٍّ

---

(١) فى س: «عبد».

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٥٢) من طريق إسرائيل به. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ١٤٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٩٣)، وأبو داود (٣٢١٤)، والنسائى (٢٠٠٥) من طريق الثورى به. وأحمد (٧٥٩)، والنسائى (١٩٠) من طريق شعبة به. وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٤٤ عن شريك به. وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٤٦ عن الأعمش به.

(٤) هو ناجية بن كعب الأسدى، ويقال: ناجية بن خفاف العنزى، أبو خفاف الكوفى. ويقال: إنهما اثنان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٧، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦، والمجروحين ٣/ ٥٧، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٤: ثقة.

أن النبىَّ ﷺ أمَرَه أن يوارِىَ أبا طالِبٍ، لم نَجِدْه إلا عِندَ أهلِ الكوفَةِ، وفى إسنادِه بَعضُ الشَّىءِ، رواه أبو إسحاقَ عن ناجيَةَ، ولا نَعلَمُ أحَدًا رَوَى عن ناجيَةَ غيرَ أبى إسحاقَ.

قال الإمامُ أحمدُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن علىٍّ هَكَذا:

١٤٦٨- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الدَّيْبُلِىُّ[١] بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الحسنُ بنُ يَزيدَ الأصَمُّ قال: سَمِعتُ السُّدِّىَّ يُحَدِّثُ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: لما تُوُفِّىَ أبو طالِبٍ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنَّ عَمَّكَ الشيخَ قَد ماتَ. فقالَ لى: **«اذهَبْ فوارِه، ثم لا تُحدِثْ شَيئًا حَتَّى تأتِيَنى»**.[٢]فوارَيتُه ثم أتَيتُه، فقال: **«اذهَبْ فاغْتَسِلْ، ثم لا تُحْدِثْ شَيْئًا حتى تأْتِيَنى»**[٢]. فاغتَسَلتُ ثم أتَيتُه، فدَعا لى بدَعَواتٍ ما يَسُرُّنى بها حُمْرُ النَّعَمِ[٣].

٣٠٥/١ **١٤٦٩-** / وأخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ الهَرَوِىُّ بها، حدَّثَنى أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدٌ. فذَكَره بإسنادِه نَحوَه. زادَ: حُمْرُ النَّعَمِ وسُودُها. وكانَ عَلِىٌّ إذا غَسَلَ مَيِّتًا اغتَسَلَ[٤]. تَفَرَّدَ به

---

(١) فى س، أ، م: «الدبيلى» بتقديم الموحدة التحتية، وغير منقوطة فى: د. وستأتى على الصواب فى (١٠٤٨٦، ١٩٥٩٨).

(٢ - ٢) زيادة من: د.

(٣) سعيد بن منصور (١٠٤٢ - تفسير). وأخرجه أحمد (٨٠٧)، وعبد الله فى زوائد المسند (١٠٧٤) من طريق الحسن بن يزيد به.

(٤) سعيد بن منصور (١٠٤٢ - تفسير).

الحسنُ بنُ يَزيدَ الأصَمُّ بإسنادِه هَذا .

وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: الحسنُ بنُ يَزيدَ الكوفِيُّ لَيسَ بالقَوِيِّ، وحَديثُه عن السُّدِّيِّ لَيسَ بالمَحفوظِ[1]، ومَدارُ هذا الحديثِ المَشهورِ على أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ عن عَلِيٍّ[2] .

١٤٧٠- قال الشيخُ: وقَد رَوَى إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، عن علىِّ بنِ أبى علىٍّ اللَّهَبِيِّ[3]، عن الزُّهرِيِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن أسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: دَخَلَ علىُّ بنُ أبى طالبٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه بمَوتِ أبى طالِبٍ، فقالَ: «**فاذهَبْ فاغسِلْه، ولا تُحدِثَنَّ شَيئًا حَتَّى تأْتيَنى**». فغَسَلتُه ووارَيتُه ثم أتَيتُه، فقالَ: «**اذهَبْ فاغتَسِلْ**». **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ النَّوقانِيُّ بها، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَروِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ أبى علىٍّ. فذكَره[4]، وهَذا مُنكَرٌ لا أصلَ له بهَذا الإسنادِ، وعَلِيُّ بنُ أبى علىٍّ اللَّهَبِيُّ ضَعيفٌ[5]، جَرَّحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى

---

(١) هو الحسن بن يزيد الأصم، أبو على، مولى قريش. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٩، والجرح والتعديل ٣/ ٤٣، وتاريخ بغداد ٧/ ٤٥٠، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٣: صدوق يهم .

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٧٣٨، ٧٣٩ .

(٣) فى د: «التميمى». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٨، والأنساب ٥/ ١٤٩ .

(٤) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٩٧) من طريق الفروى به .

(٥) هو على بن أبى على اللهبى المدنى . ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٨، والجرح =

ابنُ مَعينٍ، وجَرَّحَه البخاريُّ وأبو عبدِ الرحمنِ النَّسائيُّ، ويُروَى عن عليٍّ مِن وجهٍ آخَرَ هَكَذا، وإسنادُه ضَعيفٌ.

ورُوِى عن عليٍّ مِن قَولِه ولَيسَ بالقَوِىِّ:

١٤٧١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ مُقاتِلِ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ الزِّبرِقانِ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: لما ماتَ أبو طالِبٍ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ماتَ الشيخُ الضّالُّ. فقالَ النبىُّ ﷺ: **«اذهَبْ فاغسِلْه وكَفِّنْه»**. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أنا؟ فقالَ: **«ومَن أحَقُّ بذَلِكَ مِنكَ؟ اذهَبْ فاغسِلْه** [١/١٥١ظ] **وكَفِّنْه وجَنِّبْه، ولا تُحدِثَنَّ شَيئًا حَتَّى تأتِيَنى»**. فانطَلَقْتُ ففَعَلتُ. قال: فلَمّا أتَيتُه قال: **«اذهَبْ فاغتَسِلْ غُسلَ الجَنابَةِ»**[1]. هذا غَلَطٌ، والمَشهورُ عن أبى إسحاقَ عن ناجيَةَ عن عليٍّ كما تَقَدَّمَ. وصالِحُ بنُ مُقاتِلِ بنِ صالِحٍ يَروِى المَناكيرَ[2].

ورُوِى فى ذَلِكَ عن الحارِثِ عن عليٍّ مِن قَولِه:

١٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ

= والتعديل ٦/ ١٩٧، والمجروحين ٢/ ١٠٧، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤٧، ولسان الميزان ٤/ ٢٤٥.

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٤٥ عن أبى إسحاق به.

(٢) هو صالح بن مقاتل بن صالح. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ٩/ ٣٢١، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٠١، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٣٦، ولسان الميزان ٣/ ١٧٧.

مَعبَدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدٍ، عن جابرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ، عن عليٍّ أنَّه قال: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ[1].

ورُوِى فى ذَلِك عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه:

١٤٧٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن مَطَرٍ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ. كَذا رُوِى عنه بهَذا الإسنادِ، والصَّحيحُ عن ابنِ عباسٍ خِلافُ ذَلِك.

١٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ: هَل على مَن غَسَلَ مَيِّتًا غُسلٌ؟ فقالَ: أنَجَّستُم صاحِبَكُم؟! يَكفِى مِنه الوُضوءُ[2].

١٤٧٥- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن الغُسلِ مَن غَسْلِ المَيِّتِ فقالَ: أنجاسٌ هُم فتَغتَسِلونَ مِنهُم؟ يَعنِى الغُسلَ مِن غَسْلِ المَيِّتِ. ٣٠٦/١

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٥٢) من طريق جابر به. قال الذهبى ٣٠٣/١: جابر الجعفى واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦١٠١) عن ابن جريج به.

١٤٧٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعَلَّى ومَنصورُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَيسَ عَلَيكُم فى[(١)] مَيِّتِكُم غُسلٌ إذا غَسَلتُموه، إنَّ مَيِّتَكُم لمُؤمِنٌ طاهِرٌ ولَيسَ بنَجِسٍ، فحَسبُكُم أن تَغسِلوا أيدِيَكُم[(٢)].

ورِوِى هذا مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه:

١٤٧٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الهَمدانِيُّ، حدثنا أبو شَيبَةَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ عَلَيكُم فى غَسلِ مَيِّتِكُم غُسلٌ إذا غَسَلتُموه[(٣)]، وإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بنَجِسٍ، فحَسبُكُم أن تَغسِلوا أيدِيَكُم»**[(٤)]. هذا ضَعيفٌ، والحَملُ فيه على أبى شَيبَةَ كما أظُنُّ[(٥)]، ورِوِى بَعضُه مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا.

---

(١) بعده فى د، م: «غسل».

(٢) أخرجه ابن شاهين فى ناسخه (٣٩) من طريق محمد بن إسحاق الصغانى به.

(٣) بعده فى س، م: «إنه مسلم مؤمن طاهر». وينظر مصادر التخريج فى الحاشية التالية.

(٤) الحاكم ١/ ٣٨٦، وعنده: «فإن ميتكم ليس بنجس» مكان: «وإن المسلم ليس ينجس»، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٦، وابن شاهين فى ناسخه (٣٨) عن أحمد بن محمد به.

(٥) قال الذهبى ١/ ٣٠٣: بل هو ثقة. وقال: لكن هذا من مناكير خالد؛ فإنه يأتى بأشياء منكرة... وفيه ابن عقدة الحافظ، مجروح. اهـ. قلت: وينظر الكلام على أبى شيبة إبراهيم بن عبد اللَّه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١١٠، وتهذيب الكمال ٢/ ١٢٨، وإكمال تهذيب الكمال ١/ ٢٣٥، وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧: صدوق.

١٤٧٨- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ المُسَيَّبُ بنُ زُهَيرٍ البَغداديُّ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ [١/١٥٢و] قالا: حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنَجِّسوا مَوتاكُم، فإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بنَجِسٍ حَيًّا ولا مَيِّتًا**»[(١)]. وهَكَذا رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ غريبٍ عن ابنِ عُيَينَةَ، والمَعروفُ مَوقوفٌ[(٢)].

١٤٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ[(٣)] الأُشنانِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا مَحبوبُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: أيُغتَسَلُ مِن غَسلِ المَيِّتِ؟ فقالَ: ما المَيِّتُ؟ فقُلتُ: أرجو أن يَكونَ مُؤمِنًا. قال: فتَمَسَّحْ بالمُؤمِنِ ما استَطَعتَ[(٤)].

١٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا العُمَرِيُّ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يقولُ: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فأَصابَه مِنه شَىءٌ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٧٩)، والحاكم ١/ ٣٨٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٠ من طريق ابن عيينة به. وضعفه الألبانى فى السلسلة الضعيفة عقب (٦٣٠٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٣٧).

(٣) بعده فى س: «بن».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٣٨) مختصرًا، وعبد الله بن أحمد فى السنة (٦٥٤)، والخلال فى السنة (١٣٣٨) من طريق عطاء به.

فليَغتسِلْ وإلَّا فليَتَوَضَّأْ .

١٤٨١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا أبو هِشامٍ المُغيرَةُ بنُ سلمةَ المَخزومِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كُنّا نَغْسِلُ المَيِّتَ، فمِنّا مَن يَغتَسِلُ ومِنّا مَن لا يَغتَسِلُ[1] .

١٤٨٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [2]عبدُ الكَريمِ[2] بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كُنّا نَغسِلُ المَيِّتَ فيَتَوَضَّأُ بَعضُنا ويَغتَسِلُ بَعضٌ، ثم نَعودُ فنُكَفِّنُه ثم نُحَنِّطُه ونُصَلِّى عليه / ولا [3]نعودُ لوُضوءٍ[3] . ٣٠٧/١

١٤٨٣- وبإسنادِه قال: أخبرَنى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: قد رأيتُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ حَنَّطَ سَعيدَ بنَ زَيدٍ وحَمَلَه فيمَن حَمَلَه ثم دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضَّأْ .

١٤٨٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٧٢. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٥/ ٤٢٤ من طريق محمد بن عبد الله به. وصححه ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٣٨ .

(٢ - ٢) فى د: «عبد الرحمن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٥ .

(٣ - ٣) فى س، م: «نعيد الوضوء».

حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبى عبدِ الغَفّارِ، عن عائشةَ بنتِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قالَت: غَسَلَ سَعدٌ سَعيدَ بنَ زَيدٍ وحَنَّطَه، ثم أتَى البَيتَ فاغتَسَلَ، ثم قال لَنا: أما إنِّى لم أغتَسِلْ مِن غَسلِى إيّاه، ولَكِنِّى اغتَسَلتُ مِنَ الحَرِّ[1].

١٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ المُقرِئُ مِن كِتابٍ عَتيقٍ، حدثنا أبو فروَةَ يَزيدُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ بنِ سِنانٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى أبى يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: إن كان صاحِبُكُم نَجِسًا فاغتَسِلوا، وإن كان مُؤمِنًا فلِمَ يُغتَسَلُ مِنَ المُؤمِنِ[2]؟ إسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ.

١٤٨٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ بِبَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن مَكحولٍ قال: قُمتُ إلَى أنَسٍ فى هذا المَسجِدِ فسألتُه عن الوُضوءِ مِنَ الجَنائزِ، فقالَ: إنَّما كُنّا فى صَلاةٍ ورَجَعنا [١/١٥٢ظ] إلَى صَلاةٍ فلا وُضوءَ[3].

١٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الحاكم ٣/ ٤٣٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ٤/٤٣٨ من وجه آخر عن ابن مسعود.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٠١. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٧/ ٤٥٣، وابن عساكر فى تاريخه ٩/ ٣٣٤ من طريق سعيد به.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو[1] ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، أن عائشةَ قالَت: سُبحانَ اللَّهِ! أمواتُ المُؤمِنينَ أنجاسٌ! وهَل هو إلا رجلٌ أخَذَ عودًا فحَمَلَه؟

(١) فى م: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٢ .

كتابُ الحيضِ

١٤٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ، حدَّثنى جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن يَزيدَ بنِ بابَنوسَ قال: قُلتُ لِعائشَةَ: ما تَقولينَ فى العِراكِ؟ قالَت: الحَيضَ تَعنونَ؟ قُلنا: نَعَم. قالَت: سَمّوه كما سَمّاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1].

/بابٌ: الحائضُ لا تُصَلِّى ولا تَصومُ

٣٠٨/١

١٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ البَرقِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ إدريسَ أبو حاتِمٍ وأَحمَدُ بنُ حَمُّويَه[2] أبو سِنانٍ البَلخِىُّ الثَّقَفِىُّ قالوا: حدثنا سَعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى أوِ الفِطرِ إلَى المُصَلَّى فصَلَّى، ثم انصَرَفَ فوَعَظَ النّاسَ وأَمَرَهُم بالصَّدَقَةِ فقالَ: **«أيُّها النّاسُ، تَصَدَّقوا»**. ثم انصَرَفَ فمَرَّ على النِّساءِ فقالَ: **«يا مَعشَرَ النِّساءِ، تَصَدَّقنَ فإنِّى رأيتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النّارِ»**. فقُلنَ: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«تُكثِرنَ اللَّعنَ**

(١) سيأتى تخريجه فى (١٥١٣).

(٢) فى د: «حمزة». وينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٤٣.

وتَكفُرنَ العَشيرَ، ما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أذهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحازِمِ مِنكُن يا مَعشَرَ النِّساءِ». فقُلنَ له: وما نُقصانُ عَقلِنا ودينِنا؟ قال: **«أليسَ شَهادَةُ المَرأَةِ مِثلَ نِصفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ؟»**. قُلنَ: بَلَى. قال: **«فذَلِك**[1] **مِن نُقصانِ عَقلِها، أليسَ إذا حاضَتِ المَرأَةُ لم تُصَلِّ ولَم تَصُمْ؟»**. قُلنَ: بَلَى. قال: **«فذَلِكَ مِن نُقصانِ دينِها»**[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، ورواه مسلمٌ عن الحُلوانيِّ[3] وغيرِه عن ابنِ أبى مَريَمَ[4].

بابٌ: الحائضُ تَقضِى الصَّومَ ولا تَقضِى الصَّلاةَ

١٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى واللَّفظُ لأبى الفَضلِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ، أن امرأةً [١/١٥٣و] سألَت عائشةَ: ما بالُ الحائضِ تَقضِى الصَّومَ ولا تَقضِى الصَّلاةَ؟ فقالَت لها: أحَروريَّةٌ أنتِ؟ فقالَت: لَستُ بحَروريَّةٍ ولَكِنِّى أسألُ. فقالَت: كان يُصيبُنا ذَلِك على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فنُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّومِ ولا نُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّلاةِ. **قال مَعمَرٌ**: وأخبرَنا

---

(١) قال ابن حجر: بكسر الكاف خطابا للواحدة التى تولت الخطاب، ويجوز فتحها على أنه للخطاب العام. فتح البارى ١/ ٤٠٦.

(٢) سيأتى فى (٨١٩١).

(٣) فى س: «الخولانى».

(٤) البخارى (٣٠٤، ١٤٦٢، ١٩٥١)، ومسلم (٨٠).

أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ مِثلَه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ عن مَعمَرٍ عن عاصِمٍ، وأخرَجَه مِن حَديثِ حَمّادٍ عن أيّوبَ[2].

بابٌ: الحائضُ لا تَطوفُ بالبَيتِ

١٤٩١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بسَرِفَ[3] أو قَريبٍ مِنه حِضتُ، فدَخَلَ عَلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا أبكِى فقالَ: **«ما لَكِ؟ أنَفِستِ؟»** قُلتُ: نَعَم. قال: **«إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على بَناتِ آدَمَ، فاقضِى ما يَقضِى الحاجُّ إلا الطَّوافَ بالبَيتِ»**. قالَت: وذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو قالَت: ضَحَّى بالبَقَرِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن سُفيانَ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٦٨، ١٣٦٩)، وعبد الرزاق (١٢٧٧، ١٢٧٨)، وعنه أحمد عقب (٢٥٩٥١)، وسيأتى فى (٨١٩٢).

(٢) مسلم (٣٣٥/٦٧، ٦٩).

(٣) سرف: واد يقع على بعد ١٢ ميلًا شمال مكة، يوجد به قبر ميمونة أم المؤمنين. ينظر المعالم الجغرافية ص١٥٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤١٠٩)، والنسائى (٢٨٩، ٣٤٧)، وابن خزيمة (٢٩٠٥، ٢٩٣٦)، وابن حبان (٣٨٣٤) من طريق ابن عيينة به. وسيأتى فى (٩٣٧٤).

(٥) البخارى (٢٩٤)، ومسلم (١٢١١/١١٩).

بابٌ: الحائضُ لا تَدخُلُ المَسجِدَ ولا تَعتَكِفُ فيهِ

١٤٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو [١]عبدِ اللَّهِ[١] محمدُ ابنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخرِجُ إلَيَّ رأسَه مِنَ المَسجِدِ وهو مُجاوِرٌ، فأَغسِلُه وأنا حائضٌ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُروَةَ[٣].

٣٠٩/١ وفِى حَديثِ أُمِّ عَطِيَّةَ عن النبىِّ ﷺ / أنَّه أمَرَ الحُيَّضَ أن يَعتَزِلنَ مُصَلَّى المُسلِمينَ. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى كِتابِ العيدَينِ[٤].

بابٌ: الحائضُ لا تَمَسُّ المُصحَفَ ولا تَقرأُ القُرآنَ

١٤٩٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سليمانَ بنِ داودَ، حدَّثَنى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه،

(١ - ١) فى س: «العباس».

(٢) أخرجه النسائى (٢٧٥) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (٢٩٧/٨)، والبخارى (٢٩٦، ٢٠٤٦).

(٤) سيأتى فى (٦٣٠٨، ٦٣١٢).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّياتُ، وبَعَثَ به عمرَو[1] ابنَ حَزمٍ، فذكَر الحديثَ، وفيه قال: «**ولا يَمَسُّ القُرآنَ إلا طاهِرٌ**»[2]. أرسَلَه غيرُه، واللَّهُ أعلَمُ. ويُذكَرُ عن ابنِ عمرَ أنَّه كَرِهَ لِلحائضِ مَسَّ المُصحَفِ[3].

١٤٩٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ [١/١٥٣ظ] ﷺ قال: «**لا تَقرأُ الحائضُ ولا الجُنُبُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ**»[4]. لَيسَ هذا بالقَوِيِّ.

١٤٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو هو الأوزاعِيُّ، قال: سُئلَ الزُّهرِيُّ عن الجُنُبِ والنُّفَساءِ والحائضِ فقالَ: لم يُرَخَّصْ لَهُم أن يَقرَءوا مِنَ القُرآنِ شَيئًا.

ورُوِّيناه عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[5]، ثم عن عَطاءٍ وأبِى العالِيَةِ والنَّخَعِيِّ

---

(١) كذا فى الأصل، وفى غيرها: «مع عمرو».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٩٧). وتقدم فى (٤١١، ٤١٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٩٨)، وابن المنذر فى الأوسط (٦٢٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (١١٦). وابن عرفة فى جزئه (٣). وتقدم فى (٤٢٢).

(٥) تقدم عقب (٤٢٢).

وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى الحائضِ: لا تَقرأُ القُرآنَ[1].

بابٌ: الحائضُ لا تُوطَأُ حَتَّى تَطهُرَ وتَغتَسِلَ

قالَ اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قالَ الشافعيُّ: فقيلَ واللَّهُ أعلمُ: ﴿يَطْهُرْنَ﴾. مِنَ المَحيضِ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾. بالماءِ[2].

١٤٩٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالحٍ، أن مُعاويَةَ بنَ صالحٍ حدَّثه، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه تعالَى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾. يقولُ: اعتَزِلوا نِكاحَ فُروجِهِنَّ، ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾. يقولُ: إذا طَهُرْنَ مِنَ الدَّمِ وتَطَهَّرنَ بالماءِ، ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾. يقولُ: فى الفَرجِ لا تَعدُوا إلَى غَيرِه، فمَن فعَلَ شَيئًا مِن ذَلِك فقَدِ اعتَدَى[3].

١٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ،

---

(١) ينظر عبد الرزاق (١٣٠٣)، وابن أبى شيبة (١٠٩٣)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٩٧.

(٢) الأم ١/ ٦١.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٣، ٧٣٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٤٠١، ٤٠٢ (٢١١٥، ٢١١٩) - دون ذكر الجزء الأخير من الآية - والنحاس فى ناسخه ص٢٠٦ - مقتصرًا على الجزء الأول من الآية - من طريق أبى صالح به.

حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه عزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾: حَتَّى يَنقَطِعَ الدَّمُ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾. قال: يقولُ: إذا اغتَسَلنَ[1].

١٤٩٨- / أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ فى الحائضِ إذا طَهَرَت مِنَ الدَّمِ قال: لا يأتيها زَوجُها حَتَّى تَغتَسِلَ[2]. ٣١٠/١

١٤٩٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ[3]، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنا سالِمٌ، أنَّه سمِع الحَسَنَ يقولُ: لا بأْسَ أن يَغشَى الرَّجُلُ امرأَتَه ولَيسَ بحَضرَتِه ماءٌ إذا طَهَرَت مِن حَيضَتِها فى سَفَرٍ إذا تَيَمَّمَت[4].

١٥٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه عن سالِمٍ وسُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ أنَّهما سُئلا عن الحائضِ، أيُصيبُها زَوجُها إذا رأَتِ الطُّهرَ قبلَ أن

---

(١) أخرجه الدارمى (١١٢١)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٣١، والنحاس فى ناسخه ص٢٠٩ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الدارمى (١١٢٥) من طريق هشيم به.

(٣) فى د، م: «حبان».

(٤) أخرجه الدارمى (١١٢٥)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٣٤ من وجه آخر عن الحسن.

تَغتَسِلَ؟ فقالا: لا، حَتَّى تَغتَسِلَ[1].

١٥٠١- أخبَرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ. **قال**: وحَدَّثَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، قالا: حدثنا سُفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلى النبىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نَكونُ بالرَّمْلِ أربَعَةَ أشهُرٍ أو خَمسَةَ أشهُرٍ، فتَكونُ فينا النُّفَساءُ والحائضُ[١/ ١٥٤و] والجُنُبُ، فما تَرَى؟ قال: «**عَلَيكُم بالصَّعيدِ**»[2].

بابُ مُباشَرَةِ الحائضِ فيما فوقَ الإزارِ، وما يَحِلُّ مِنها وما يَحرُمُ

١٥٠٢- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كانَت إحدانا إذا حاضَت أمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَتَّزِرَ بإزارٍ ثم يُباشِرُها[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن

---

(١) مالك ١/ ٥٨.

(٢) تقدم فى (١٠٥٢).

(٣) إسحاق بن راهويه (١٤٩٣)، وعنه النسائى (٢٨٥). وأخرجه ابن ماجه (٦٣٦) من طريق جرير به.

حَديثِ الثَّورِيِّ عن مَنصورٍ[1] .

١٥٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى محمدُ بنُ [2]عمرَ بنِ العَلاءِ[2] الجُرجانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كانَت إحدانا إذا كانَت حائضًا أمَرَها / النبىُّ ﷺ أن تأْتَزِرَ فى فورِ ٣١١/١ حَيضَتِها[3] ثم يُباشِرُها، وأَيُّكم يَملِكُ إرْبَه كما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَملِكُ إرْبَه[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[5] .

١٥٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ [6]إسحاقُ بنُ محمدٍ[6] السّوسِىُّ وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ وغَيرُهم

---

(١) مسلم (٢٩٣/ ١)، والبخارى (٢٠٣٠) .

(٢ - ٢) فى د: «عمرو». وينظر تاريخ جرجان ص٣٤٧، ٣٤٨ .

(٣) فور حيضتها: معظمها ووقت كثرتها. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٠٣.

(٤) ابن أبى شيبة (١٦٩٦٦)، وعنه ابن ماجه (٦٣٥) .

قال النووى: وقولها: وأيكم يملك إربه. أكثر الروايات فيه بكسر الهمزة مع إسكان الراء، ومعناه عضوه الذى يستمتع به، أى الفرج، ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء، ومعناه حاجته وهى شهوة الجماع... واختار الخطابى هذه الرواية وأنكر الأولى وعابها على المحدثين، والله أعلم. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٠٤، وينظر معالم السنن ١/ ٨٤.

(٥) البخارى (٣٠٢)، ومسلم (٢٩٣/ ٢) .

(٦ - ٦) فى س، م: «محمد بن إسحاق» .

قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ العامِرىُّ، أخبرَنا أسباطُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُ نِساءَه فوقَ الإزارِ وهُنَّ حُيَّضٌ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٥٠٥- وأخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، أخبرَنا الشَّيبانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يُباشِرَ امرأةً مِن نِسائِه وهِىَ حائضٌ أمَرَها فاتَّزَرَت[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن عبدِ الواحِدِ[4].

١٥٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو [5]عبدِ اللَّهِ[5] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ يَعنى ابنَ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٠٨٦) من طريق خالد به. وأحمد (٢٦٨٤٦) من طريق الشيبانى به.

(٢) مسلم (٢٩٤/٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٨٥٥) من طريق عبد الواحد به.

(٤) البخارى (٣٠٣).

(٥ - ٥) فى س: «العباس».

الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ مَيمونَةَ تقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضطَجِعُ مَعِى وأنا حائضٌ وبَينِى وبَينَه ثَوبٌ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِيِّ[2].

١٥٠٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا حامِدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ [١/ ١٥٤ظ] أبى عبدِ اللَّهِ. وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوضِيُّ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن زَينَبَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: بَينَما أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُضطَجِعَةٌ فى الخَميلَةِ[3] إذ حِضتُ، فانسَلَلتُ فلَبِستُ ثيابَ حِيضَتِى، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أنَفِستِ»**. قُلتُ: نَعَم. فدَعانِى فاضطَجَعتُ معه فى الخَميلَةِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا مِن حَديثِ هِشامٍ[5].

١٥٠٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٨٩٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٢٩٥).

(٣) الخميلة: القطيفة، وهى كل ثوب له خمل - هدب - من أى شىء كان. ينظر النهاية ٢/ ٨١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٧٠٣)، والدارمى (١٠٨٥)، والنسائى (٢٨٢) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (٢٩٨، ٣٢٣)، ومسلم (٢٩٦).

بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّها كانَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لِحافٍ فأصابَها الحَيضُ، فقالَ لها: **«قومِى فاتَّزِرِى ثم عودِى»**[1].

١٥٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، حدَّثَنى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لِحافٍ واحِدٍ فانسَلَلتُ فقالَ: **«ما شأنُكِ؟»**. فقُلتُ: حِضتُ. فقالَ: **«شُدِّى عَلَيكِ إزارَكِ ثم ادخُلِى»**[2].

ورواه مالكٌ عن رَبيعَةَ عن عائشةَ مُرسَلًا[3]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ وقَعَ ذَلِكَ لِعائشَةَ وأُمِّ سلمةَ جَميعًا.

١٥١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ موسَى- حدثنا / إسرائيلُ، عن مِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُكِ وأنتِ حائضٌ؟ قالَت: وأنا عارِكٌ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«اتَّزِرِى بنتَ أبى بكرٍ»**. ثم يُباشِرُنى لَيلًا طَويلًا. قُلتُ: أكانَ يأكُلُ مَعَكِ وأنتِ حائضٌ؟ قالَت: إن كان لَيُناوِلُنِى العَرْقَ[4] فأَعَضُّ مِنه، ثم يأخُذُه فيَعَضُّ

(٣١٢/١)

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٣) من طريق يزيد به. وينظر جامع التحصيل ص٢٣٩. وعلل الدارقطنى ١٥/ ٢٢٧ .

(٢) صحح إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٦٧ .

(٣) مالك ١/ ٥٨ .

(٤) العرق: العظم عليه بقية اللحم. شرح أبى داود للعينى ٢/ ١٩ .

مَكانَ الذى عَضَضتُ مِنه. قُلتُ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَشرَبُ مِن شَرابِك؟ قالَت: كان يُناوِلُنى الإناءَ فأَشرَبُ، ثم يأْخُذُه فيَضَعُ فاه حَيثُ وضَعتُ فِىَّ فيَشرَبُ[1].

١٥١١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحِ بنِ هانِئٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: إن كُنتُ لأشرَبُ مِنَ القَدَحِ وأَنا حائضٌ، فيَضَعُ النبىُّ ﷺ فاه على المَكانِ الذى شَرِبتُ مِنه، وآخُذُ العَرقَ فأَنهَشُ مِنه، فيَضَعُ فاه على المَكانِ الذى نَهَشتُ مِنه[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ ومِسعَرٍ عن المِقدامِ[3].

١٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا داوُدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَكِّىُّ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: [١/١٥٥و] كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّكِئُ فى حَجرِى وأَنا حائضٌ ويَقرأُ القُرآنَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٥٤)، وأبو داود (٢٥٩)، والنسائى (٢٧٩)، وابن ماجه (٦٤٣)، وابن خزيمة (١١٠) من طريق المقدام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥٩٤)، والدارمى (١١٠١)، والنسائى (٧٠)، وابن خزيمة (١١٠) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٣٠٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٢٤٦) من طريق داود به.

البخاريُّ مِن حَديثِ زُهَيرٍ عن مَنصورٍ[1] .

١٥١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبي عِمرانَ الجَوْنِيِّ، عن يَزيدَ بنِ بابَنُوسَ قال: دَخَلنا على عائشةَ. فذكَر الحديثَ وفيه: قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنى ويَنالُ مِن رأسِي[2] وأنا حائضٌ وعَلَىَّ الإزارُ[3] .

١٥١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ محمدِ بنِ بَكّارٍ، حدَّثَنى مَروانُ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ الحارِثِ، عن حَرامِ[4] بنِ حَكيمٍ، عن عَمِّه، أنَّه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: ما يَحِلُّ لى مِن امرأتِى وهِىَ حائضٌ؟ قال: «**لَكَ ما فوقَ الإزارِ**».[5] قال: وذكَر مؤاكَلَةَ الحائضِ أيضًا، وساقَ الحديثَ. عَمُّه عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ الأنصارِيُّ. وقيل: حَرامُ بنُ مُعاويَةَ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ[6] .

---

(١) مسلم (٣٠١)، والبخارى (٢٩٧) .

(٢) يتوشحنى: من المعانقة، وينال من رأسى: تريد القبلة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥٧٧ .

(٣) الطيالسى (١٦٢٠). وأخرجه أحمد (٢٥٥٤٢)، والدارمى (١٠٩٢) من طريق حماد به. وتقدم طرف منه فى (١٤٨٨).

(٤) فى د: «حزام». وفى حاشية الأصل: هو حرام بفتح الحاء والراء المهملتين .

(٥) أبو داود (٢١٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٧) .

(٦) أخرجه أحمد (١٩٠٠٨)، والترمذى (١٣٣) من طريق العلاء بن الحارث به.

١٥١٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عمرُو بنُ قُسَيطٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عمرٍو، عن عُمَيرٍ مَولَى عمرَ قال: جاءَ نَفَرٌ مِن أهلِ العِراقِ إلى عمرَ فقالَ لَهُم عُمَرُ: أبِإذنٍ جِئتُم؟ قالوا: نَعَم. قال: فما جاءَ بِكُم؟ قالوا: جِئنا نَسأَلُ عن ثَلاثٍ. قال: وما هُنَّ؟ قالوا: صَلاةُ الرَّجُلِ فى بَيتِه تَطَوُّعًا ما هِىَ؟ وما يَصلُحُ لِلرَّجُلِ مِن امرأتِه وهِىَ حائضٌ؟ وعَنِ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ؟ فقالَ عُمَرُ: أسَحَرَةٌ أنتُم؟ قالوا: لا يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما نَحنُ بِسَحَرَةٍ. قال: لَقَد سأَلتُمونى عن ثَلاثَةِ أشياءَ ما سأَلَنى عَنهُنَّ أحَدٌ مُنذُ سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنهُنَّ قَبلَكُم؛ أمّا صَلاةُ الرَّجُلِ فى بَيتِه نورٌ، فنَوِّرْ بَيتَكَ ما استَطَعتَ، وأمّا الحائضُ فما فوقَ الإزارِ ولَيسَ له ما تَحتَه، وأمّا الغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ فتُفرِغُ بِيَمينِكَ على يَسارِكَ، ثم تُدخِلُ يَدَكَ فى الإناءِ فتَغسِلُ فرجَكَ وما أصابَكَ، ثم تَوَضّأُ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثم تُفرِغُ على رأسِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، تَدْلُكُ رأسَكَ كُلَّ مَرَّةٍ، ثم تَغسِلُ سائرَ جَسَدِكَ[1].

/بابُ الرَّجُلِ يُصيبُ مِنَ الحائضِ ما دونَ الجِماعِ　٣١٣/١

١٥١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ٢٨٦، والضياء فى المختارة (٢٦٠، ٢٦١) من طريق عبيد الله به. وقال: إسناده صحيح.

ابنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن اليَهودَ كانَت إذا حاضَت مِنهُمُ المَرأةُ أخرَجوها مِنَ البَيتِ، ولَم يؤاكِلوها ولَم يُشارِبوها، ولَم يُجامِعوها فى البَيتِ. فسُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [١/١٥٥ظ] عن ذلِك، فأنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ [البقرة: ٢٢٢]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جامِعوهُنَّ فى البُيوتِ، واصنَعوا كُلَّ شَىءٍ غَيرَ النِّكاحِ**». فقالَتِ اليَهودُ: ما يُريدُ هذا الرَّجُلُ أن يَدَعَ شَيئًا مِن أمرِنا إلا خالَفَنا فيه! فجاءَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ وعَبّادُ بنُ بِشرٍ إلى النبىِّ ﷺ، فقالا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اليَهودَ تَقولُ كَذا وكَذا، أفَلا نَنكِحُهُنَّ فى المَحيضِ؟ فتَمَعَّرَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنّا أن قَد وجَدَ عَلَيهِما، فخَرَجا فاستَقبَلَتهُما هَدِيَّةٌ مِن لَبَنٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فبَعَثَ فى آثارِهِما فسَقاهُما، فظَنَنّا أنَّه لم يَجِدْ عَلَيهِما[1]. لَفظُ حَديثِ موسَى بنِ إسماعيلَ، وفِى حَديثِ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ: فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يؤاكِلوهُنَّ وأن يُشارِبوهُنَّ وأن يُجامِعوهُنَّ فى البُيوتِ ويَفعلوا ما شاءوا إلا الجِماعَ. وذكَر الباقِىَ بمَعناه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ عن حَمّادٍ[2].

١٥١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ وأحمَدُ بنُ يونُسَ وابنُ رُمحٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن

---

(١) الطيالسى (٢١٦٥)، وأبو داود (٢٥٨، ٢١٦٥).

(٢) مسلم (٣٠٢).

حَبيبٍ مَولَى عُروةَ، عن نُدبَةَ[1] مَولاةِ مَيمونَةَ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُباشِرُ المَرأَةَ مِن نِسائه وهِىَ حائضٌ، إذا كان عَلَيها إزارٌ يَبلُغُ أنصافَ الفَخِذَينِ أوِ الرُّكبَتَينِ مُحتَجِزَةً بِهِ[2].

١٥١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بِشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى حَبيبٌ مَولَى عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن نُدبَةَ مَولاةَ مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أخبرَته أنَّها أرسَلَتها مَيمونَةُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ فى رِسالَةٍ، فدَخَلت عليه، فإذا فِراشُه مَعزولٌ عن فِراشِ امرأَتِه، فرَجَعَت إلى مَيمونَةَ فبَلَّغَتها رِسالَتَها، ثم ذَكَرَت ذَلِكَ لها. فقالَت لها مَيمونَةُ: ارجِعِى إلى امرأَتِه فسَلِيها عن ذَلِكَ. فرَجَعَتْ إلَيها فسأَلَتْها، فأخبَرَتها أنَّها إذا طَمِثَت عَزَلَ عبدُ اللَّهِ فِراشَه عَنها. فأَرسَلَت مَيمونَةُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ فتَغَيَّظَت عليه وقالَت: أتَرغَبُ عن سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فواللهِ إن كانَتِ المَرأَةُ مِن أزواجِه لَتأْتَزِرُ بالثَّوبِ ما يَبلُغُ أنصافَ فخِذَيها، ثم يُباشِرُها بسائرِ جَسَدِه[3].

١٥١٩- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) فى النسائى، وبعض نسخ المسند: «بُدَيَّة». وهما واحد، وقال فى المجتبى ١/ ١٥٥، ١٥٦: وكان الليث يقول: ندبة. وينظر سنن أبى داود عقب (٢٦٧)، وتبصير المنتبه ١/ ٧٢.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٢١. وأخرجه أحمد (٢٦٨٢٠)، والدارمى (١٠٩٧)، وأبو داود (٢٦٧)، والنسائى (٢٨٦) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩).

(٣) فى س، م: «جسدها». والحديث أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٢، ١٣ (٢٠، ٢١) من طرق عن الزهرى به.

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن جابرِ بنِ صُبْحٍ[1]. قال: سَمِعتُ خِلاسًا الهَجَرِيَّ قال: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: كُنتُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيتُ فى الشِّعارِ[2] الواحِدِ وأَنا حائضٌ طامِثٌ، فإن أصابَه [١/١٥٦و] مِنِّى شَىءٌ غَسَلَ مَكانَه لم يَعْدُه، وإن أصابَ - تَعنِى ثَوبَه - غَسَلَ مَكانَه ولَم يَعْدُه وصَلَّى فيهِ[3].

١٥٢٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ بنِ غانِمٍ، عن عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ زيادٍ، عن عُمارَةَ بنِ غُرابٍ، أن عَمَّةً له حَدَّثَته أنَّها سأَلَت عائشةَ قالَت: إحدانا تَحيضُ ولَيسَ لها ولِزَوجِها إلا فِراشٌ واحِدٌ. قالَت: أُخبِرُكِ ما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ دَخَلَ فمَضَى إلى مَسجِدِه - قال أبو داودَ: / تَعنِى مَسجِدَ بَيتِه - فلَم يَنصَرِفْ حَتَّى غَلَبَتنِى عَينِى وأَوجَعَه البَردُ فقالَ: «**ادنِى مِنِّى**». فقُلتُ: إنِّى حائضٌ. قال: «**وإن، اكشِفِى عن فخِذَيكِ**». فكَشَفتُ فخِذَىَّ، فوَضَعَ خَدَّه وصَدرَه على فخِذَىَّ، وحَنَيتُ عليه حَتَّى دَفِئَ ونامَ[4]. (١/٣١٤)

١٥٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «صبيح». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٤١.

(٢) الشعار: الثوب الذى يستشعره الإنسان، أى: يجعله مما يلى بدنه. معالم السنن ١/ ١١٤.

(٣) أبو داود (٢٦٩، ٢١٦٦). وأخرجه أحمد (٢٤١٧٣)، والنسائى (٢٨٣، ٧٧٢) من طرق عن يحيى بن سعيد به. صحيح أبى داود (٢٤١).

(٤) أبو داود (٢٧٠). قال الذهبى ١/ ٣١٢: سنده واه.

أبو مُسلِم، حدثنا أبو عمرَ[1]، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن بَعضِ أزواجِ النبيِّ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ مِنَ الحائضِ شَيئًا أمَرَها فألقَت على فرجِها ثَوبًا ثم صَنَعَ ما أرادَ[2]. قال أبو بكرٍ: وكُلُّ أزواجِ النبيِّ ﷺ ثِقاتٌ.

١٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى مَيسَرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُنى فى شِعارٍ واحِدٍ وأنا حائضٌ، ولَكِنَّه كان أملَكَكُم لإربِه، أو يَملِكُ إربَه[3]. كَذا رواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، وتابَعَه إسرائيلُ[4].

ورواه شُعبَةُ فبَيَّنَ أن ذَلِك كان بعدَ الاتِّزارِ:

١٥٢٣- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مَيسَرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أتَّزِرُ وأنا حائضٌ وأدخُلُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لِحافِهِ[5].

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٢) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢). وينظر فتح البارى ١/ ٤٠٤.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٧ من طريق أحمد بن يونس به. وأخرجه أحمد (٢٥٢٧٥)، والنسائى (٢٨٤، ٣٧١) من طرق عن أبى إسحاق به، وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٦١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٨٢٤) من طريق إسرائيل به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٤١٦)، والدارمى (١٠٨٨) من طريق شعبة به.

والأحاديثُ التى مَضَت فى البابِ قبلَ هذا أصَحُّ وأبيَنُ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادَ بما عَسَى أن يَصِحَّ مِن هَذِه الأحاديثِ ما هو مُبَيَّنٌ فى تِلك الأحاديثِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٢٤- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبرَكَ أبوكَ، عن بُكَيرٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن حَكيمِ بنِ عِقالٍ أنَّه قال: سألتُ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ: ما يَحرُمُ عَلَيَّ مِن امرأتِى وأنا صائمٌ؟ قالَت: فرجُها. قال: فقُلتُ: ما يَحرُمُ عَلَيَّ مِن امرأتِى إذا حاضَت؟ قالَت: فرجُها[1].

١٥٢٥- وأَخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ فُضَيلٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، [١/١٥٦ظ] عن ابنِ عباسٍ قال: اتَّقِ مِنَ الحائضِ مِثلَ مَوضِعِ النَّعلِ[2].

بابُ ما رُوِىَ فى كَفّارَةِ مَن أتَى امرَأتَه حائضًا

١٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٨، وابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٣٦٢ من طريق شعيب به. وابن حزم ١١/ ٣٠٤، ٣٠٥ من طريق الليث به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٢٧ من طريق هاشم به.

النبيِّ ﷺ فى الذى يأْتِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ قال: «**يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو بِنِصفِ دينارٍ**» .

وكَذَلِكَ رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[1]، وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ عن شُعبَةَ .

ورواه عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ عن شُعبَةَ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ:

١٥٢٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسَنُ بنُ / محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَره بإسنادِه مَوقوفًا على ابنِ عَبّاسٍ[2] . ٣١٥/١

وكَذَلِكَ رواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وحَفصُ بنُ عمرَ الحَوضِىُّ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ مَوقوفًا على ابنِ عَبّاسٍ[3] .

وقَد بَيَّنَ عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ عن شُعبَةَ أنَّه رَجَعَ عن رَفعِه بعدَ ما كان يَرفَعُه:

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٣٢)، وأبو داود (٢٦٤، ٢١٦٨)، والنسائى (٢٨٩، ٣٧٠)، وابن ماجه (٦٤٠) من طريق يحيى به.

(٢) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص٢٢٤ من طريق يوسف بن يعقوب القاضى به .

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٤٣٠ من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبى عوانة عن الحكم به . وفى ١/ ٤٢٩ من طريق الحجاج به . والدارمى (١١٤٦) عن أبى الوليد عن شعبة به .

١٥٢٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الحَميدِ يَعنى ابنَ عبدِ الرحمنِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، فى الذى يأْتى امرأتَه وهِىَ حائضٌ. فذكَره مَوقوفًا. قال ابنُ مَهدِىٍّ: فقيلَ لِشُعبَةَ: إنَّكَ كُنتَ تَرفَعُه. قال: إنِّى كُنتُ مَجنونًا فصَحَحتُ[1]. فقَد رَجَعَ شُعبَةُ عن رَفعِ هذا الحديثِ وجَعَلَه مِن قَولِ ابنِ عَبّاسٍ.

١٥٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدَّثَنى مَطَرٌ الوَرّاقُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فيمَن وقَعَ على امرأتِه وهِىَ حائضٌ، أنَّه يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ[2]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن مِقسَمٍ:

وَفى رِوايَةِ شُعبَةَ عن الحَكَمِ دَلالَةٌ على أن الحَكَمَ لم يَسمَعْه مِن مِقسَمٍ، إنَّما سَمِعَه مِن عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ عن مِقسَمٍ.

١٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا

(١) أحمد عقب (٢٠٣٢) مختصرًا. وأخرجه ابن الجارود (١١٠) من طريق ابن مهدى به.
(٢) مشيخة ابن طهمان (٣٠)، ومن طريقه الطبرانى (١٢١٣٢).

سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبيَّ ﷺ أمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ. ففَسَّرَه قَتادَةُ قال: إن كان واجِدًا فدينارٌ، وإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ[1]. لم يَسمَعْه قَتادَةُ مِن مِقسَمٍ:

١٥٣١- أخبرَنا [١/١٥٧و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ[2]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ الحَميدِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رجلًا غَشِيَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ فسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِك، فأَمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ[3]. ولَم يَسمَعْه أيضًا مِن عبدِ الحَميدِ:

١٥٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ الجَعدِ، حدثنا قَتادَةُ، حدَّثَنِى الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، أن عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرحمنِ حدَّثَه، أن مِقسَمًا حَدَّثَه عن ابنِ عباسٍ، أن رجلًا / أتَى النبيَّ ﷺ فزَعَمَ أنَّه أتَى، ٣١٦/١ يَعنِى امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فأمَرَه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ فإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ[4]. كَذا رواه حَمّادُ بنُ الجَعدِ عن قَتادَةَ عن الحَكَمِ مَرفوعًا. وفِى رِوايَةِ شُعبَةَ عن الحَكَمِ دَلالَةٌ على أن ذَلِك مَوقوفٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٢) عن عبد الوهاب به دون تفسير قتادة.

(٢) فى س، م: «عبادة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٠٤) من طريق عبد الله بن بكر به.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٢٩) من طريق هدبة به. قال الذهبى ١/ ٣١٤: حماد ضُعِّف، والصحيح وقفه.

وكَذَلِك رواه أبو عبدِ اللَّهِ الشَّقَرِىُّ مَوقوفًا إلا أنَّه أسقَطَ عبدَ الحَميدِ مِن إسنادِهِ:

١٥٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا سَعيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّقَرِىُّ، أُراه عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الحائضِ إذا وقَعَ عَلَيها. الحديث[١].

١٥٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: ورَوَى الأوزاعِىُّ عن يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، أظُنُّه عن عمرَ بنِ الخطابِ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«آمُرُه أن يَتَصَدَّقَ بخُمُسَىْ دينارٍ»**[٢].

وهَذا اختِلافٌ ثالِثٌ فى إسنادِه ومَتنِهِ، رواه إجازَةً إسحاقُ الحَنظَلِىُّ، عن بَقيَّةَ ابنِ الوَليدِ، عن الأوزاعِىِّ بهَذا الإسناد، عن عمرَ بنِ الخطابِ، أنَّه كانَت له امرأَةٌ تَكرَهُ الرِّجالَ، فكانَ كُلَّما أرادَها اعتَلَّت له بالحَيضَةِ، فظَنَّ أنَّها كاذِبَةٌ فأتاها فوَجَدَها صادِقَةً، فأتَى النبىَّ ﷺ فأمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بخُمُسَىْ دينارٍ[٣].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٠١) من طريق الشقرى به.

(٢) أبو داود عقب (٢٦٦).

(٣) إسحاق - كما فى المطالب العالية (٢٤٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٦٨)، وفى المطالب: «عن يزيد عن ابن زيد عن عمر»، وفى الإتحاف: «عن يزيد عن ابن يزيد عن عمر». وعندهما: «بخمس دينار».

وكَذَلِكَ رواه إسحاقُ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن زَيدِ بنِ عبدِ الحَميدِ عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كانَت له امرأةٌ. فذَكَرَه[1]. وهو مُنقَطِعٌ بَينَ عبدِ الحَميدِ وعُمَرَ.

١٥٣٥- أخبرَنا الحسينُ بنُ [2]محمدِ بنِ[2] محمدِ بنِ عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَريكٌ، عن خُصَيفٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذا وقَعَ الرَّجُلُ بأَهلِه وهِىَ حائضٌ فليَتَصَدَّقْ بنِصفِ دينارٍ»**[3].

قال الشيخ: رواه شَريكٌ مَرَّةً فشَكَّ فى رَفعِهِ.

ورواه الثَّورِىُّ عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ وخُصَيفٍ فأَرسَلَه:

١٥٣٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حدَّثَنى علىُّ بنُ بَذيمَةَ وخُصَيفٌ، عن مِقسَمٍ عن النبيِّ ﷺ[١/١٥٧ظ] فى الذى يأْتِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ. الحديث[4]. خُصَيفٌ الجَزَرِىُّ غيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[5].

---

(١) إسحاق - كما فى المطالب العالية (٢٤٨). قال الذهبى ١/ ٣١٤: منكر.

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أبو داود (٢٦٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٣)، والدارقطنى ٣/ ٢٨٧ من طريق سفيان به.

(٥) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزرى، أبو عون الحرانى الخِضْرِمى الأموى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٠٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٥. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٢٤: صدوق، سيئ الحفظ خلط بأخرة.

١٥٣٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الأسوَدِ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى أُمَيَّةَ عبدِ الكَريمِ البَصرِيِّ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَى أحَدُكُم امرأتَه فى الدَّمِ فليَتَصَدَّقْ بدينارٍ، وإذا وطِئَها وقَد رأَتِ الطُّهرَ ولَم تَغتَسِلْ فليَتَصَدَّقْ بنِصفِ دينارٍ**»[1]. / هكَذا ٣١٧/١ فى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ.

ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن عبدِ الكَريمِ فجَعَلَ التَّفسيرَ مِن قَولِ مِقسَمٍ:

١٥٣٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ أمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ. وفَسَّرَ ذَلِكَ مِقسَمٌ فقالَ: إن غَشِيَها فى الدَّمِ فدينارٌ، وإن غَشِيَها بعدَ انقِطاعِ الدَّمِ قبلَ أن تَغتَسِلَ فنِصفُ دينارٍ[2].

وقيل: عن سعيدٍ عن عبدِ الكَريمِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

١٥٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى الذى يأتِى امرأتَه وهِىَ حائضٌ: «**يَتَصَدَّقُ بدينارٍ، فإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ**». فسَّرَه

(١) أخرجه أحمد (٣٤٧٣) من طريق ابن جريج به بنحوه .

(٢) أخرجه ابن الجارود (١١١) من طريق سعيد به .

مِقسَمٌ فقالَ: إذا كان فى إقبالِ الدَّمِ فدينارٌ، وإذا كان فى انقِطاعِ الدَّمِ فنِصفُ دينارٍ، وإذا لم تَغتَسِلْ فنِصفُ دينارٍ[1].

١٥٤٠- رواه أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ فى الذى يأتى امرأتَه وهِىَ حائضٌ قال: «**إن كان الدَّمُ عَبيطًا**[2] **فليَتَصَدَّقْ بدينارٍ، وإن كان فى الصُّفرَةِ فنِصفُ دينارٍ**». **أخبرَناه** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ والنَّرسِىُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى العَبسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ. فذَكَرَه[3].

ورواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن عبدِ الكَريمِ فوَقَفَه:

١٥٤١- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، حدثنا عبدُ الكَريمِ أبو أُمَيَّةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الذى يأتى امرأتَه وهِىَ حائضٌ قال: يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ. هذا أشبَهُ بالصَّوابِ. وعَبدُ الكَريمِ بنُ أبى المُخارِقِ أبو أُمَيَّةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[4].

ورُوِىَ عن أبى الحسنِ الجَزَرِىِّ / عن مِقسَمٍ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ ما يوافِقُ تَفسيرَ مِقسَمٍ: ٣١٨/١

١٥٤٢- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٣٢٨/٥ .

(٢) الدم العبيط: هو الدم الطرى . ينظر التاج ٤٦٦/١٩ (ع ب ط) .

(٣) أخرجه الدارمى (١١٥١) عن عبيد الله بن موسى به .

(٤) تقدم فى (٤٩٨) .

أبو داودَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جعفرٌ يَعنِى ابنَ سليمانَ، [١/١٥٨و] عن علىِّ بنِ الحَكَمِ البُنانِىِّ، عن أبى الحسنِ الجَزَرِىِّ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أصابَها فى الدَّمِ فدينارٌ، وإذا أصابَها فى انقِطاعِ الدَّمِ فنِصفُ دينارٍ[1].

١٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسمِ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ. **وأخبرَنا** أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ أبو الأحوَصِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الذى يَقَعُ على امرأتِه وهِىَ حائضٌ قال: **«يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ»**[2]. ويَعقوبُ بنُ عَطاءٍ لا يُحتَجُّ بحَديثِه[3].

١٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عَطاءٌ

---

(١) أبو داود (٢٦٥، ٢١٦٩) وجاء فى الموضع الأول: «إذا أصابها فى أول الدم...». وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨): صحيح موقوف.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٨٦ من طريق العباس بن محمد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٣٧) من طريق أحمد بن يونس به .

(٣) هو يعقوب بن عطاء بن أبى رباح الحجازى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٨، والجرح والتعديل ٩/ ٢١١، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٣، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٧٦: ضعيف .

العَطّارُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ فى الذى يأْتِى امرأتَه وهِىَ حائضٌ: «يَتَصَدَّقُ بدينارٍ، فإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ»[1]. عَطاءٌ هو ابنُ عَجلانَ ضَعيفٌ مَتروكٌ[2].

وقَد قيلَ عنه عن عَطاءٍ وعِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، ولَيسَ بشَىءٍ[3]. ورُوِى عن عَطاءٍ وعِكرِمَةَ أنَّهما قالا: لا شَىءَ عليه؛ يَستَغفِرُ اللَّهَ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قال أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ: جُملَةُ هَذِه الأخبارِ مَرفوعِها ومَوقوفِها يَرجِعُ إلى عَطاءٍ العَطّارِ وعَبدِ الحَميدِ وعَبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ، وفيهِم نَظَرٌ[5].

قال الشيخُ: وقَد قيلَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا، فإن كان مَحفوظًا فهوَ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ يَصِحُّ:

١٥٤٥- / أَخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ ٣١٩/١

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٣٤) من طريق عطاء به .

(٢) هو عطاء بن عجلان الحنفى، أبو محمد البصرى العطار . ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤٧٦/٦، والجرح والتعديل ٣٣٥/٦، والكامل لابن عدى ١٩٩٦/٥، والمجروحين ١٢٩/٢، وتهذيب الكمال ٩٤/٢٠، وميزان الاعتدال ٧٥/٣. قال الذهبى ٦٦٢/٢: تركوه. وقال ابن حجر فى التقريب ٢٢/٢: متروك.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٠٠٣/٥ من طريق عطاء العطار به بنحوه.

(٤) أخرجه الدارمى (١١٣٧، ١١٤٠).

(٥) عبد الحميد هو ابن عبد الرحمن بن زيد، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤٥/٦، والجرح والتعديل ١٥/٦، وتهذيب الكمال ٤٤٩/١٦، ولسان الميزان ٢٧٦/٧.

الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الجَوابِ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ يأْتِى امرأتَه وهِىَ حائضٌ قال: إن أتاها فى الدَّمِ تَصَدَّقَ بدينارٍ، وإن أتاها فى غَيرِ الدَّمِ تَصَدَّقَ بنِصفِ دينارٍ .

قالَ الإمامُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ورَوَى عبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: لَيسَ عَلَيه إلا أن يَستَغفِرَ اللَّهَ تَعالَى[1]. والمَشهورُ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ كما تَقَدَّمَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى، يَعنِى فى كتابِ «أحكام القرآن» فيمَن أتَى امرأتَه حائضًا أو بعدَ تَولِيَةِ الدَّمِ ولَم تَغتَسِلْ: يَستَغفِرُ اللَّهَ تعالَى ولا يَعودُ حَتَّى تَطهُرَ وتَحِلَّ لها الصَّلاةُ، وقَد روِى فيه شَىءٌ لَو كان ثابِتًا أخَذنا به، ولَكِنَّه لا يَثبُتُ مِثلُه[2] .

[١/١٥٨ظ] بابُ السِّنِّ التى وُجِدَتِ المَرأَةُ حاضَت فيها

١٥٤٧- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ الأصَمِّ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعِىِّ قال: أعجَلُ مَن سَمِعتُ به مِنَ النِّساءِ يَحِضنَ نِساءٌ بِتِهامَةَ، يَحِضنَ لِتِسعِ سِنينَ .

١٥٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قراءةً عليه، حدَّثَنى أبو أحمدَ

(١) عبد الرزاق (١٢٦٩) .
(٢) الأم ٥/ ١٧٢ .

محمدُ بنُ أحمدَ الشُّعَيْبِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الأَرزَنانِيُّ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ طاهِرِ بنِ حَرمَلَةَ، حدَّثَنى جَدِّى، حدَّثَنى الشافعىُّ قال: رأَيتُ بِصَنعاءَ جَدَّةً بنتَ إحدَى وعِشرينَ سنةً؛ حاضَتِ ابنَةَ تِسعٍ / ووَلَدَتِ ابنَةَ عَشرٍ، وحاضَتِ البِنتُ ابنَةَ تِسعٍ ووَلَدَتِ ابنَةَ عَشرٍ. ٣٢٠/١

ويُذكَرُ عن الحسنِ بنِ صالِحٍ أنَّه قال: أدرَكتُ جارَةً لَنا صارَت جَدَّةً بنت إحدَى وعِشرينَ سنةً[3]. وعَن مُغيرَةَ الضَّبِّىِّ أنَّه قال: احتَلَمتُ وأنا ابنُ اثنَتَىْ عَشرَةَ سنةً[3]. ورُوِّينا عن عائشةَ أنَّها قالَت: إذا بَلَغَتِ الجاريَةُ تِسعَ سِنينَ فهِىَ امرأَةٌ[4]. تَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: فحاضَت فهِىَ امرأَةٌ.

بابُ أقَلِّ الحَيضِ

١٥٤٩- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبَرَنا علىُّ بنُ الحسينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا النُّفَيلِىُّ قال: قَرأْتُ على مَعقِلٍ، عن عَطاءٍ قال: أدنَى وقتِ الحَيضِ يَومٌ[5].

١٥٥٠- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ

---

(١) فى س، د، م: «الشعبى». وينظر اللباب ٢/ ٢١، ٢٢.

(٢) كذا ضبطت فى «الأصل»، وذكر مثله فى التاج ٣٥/ ٩١. ونص فى الأنساب ١/ ١١٠ أنها بضم الزاى.

(٣) ذكره البخارى معلقًا قبل حديث (٢٦٦٤)، وينظر ابن حجر فى التغليق ٣/ ٣٩١.

(٤) ذكره الترمذى ٣/ ٤١٨ تعليقا.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٨، والمصنف فى الخلافيات (١٠١٥، ١٠١٦) من طريق النفيلى به.

قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: عندَنا ههُنا امرأةٌ تَحيضُ غُدوَةً وتَطهُرُ عَشيَّةً[1].

١٥٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ قال: قال إسحاقُ: قال عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ: كانَتِ امرأةٌ يُقالُ لها: أُمُّ العَلاءِ. قالَت: حَيضَتِى مُنذُ أيّامِ الدَّهرِ يَومانِ.

١٥٥٢- قال: وقالَ إسحاقُ: وصَحَّ لَنا فى زَمانِنا عن غيرِ واحِدَةٍ أنَّها قالَت: حَيضَتِى يَومانِ. وقالَ يَزيدُ بنُ هارونَ: عِندِى امرأةٌ تَحيضُ يَومَينِ[2].

١٥٥٣- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعىِّ أنَّه قال: رأيتُ امرأةً أُثبِتَ لِى أنَّها لم تَزَلْ تَحيضُ يَومًا ولا تَزيدُ عليه، وأُثبِتَ لِى عن نِساءٍ أنَّهُنَّ لم يَزَلْنَ يَحِضْنَ أقَلَّ مِن ثَلاثٍ، وعَن نِساءٍ أنَّهُنَّ لم يَزَلْنَ يَحِضْنَ خَمسَةَ عَشرَ، وعَن امرأةٍ أو أكثَرَ أنَّها لم تَزَلْ تَحيضُ ثَلاثَ عَشرَةَ، وكَيفَ زَعَمتَ أنَّه لا يَكونُ ما عَلِمنا أنَّه يَكونُ[3]؟.

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىٍّ وشُرَيحٍ أنَّهُما جَوَّزا ثلاثَ حِيَضٍ فى شَهرٍ وخَمسِ لَيالٍ، وذَلِك يَرِدُ فى كِتابِ العِدَدِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[4]. قال الشافعىُّ: ونَحنُ نَقولُ بما رُوِىَ عن علىٍّ؛ لأنَّه موافِقٌ لما روِى عن النبىِّ ﷺ أنَّه لم يَجعَلْ لِلحَيضِ وقتًا[5]. واحتَجَّ بحَديثِ النبىِّ ﷺ: «**إذا أقبَلَت**

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠١٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٩ من طريق العباس بن محمد الدورى به.
(٢) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ٢/ ٢٢٨.
(٣) الأم ١/ ٦٤.
(٤) سيأتى فى (١٥٤٩٣، ١٥٤٩٤).
(٥) الأم ٧/ ١٧٣.

الحَيضَةُ [١/١٥٩ و] **فاترُكِى الصَّلاةَ، وإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى الدَّمَ عَنكِ وصَلِّى»** .

١٥٥٤- أخبرَنا بالإجازةِ أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا / الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ٣٢١/١ أنَّها قالَت: قالَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فاترُكِى الصَّلاةَ، فإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى الدَّمَ عَنكِ وصَلِّى»**[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[٢] .

بابُ أكثَرِ الحَيضِ

١٥٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدَّثَنى محمدُ بنُ يَحيَى بنِ مَندَه، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن مُفَضَّلِ بنِ مُهَلهَلٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: أكثَرُ الحَيضِ خَمسَةَ عَشَرَ[٣] .

١٥٥٦- ورواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، عن يَحيَى بنِ آدَمَ، عن مُفَضَّلٍ وابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: أكثَرُ الحَيضِ خَمسَ عَشرَةَ.

---

(١) مالك ١/ ٦١، وسيأتى فى (١٥٦٦، ١٥٦٧)، ومن طريق مالك فى (١٥٦٨، ١٥٨٥).

(٢) البخارى (٣٠٦) .

(٣) بعده فى س، م: «يوما».

والأثر أخرجه الدارمى (٨٧٠) من طريق ابن إدريس به .

وإِلَيه كان يَذهَبُ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. **أخبرَنا** بذلِكَ أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ. فذَكَرَه[1].

١٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَلْمُ[2] بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن الرَّبيعِ، عن الحسنِ قال: تَجلِسُ خَمسَةَ عَشَرَ[3].

١٥٥٨- وبِإِسنادِه عن الرَّبيعِ، عن عَطاءٍ قال: الحَيضُ خَمسَةَ عَشَرَ[4].

١٥٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ مَحمودٍ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ، عن عَطاءٍ قال: الحَيضُ [5]خَمسَ عَشرَةَ[5]، فإِن زادَت فهِيَ مُستَحاضَةٌ[6]. قال: ورأيتُ ابنَ مَهدِيٍّ يَذهَبُ فى الحَيضِ إلى قَولِ عَطاءٍ. قال ابنُ مَهدِيٍّ: كانَت عندَنا امرأةٌ حَيضَتُها خمسَ عشرةَ.

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٠٨، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠١٨) من طريق يحيى عن مفضل به.

(٢) فى س، م: «سلام». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٨.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٩٤، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٢٠) من طريق الربيع به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٨ من طريق وكيع به. والدارمى (٨٦٠) من طريق الربيع به.

(٥ - ٥) فى س، م: «خمسة عشر».

(٦) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠١٩) من طريق الربيع به.

١٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا مُطَرِّفٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن أخيه ويَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ، أنَّهُم قالوا فى المَرأَةِ الحائضِ: إنَّ أكثَرَ ما تَكُفُّ عن الصَّلاةِ خَمسَ عَشرَةَ ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّى. قال عبدُ اللَّهِ: وأدرَكتُ النّاسَ وهُم يَقولونَ ذَلِكَ.

١٥٦١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدٍ الحَنّاطُ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، / حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ. قال علىٌّ: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ قال: عندَنا امرأةٌ تَحيضُ خَمسَ عَشرَةَ مِنَ الشَّهرِ حَيضًا مُستَقيمًا صَحيحًا[1]. ٣٢٢/١

١٥٦٢- قال عَلِىٌّ: وحَدَّثَنا[2] سَعيدُ بنُ محمدٍ الحَنّاطُ[3]، حدثنا أبو هِشامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن شَريكٍ وحَسَنِ بنِ صالِحٍ قالا: أكثَرُ الحَيضِ خَمسَ عَشرَةَ[4].

١٥٦٣- وأمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ [١٥٩/١ظ] ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ

(١) الدارقطنى ٢٠٩/١، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٢٣).
(٢) بعده فى د: «يحيى بن».
(٣) فى س: «الخياط».
(٤) الدارقطنى ٢٠٩/١، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٢٤).

حَرْبٍ، حدثنا حَمّادُ بْنُ زَيدٍ، عن الجَلدِ بنِ أيّوبَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أنَسٍ قال: المُستَحاضَةُ تَنتَظِرُ ثَلاثًا، خَمسًا، سَبعًا، تِسعًا، عَشرًا، لا تُجاوِزُ[1].

١٥٦٤- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا جَلدُ بنُ أيّوبَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ قال: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: قُرءُ الحائضِ خَمسٌ، سِتٌّ، سَبعٌ، ثَمانٍ، عَشرٌ، ثم تَغتَسِلُ وتَصومُ وتُصَلِّى[2]. فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بالجَلدِ بنِ أيّوبَ، وقَد أُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيهِ.

١٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعىُّ فى حَديثِ الجَلدِ بنِ أيّوبَ: قَد أخبرَنيه ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجَلدِ بنِ أيّوبَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: قَرءُ المَرأَةِ - أو قال: قَرءُ حَيضِ المَرأَةِ - ثَلاثٌ، أربَعٌ. حَتَّى انتَهَى إلَى عَشرَةٍ. وَقالَ لِى ابنُ عُلَيَّةَ: الجَلدُ بنُ أيّوبَ أعرابِىٌّ لا يَعرِفُ الحديثَ[3]. وقالَ لِى: قَدِ استُحيضَتِ امرأَةٌ مِن آلِ أنَسٍ فسُئلَ ابنُ عباسٍ عَنها،

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/٤٦، وابن عدى فى الكامل ٢/٥٩٨، وابن حبان فى المجروحين ١/٢١١، والمصنف فى الخلافيات (١٠٢٥، ١٠٢٦) من طريق سليمان بن حرب به. والدارمى (٨٦٧) من طريق حماد به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/٤٦، ٤٧. وأخرجه أبو سعيد الأشج فى جزئه (١٥٦)، ومن طريقه الدارقطنى فى السنن ١/٢٠٩، وفى المؤتلف والمختلف ٢/٨٦٨ عن ابن علية به.

(٣) هو الجلد بن أيوب البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/٢٥٧، والجرح والتعديل =

فأفتَى فيها وأنَسٌ حَىٌّ، فكَيفَ يَكونُ عِندَ أنَسِ بنِ مالِكٍ ما قُلتَ مِن عِلمِ الحَيضِ ويَحتاجونَ إلى مَسألَةِ غَيرِه فيما عندَه فيه عِلمٌ. قال الشافعِىُّ: ونَحنُ وأنتَ لا نُثبِتُ حَديثَ مِثلِ الجَلدِ، ويُستَدَلُّ على غَلَطِ مَن هو أحفَظُ مِنه بأقَلَّ مِن هَذا[1].

أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال سليمانُ بنُ حَربٍ: كان حَمّادٌ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، يُضَعِّفُ الجَلدَ ويَقولُ: لم يَكُنْ يَعقِلُ الحديثَ[2].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ قال: وأمّا خَبَرُ أنَسٍ، فإنَّ إسماعيلَ بنَ إسحاقَ أخبرَنا قال: حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: ذَهَبتُ أنا وجَريرُ بنُ حازِمٍ إلى الجَلدِ بنِ أيّوبَ، فحَدَّثَنا بحَديثِ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ /عن أنَسٍ فى الحائضِ، فذَهَبنا نُوَقِّفُه فإذا هو لا يَفصِلُ بَينَ الحائضِ والمُستَحاضَةِ[3]. ١/٣٢٣

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الدارِمىُّ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سألتُ

= ٢/٥٤٨، والكامل لابن عدى ٢/٥٩٨، وميزان الاعتدال ١/٤٢٠، ولسان الميزان ٢/١٣٣ .

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩١)، والخلافيات (١٠٢٩)، والشافعى ١/٦٤.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/٤٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩٢) . وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/٢٠٥ من طريق سليمان بن حرب به . والدارقطنى فى السنن ١/٢١٠ من طريق حماد به.

أبا عاصِمٍ عن الجَلدِ بنِ أيّوبَ فضَعَّفَ أمرَه جِدًّا وقال: كان شَيخًا مِن مَشايخِ العَرَبِ تَساهَلَ أصحابُنا فى الرِّوايَةِ عَنه[1].

وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: أهلُ البَصرَةِ يُنكِرونَ حَديثَ الجَلدِ بنِ أيّوبَ ويَقولونَ: شَيخٌ مِن شُيوخِ العَرَبِ لَيسَ بصاحِبِ حَديثٍ. قال ابنُ المُبارَكِ: وأهلُ مِصرِه[2] أعلَمُ به مِن غَيرِهِم. قال يَعقوبُ: وسَمِعتُ سليمانَ بنَ حَربٍ وصَدَقَةَ [١/١٦٠و] بنَ الفَضلِ وإسحاقَ بنَ إبراهيمَ، وبَلَغَنِى عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، أنَّهُم يُضَعِّفونَ الجَلدَ بنَ أيّوبَ ولا يَرَوْنَه فى مَوضِعِ الحُجَّةِ[3].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا الجُنَيدِيُّ يَعنِى محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا عَبدانُ، عن ابنِ المُبارَكِ قال: أهلُ البَصرَةِ يُضَعِّفونَ حَديثَ الجَلدِ بنِ أيّوبَ البَصرِىِّ. قال: وحَدَّثَنِى صَدَقَةُ قال: كان ابنُ عُيَينَةَ يقولُ: جَلدٌ! ومَن جَلدٌ؟! ومَن كان جَلدٌ[4]؟!

وأَخبرَنا أبو سَعدٍ الصوفِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ حَمّادٍ

---

(١) ينظر المعرفة (٤٩٣) فيمن ضعفه، وفيه: «ابن عاصم» بدلًا من: «أبى عاصم».

(٢) فى د، م: «مصر».

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/٤٧.

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢٥٧، والكامل لابن عدى ٢/٥٩٨، والتاريخ الصغير ٢/٥١.

يَعنِى محمدَ بنَ أحمدَ بنِ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ قال: سَمِعتُ أبى ذكَر الجَلدَ بنَ أيّوبَ فقالَ: لَيسَ يَسْوَى حَديثُه شَيئًا، ضَعيفُ الحَديثِ[1].

قال الشيخ: وقَد روِى فى أقَلِّ الحَيضِ وأكثَرِه أحاديثُ ضِعافٌ، قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلافيات»[2].

بابُ المُستَحاضَةِ إذا كانَت مُمَيِّزَةً

١٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى امرأةٌ أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: «**لا، إنَّما ذاك عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، /فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى**»[3]. ١/ ٣٢٤

١٥٦٧- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٩٨، والعلل ومعرفة الرجال (٧٧٥).

(٢) ينظر الخلافيات ٣/ ٣٤١ وما بعدها.

(٣) المصنف فى الصغرى ١/ ١٢٤. وأخرجه أبو عوانة (٩٢٧) عن محمد بن عبد الوهاب به. والدارمى (٨٠١) من طريق جعفر بن عون به. وتقدم فى (١٥٥٤).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

وهَكَذا رواه فى إقبالِ الحَيضِ وإدبارِه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[3]، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[4]، وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ[5]، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ[6]، وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ[7]، وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ[8]، وجَماعَةٌ كَبيرَةٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، إلا أن حَمّادًا زادَ فيه الوُضوءَ، وابنَ عُيَينَةَ زادَ فيه الاغتِسالَ بالشَّكِّ.

وروَاه مالِكُ بنُ أنَسٍ الإمامُ، عن هِشامٍ وقالَ فى الحديث: «**فإذا ذَهَبَ**

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٢)، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٠٨) عن أحمد بن يونس به. وابن ماجه (٦٢١) من طريق ابن أبى شيبة به. وأحمد (٢٥٦٢٢)، والترمذى (١٢٥)، والنسائى (٢١٢)، وفى الكبرى (٢١٧) من طريق وكيع به.

(٢) البخارى (٣٣١)، ومسلم (٣٣٣/ ٦٢).

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٥٧٥، ١٥٧٦).

(٤) سيأتى تخريجه فى (١٦٤٣). وتقدم فى (٥٧٠).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٥٨٦).

(٦) سيأتى تخريجه فى (١٦٤٥).

(٧) أخرجه مسلم (٣٣٣/ ...) من طريق جرير به.

(٨) سيأتى تخريجه فى (١٥٦٩).

قَدرُها فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى» :

١٥٦٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ ابنُ أيّوبَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: قالَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فاترُكِى الصَّلاةَ، وإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى الدَّمَ عَنكِ وصَلِّى»**[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2]. ورواه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[3]، فخالَفَهُم فى مَتنِه فقالَ فى الحديثِ: فقالَ: **«لا، إنَّ ذَلِكِ عِرقٌ، ولَكِن دَعِى الصَّلاةَ قَدرَ الأيّامِ التى كُنتِ تَحيضينَ فيها، ثم اغتَسِلِى وصَلِّى»** .

وقَد رُوِىَ عن أبى أُسامَةَ ما دَلَّ على أنَّه شَكَّ فيه :

١٥٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ياسينَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ كَرامَةَ الكوفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وأبو أُسامَةَ (ح) قال أبو بكرٍ: وأخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ،

---

(١) مالك ١/ ٦١. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٥٨ (٨٩٠) من طريق ابن أبى أويس به. وتقدم تخريجه فى (١٥٥٤)، وسيأتى فى (١٥٨٥) من طرق أخرى عن مالك .

(٢) البخارى (٣٠٦) .

(٣) البخارى (٣٢٥) .

حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أُسامَةَ ومُحَمَّدُ بنُ كُناسَةَ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ أتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما ذَلِكَ /عِرقٌ، ولَكِن دَعِى الصَّلاةَ الأيّامَ التى كُنتِ تَحيضينَ فيها، ثم اغتَسِلِى وصَلِّى»**[1]. أو كما قالَ. وأنا أظُنُّ أن الحديثَ[2] على لَفظِ أبى أُسامَةَ، فقَد رُوِّينا عن غَيرِه على اللَّفظِ الذى رواه الجَماعَةُ عن هِشامٍ. وقَد روِى عن أبى أُسامَةَ على اللَّفظِ الذى رواه الجَماعَةُ فى إقبالِ الحَيضِ وإدبارِهِ:

١/٣٢٥

١٥٧٠- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، [١/ ١٦٠ظ] حدثنا ابنُ كَرامَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ. فذكَره وقالَ فى الحديثِ: أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: **«لَيسَ ذَلِكِ بالحَيضِ، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى وصَلِّى»**[3]. وهَذا أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا؛ لِموافَقَتِه رِوايَةَ الجَماعَةِ إلا أنَّه قال: **«فاغتَسِلِى»**. وقَد قالَه أيضًا ابنُ عُيَينَةَ بالشَّكِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٧١- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا

(١) أخرجه مسلم (٣٣٣/...) من طريق ابن نمير به. وتقدم تخريجه فى (١٥٦٦) من طريق جعفر بن عون.

(٢) فى م: «الحديثين».

(٣) الدارقطنى ٢٠٦/١.

محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو يَعنى ابنَ عَلقَمَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ كانَت تُستَحاضُ، فقالَ لها النبىُّ ﷺ: «**إنَّ دَمَ الحَيضَةِ أسوَدُ يُعرَفُ، فإذا كان ذَلِكَ فأَمسِكِى عن الصَّلاةِ، وإذا كان الآخَرُ فتَوَضَّئى وصَلِّى، فإنَّما هو عِرقٌ**»[1]. قال عبدُ اللَّهِ: سَمِعتُ أبى يقولُ: كان ابنُ أبى عَدِيٍّ حدثنا به عن عائشةَ ثم تَرَكَه[2].

١٥٧٢- وأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن محمدٍ يَعنى ابنَ عمرٍو، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ أنَّها كانَت تُستَحاضُ فقالَ لها النبىُّ ﷺ: «**إذا كان دَمُ الحَيضَةِ فإنَّه دَمٌ أسوَدُ يُعرَفُ، فإذا كان ذَلِكَ فأَمسِكِى عن الصَّلاةِ، فإذا كان الآخَرُ فتَوَضَّئى** /**وصَلِّى، فإنَّما هو عِرقٌ**». قال ابنُ المُثَنَّى: حدثنا به ابنُ أبى عَدِيٍّ مِن كِتابِه هَكَذا ثم حدثنا بَعدُ حِفظًا قال: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ كانَت تُستَحاضُ. فذكَر مَعناه[3]. ٣٢٦/١

١٥٧٣- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: قال مَكحولٌ: النِّساءُ لا يَخفَى عَلَيهِنَّ الحَيضَةُ، إنَّ دَمَها أسوَدُ غَليظٌ،

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨٠٦) من طريق أحمد به.

(٢) أخرجه النسائى (٢١٦، ٣٦١) من طريق ابن أبى عدى به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (١٠٠٩)، وأبو داود (٢٨٦، ٣٠٤) وفى الموضع الثانى دون ذكر: «فإنما هو عرق». وأخرجه النسائى (٢١٥، ٣٦٠) من طريق ابن أبى عدى به بالإسناد الأول دون ذكر عائشة.

فإذا ذَهَبَ ذَلِك وصارَت صُفرَةً رَقيقَةً فإنَّها مُستَحاضَةٌ، فلتَغتَسِلْ وتُصَلِّى[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رُوِىَ مَعنَى ما قال مَكحولٌ عن أبى أُمامَةَ مَرفوعًا بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١٥٧٤- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا الباغَندِىُّ محمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرمانِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ، عن العَلاءِ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قال: **«ودَمُ الحَيضِ أسوَدُ خاثِرٌ[2] تعلوه حُمرَةٌ، ودَمُ المُستَحاضَةِ أصفَرُ رَقيقٌ، فإن غلَبَها فلتَحتَشِ كُرسُفًا[3]، فإن غلَبَها فلتَعلُها بأُخرَى، فإن غلَبَها فى الصَّلاةِ فلا تَقطَعِ الصَّلاةَ وإن قَطَرَ، ويأتيها زَوجُها** [١/ ١٦١و] **وتَصومُ وتُصَلِّى»**[4]. عبدُ المَلِكِ هذا مَجهولٌ[5]، والعَلاءُ هو ابنُ كَثيرٍ ضَعيفُ الحديثِ[6]، ومَكحولٌ لم يَسمَعْ مِن أبى أُمامَةَ شَيئًا واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أبو داود عقب (٢٨٦).

(٢) الخاثر: الثخين الغليظ، وهو عكس الرقيق. ينظر اللسان ٤/ ٢٣٠ (خ ث ر).

(٣) الكرسف: القطن. النهاية ٤/ ١٦٣.

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٤٠)، والمعرفة (٤٩٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢١٨، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٤١) من طريق الباغندى به.

(٥) عبد الملك الكوفى ينظر الكلام عليه فى ذيل ميزان الاعتدال للعراقى ص٣٤٧، ٣٤٨.

(٦) هو العلاء بن كثير أبو سعد الليثى الشامى الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥١٣، ٥١٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٠، والمجروحين ٢/ ١٨١، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٣٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٣: متروك.

أخبرَنا بذَلِك أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِيِّ الحافظِ[1] .

/بابُ غُسلِ المُستَحاضَةِ المُمَيِّزَةِ عِندَ إدبارِ حَيضَتِها ٣٢٧/١

١٥٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ[2]، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ كانَت تُستَحاضُ، فسأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِك فقالَ: «**إنَّما ذَلِك عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى وصَلِّى**»[3] رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ هَكَذا[4]. وكانَ ابنُ عُيَينَةَ يَشُكُّ فى ذِكرِ الغُسلِ فيهِ:

١٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه وقالَ: «**وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى وصَلِّى**». أو قال: «**اغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى**»[5] .

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠٤١)، والدارقطنى ٢١٨/١، ومن طريقه المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٤).

(٢) فى س، م: «عمرو».

(٣) تقدم فى (١٥٦٦) .

(٤) البخارى (٣٢٠) .

(٥) الحميدى (١٩٣)، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٤٥٨/٨، ٤٥٩، ١٢٥/١٢ .

وقَد رُوِىَ فيه زيادَةُ الوُضوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ ولَيسَت بمَحفوظَةٍ، ورواه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ وذكَر فيه الاغتِسالَ إلا أنَّه خالَفَ الجَماعَةَ فى سياقِه[1]، وفِى الخَبَرِ دِلالَةٌ على أنَّه كان يَشُكُّ فيهِ .

١٥٧٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، حدَّثَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، أن عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قالَت: استُحيضَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ وهِىَ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ سَبعَ سِنينَ، واشتَكَت ذَلِكَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها لَيسَت بالحيضَةِ، إنَّما هو عِرقٌ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى ثم صَلِّى**». قالَت عائشَةُ: وكانَت أُمُّ حَبيبَةَ تَقعُدُ فى مِركَنٍ / لأُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ حَتَّى إنَّ حُمرَةَ الدَّمِ لَتَعلو الماءَ[2] . ٣٢٨/١

ذِكرُ الغُسلِ فى هذا الحديثِ صَحيحٌ، وقَولُه: «**فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ - وإذا أدبَرَت**». تَفَرَّدَ به الأوزاعِىُّ مِن بَينِ ثِقاتِ أصحابِ الزُّهرِىِّ، والصَّحيحُ أن أُمَّ حَبيبَةَ كانَت مُعتادَةً، وأَنَّ هَذِه اللَّفظَةَ إنَّما ذَكَرَها هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشَةَ فى قِصَّةِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ .

وقَد رواه بِشرُ بنُ بكرٍ عن الأوزاعِىِّ كما رواه غَيرُه مِنَ الثِّقاتِ:

---

(١) تقدم فى (١٥٦٩) .

(٢) تقدم فى (٨١٩) .

١٥٧٨- [١/١٦١ظ] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى الزُّهرِيُّ، حدَّثَنى عُروَةُ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدِ ابنِ زُرارَةَ، أن عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قالَت: استُحيضَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ وهِىَ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ سَبعَ سِنينَ، فاشتَكَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ هَذِه لَيسَت بالحَيضَةِ، ولَكِن هذا عِرقٌ، فاغتَسِلِى ثم صَلِّى**». قالَت عائشَةُ: وكانَت تَغتَسِلُ لِكُلِّ صَلاةٍ ثم تُصَلِّى، وكانَت تَقعُدُ فى مِركَنٍ لأُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ حَتَّى إنَّ حُمرَةَ الدَّمِ لَتَعلو الماءَ(١).

بابُ صَلاةِ المُستَحاضَةِ واعتِكافِها فى حالِ استِحاضَتِها، والإباحَةِ لِزَوجِها أن يأتيَها

١٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ قالَت: اعتَكَفَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأَةٌ مِن أزواجِه مُستَحاضَةٌ، وكانَت تَرَى الحُمرَةَ والصُّفرَةَ، فربما وضَعنا الطَّستَ تَحتَها وهِىَ تُصَلِّى(٢). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ(٣).

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٣١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٤٠)، والطوسى فى مختصر الأحكام (١٠٩) من طريق بشر بن بكر به. وينظر ما تقدم فى (٨١٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٩٨)، وابن ماجه (١٧٨٠) من طريق عفان به. وأبو داود (٢٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٦) من طريق يزيد به.

(٣) البخارى (٣١٠، ٢٠٣٧).

١٥٨٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ وعِمرانُ بنُ موسَى ، قالا : حدثنا وهبُ / بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ. قال أبو بكرٍ: وحَدَّثَنى ابنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ ، عن خالِدٍ يَعنِى الحَذّاءَ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَكَفَ فاعتَكَفَ معه بَعضُ نِسائه وهِىَ مُستَحاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فربما وضَعَتِ الطَّستَ تَحتَها مِنَ الدَّمِ. وزَعَمَ أن عائشةَ رأَت ماءَ العُصفُرِ فقالَت : كأَنَّ هذا شَىءٌ كانَت فُلانَةُ تَجِدُه[1]. لَفظُ وهبٍ ، وحَديثُ إسحاقَ مِثلُه سَواءً، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[2] .

٣٢٩/١

١٥٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعَلًّى يَعنِى ابنَ مَنصورٍ ، عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عِكرِمَةَ قال: كانَت أُمُّ حَبيبَةَ تُستَحاضُ وكانَ زَوجُها يَغشاها[3] .

١٥٨٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ ابنُ أبى سُرَيجٍ الرّازِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجَهمِ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن عاصِمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ، أنَّها كانَت مُستَحاضَةً وكانَ

(١) أخرجه بيبى بنت عبد الصمد فى جزئها (٨٠) - ومن طريقها ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤١/ ٧٤- من طريق إسحاق بن شاهين به. والدارمى (٩٠٦) من طريق خالد بن عبد الله به .

(٢) البخارى (٣٠٩) .

(٣) أبو داود (٣٠٩). قال الذهبى ١/ ٣٢٢: هو مرسل .

زَوجُها يُجامِعُها[1] .

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه أباحَ وطأَها[2]. وهو قَولُ ابنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ وعَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وغَيرِهِم[3] .

١٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: [١٦٢/١و] سألتُ أبى عن وطءِ المُستَحاضَةِ، فقالَ: حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن غَيلانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن قَميرَ، عن عائشةَ قالَت: المُستَحاضَةُ لا يَغشاها زَوجُها. قال أبى: ورأيتُ فى كِتابِ الأشجَعِيِّ كما رواه وكيعٌ. ورواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال: المُستَحاضَةُ لا يَغشاها زَوجُها[4] .

قال الشيخُ: وقَد رواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ ففَصَلَ قَولَ الشَّعبِيِّ مِن قَولِ عائشةَ:

١٥٨٤- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جعفرٍ،

---

(١) أبو داود (٣١٠). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٨، ١١٨٩)، والدارمى (٨٤٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٨٠٣، ٨٠٤) .

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٨٤- ١١٨٧، ١١٩٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٧١٢٩، ١٧١٣٢، ١٧١٣٣)، ومسند الدارمى (٨٤٦- ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٣)، والمصاحف لابن أبى داود ص١٨٨ .

(٤) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٧٠، وأحمد فى العلل فى معرفة الرجال ٣/ ٣٠٤ (٥٣٥١) .

أخبرَنا جَعفرٌ الفِريابِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن قَميرَ امرأةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضَتِها ثم تَغتَسِلُ وتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ[1]. قال: وقالَ الشَّعبِىُّ: لا تَصومُ ولا يَغشاها زَوجُها[2]. فَعادَ الكَلامُ فى غِشيانِها إلى قَولِ الشَّعبِىِّ كما قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. وتَرَكناه بما مَضَى مِنَ الدَّلالَةِ على إباحَةِ وطئِها إذا تَوَلَّى حَيضُها واغتَسَلَت.

بابٌ: فى الاستِظهارِ

١٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وإسحاقُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَت فاترُكِى الصَّلاةَ، وإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى»**[3]. واللَّفظُ لإسماعيلَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[4].

١٥٨٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازِىُّ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٥، والمصنف فى الخلافيات (١٠٨١) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٢٤) من طريق شعبة به.

(٣)مالك ١/ ٦١. وأخرجه أبو داود (٢٨٣)، وابن حبان (١٣٥٠) من طريق القعنبى به.

(٤) البخارى (٣٠٦).

حدثنا أبو (١) عبدِ اللَّهِ (١) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، / حدثنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا هِشامٌ. **وأخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ (٢) ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبي حُبَيشٍ جاءَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنّي أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِي الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِي الدَّمَ عَنكِ ثم صَلِّي»**. لَفظُ حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وحَديثُ مُحاضِرٍ بمَعناه، [١/ ١٦٢ظ] رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى (٣).

١/ ٣٣٠

١٥٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن جَعفَرٍ، عن عِراكٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّها قالَت: إنَّ أُمَّ حَبيبَةَ سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الدَّمِ، فقالَت عائشَةُ: رأيتُ مِركَنَها مِلءَ دَمٍ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«امكُثِي قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِي»** (٤). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ (٥).

(١ - ١) في س: «العباس».

(٢) بعده في س، م: «داسة ثنا».

(٣) مسلم (٣٣٣/...).

(٤) المصنف في المعرفة (٤٧٦)، وأبو داود (٢٧٩)، وعنده: «ملآن دما».

(٥) مسلم (٣٣٤/ ٦٥).

فجَعَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فيهما جَميعًا؛ إذا أدبَرَت حَيضَتُها، أو مَضَى قَدرُ ما كانَت حَيضَتُها تَحبِسُها، فى حُكمِ الطّاهِراتِ، ولَم يأمُرْ بالاستِظهارِ[1].

وقَد رُوِىَ فى حَديثٍ ضَعيفٍ ما يوهِمُ أن يَكونَ فيه:

١٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ عبدِ المَلِكِ يَعنِى محمدًا، حدثنا الفِريابِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن حَرامِ بنِ عثمانَ، عن ابنِ جابِرٍ، عن أبيه، أن ابنَةَ مَرثَدٍ الأنصاريَّةَ أتَتِ النبىَّ ﷺ فقالَت: تَنَكَّرتُ حَيضَتِى. قال: **«كيفَ؟»**. قالَت: تأخُذُنِى فإذا تَطَهَّرتُ مِنها عاوَدَتنِى. قالَ: **«إذا رأيتِ ذَلِكَ فامكُثِى ثَلاثًا»**[2]. قال الشيخُ أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ إسحاقَ: الخَبَرُ واهٍ، ويَحتَمِلُ أنَّه قال؛ لأنَّ الطُّهرَ كَثيرًا يَقَعُ فى وسَطِ الحَيضِ فيَكونُ حَيضًا بعدَ ذَلِكَ.

قال الشيخُ: حَرامُ بنُ عثمانَ ضَعيفٌ لا تَقومُ بمِثلِه الحُجَّةُ[3].

١٥٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىَّ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أن القَعقاعَ بنَ حَكيمٍ أخبرَه، أنَّه سألَ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن المُستَحاضَةِ فقالَ: يا ابنَ أخِى، ما أحَدٌ أعلَمَ بهَذا مِنِّى،

---

(١) كذا جاءت فى الأصل هنا وفى أول الباب. وفى غيرها «الاستطهار».

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٥٥٧) من طريق حرام به.

(٣) هو حرام بن عثمان السلمى الأنصارى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٠١، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ٣٢٠، والكامل لابن عدى ٢/ ٨٥٠، والمجروحين ١/ ٢٦٩، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦٨.

إذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فلتَدَعِ الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فلتَغتَسِلْ ثم لْتُصَلِّى[1]. وكَذَلِكَ رواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن يَحيَى[2].

بابُ المُعتادَةِ لا تُمَيِّزُ بَينَ الدَّمَين

١٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ بكرِ بنِ مُضَرَ، عن أبيه، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: إنَّ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ التى كانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ شَكَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمَ فقالَ لها: / **«امكُثِى قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِى»**. وكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[3]. [١/١٦٣و] رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ قُرَيشٍ التَّميمِىِّ عن إسحاقَ بنِ بكرٍ[4]. وكَذَلِكَ رواه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ:

٣٣١/١

---

(١) أخرجه الدارمى (٨١٤) عن يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (١٣٦٠) من طريق يحيى به.

(٢) ذكره أبو داود عقب (٢٨٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٤٧١ عن حماد بن زيد به.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٦٤) بدون ذكر أبى بكر وأبى سعيد، وفى الخلافيات (١٠١١) عن الحاكم به. وأبو عوانة (٩٣٨)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٧٥٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٤) مسلم (٣٣٤/ ٦٥).

١٥٩١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ. وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن يَزيدَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ ابنِ مالِكٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الدَّمِ، قالَت عائشةُ: لَقَد رأَيتُ مِركَنَها مَملوءًا دَمًا. فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**امكُثِي قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِي**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2]. ورواه الزُّهرِيُّ عن عُروةَ مُختَصَرًا:

١٥٩٢- أخبرَناه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: استَفتَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ. فقالَ: «**إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ، فاغتَسِلِى ثم صَلِّى**». فكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4]، وهَكَذا رواه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٩)، والنسائى (٢٠٧، ٣٥١) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٢٥٨٥٩) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٣٣٤/ ٦٥).

(٣) أخرجه الترمذى (١٢٩)، والنسائى (٢٠٦، ٣٥٠) عن قتيبة به. وأبو داود (٢٩٠) من طريق الليث به.

(٤) مسلم (٣٣٤/ ٦٣).

جَماعَةٌ عن الزُّهرِىِّ .

ورواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ، فخالَفَهُم فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا:

١٥٩٣- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ. **وأخبرَنا** أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ يَعنى ابنَ أبى صالِحٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: حَدَّثَتنى فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ، أنَّها أمَرَت أسماءَ - أو أسماءُ حَدَّثَتنِى، أنَّها أمَرَتها فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ - أن تَسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَها أن تَقعُدَ الأيّامَ التى كانَت تَقعُدُ ثم تَغتَسِلُ[1]. هَكَذا رواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن سُهَيلٍ. ورواه خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن سُهَيلٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن أسماءَ فى شأنِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ فذكَر قِصَّةً فى كَيفيَّةِ غُسلِها إذا رأَتِ الصُّفارَةَ فوقَ الماءِ[2]. ورواه محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن فاطِمَةَ. فذكَر استِحاضَتَها وأَمْرَ النبىِّ ﷺ إيّاها بالإِمساكِ عن الصَّلاةِ إذا رأَتِ الدَّمَ الأسوَدَ[3]. وفيه وفى رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ[4] دِلالَةٌ على أن فاطِمَةَ بنتَ أبى

---

(١) أبو داود (٢٨١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥١).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٠، وشرح المشكل (٢٧٣٠) من طريق خالد به .

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥٧٢) .

(٤) تقدم فى (١٥٨٦) .

حُبَيشٍ [١/١٦٣ظ] كانَت تُمَيِّزُ بَينَ الدَّمَينِ، ورِوايَةُ سُهَيلٍ فيها نَظَرٌ، وفِى إسنادِ حَديثِه ثم فى الرِّوايَةِ الثّانيَةِ عنه دِلالَةٌ على أنَّه لم يَحفَظْها كما يَنبَغِى.

١٥٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، /عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن المُنذِرِ بنِ المُغيرَةِ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ حَدَّثَته، أنَّها أتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ فشَكَت إلَيه الدَّمَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما ذَلِك عِرقٌ، فانظُرِى إذا أتاكِ قُرْؤُكِ فلا تُصَلِّى، فإذا مَرَّ القُرءُ فتَطَهَّرِى، ثم صَلِّى ما بَينَ القَرءِ إلَى القَرءِ»**[١]. وفِى هذا ما دَلَّ على أنَّه لم يَحفَظْه، وهو سَماعُ عُروَةَ مِن فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ، فقَد بَيَّنَ هِشامُ بنُ عُروَةَ أن أباه إنَّما سمِع قِصَّةَ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ مِن عائشةَ، ورِوايَتُه فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا أصَحُّ مِن رِوايَةِ المُنذِرِ بنِ المُغيرَةِ. قال أبو داودَ: ورَواه قَتادَةُ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت فأمَرَها النبيُّ ﷺ أن تَدَعَ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها ثم تَغتَسِلَ وتُصَلِّىَ. قال أبو داودَ: وقَتادَةُ لم يَسمَعْ مِن عُروَةَ شَيئًا[٢].

قال الشيخُ: ورِوايَةُ عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عُروَةَ عن عائشةَ فى شَأْنِ أُمِّ

(١) أخرجه أحمد (٢٧٣٦٠، ٢٧٦٣٠)، وأبو داود (٢٨٠)، وابن ماجه (٦٢٠). قال الذهبى ١/ ٣٢٤: والمنذر هذا مجهول.

(٢) أبو داود عقب (٢٨١).

حَبِيبَةَ[1] أَصَحُّ مِن هَذِه الرِّوايَةِ، أَمّا رِوايَةُ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عُروَةَ عن عائشَةَ فى شأنِ فاطِمَةَ فإنَّها ضَعيفَةٌ، وسَيَرِدُ بيانُ ضَعفِها إن شاءَ اللَّهُ تعالَى[2]. وكَذَلِك حَديثُ عثمانَ بنِ سَعدٍ الكاتِبِ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن فاطِمَةَ ضَعيفٌ[3].

١٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى. وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ [١/١٦٤و] بنِ عمرَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ أبو عَقيلٍ، عن بُهَيَّةَ قالَت: سَمِعتُ امرأَةً تَسأَلُ عائشَةَ، يَعنِى عن سَبَبِ حَيضِها، لا تَدرِى كَيفَ تُصَلِّى، فقالَت لها عائشَةُ: سأَلَتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لامرأَةٍ فسَدَ حَيضُها وأُهْرِيقَت دَمًا ولا تَدرِى كَيفَ تُصَلِّى. قالَت: فأَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن آمُرَها: «**فلتَنظُرْ قَدرَ ما كانَت تَحيضُ فى كُلِّ شَهرٍ وحَيضُها مُستَقيمٌ فلتَعُدَّ**[4]». وفى حَديثِ إسماعيلَ: «**فلتَقعُدْ وتُقَدِّرْ ذَلِكَ مِنَ الأيّامِ واللَّيالِى، ثم لتَدَعِ الصَّلاةَ فيهِنَّ بقَدرِهِنَّ، ثم لتَغتَسِلْ وتُحسِنْ طُهرَها، ثم تَستَذفِرْ**[5] **بثَوبٍ ثم تُصَلِّى، فإنِّى أرجو أن**

---

(١) تقدم فى (١٥٨٧، ١٥٩٠).

(٢) سيأتى عقب (١٦٤٦).

(٣) سيأتى فى (١٦٨٠- ١٦٨٢).

(٤) فى س، م: «فلتعتد».

(٥) فى س: «تستثفر». وهما بمعنًى، والاستذفار هو أن تشد فرجها بخرقة لتمنع سيلان الدم. عون المعبود ٢/ ١٢٣.

يَكونَ هذا مِنَ الشَّيطانِ، وأَن يُذهِبها اللَّهُ تعالَى عَنها إن شاءَ اللَّهُ تعالَى». قالَت: فأَمَرْتُها ففَعَلَت فأَذهَبَها اللَّهُ عَنها، فمُرِى صاحِبَتَكِ بذَلِكِ[1]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ عَلِيٍّ.

١٥٩٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مالِكٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عمرَ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن امرأةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فاستَفتَت لها أُمُّ سلمةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«لِتَنظُرْ عَدَدَ اللَّيالِى والأَيّامِ التى كانَت تَحيضُهُنَّ مِنَ الشَّهرِ قبلَ أن يُصيبَها الذى أصابَها، فلتَترُكِ الصَّلاةَ /قَدرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهرِ، فإذا خَلَّفَت ذَلِكَ فلتَغتَسِلْ وتَستَثفِرْ بثَوبٍ ثم لْتُصَلِّى»**[2]. لَفظُ حَديثِ الشافعِىِّ. هذا حَديثٌ مَشهورٌ أودَعَه مالِكُ بنُ أنسٍ «الموطأ»، وأَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السننِ»[3] إلا أن سليمانَ بنَ يَسارٍ لم

١/٣٣٣

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٦٢٤) من طريق أبى عقيل به. قال الذهبى ١/ ٣٢٥: يحيى بن المتوكل ضعفوه. وينظر تهذيب الكمال ٣٥/١٣٩، ١٤٠. وسيأتى فى (١٦٤٢).

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠١٢)، والمعرفة (٤٧٣) من طريق أبى العباس عن الربيع به، والشافعى فى الأم ١/ ٦٠، ٧/ ٢٠٨. وأخرجه أحمد (٢٦٧١٦)، والنسائى (٢٠٨، ٣٥٣) من طريق مالك به.

(٣) مالك ١/ ٦٢، وأبو داود (٢٧٤). ينظر جامع التحصيل ص١٩٠. وانظر صحيح أبى داود ١/ ٥٢، ٥٣.

يَسمَعْه مِن أُمِّ سَلَمَةَ:

١٥٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، أن رجلًا أخبرَه، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن امرأةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فاستَفتَت لها أُمُّ سلمةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِتَنظُرْ عَدَدَ الأيّامِ واللَّيالِى التى كانَت تَحيضُهُنَّ قبلَ أن يَكونَ بها الذى كان وقَدرَهُنَّ مِنَ الشَّهرِ فلتَترُكِ الصَّلاةَ لِذلِكَ، فإذا خَلَّفَت ذَلِكَ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ وتَستَثفِرْ بثَوبٍ وتُصَلِّى**»(١). تابَعَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ وصَخرُ بنُ جوَيريَةَ وجوَيريَةُ ابنُ أسماءَ، عن نافعٍ:

١٥٩٨- أمّا حَديثُ [١/ ١٦٤ظ] عُبَيدِ اللَّهِ: فأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا أنَسٌ يَعنِى ابنَ عياضٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافعٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ، أن امرأةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ. فذكَر مَعنَى حَديثِ اللَّيثِ وقالَ: «**فإذا خَلَّفَتهُنَّ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ**». وساقَ مَعناه(٢).

١٥٩٩- وأمّا حَديثُ إسماعيلَ فأخبَرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٥)، والدارمى (٨٠٧) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥).

(٢) أبو داود (٢٧٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦).

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصريُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى عَبّادٍ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن نافعٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، أن رجلًا أخبرَه عن أُمِّ سلمةَ، أن امرأةً كانَت تُهَراقُ الدِّماءَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت لها أُمُّ سلمةَ: سَلِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: **«لِتَنظُرْ عَدَدَ الأيّامِ واللَّيالِى (١)التى كانَت تَحيضُهُنَّ(١) قبلَ أن يَكونَ بها الذى كان وقَدرَهُنَّ مِنَ الشَّهرِ، فلتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ ولتَغتَسِلْ، ثم لتَستَثفِرْ (٢)فى ثَوبِها(٢) ثم تُصَلِّى»**.

١٦٠٠- وأمّا حَديثُ صَخرٍ، فأخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا صَخرُ بنُ جوَيريَةَ، عن نافعٍ بإسنادِ اللَّيثِ ومَعناه، وقالَ: **«فلتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ، ثم إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ ولتَستَثفِرْ بثَوبٍ ثم تُصَلِّى»**[٣].

١٦٠١- وأمّا حَديثُ جوَيريَةَ بنِ أسماءَ: فأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا / إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدَّثَنى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافعٍ، أنَّه أخبرَه سليمانُ بنُ يَسارٍ، أن رجلًا أخبرَه، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن امرأةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فاستَفتَت

٣٣٤/١

(١ - ١) فى س، م: «فإذا ذهب قدرها فلتغتسل».

(٢ - ٢) فى س، م: «بثوبها».

(٣) أبو داود (٢٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٧). وفى الأصل: «تستذفر» بدل «لتستثفر».

لها أُمُّ سلمةَ النبيَّ ﷺ فقالَ: «**لِتَنظُرْ عِدَّةَ اللَّيالِي والأيَّامِ التي كانَت تَحيضُهُنَّ قبلَ أن يَكونَ بها الذي كان وقَدرَهُنَّ مِنَ الأشهُرِ، فتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ، فإذا خَلَّفَت ذَلِكَ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ، ولتَستَذفِرْ بثَوبٍ ثم تُصَلِّى**».

ورَوى عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن سليمانَ بنِ يَسارٍ عن مَرجانَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ:

١٦٠٢- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا خالِدُ بنُ نِزارٍ الأيلِيُّ - وكانَ ثِقَةً - حدثنا إبراهيمُ ابنُ طَهمانَ - وهو ثَبَتٌ فى الحديث - حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ - وهو مِنَ الثِّقاتِ وكانَ مالِكٌ يُملِى عليه - حدثنا نافِعٌ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن مَرجانَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، (١) أن امرأَةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ، وأَنَّ أُمَّ سلمةَ(١) سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «**لِتَنظُرْ عَدَدَ الأيّامِ واللَّيالِي التي كانَت تَحيضُهُنَّ قبلَ أن يَكونَ لها الذي كان، وقَدرَهُنَّ مِنَ الشَّهرِ، فلتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ، فإذا ذَهَبَ قَدرُها فلتَغتَسِلْ ولتَستَذفِرْ بثَوبِها وتُصَلِّى**»(٢).

ورواه أيّوبُ السَّختيانِيُّ عن سليمانَ بنِ يَسارٍ عن أُمِّ سلمةَ، إلا أنَّه سَمَّى المُستَحاضَةَ فى الحديثِ فقالَ: فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ:

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٣/٢٩٣ (٦٤٩) من طريق خالد بن نزار به، وفيه: ابن مرجانة. وإسحاق بن راهويه (١٨٤٥) من طريق موسى بن عقبة دون ذكر مرجانة.

١٦٠٣- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ، أن فاطِمَةَ استُحيضَت فكانَت تَغتَسِلُ مِن مِركَنٍ لها، فتَخرُجُ وهِىَ غالبةُ[1] الصُّفرَةِ، فاستَفتَت لها أُمُّ سلمةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**لِتَنظُرْ أيّامَ قُرئِها وأيّامَ حَيضِها، فتَدَعَ فيها الصَّلاةَ، وتَغتَسِلُ فيما سِوَى ذَلِكَ، وتَستَذفِرُ بثَوبٍ وتُصَلِّى**»[2].

ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيوبَ وقالَ: فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ[3]. وحَديثُ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ فى شأنِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ[4] أصَحُّ مِن هَذا. وفيه دِلالَةٌ على أن المَرأةَ التى استَفتَت لها أُمُّ سلمةَ غيرُها، ويحتَمِلُ إن كانَت تَسميَتُها صَحيحَةً فى حَديثِ أُمِّ سلمةَ أن كانَت لها حالَتانِ فى مُدَّةِ استِحاضَتِها؛ حالَةٌ تُمَيِّزُ فيها بَينَ الدَّمَينِ، فأفتاها بتَركِ الصَّلاةِ عِندَ إقبالِ الحَيضِ وبِالصَّلاةِ عِندَ إدبارِه، وحالَةٌ لا تُمَيِّزُ فيها بَينَ الدَّمَينِ، فأمَرَها بالرُّجوعِ إلى العادَةِ، ويَحتَمِلُ غيرُ ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ عن أبى سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ دونَ التَّسمِيَةِ:

---

(١) فى د: «عالية».

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٠) عن عفان به. وأبو داود (٢٧٨) من طريق وهيب به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٨، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٤٥٤ من طريق حماد به.

(٤) تقدم فى (١٥٨٦).

١٦٠٤- / أَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، ٣٣٥/١ أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرَ، عن أبي النَّضرِ، عن أبي سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال في المُستَحاضَةِ: **«تَنظُرُ عَدَدَ اللَّيالِي والأيامِ التي كانَت تَحيضُهُنَّ ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّي»**[(١)].

١٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا وَهبانُ بنُ بَقِيَّةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قالَت: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُستَحاضَةِ فقالَ: **«تَقعُدُ أيّامَ أقرائِها ثم تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ طُهرٍ ثم تَحتَشِي ثم تُصَلِّي»**[(٢)]. وهَكَذا رواه قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ عن جعفرِ بنِ سليمانَ فقالَ في الحديث: إنَّ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ سألَت[(٣)]. ولا يُعرَفُ إلا مِن جِهَةِ جَعفرِ بنِ سليمانَ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٠٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: ورَوَى العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، عن الحَكَمِ، عن أبي جَعفَرٍ، أن سَودَةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٩٣)، والطبراني ٢٣/ ٢٦٥ (٥٥٩)، والحاكم ٤/ ٥٦ من طريق عبد الله بن عمر به بنحوه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٦٠، ٧٨١٨)، وفي الصغير (٢٢٦)، والدارقطني ١/ ٢١٩، والحاكم ٤/ ٥٥، ٥٦ من طريق وهبان بن بقية به، وعند الحاكم: «تقعد أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلي عند طهرها». وينظر ما سيأتي (١٦٨٤).

(٣) سيأتي تخريجه في (١٦٨٣).

استُحيضَت، فأَمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا مَضَت أيّامُها اغتَسَلَت وصَلَّت[1].

قال الإمامُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وهَذا فيما رواه ابنُ خُزَيمَةَ عن العُطارِدِيِّ، عن حَفصِ بنِ غياثٍ، عن العَلاءِ[2] أتَمُّ مِن ذَلِك. قالَ أبو داودَ[3]: ورَوَى سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن عليٍّ وابنِ عباسٍ: المُستَحاضَةُ تَجلِسُ أيّامَ قُرئِها. وكَذَلِك رواه الشَّعبِيُّ عن قَميرَ امرأةِ مَسروقٍ عن عائشَةَ. وهو قَولُ الحسنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءٍ ومَكحولٍ وإبراهيمَ وسالِمٍ والقاسِمِ، أن المُستَحاضَةَ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائها.

١٦٠٧- [١/١٦٥ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ وأبو النَّضرِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ ومُجالِدٍ وبَيانٍ، قال ابنُ أبى بُكَيرٍ فى حَديثِه: إنَّهُم سَمِعوا الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ، عن قَميرَ امرأةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضِها ثم تَغتَسِلُ ثم تَوَضّأُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وُضوءًا[4].

١٦٠٨- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ

---

(١) أبو داود عقب (٢٨١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٧)، والطبرانى فى الأوسط (٩١٨٤) من طريق حفص به.

(٣) أبو داود عقب (٢٨١).

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٨١) عن الحاكم به. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٩)، والدارمى (٨١٧، ٨٢٦) من طريق مجالد به. تقدم فى (١٥٨٤).

يَعنِى ابنَ هارونَ، حدثنا سليمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن طَلْقٍ يَعنِى ابنَ حَبيبٍ قال: كَتَبَتِ امرأةٌ إلى ابنِ عباسٍ فى الدَّمِ مُنذُ سَنَتَينِ، فكَتَبَت إلَيه تُعَظِّمُ عليه إن كان عندَه عِلمٌ إلا أنبأها به فقالَ: تَجلِسُ وقتَ أقرائِها ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّى، فما أتَى عَلَيها شَهرانِ حَتَّى طَهَرَت[1].

بابٌ: الصُّفرَةُ والكُدرَةُ فى أيّامِ الحَيضِ حَيضٌ

١٦٠٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ / البوشَنجِىُّ، ٣٣٦/١ حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه مَولاةِ عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النِّساءُ يَبعَثنَ إلى عائشةَ بالدِّرَجَةِ[2] فيها الكُرسُفُ فيه الصُّفرَةُ مِن دَمِ الحَيضِ، فتَقولُ: لا تَعجَلنَّ حَتَّى تَرَينَ القَصَّةَ البَيضاءَ[3]. تُريدُ بذَلِكَ: أيِ الطُّهرَ مِنَ الحَيضَةِ. قال ابنُ بُكَيرٍ: الكُرسُفُ القُطنُ.

١٦١٠- وبإسنادِه قال مالكٌ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمَّتِه، أنَّها حَدَّثَته عن ابنَةِ زَيدِ بنِ ثابتٍ، أنَّه بَلَغَها أن نِساءً كُنَّ يَدْعُونَ بالمَصابيحِ مِن جَوفِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٧٨، ١١٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٩٩، ١٠٠، وابن المنذر فى الأوسط ١/ ١٥٩ (٥٤، ٥٥) من طريق آخر عن ابن عباس.

(٢) قال ابن الأثير: هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء، جمع دُرْج، وهو وعاء تضع فيه المرأة خف متاعها. ينظر النهاية ٢/ ١١١، والقاموس المحيط ١/ ١٩٤ (د ر ج).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٧) من طريق ابن بكير به. وأخرجه مالك ١/ ٥٩، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٨١٤)، والبغوى فى شرح السنة (٣٢٩). وعلقه البخارى عقب (٣١٩).

اللَّيلِ لِيَنظُرنَ إلى الطُّهرِ به، فكانَت تَعيبُ ذَلِك عَلَيهِنَّ وتَقولُ: ما كان النِّساءُ يَصنَعنَ هَذا(١).

وقَد رُوِى هذا على وجهٍ آخَرَ:

١٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ خَلَفٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن عَبّادِ ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت تَنهَى النِّساءَ أن يَنظُرنَ إلى أنفُسِهِنَّ لَيلًا فى الحَيضِ، وتَقولُ: إنَّها قَد تكونُ الصُّفرَةُ والكُدرَةُ(٢).

وَقَد رُوِى على وجهٍ ثالِثٍ:

١٦١٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو (٣)عبدِ اللَّهِ(٣) محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن صاحِبَتِه فاطِمَةَ بنتِ محمدٍ وكانَت فى حَجرِ عَمْرَةَ قالَت: أرسَلَتِ امرأَةٌ مِن قُرَيشٍ إلى عَمْرَةَ كُرسُفَةَ قُطنٍ فيها- أظُنُّه أرادَ الصُّفرَةَ- تَسأَلُها: هَل تَرَىْ إذا لم تَرَ المَرأَةُ مِنَ الحَيضَةِ إلا هذا طَهَرَت؟ قالَت: لا، حَتَّى تَرَى البَياضَ خالِصًا(٤).

---

(١) مالك ١/ ٥٩، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٠١٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٠١)، والدارمى (٨٨٥) عن إسماعيل به.

(٣ - ٣) فى س: «العباس».

(٤) أخرجه ابن سعد ٨/ ٤٩٦، والدارمى (٨٨٨) عن يعلى بن عبيد به.

[١/١٦٦و] وَقيلَ: عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ عن أسماءَ بنتِ أبى بَكرٍ:

١٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ. **قال:** وأخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن فاطِمَةَ، عن أسماءَ قالَت[١]: كُنّا فى حَجرِها مَعَ بَناتِ أخيها، فكانَت إحدانا تَطهُرُ ثم تُصَلِّى، ثم تَنتَكِسُ بالصُّفرَةِ اليَسيرَةِ فتسألُها فتقولُ: اعتَزِلنَ الصَّلاةَ ما رأيتُنَّ ذَلِكَ حَتَّى تَرَينَ البَياضَ خالِصًا[٢].

١٦١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا أشعَثُ، عن الحسنِ قال: إذا رأَتِ المَرأَةُ التَّريَةَ فإنَّها تُمسِكُ عن الصَّلاةِ فإنَّها حَيضٌ[٣].

١٦١٥- قال: وأخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، عن مُعاويَةَ بنِ سَلّامٍ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ قال: إذا رأَتِ المَرأَةُ التَّريَةَ فلتَنظُرِ الأيّامَ التى كانَت تَحيضُ فيهِنَّ ولا تُصَلِّى فيهِنَّ.

---

(١) أى: فاطمة.

(٢) ابن أبى شيبة (١٠١٣). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨١٦) من طريق أحمد بن يونس به. وإسحاق بن راهويه (٢٢٥٩)، والدارمى (٨٨٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) أخرجه الدارمى (٨٩٧) بلفظ: ليس فى التربة شىء بعد الغسل إلا الطهور. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٠٨)، وسيأتى كلام المصنف عن التربة عقب الأثر التالى.

الصَّوابُ التَّرِيَّةُ وهو الشَّئُ الخَفِىُّ اليَسيرُ .

١/ ٣٣٧

/بابُ الصُّفرَةِ والكُدرَةِ تَراهُما بعدَ الطُّهرِ

١٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا لا نَعُدُّ الكُدرَةَ والصُّفرَةَ شيئًا[١]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن ابنِ عُلَيَّةَ[٢].

١٦١٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا لا نَعُدُّ الصُّفرَةَ والكُدرَةَ بعدَ الطُّهرِ شَيئًا .

١٦١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن قَتادَةَ، عن أُمِّ الهُذَيلِ، عن أُمِّ عَطيَّةَ - وكانَت بايَعَتِ النبىَّ ﷺ - قالَت: كُنّا لا نَعُدُّ الكُدرَةَ والصُّفرَةَ بعدَ الطُّهرِ شَيئًا. قال أبو داودَ: أُمُّ الهُذَيلِ هِىَ حَفصَةُ[٣] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وكَذَلِكَ رواه حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وغيرُه عن حَمّادٍ

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٤. وأخرجه أبو داود (٣٠٨) عن مسدد به. والدارمى (٨٩٣)، والنسائى (٣٦٦) من طريق ابن علية به .

(٢) البخارى (٣٢٦) .

(٣) أبو داود (٣٠٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠) .

ابنِ سلمةَ[١]، ورواه أيضًا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[٢].

ورُوِى عن عائشةَ بإسنادٍ ضَعيفٍ لا يَسوَى ذِكرَه:

١٦١٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ المُبارَكِ الحَنّاطُ، حدثنا محمدُ بنُ أشرَسَ السُّلَمِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سليمانَ الزَّيّاتُ العَبدِىُّ، عن بَحرٍ السَّقّاءِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: ما كُنّا نَعُدُّ الكُدرَةَ والصُّفرَةَ شيئًا ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

ورُوِى مَعناه عن عائشةَ بإسنادٍ أمثَلَ مِن ذَلِك:

١٦٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدٌ يَعنى ابنَ راشِدٍ، عن سليمانَ يَعنِى ابنَ موسَى، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: إذا رأَتِ المَرأَةُ الدَّمَ فلتُمسِك عن الصَّلاةِ حَتَّى تَراه أبيَضَ كالقَصَّةِ، فإذا رأَت ذَلِك فلتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ، فإذا رأَت بعدَ ذَلِك صُفرَةً أو كُدرَةً فلتَتَوَضّأْ ولتُصَلِّ، فإذا رأَت [١/١٦٦ظ] دَمًا أحمَرَ فلتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ[٣].

١٦٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ[٤] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الدارمى (٩٠٠)، وابن المنذر فى الأوسط ٢/ ٢٣٦ (٨١٩)، والطبرانى ٢٥/ ٦٣ (١٥١)، والحاكم ١/ ١٧٤ من طريق حجاج به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ٦٤ (١٥٢) من طريق سعيد به.

(٣) أخرجه الدارمى (٨٩١) من طريق محمد بن راشد به. قال الذهبى ١/ ٣٢٩: إسناده صالح مع نكارته.

(٤) فى س، م: «الحسن».

أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، أن أُمَّ أبى بكرٍ حَدَّثَته، أن عائشةَ أخبرَتها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى المَرأَةِ التى[1] تَرَى ما يَريبُها بعدَ الطُّهرِ قال: **«إنَّما هِىَ عِرقٌ»**. أو: **«إنَّما هِىَ عُروقٌ»**[2].

١٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ يَعنى ابنَ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أُمِّ أبى بكرٍ، أنَّها أخبرَته أن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: المَرأَةُ التى[1] تَرَى الشَّىءَ مِنَ الدَّمِ تَراها بعدَ الطُّهرِ. قال: **«إنَّما هِىَ عِرقٌ»**. أو: **«عُروقٌ»**[3].

وهَذا يَحتمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به الصُّفرَةَ، ويَحتمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به إذا جاوَزَ خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما روِى فى الصُّفرَةِ إذا رُئيَت فى غَيرِ أيّامِ العادَةِ

١٦٢٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، / حدثنا ٣٣٨/١

(١) ليست فى: د.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٢٨)، وأبو داود (٢٩٣) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٣٨٨)، وابن ماجه (٦٤٦) من طريق شيبان به.

مِسعَرٌ، عن أبى بكرٍ ابنِ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ، عن أُختِ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ عُتبَةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: إن كانَت إحدانا لَتَبقَى صُفرَتُها حينَ تَغتَسِلُ[(١)].

بابُ المُبتَدِئَةِ لا تُمَيِّزُ بَينَ الدَّمَينِ

١٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عامرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو العَقَدِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضى، حدثنا الحارثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن عبدِاللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طَلحَةَ، عن عَمِّه عِمرانَ بنِ طَلحَةَ، عن أُمِّه حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ قالَت: كُنتُ أُستَحاضُ حَيضَةً كَثيرَةً شَديدَةً، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أستَفتيه وأُخبِرُه، فوَجَدتُه فى بَيتِ أُختِى زَينَبَ بنتِ جَحشٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أُستَحاضُ حَيضَةً كَثيرَةً شَديدَةً فما تَرَى فيها؟ قَد مَنَعَتنِى الصَّلاةَ والصَّومَ. قالَ: «**أنعَتُ لَكِ الكُرسُفَ، فإنَّه يُذهِبُ الدَّمَ**». قالَت: هو أكثَرُ مِن ذَلِكَ. قال: «**فاتَّخِذِى ثَوبًا**». قالَت: هو أكثَرُ مِن ذَلِكَ، إنَّما أثُجُّ ثَجًّا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سآمُرُكِ بأمرَينِ أيَّهُما فعَلتِ أجزأَ عَنكِ مِنَ الآخَرِ، فإن قَوِيتِ عَلَيهِما فأنتِ أعلَمُ**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هَذِه** [١/١٦٧و] **رَكضَةٌ مِن رَكَضاتِ الشَّيطانِ فتَحَيَّضِى سِتَّةً أو سَبعَةَ أيّامٍ فى عِلمِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ثُم اغتَسِلِى حَتَّى إذا رأَيتِ أنَّكِ قَد طَهُرتِ واستَنقَأتِ /فصَلِّى ثَلاثًا وعِشرينَ** ٣٣٩/١

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده (٢١٩٠) عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

لَيلَةً أو أربعًا وعِشرينَ لَيلَةً وأيّامَها، فإنَّ ذَلِكَ يُجزِئُكِ، وكَذَلِكَ فافعَلِى كُلَّ شهرٍ كما تَحيضُ النِّساءُ وكما يَطهُرنَ ميقاتَ حَيضِهِنَّ وطُهرِهِنَّ، وإن قَوِيتِ على أن تُؤَخِّرِى الظُّهرَ وتُعَجِّلِى العَصرَ فتَغتَسِلينَ فتَجمَعينَ بَينَ الصَّلاتَينِ الظُّهرِ والعَصرِ، وتُؤَخِّرينَ المَغرِبَ وتُعَجِّلينَ العِشاءَ ثم تَغتَسِلينَ وتَجمَعينَ بَينَ الصَّلاتَينِ فافعَلِى، وصومِى إن قَدَرتِ على ذَلِكَ». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «وهَذا أعجَبُ الأمرَينِ إلَيَّ»[(١)] .

١٦٢٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو. فذكَره بإسنادِه مِثلَه، إلا أنَّه زادَ عِندَ قَولِه: «أو أربعًا وعِشرينَ لَيلَةً وأيّامَها»: «وصومِى». وزادَ أيضًا: «وتَغتَسِلينَ مَعَ الفَجرِ فافعَلِى، وصومِى إن قَدَرتِ على ذَلِكَ»[(٢)]. قالَ أبو داودَ: رواه عمرُو بنُ ثابتٍ عن ابنِ عَقيلٍ قال: قالَت حَمنَةُ: فقُلتُ: هذا أعجَبُ الأمرَينِ إلَيَّ. لم يَجعَلْه كَلامَ النبىِّ ﷺ وجَعَلَه كَلامَ حَمنَةَ .

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠١٣، ١٠١٤)، وفى الصغرى (١٦٩)، والمعرفة (٤٧٩) بالإسناد الأول، والحاكم ١/ ١٧٢، ١٧٣، وعنده بزيادة: «وصومى» بعد قوله: «وأيامها». وأخرجه أحمد (٢٧٤٧٤)، والترمذى (١٢٨) من طريق أبى عامر العقدى به، وقال: حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه (٦٢٧) من طريق عبد الله بن محمد به.

قلت: وقد ادعى بعضهم أن: «استنقأت» مهموزة شاذة، قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فى تعليقه على الترمذى ١/ ٢٢٤: ليس شاذا، بل هو استعمال جائز ومسموع، إذ إن همز ما ليس بمهموز كثير فى كلام العرب... وهذا الحرف «استنقأت» لم أره فى شىء من روايات هذا الحديث مرويا بالياء إلا فى رواية الدارقطنى، وأما أبو داود والترمذى والحاكم فإنه مروى عندهم بالهمزة، وكذلك هو بالهمزة فى نسخة مخطوطة صحيحة عتيقة من التحقيق لابن الجوزى، رواه فيه بإسناده من طريق مسند أحمد ابن حنبل، وكذلك فى نسخة مخطوطة صحيحة قديمة من المنتقى للمجد ابن تيمية .

(٢) أبو داود (٢٨٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٧).

قال الشيخ: وعَمرُو بنُ ثابتٍ هذا غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[1]. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه سمِع محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ يقولُ: حَديثُ حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ فى المُستَحاضَةِ هو حَديثٌ حَسَنٌ، إلا أن إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ طَلحَةَ هو قَديمٌ، لا أدرِى سمِع مِنه عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ أم لا؟ وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يقولُ: هو حَديثٌ صَحيحٌ[2].

قال الشيخ: وأمّا حَمنَةُ بنتُ جَحشٍ فقَد قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: هِىَ أُمُّ حَبيبَةَ، كانَت تُكنَى بأُمِّ حَبيبَةَ وهِىَ حَمنَةُ بنتُ جَحشٍ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِىُّ، / قال: سَمِعتُ عَليًّا يَقولُه[3]. وخالَفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ فزَعَمَ أن المُستَحاضَةَ أُمُّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ لَيسَت بحَمنَةَ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشافعِىُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ، عن يَحيَى بنِ مَعينٍ. فذَكَرَه[4].

١/ ٣٤٠

قال الشيخ: وحَديثُ ابنِ عَقيلٍ يَدُلُّ على أنَّها غَيرُ أُمِّ حَبيبَةَ، وكانَ ابنُ عُيَينَةَ

---

(١) هو عمرو بن ثابت بن هرمز البكرى أبو محمد- ويقال: أبو ثابت- الكوفى. قال الذهبى ١/ ٣٣١: تركوه وكان يترفض. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣١٩، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٣، والمجروحين ٢/ ٧٦، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٧٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٩.

(٢) العلل الكبير (٧٤).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٩) عن عثمان بن سعيد الدارمى به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٩) عن المفضل بن غسان به.

ربما قال فى حَديثِ عائشةَ: حَبيبَةُ بنتُ جَحشٍ. وهو خَطأٌ، إنَّما هِىَ أُمُّ حَبيبَةَ، كَذَلِكَ قالَه أصحابُ الزُّهرِىِّ سواه[1]. وحَديثُ ابنِ عَقيلٍ يَحتَمِلُ أن يَكونَ فى المُعتادَةِ، إلا أنَّها شَكَّت فأَمَرَها إن كان سِتًّا أن يَترُكَها سِتًّا، وإن كان سَبعًا أن يَترُكَها سَبعًا. والمُبتَدِئَةُ تَرجِعُ إلى أقَلِّ الحَيضِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ فى المُبتَدِئَةِ، فتَرجِعُ إلى الأغلَبِ مِن حَيضِ النِّساءِ. واللَّهُ أعلَمُ. وقَد قال الشافعِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ويُذكَرُ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال فى البِكرِ يَستَمِرُّ بها الدَّمُ: تَقعُدُ كما تَقعُدُ نِساؤُها[2].

بابُ المَرأةِ تَحيضُ يَومًا وتَطهُرُ يَومًا

١٦٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [١/١٦٧ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: رَوَى أنَسُ بنُ سيرينَ قال: استُحيضَتِ امرأةٌ مِن آلِ أنَسِ ابنِ مالِكٍ، فأَمَرونِى فسأَلتُ ابنَ عباسٍ عن ذَلِك فقالَ: إذا رأَتِ الدَّمَ البَحْرانِىَّ[3] فلا تُصَلِّى، وإذا رأَتِ الطُّهرَ ولَو ساعَةً مِنَ النَّهارِ فلتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ[4]. وقَرأتُه فى «كتاب ابن خزيمة»: عن زيادِ بنِ أيّوبَ، عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، غَيرَ أنَّه قال: أمّا ما رأَتِ الدَّمَ البَحْرانِىَّ فلا تُصَلِّى[5].

---

(١) فى د، م: «سواء».

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٠٠)، وسنن الدارمى (٨٧٥).

(٣) البحرانى: الدم الغليظ الواسع الذى يخرج من قعر الرحم، ونسب إلى البحر لكثرته وسعته. معالم السنن ١/ ٨٧.

(٤) أبو داود عقب (٢٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٦)، والدارمى (٨٢٧) من طريق ابن علية به. والدارمى (٨٢٨) من طريق خالد الحذاء به، ولم نجده عند ابن خزيمة.

٣٤١/١

/ بابُ النِّفاسِ

١٦٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الأعلَى، عن أبى سَهلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن مُسَّةَ الأزديَّةِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَتِ النُّفَساءُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَقعُدُ بعدَ نِفاسِها أربَعينَ لَيلَةً، أو أربَعينَ يَومًا، وكُنّا نَطلِى وُجوهَنا بالوَرْسِ مِنَ الكَلَفِ[1]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، وهو أبو الحسنِ الأحوَلُ الكوفِيُّ، وقالَ أبو الوَليدِ: عن زُهَيرٍ عن عبدِ الأعلَى[2]. ولَيسَ بمَحفوظٍ.

وقَد رواه أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى:

١٦٢٨- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ الكِندِىُّ شُجاعُ بنُ الوَليدِ السَّكُونِىُّ[3]، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الأعلَى، عن أبى سَهلٍ، عن مُسَّةَ الأزديَّةِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَتِ النُّفَساءُ تَجلِسُ على عَهدِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢٢ من طريق أبى غسان به. وأحمد (٢٦٥٦١)، وأبو داود (٣١١) من طريق زهير به. وأحمد (٢٦٥٨٤)، والترمذى (١٣٩)، وابن ماجه (٦٤٨) من طريق على به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤): حسن صحيح.

والكلف: شيء يعلو الوجه كالسمسم، ولون بين السواد والحمرة، وحمرة كدرة تعلو الوجه. القاموس المحيط ٣/ ١٩٨ (ك ل ف).

(٢) أخرجه الدارمى (٩٩٥) عن أبى الوليد به.

(٣) فى م: «الكوفى». وكلاهما صحيح، وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٢.

رسولِ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ يَومًا، وكُنّا نَطلِى وُجوهَنا بالوَرْسِ والزَّعفَرانِ[1] .

بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِيِّ أنَّه قال: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: علىُّ بنُ عبدِ الأعلَى ثِقَةٌ، رَوَى له شُعبَةُ، وأبو سَهلٍ كَثيرُ ابنُ زيادٍ ثِقَةٌ، ولا أعرِفُ لمُسَّةَ غيرَ هذا الحَديثِ[2] .

قال الشيخ: ورواه يونُسُ بنُ نافِعٍ عن أبى سَهلٍ كَثيرِ بنِ زيادٍ كما:

١٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحسنُ بنُ حَليمٍ[3] المَروَزِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ نافِعٍ، عن كَثيرِ بنِ زيادٍ أبى سَهلٍ قال: حَدَّثَتنِى مُسَّةُ الأزدِيَّةُ قالَت: حَجَجتُ فدَخَلتُ على أُمِّ سلمةَ فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ يأمُرُ النِّساءَ يَقضِينَ صَلاةَ الحَيضِ. فقالَت: لا يَقضِينَ، كانَتِ المَرأَةُ مِن نِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَقعُدُ فى النِّفاسِ أربَعينَ لَيلَةً لا يأمُرُها النبىُّ ﷺ بقَضاءِ صَلاةِ النِّفاسِ[4] .

١٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٨٤)، والترمذى (١٣٩)، وابن ماجه (٦٤٨) من طريق أبى بدر به، وقال الترمذى: غريب .

(٢) العلل الكبير (٧٧) .

(٣) فى س: «حكيم»، وفى د: «سليم» .

(٤) المصنف فى الخلافيات ٣/ ٤٠٩، والحاكم ١/ ١٧٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣١٢) من طريق عبد الله بن المبارك به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥) .

ابنُ مَهدِيٍّ، حدَّثنى أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن ابنِ عباسٍ قال: النُّفَساءُ تَنتَظِرُ أربعينَ يَومًا، أو نَحوَه[1].

١٦٣١- وبإسنادِه قال: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن بشرِ بنِ مَنصورٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: تَنتَظِرُ - يَعنِى النُّفَساءَ - سَبعًا، فإن طَهَرَت وإلَّا فأَربَعَةَ عَشَرَ، فإن طَهَرَت وإلَّا فواحِدَةً وعِشرينَ، [١/١٦٨و] فإن طَهَرَت وإلَّا فأَربَعينَ ثم تُصَلِّى[2].

وقَد رُوِى فيها عن عمرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[3].

١٦٣٢- وأَخبَرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا أبو داودَ، عن أبى حُرَّةَ، عن الحسنِ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ الثَّقَفِىِّ قال: تَنتَظِرُ النُّفَساءُ أربَعينَ يَومًا ثم تَغتَسِلُ[4].

وقَد رُوِى فيها / أَحاديثُ مَرفوعَةٌ، كُلُّها سِوَى ما ذَكَرنا ضَعيفَةٌ، وقَد ذَهَبَ إلى ما رُوِّينا بَعضُ أصحابِ الحَديثِ. ١/٣٤٢

---

(١) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠٧٥) عن الحاكم به. وأحمد (مسائل عبد الله- ٢١٩) عن عبد الرحمن بن مهدى به. والدارمى (٩٩٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٦) عن ابن جريج به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٩٧، ١١٩٨)، والصلاة لأبى نعيم (١٢٦)، والأوسط لابن المنذر (٨٢٦، ٨٣٠)، وسنن الدارقطنى ١/ ٢٢١، والخلافيات للمصنف (١٠٧٢، ١٠٧٤).

(٤) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٤٨.

١٦٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفقيهُ، حدثنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: سُئلَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وأنا أسمَعُ عن النُّفَساءِ كَم تَقعُدُ إذا رأَتِ الدَّمَ؟ قال: أربَعينَ يَومًا ثم تَغتَسِلُ[1].

وذَهَبَ بَعضُهُم إلى حَملِ ما رُوِّينا فيها على عادَتِهِنَّ، وأنَّ غَيرَهُنَّ إنْ رأَينَ أكثَرَ مِن ذَلِكَ مَكَثنَ ما لم يُجاوِزْ سِتّينَ يَومًا اعتِبارًا بالوُجودِ.

١٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ والشَّعبِيِّ كانا يَقولانِ: إذا طالَ بها الدَّمُ تَرَبَّصَت ما بَينَها وبَينَ شهرين[2] ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّى[3].

١٦٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الشّاماتِيُّ يَعنى جَعفَرَ بنَ أحمدَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن اللَّيثِ، عن الشَّعبِيِّ قال: تَجلِسُ النُّفَساءُ سِتّينَ يَومًا[4].

١٦٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أشعَثَ، عن الحسنِ قال: إذا

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٢٢، وجزء فى مسائل عن الإمام أحمد للبغوى (٤٠).

(٢) فى م: «ستين».

(٣) ينظر الصلاة لأبى نعيم (١٣٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٧٦٢٤)، وسنن الدارمى (٩٩٩)، وسنن الترمذى عقب (١٣٩)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٢٥١.

(٤) ينظر الصلاة لأبى نعيم (١٣٠)، وسنن الترمذى عقب (١٣٩)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٢٥١.

رأَتِ النُّفَساءُ أقامَت خَمسينَ لَيلَةً[1]. وكَذَلِك رواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ[2]. وفِى ذَلِك دَليلٌ على أنَّه كان تأَوَّلَ ما رواه عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ فى الأربَعينَ على أن عثمانَ بنَ أبى العاصِ كان يَذهَبُ فيما دونَ الأربَعينَ إلَى أنَّها وإن طَهُرَت لم يَغشَها زَوجُها حَتَّى تَبلُغَ أربَعينَ. وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ما يَدُلُّ على أنَّه كان يَذهَبُ إلَى خِلافِه فيما دونَ الأربَعينَ[3].

١٦٣٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا إسرائيلُ، عن عمرٍو[4] بنِ يَعلَى الثَّقَفِىِّ، عن عَرفَجَةَ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ قال: لا يَحِلُّ لِلنُّفَساءِ إذا رأَتِ الطُّهرَ إلا أن تُصَلِّىَ[5].

١٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ النَّحوِىُّ بِبَغدادَ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ محمدٍ الحِمصِىُّ ولَقَبُه سُلَيمٌ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى الأسوَدُ بنُ ثَعلَبَةَ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ

---

(١) ذكره الترمذى عقب (١٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٢٥) من طريق أشعث عن الحسن، وقال: لا تجلس النفساء أكثر من أربعين ليلة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠١)، والدارمى (٩٩٠) من طريق يونس به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٣١).

(٤) كذا بالنسخ. وفى مصدر التخريج: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤١٧.

(٥) الدارقطنى ١/ ٢٢٣. وأخرجه أبو نعيم فى الصلاة (١٢٧) عن إسرائيل به.

غَنْمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا مَضَى لِلنُّفَساءِ سَبعٌ ثم رأَتِ الطُّهرَ فلْتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ**»[(1)]. وهَكَذا أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ عن أبى سَهلٍ.

١٦٣٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ. فذكَره إلا أنَّه قال: حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، [١/١٦٨ظ] قال: حدثنا علىُّ بنُ علىٍّ، عن الأسوَدِ. وفى آخِرِه: قال سُلَيمٌ: فلَقيتُ علِىَّ بنَ علىٍّ فحَدَّثنى عن الأسوَدِ، عن [(2)]عُبادَةَ بنِ[(2)] نُسَىٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ[(3)]. هذا أصَحُّ، وإسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ.

١/٣٤٣ **١٦٤٠**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن أبى إياسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وقتُ النُّفَساءِ أربَعونَ لَيلَةً إلا أن تَرَى الطُّهرَ قبلَ ذَلِكَ**»[(4)].

وكَذَلِكَ رواه سَلّامٌ الطَّويلُ عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ[(5)]. ورواه العَرزَمِىُّ[(6)] محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بأسانيدَ له عن مُسَّةَ عن أُمِّ سلمةَ[(7)]. ورواه العَلاءُ بنُ كَثيرٍ

---

(١) الحاكم ١/١٧٦، وقال: غريب فى الباب، ووافقه الذهبى. وأخرجه تمام فى فوائده (٢٣٠- روض) من طريق عبد السلام بن محمد به.

(٢ - ٢) فى س: «قتادة عن».

(٣) الدارقطنى ١/٢٢١.

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٧١).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٦٤٩) من طريق سلام الطويل به.

(٦) فى س، م: «العزرمى».

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/٢٢٣، والمصنف فى الخلافيات (١٠٥٢، ١٠٥٣) من طريق العرزمى به.=

عن مَكحولٍ عن أبى هريرةَ وأبِى الدَّرداءِ عن النبيِّ ﷺ [(١)]. وزَيدٌ العَمِّىُّ [(٢)] وسَلَّامُ بنُ سَلمٍ المَدائنِىُّ [(٣)] والعَرزَمِىُّ [(٤)] والعَلاءُ بنُ كَثيرٍ الدِّمَشقِىُّ [(٥)] كُلُّهُم ضُعَفاءُ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الأصفَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، قال سَهمٌ مَولَى بنى سُلَيمٍ: إن مَولاتَه أُمَّ يوسُفَ ولَدَت بمَكَّةَ فلَم تَرَ دَمًا، فلَقِيَت عائشةَ فقالَت: أنتِ امرأَةٌ طَهَّرَكِ اللَّهُ، فلَمّا نَفَرَت رأَت. قال محمدٌ: قالَه لَنا موسَى بنُ إسماعيلَ [(٦)].

بابُ المُستَحاضَةِ تَغسِلُ عَنها أثَرَ الدَّمِ وتَغتَسِلُ، وتَستَثفِرُ بثَوبٍ وتُصَلِّى، ثم تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ

١٦٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

= وينظر الأفراد للدارقطنى (٥٨٥٦).

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٦١، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٢٤، والمصنف فى الخلافيات (١٠٦٠) من طريق العلاء بن كثير به.

(٢) تقدم عقب (٣٨١).

(٣) هو سلام بن سلم الطويل المدائنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٣٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢٦٠، والمجروحين ١/ ٣٣٩، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٧، وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٢: متروك.

(٤) هو محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العرزمى الفزارى، أبو عبد الرحمن الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٧١، والضعفاء والمتروكين للنسائى (٥٢١)، والمجروحين ٢/ ٢٤٦، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤١، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٧: متروك.

(٥) تقدم عقب (١٥٧٤).

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ١٩٤.

داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَقيلٍ، عن بُهَيَّةَ قالَت: سَمِعتُ امرأَةً تَسألُ عائشةَ يَعنى عن حَيضِها، أظُنُّه قال: فقالَت عائشةُ: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن امرأةٍ فسَدَ حَيضُها وأُهريقَت دَمًا، فأمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن آمُرَها فلتَنظُرْ قَدرَ ما كانَت تَحيضُ فى كُلِّ شَهرٍ وحَيضُها مُستَقيمٌ وقالَ: «**فلتَقعُدْ بقَدرِ ذَلِكَ مِنَ الأيّامِ، ثم لتَدَعِ الصَّلاةَ فيهِنَّ وبقَدرِهِنَّ، ثم تَغتَسِلْ ثم تَستَثفِرْ بثَوبٍ ثم لِتُصَلِّ**»(١).

١٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ بشرِ بنِ سَعدٍ المَرثَدِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. قال: وأخبَرَنى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ استَفتَتِ النبىَّ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: «**ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ أثَرَ الدَّمِ وتَوَضَّئى وصَلِّى، فإنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ**»(٢). لَفظُ حَديثِ أبى الرَّبيعِ، وفى حَديثِ خَلَفٍ أن ١/٣٤٤ فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ / سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وتَوَضَّئى وصَلِّى**». والباقِى بمَعناه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ دونَ قَولِه: «**وتَوَضَّئى**»(٣). وكأنَّه ضَعَّفَه لِمُخالَفَتِه [١/١٦٩و] سائرَ الرّواةِ عن هِشامٍ.

---

(١) أبو داود (٢٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥)، وتقدم فى (١٥٩٥).

(٢) أخرجه النسائى (٢١٧، ٣٦٢)، وابن ماجه (٦٢١) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) مسلم (٣٣٣/ ...).

ورواه أبو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ عن هِشامٍ، إلا أنَّه أرسَلَ الحديث ولَم يَذكُرْ عائشَةَ:

١٦٤٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ المَروَزِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو حَمزَةَ قال: سَمِعتُ هِشامًا يُحَدِّثُ عن أبيه، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ. الحديث وقالَ فيه: **«فاغتَسِلِى عِندَ طُهرِكِ وتَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ»**[1].

قالَ أبو بكرٍ: ورَوَى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشافعيُّ عن داودَ العَطّارِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. ورَوَى الحسَنُ بنُ زيادٍ، عن أبى حَنيفَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ الحديثَ، وقالَ فيه: **«وتَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ»**[2].

قال الشيخُ: والصَّحيحُ أن هَذِه الكَلِمَةَ مِن قَولِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ:

١٦٤٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٣٥٤) من طريق أبى حمزة به.

(٢) الحسن بن زياد- كما فى جامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٣٦٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٢، وشرح المشكل (٢٧٣٢)، والطبرانى ٢٤/ ٣٦٠ (٨٩٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ١٢٤ من طريق أبى حنيفة به.

رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: «**لا، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضِ، فإذا أقبَلَت حَيضَتُكِ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ ثم صَلِّى**». قال: قال أبى: «**ثم تَوَضَّئِى لِكُلِّ صَلاةٍ حَتَّى يَجِىءَ ذَلِكَ الوَقتُ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى دونَ قَولِ عُروَةَ[2].

وقَولُ عُروَةَ فيه صَحيحٌ، ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عُروَةَ عن عائشَةَ:

١٦٤٦- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن[3] الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: «**لا، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، اجتَنِبِى** /**الصَّلاةَ أيّامَ مَحيضِكِ، ثم اغتَسِلِى وتَوَضَّئِى لِكُلِّ صَلاةٍ وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحَصيرِ**»[4]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ ابنِ الحارِثِ. وهَكَذا رواه علىُّ بنُ هاشِمٍ

١/٣٤٥

(١) أخرجه البخارى (٢٢٨)، والترمذى (١٢٥)، والنسائى (٢٢٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٣٣٣/...).

(٣) فى س، م: «حدثنا».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٨٨)، وأبو داود (٢٩٨)، والدارقطنى ١/ ٢١٢.

وقُرَّةُ بنُ عيسَى ومُحَمَّدُ بنُ رَبيعَةَ وجَماعَةٌ عن الأعمَشِ[1]، واختُلِفَ فيه على عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ الخُرَيْبِيِّ، ورواه حَفصُ بنُ غياثٍ وأبو أُسامَةَ وأَسباطُ بنُ محمدٍ عن الأعمَشِ، فوَقَفوه على عائشةَ واختَصَروه[2].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ قال: جِئنا مِن عِندِ عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ الخُرَيْبِيِّ إلى يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ فقالَ: مِن أينَ جِئتُم؟ قُلنا: مِن عِندِ ابنِ داوُدَ. فقالَ: ما حَدَّثَكُم؟ قُلنا: حدثنا عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ. الحديثَ. فقالَ يَحيَى: أمَا إنَّ سُفيانَ الثَّورِىَّ كان أعلَمَ النّاسِ بهَذا، زَعَمَ أن حَبيبَ بنَ أبى ثابتٍ لم يَسمَعْ مِن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ شَيئًا[3].

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى السَّمَرقَندِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، قال: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المَدينِيَّ يقولُ: حَبيبُ بنُ أبى ثابتٍ لم يَسمَعْ مِن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ شَيئًا. قال يَحيَى بنُ سعيدٍ: حَديثُ حَبيبٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ لا شَىءَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٤٥)، والدارقطنى ١/ ٢١١ من طريق على بن هاشم به. والدارقطنى ١/ ٢١١، ٢١٢ من طريق قرة بن عيسى ومحمد بن ربيعة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢١٣ من طريق حفص وأبى أسامة به. وذكره عن أسباط معلقا.

(٣) الدارقطنى ١/ ١٣٩، ٢١٣، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٨٠). وأخرجه أبو يعلى (٤٧٩٩)، وابن الأعرابى فى المعجم (١٠٨٤) من طريق ابن داود به.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٤٣٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٣٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة =

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِيَّ يقولُ: قُلتُ لِيَحيَى بنِ مَعينٍ: حَبيبٌ ثَبْتٌ؟ قال: نَعَم، إنَّما رَوَى حَديثَينِ- أظُنُّ يَحيَى يُريدُ مُنكَرَينِ- حَديثَ تُصَلِّى الحائضُ وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحَصيرِ، وحَديثَ القُبلَةِ[1].

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ [١/١٦٩ظ] ابنُ داسَةَ، قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: حَديثُ الأعمَشِ عن حَبيبٍ ضَعيفٌ، ودَلَّ على ضَعفِ حَديثِ الأعمَشِ عن حَبيبٍ هذا أن حَفصَ بنَ غِياثٍ وقَفَه على عائشةَ، وأنكَرَ أن يَكونَ حَديثُ حَبيبٍ مَرفوعًا، ووَقَفَه أيضًا أسباطُ عن الأعمَشِ، ورواه ابنُ داودَ عن الأعمَشِ مَرفوعًا أوَّلَه، وأنكَرَ أن يَكونَ فيه الوُضوءُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، ودَلَّ على ضَعفِ حَديثِ حَبيبٍ هذا أن رِوايَةَ الزُّهرِيِّ عن عُروَةَ عن عائشةَ قالَت: فكانَت تَغتَسِلُ لِكُلِّ صَلاةٍ. فى حَديثِ المُستَحاضَةِ[2].

١٦٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ / بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو العَلاءِ يَعنى أيّوبَ بنَ أبى مِسكينٍ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن أُمِّ كُلثومٍ، عن عائشةَ، عن النبىِّ ﷺ قال فى المُستَحاضَةِ: **«تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها، ثم تَغتَسِلُ مَرَّةً، ثم تَوَضَّأُ إلى مِثلِ أيّامِ**

٣٤٦/١

= (١٨١) من طريق على به بنحوه.

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ١٨/٤ (٢٩٢٥).

(٢) أبو داود عقب (٣٠٠)، ومن طريقه الدارقطنى ٢١٣/١.

أقرائِها، فإن رأَت صُفرَةً انتَضَحَت وتَوَضأَت وصَلَّت» .

١٦٤٨- قال: وحَدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو العَلاءِ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن امرأةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه[1] .

١٦٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ القَطّانُ، حدثنا يَزيدُ. فذَكَرَهُما بالإسنادَينِ إلا أنَّه جَعَلَ الأوَّلَ مِن قَولِ عائشةَ. قال أبو داودَ: وحَديثُ أيّوبَ أبى العَلاءِ ضَعيفٌ لا يَصِحُّ[2] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ورُوِىَ عن أبى يوسُفَ مَرفوعًا:

١٦٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُقبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبى خِداشٍ، حدثنا عَمّارُ بنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن قَميرَ امرأةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ أتَتِ النبىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أُستَحاضُ. فقالَ النبىُّ ﷺ: **«إنَّما ذَلِك عِرقٌ فانظُرِى أيّامَ أقرائِك، فإذا جاوَزَت فاغتَسِلِى واستَذفِرِى، ثم تَوَضَّئِى لِكُلِّ صَلاةٍ»** .

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ١٤٩، ومن طريقه المزى فى تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٤، من طريق الدورى به .

(٢) أبو داود (٢٩٩، ٣٠٠) .

١٦٥١- وأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبَرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ محمدٍ الباهِلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبي خِداشٍ. فذكَره بنَحوِهِ[١]. قال عَلِيٌّ: تَفَرَّدَ به عَمّارُ بنُ مَطَرٍ وهو ضَعيفٌ[٢] عن أبي يوسُفَ، والَّذِى عِندَ النّاسِ عن إسماعيلَ بهَذا الإسناد مَوقوفًا: المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها، وتَغتَسِلُ، وتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ.

١٦٥٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن بَيانٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ، عن قَميرَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت في المُستَحاضَةِ: تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضَتِها، وتَغتَسِلُ وتَستَذفِرُ / وتَوَضَّأُ عِندَ [١/١٧٠و] كُلِّ صَلاةٍ[٣]. ٣٤٧/١

١٦٥٣- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا محمدُ ابنُ أحمدَ، أخبَرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا بَيانٌ، عن عامِرٍ. فذكَره وقالَ: ثم تَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ[٣].

هَكَذا رِوايَةُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ وبَيانٍ ومُغيرَةَ وخِراشٍ[٤] ومُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن قَميرَ، عن عائشةَ: تَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ[٣]. ورِوايَةُ داودَ بنِ أبي

(١) الدارقطني ١/ ٢١٠، ٢١١.

(٢) ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٤، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٢٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٩، وميزان الاعتدال ٣/ ١٦٩.

(٣) تقدم تخريجه في (١٥٨٤، ١٦٠٧).

(٤) في د، م: «فراس».

هِندٍ وعاصِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن قَميرَ، عن عائشةَ: تَغتَسِلُ فى كُلِّ يَومٍ مَرَّةً[١]. وكَذَلِك فى رِوايَةِ عثمانَ بنِ سَعدٍ الكاتِبِ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ فى قِصَّةِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ، عن النبىِّ ﷺ[٢]. وعُثمانُ بنُ سَعدٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[٣]، ورُوِى عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ ولَيسَ بالقَوِىِّ[٤].

١٦٥٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على شَريكٍ، عن أبى اليَقظانِ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضَتِها، وتَغتَسِلُ وتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ وتَصومُ وتُصَلِّى**»[٥].

١٦٥٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، حدثنا أبو عمرٍو، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا يَحيَى، قال: قَرأتُ على شَريكٍ، عن أبى اليَقظانِ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٩)، والدارمى (٨٤١) من طريق داود به. وابن المنذر فى الأوسط (٥٣) من طريق داود وعاصم به .

(٢) سيأتى تخريجه فى (١٦٨٢) .

(٣) هو عثمان بن سعد القرشى، أبو بكر البصرى الكاتب المعلم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/٢٢٥، والجرح والتعديل ٦/١٥٣، والمجروحين ٢/٩٦، وتهذيب الكمال ١٩/٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٧/١١٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/٩: ضعيف .

(٤) تقدمت مصادر ترجمة الحجاج بن أرطاة عقب (٣٢).

(٥) أخرجه أبو داود (٢٩٧)، والترمذى (١٢٦، ١٢٧)، وفى العلل (٧٣)، وابن ماجه (٦٢٥)، والدارمى (٨٢٠) من طريق شريك به، وقال الترمذى: تفرد به شريك عن أبى اليقظان. قال الذهبى ١/٣٣٧: صوابه عدى بن أبان بن ثابت بن قيس الظفرى، فنسب إلى جده، وأبان لا يعرف .

أبيه، عن عليٍّ مِثلَه[1] .

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِيَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: عَدِيُّ بنُ ثابتٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النبيِّ ﷺ، قال يَحيَى: وجَدُّه اسمُه دينارٌ. قال أبو الفَضلِ: فرَدَدتُه أنا على يَحيَى فقالَ: هو هَكَذا اسمُه دينارٌ[2] .

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانيُّ: حَديثُ عَدِيِّ بنِ ثابتٍ هذا ضَعيفٌ لا يَصِحُّ، ورواه أبو اليَقظانِ عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ عن أبيه عن عَلِيٍّ[3] .

١٦٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، قال أبو يَعلَى: قُرِئَ على بشرِ بنِ الوَليدِ، أخبرَكَ أبو يوسُفَ، عن أبي أيّوبَ الأفريقِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابرٍ، أن النبيَّ ﷺ أمَرَ المُستَحاضَةَ أن تَوَضّأَ لِكُلِّ صَلاةٍ[4]. تَفَرَّدَ به أبو يوسُفَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عليٍّ ابنِ[5] أيّوبَ الأفريقِيِّ، وأبو يوسُفَ ثِقَةٌ إذا كان يَروِى عن ثِقَةٍ .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٧٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٢، والمصنف فى الخلافيات (١٠٨٤، ١٠٨٥) من طريق شريك به .

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠٨٣)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٧ (٢٣) .

(٣) أبو داود عقب (٣٠٠) .

(٤) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠٨٦)، وفى المعرفة (٤٨٩) من طريق أبى يعلى به. والطبرانى فى الأوسط (١٥٩٧) من طريق بشر بن الوليد به. قال الذهبى ١/ ٣٣٧: الأفريقى لينه أبو زرعة .

(٥) فى د، م: «أبى».

/[١/١٧٠ظ] وفيما أجازَ لى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى ١/٣٤٨ العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعيِّ، أنَّه قيلَ له: أما إنَّا رُوِّينا أن النبيَّ ﷺ أمَرَ المُستَحاضَةَ تَوَضَّأُ لِكُلِّ صلاةٍ؟ قال الشافعيُّ: قُلتُ: نَعَم، قَد روَيتُم ذَلِك وبه نَقولُ؛ قياسًا على سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الوُضوءِ مِمّا خَرَجَ مِن دُبُرٍ أو ذَكَرٍ أو فرجٍ. قال: ولَو كان هذا مَحفوظًا عندَنا كان أحَبَّ إلَينا مِنَ القياسِ[1].

١٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ[2]، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الخَلاءِ فقُرِّبَ إلَيه طَعامٌ، فعَرَضوا عليه الوَضوءَ فقالَ: «**إنَّما أُمِرتُ بالوُضوءِ إذا قُمتُ إلى الصَّلاةِ**»[3]. قال أبو بكرٍ: أخبَرَ النبيُّ ﷺ أن اللَّهَ تعالَى أمَرَه بالوُضوءِ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ لا دُخولَ وقتٍ أو خُروجَه.

بابُ غُسلِ المُستَحاضَةِ

١٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى

---

(١) الأم ١/ ٦٢.

(٢) فى النسخ: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٩، ٣٨٠.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٢).

عمرُو بنُ الحارثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ كانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ ابنِ عَوفٍ، وأنَّها استُحيضَت سَبعَ سِنينَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ هذا لَيسَ بالحَيضَةِ ولَكِنَّها عِرقٌ، فاغتَسِلِى»**[1]. لَفظُ حَديثِ الرَّبيعِ، وفى حَديثِ حَرمَلَةَ أنَّها استَفتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ هَذِه لَيسَت بالحَيضَةِ، ولَكِن هذا عِرقٌ، فاغتَسِلِى وصَلِّى»**. قالَت عائشَةُ: وكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ فى مِركَنٍ فى حُجرَةِ أُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ حَتَّى تَعلوَ حُمرَةُ الدَّمِ الماءَ. قال ابنُ شِهابٍ: فحَدَّثْنا بذَلِكَ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هِشامٍ فقالَ: يَرحَمُ اللَّهُ هِندًا، لَو كانَت سَمِعَت بهَذِه الفُتيا، واللَّهِ إن كانَت لَتَبكِى لأنَّها كانَت لا تُصَلِّى[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَمَةَ عن ابنِ وهبٍ بطولِه، وأخرَجَه / البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِيِّ دونَ قِصَّةِ هِندٍ[3]. ٣٤٩/١

وكَذَلِكَ قالَه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ عَنهُما جَميعًا[4].

١٦٥٩- ورواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ. **أخبرَناه**

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٣. وأخرجه أبو داود (٢٨٥، ٢٨٨)، والنسائى (٢٠٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٧٥٠)، وابن حبان (١٣٥٢) من طريق حرملة به، وليس عند ابن حبان قول الزهرى.

(٣) مسلم (٣٣٤/ ٦٤)، والبخارى (٣٢٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٨١٩، ١٥٧٧، ١٥٧٨).

أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسنِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ الوَرْكانِىُّ، (1) حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ. فذكَره بمعناه دون قصةِ هندٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»(2) عن محمدِ بن جعفرٍ الوَرْكانِىِّ(1). وكَذَلِكَ رواه مَعمَرٌ ويونُسُ وابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ. وربما قال مَعمَرٌ ويونُسُ: عن الزُّهرِىِّ [١/١٧١و] عن عَمْرَةَ عن أُمِّ حَبيبَةَ(3).

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ، والحَديثُ صَحيحٌ عَنهُما جَميعًا.

١٦٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مِلحانَ(4)، حدثنا يَحيَى يَعنى ابنَ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: استَفتَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ. فقالَ: «**إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ، فاغتَسِلِى ثم صَلِّى**». فكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ(5). قالَ

(١ - ١) سقط من: س، د، م. والحديث أخرجه أحمد (٢٥٥٤٤) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) مسلم (٣٣٤/...).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٦٥) عن معمر به، وفيه: أن المستحاضة فاطمة بنت أبى حبيش. وذكره أبو داود عقب (٢٩٠) عن معمر ويونس. وأخرجه مسلم (٣٣٤/٦٤)، والنسائى (٢١٠، ٣٥٥) من طريق ابن عيينة به، وعند أبى داود: وربما قال معمر، عن عمرة، عن أم حبيبة بمعناه.

(٤) فى حاشية الأصل: «كذا وصوابه أحمد بن إبراهيم بن ملحان».

(٥) تقدم تخريجه فى (١٥٩٢).

اللَّيثُ: فلَم يَذكُرِ ابنُ شِهابٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ أن تَغتَسِلَ - يَعنى عِندَ كُلِّ صَلاةٍ - ولَكِنَّه شَىءٌ فعَلَته. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ، وذكَر كَلامَ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[1]. وبِمَعناه قالَه ابنُ عُيَينَةَ أيضًا[2].

وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعىِّ أنَّه قال: إنَّما أمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَغتَسِلَ وتُصَلِّىَ، ولَيسَ فيه أنَّه أمَرَها أن تَغتَسِلَ لِكُلِّ صَلاةٍ، ولا أشُكُّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى أن غُسلَها كان تَطَوُّعًا غَيرَ ما أُمِرَت به، وذَلِكَ واسِعٌ لَها[3].

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قراءةً عليه، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال: قال الشافعىُّ: وقَد رَوَى غَيرُ الزُّهرِىِّ هذا الحديثَ أن النبىَّ ﷺ أمَرَها أن تَغتَسِلَ لِكُلِّ صَلاةٍ، ولَكِنْ رواه عن عَمْرَةَ بهَذا الإسنادِ والسِّياقِ، والزُّهرِىُّ أحفَظُ مِنه، وقَد رَوَى فيه شَيئًا يَدُلُّ على أن الحديثَ غَلَطٌ، قال: تَترُكُ الصَّلاةَ قَدرَ أقرائِها. وعائشةُ تَقولُ: الأقراءُ الأطهارُ[4].

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ ما:

١٦٦١- أخبرَنا أبو الحسينِ[5] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ

(١) مسلم (٦٣/٣٣٤).
(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥٩).
(٣) الأم ٦٢/١.
(٤) المصنف فى المعرفة (٤٨٣)، والشافعى ٦٢/١.
(٥) فى س، م: «الحسن».

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصريُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ بكرِ بنِ مُضَرَ، حدثنا أبى، حدَّثَنى ابنُ الهادِ، حدَّثَنى أبو بكرٍ ابنُ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن أبى بكرٍ ابنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ استُحيضَت فذَكَرت لِلنَّبِىِّ ﷺ ذَلِك فقالَ: **«إنَّها لَيسَت بحَيضَةٍ ولكِنَّها رَكضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ، فلتَنظُرْ قَدرَ أقرائِها التى كانَت تَحيضُ فتَترُكُ الصَّلاةَ، ثم تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ /وتُصَلِّى»**[1]. قال أبو بكرٍ: قال بَعضُ ٣٥٠/١ مَشايِخِنا: خَبَرُ ابنِ الهادِ غَيرُ مَحفوظٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ[3] يَسارٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروَةَ عن عائشَةَ:

١٦٦٢- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، عن عَبدَةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَمَرَها بالغُسلِ لِكُلِّ صَلاةٍ. قال: وساقَ الحديثَ. قالَ أبو داودَ: ورواه أبو الوَليدِ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٠٩، ٣٥٤) من طريق إسحاق بن بكر به. وأحمد (٢٤٩٧٢) من طريق ابن أبى حازم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٤).

(٣) فى س، م: «عن».

الطَّيالِسِىُّ ولَم أسمَعْه مِنه، عن سليمانَ بنِ كَثيرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ: استُحيضَت زَينَبُ بنتُ جَحشٍ فقالَ لها النبىُّ ﷺ: «**اغتَسِلِى لِكُلِّ صَلاةٍ**» [١/ ١٧١ظ] وساقَ الحديثَ. قال أبو داودَ: ورواه عبدُ الصَّمَدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الوارِثِ عن سليمانَ بنِ كَثيرٍ قال: «**تَوَضَّئِى لِكُلِّ صَلاةٍ**». وَهَذا وهمٌ مِن عبدِ الصَّمَدِ، والقَولُ قَولُ أبى الوَليدِ[1].

قال الشيخُ: ورِوايَةُ أبى الوَليدِ أيضًا غَيرُ مَحفوظَةٍ، فقَد رواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ عن سليمانَ بنِ كَثيرٍ كما رواه سائرُ النّاسِ عن الزُّهرِىِّ:

١٦٦٣- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا مسلمٌ، حدثنا سليمانُ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: استُحيضَت أُختُ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ سَبعَ سِنينَ، فكانَت تَملأُ مِركَنًا لها ماءً ثم تَدخُلُه حَتَّى تَعلوَ الماءَ حُمرَةُ الدَّمِ، فاستَفتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ لها: «**إنَّه لَيسَ بحَيضَةٍ ولكِنَّه عِرقٌ، فاغتَسِلِى وصَلِّى**». لَيسَ فيه الأمرُ بالغُسلِ لِكُلِّ صَلاةٍ، وهَذا أولَى؛ لموافَقَتِه سائرَ الرِّواياتِ عن الزُّهرِىِّ، ورِوايَةُ محمدِ بنِ إسحاقَ عن الزُّهرِىِّ غَلَطٌ؛ لمخالَفَتِها سائرَ الرِّواياتِ عن الزُّهرِىِّ، ومُخالَفَتِها الرِّوايَةَ الصَّحيحَةَ عن عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عُروةَ عن عائشَةَ:

١٦٦٤- أخبرَناه أبو الحسينِ[2] ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أبو داود (٢٩٢).

(٢) فى س، م: «الحسن».

الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى وإسحاقُ بنُ بكرِ بنِ مُضَرَ والنَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ قالوا: حدثنا بَكرُ ابنُ مُضَرَ، عن جعفرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: إنَّ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ التى كانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ شَكَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمَ فقالَ لها: «**امكُثِى قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِى**». قال: فكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ مِن عِندِ نَفسِها[1].

ففِى هَذِه[2] الرِّوايَتَينِ الصَّحيحَتَينِ بَيانُ أن النبىَّ ﷺ لم يأمُرْها بالغُسلِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، وأنَّها كانَت تَفعَلُ ذَلِك مِن عِندِ نَفسِها، فكَيفَ يَكونُ الأمرُ بالغُسلِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ ثابِتًا مِن حَديثِ عُروَةَ؟.

١٦٦٥- وقَد أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ / ابنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّه قال: لَيسَ على المُستَحاضَةِ إلا أن تَغتَسِلَ غُسلًا واحِدًا، ثم تَوَضَّأُ بعدَ ذَلِك لِلصَّلاةِ. ٣٥١/١

١٦٦٦- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: ثم تَوَضَّأُ بعدَ ذَلِك لِكُلِّ صَلاةٍ[3].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٩٠).

(٢) هكذا فى النسخ.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٨٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٩، ومالك ١/ ٦٣.

ورواه أبو مُعاوِيَةَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه بمَعناه[1] .

١٦٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عمرُو بنُ [١/ ١٧٢و] خالِدٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّها لم تَكُنْ تَرَى على المُستَحاضَةِ إلا غُسلًا واحِدًا[2]. وروّينا فيما تَقَدَّمَ عن قَميرَ امرأةِ مَسروقٍ عن عائشةَ ما يَدُلُّ على هَذا[3] .

١٦٦٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ (ح) وأَخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ[4]، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُسَينٌ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: عن الحسينِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: أخبرَتنِى زَينَبُ بنتُ أبى سلمةَ، أن امرأةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ وكانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَها أن تَغتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وتُصَلِّىَ[5]. كَذا رواه حُسَينٌ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٦١) عن أبى معاوية به .

(٢) أخرجه ابن الجعد (٣٠٢٦) من طريق عروة به .

(٣) تقدم فى (١٥٨٤) .

(٤) فى س: «حبيب»، وفى د: «حنب»، وفى م: «خبيب». ينظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥٧. وسيأتى فى (١٦٨٩) .

(٥) أبو داود (٢٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٧).

المُعَلِّمُ، وخالَفه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ فأَرسَلَهُ:

١٦٦٩- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ سألَتِ النبىَّ ﷺ قالَت: إنِّى أُهَراقُ الدَّمَ. فأمَرَها أن تَغتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وتُصَلِّىَ[1].

ورواه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى، فجَعَلَ المُستَحاضَةَ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ:

١٦٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، قال: حدَّثَنى أبو سلمةَ وعِكرِمَةُ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ كانَت تَعتَكِفُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهِىَ تُهَريقُ الدَّمَ، فأَمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَغتَسِلَ لِكُلِّ صَلاةٍ[2].

ورِوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ بخِلافِ هَذا:

١٦٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن عِكرِمَةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت فسألَتِ النبىَّ ﷺ فأَمَرَها أن

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٤٨٤ من طريق مسلم بن إبراهيم به. والدارمى (٩٣٥) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الدارمى (٩٣٢) من طريق الأوزاعى به، وفيه: أو عكرمة. قال الذهبى ١/ ٣٤١: هذا غلط، زينب لا حاضت ولا اعتكفت مع رسول الله ﷺ؛ كانت صغيرة جدًّا، وجاء عن عكرمة ما يخالف هذا.

تَنتَظِرَ أيّامَ أقرائِها ثم تَغتَسِلَ وتُصَلِّى، فإذا رأت بعدَ ذَلِكَ شَيئًا تَوَضّأَت واستَثفَرَت واحتَشَت وصَلَّت[1]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ أقرَبُ مِن حَديثِ عائشةَ ٣٥٢/١ / فى بابِ الغُسلِ[2]، وحَديثُ عائشةَ مِنَ الوَجهِ الثّابِتِ عَنها أولَى أن يَكونَ صَحيحًا.

وقَد رُوِّينا عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّها تَغتَسِلُ غُسلًا واحِدًا ثم تَتَوَضّأُ، وهو لا يُخالِفُ النبىَّ ﷺ فيما يَرويه عنه:

١٦٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/١٧٢ظ] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا عبدُ الرحمنِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه قال: تَغتَسِلُ غُسلًا واحِدًا ثم تَتَوَضّأُ.

ورُوِى فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٦٧٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا المُجَوِّزُ يَعنِى الحَسَنَ بنَ سَهلٍ، حدثنا عاصِمٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن امرأةً استُحيضَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَها النبىُّ ﷺ أن تُؤَخِّرَ الظُّهرَ وتُعَجِّلَ العَصرَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا، والمَغرِبُ والعِشاءُ، تُعَجِّلُ هَذِه وتُؤَخِّرُ هَذِه وتَغتَسِلُ لَهُما غُسلًا.

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٥) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٨).
(٢) تقدم فى (٨١٨، ٨١٩).

وهَكَذا رواه أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ عن الحسنِ بنِ سَهلِ بنِ عبدِ العَزيزِ، وهو غَلَطٌ مِن جِهَةِ الحَسَنِ.

١٦٧٤- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن امرأةً استُحيضَتْ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُمِرَت أن تُؤَخِّرَ الظُّهرَ وتُعَجِّلَ العَصرَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا، والمَغرِبُ والعِشاءُ تُؤَخِّرُ هَذِه وتُعَجِّلُ هَذِه وتَغتَسِلُ لَهُما غُسلًا، وتَغتَسِلُ لِلصُّبحِ غُسلًا. وهَكَذا رواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ.

وذَكَر جَماعَةٌ مِنهُم امتِناعَ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ مَن رَفعِ الحَديثِ:

١٦٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: استُحيضَتِ امرأَةٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُمِرَت. قُلتُ: مَن أمَرَها، النبيُّ ﷺ؟ قال[١]: لَستُ أُحَدِّثُكَ عن النبيِّ ﷺ شَيئًا. قالَت: فأُمِرَت أن تُؤَخِّرَ الظُّهرَ وتُعَجِّلَ العَصرَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا واحِدًا، وتُؤَخِّرَ المَغرِبَ وتُعَجِّلَ العِشاءَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا، وتَغتَسِلَ لِلصُّبحِ غُسلًا[٢].

ورواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ وفيه قال: فقُلتُ لِعَبدِ الرحمنِ: عن

---

(١) في س، د: «قالت».

(٢) الطيالسي (١٥٢٢). وأخرجه أحمد (٢٥٣٩١)، والنسائي (٢١٣، ٣٥٨) من طرق عن شعبة به.

النبيِّ ﷺ؟ فقالَ: لا أُحَدِّثُك عن النبيِّ ﷺ بشيءٍ[1]. وكَذَلِك قالَه النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ[2].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ الرحمنِ، فخالَفَ شُعبَةَ في رَفعِه وسَمَّى المُستَحاضَةَ:

١٦٧٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا [١/١٧٣و] هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا عَبدَةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى، حدَّثَنى / محمدٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ[3]، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن سَهلَةَ بنتَ سُهَيلٍ استُحيضَت فأتَتِ النبيَّ ﷺ، فأمَرَها أن تَغتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، فلَمّا جَهَدَها ذَلِك أمَرَها أن تَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بغُسلٍ، والمَغرِبِ والعِشاءِ بغُسلٍ، وتَغتَسِلَ لِلصُّبحِ[4]. لَفظُ حَديثِ أبى عَلِيٍّ. وفى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ عن عائشةَ قالَت: إنَّما هِىَ سَهلَةُ بنتُ سُهَيلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُها بالغُسلِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، فلَمّا شَقَّ عَلَيها أمَرَها. الحديثَ. قال أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ: قال بَعضُ مَشايِخِنا: لم يُسنِدْ هذا الخَبَرَ غَيرُ محمدِ بنِ إسحاقَ، وشُعبَةُ لم يَذكُرِ النبيَّ ﷺ وأنكَرَ أن يَكونَ الخَبَرُ

٣٥٣/١

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٤) من طريق معاذ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨١).

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٦٤) عن النضر به.

(٣) فى م: «مسلمة».

(٤) أبو داود (٢٩٥). وأخرجه أحمد (٢٤٨٧٩)، والدارمى (٨٠٣) من طريق ابن إسحاق به.

مَرفوعًا، وخَطَّأَه أيضًا فى تَسميَةِ المُستَحاضَةِ. قال أبو بكرٍ: وقَدِ اختَلَفَ الرّواةُ فى إسنادِ هذا الخَبَرِ .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: فرواه شُعبَةُ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ كما مَضَى . ورواه ابنُ عُيَينَةَ فأَرسَلَه إلا أنَّه وافَقَ محمدًا فى رَفعِه :

١٦٧٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبَرَنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أن امرأَةً مِنَ المُسلِمينَ استُحيضَت فسأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ. الحديث[1] .

ورُوِى عن الثَّورِىِّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ :

١٦٧٨- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبَرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبَرَنِى سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ قالَت: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحَمنَةَ فقُلتُ: إنَّها مُستَحاضَةٌ. فقالَ: **«لِتَجلِسْ أيّامَ أقرائِها ثم تغتَسِلْ، وتُؤَخِّرُ الظُّهرَ وتُعَجِّلُ العَصرَ فتغتَسِلُ وتُصَلِّى، وتُؤَخِّرُ المَغرِبَ وتُعَجِّلُ العِشاءَ وتَغتَسِلُ وتُصَلِّيهِما، وتَغتَسِلُ لِلفَجرِ»**[2] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٠ من طريق سفيان به. قال الذهبى ١/ ٣٤٢: مرسل.

(٢) الطبرانى ٢٤/ ١٥٦ (١٤٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٠ من طريق نعيم بن =

وروِى عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٦٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ بَيانٍ، حدثنا خالِدٌ، عن سُهَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، وفِى حَديثِ أبى علىٍّ: عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: عن ١/٣٥٤ أسماءَ بنتِ أبى بَكرٍ. ورِوايَةُ أبى علىٍّ أصَحُّ، قالَت: / قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ استُحيضَت مُنذُ كَذا وكَذا فلَم تُصَلِّ. فقالَ: **«سُبحانَ اللَّهِ! هذا مِنَ الشَّيطانِ، لِتَجلِسْ فى مِركَنٍ»**. فجَلَسَت فيه حَتَّى رأينا الصُّفَارَةَ فوقَ الماءِ. فقالَ: **«تَغتَسِلُ لِلظُّهرِ والعَصرِ غُسلًا واحِدًا، ثم تَغتَسِلُ لِلمَغرِبِ والعِشاءِ غُسلًا واحِدًا، ثم تَغتَسِلُ لِلفَجرِ غُسلًا واحِدًا، ثم تَتَوَضأُ ما بَينَ ذَلِكَ»**. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى حَديثِ أبى علىٍّ: **«لِتَجلِسْ فى مِركَنٍ فإذا رأَت صُفارَةً فوقَ الماءِ فلتَغتَسِلْ»**. وذَكَرَه[1]. هَكَذا رواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ، واختُلِفَ فيه عليه، والمَشهورُ [١/١٧٣ظ] رِوايَةُ الجُمهورِ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ فى شأنِ أُمِّ حَبيبَةَ بنتِ جَحشٍ كما مَضَى[2].

وروِى فى ذَلِكَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ:

= حماد به. قال الذهبى ١/ ٣٤٢: نعيم منكر الحديث انفرد بهذا.

(١) أبو داود (٢٩٦). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢١٥ من طريق خالد به.

(٢) انظر ما تقدم (١٥٧٧، ١٥٧٨).

١٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ[١] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ القُرَشِيُّ، حدثنا ابنُ أبي مُلَيكَةَ قال: جاءَت خالَتِي فاطِمَةُ بنتُ أبي حُبَيشٍ إلى عائشةَ فقالَت: إنِّي أخافُ أن أقَعَ في النّارِ، إنِّي أدَعُ الصَّلاةَ السَّنَةَ والسَّنَتَينِ لا أُصَلِّي. فقالَت: انتَظِرِي حَتَّى يَجِيءَ النبيُّ ﷺ. فجاءَ فقالَت عائشةُ: هَذِه فاطِمَةُ تَقولُ كَذا وكَذا. فقالَ لها النبيُّ ﷺ: **«قولِي لها فلتَدَعِ الصَّلاةَ في كُلِّ شَهرٍ أيّامَ قُرئِها، ثم لِتَغتَسِلْ في كُلِّ يومٍ غُسلًا واحِدًا، ثم الطُّهورُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، ولتَنَظَّفْ ولتحتَشِي، فإنَّما هو داءٌ عَرَضَ، أو رَكضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، أو عِرقٌ انقَطَعَ»**[٢].

ورواه عُمَرُ بنُ شَبَّةَ عن أبي عاصِمٍ كَذَلِكَ وقالَ: **«ثم الطُّهورُ بَعدُ لِكُلِّ صَلاةٍ»**[٣].

وخالَفَه غَيرُه عن عثمانَ بنِ سَعدٍ:

١٦٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا أبو عُبَيدَةَ الحَدّادُ، عن عثمانَ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكَةَ، عن خالَتِه فاطِمَةَ بنتِ أبي حُبَيشٍ، أنَّها استَحاضَت فأتَت أُمَّ المُؤمِنينَ عائشةَ فذَكَرَت ذَلِكَ لها، فدَخَلَ النبيُّ ﷺ

---

(١) في م: «الحسن».

(٢) المصنف في الخلافيات (١٠٧٩)، والحاكم ١/ ١٧٥، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الدارقطني ١/ ٢١٧ من طريق عمر بن شبة به.

فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، فاطِمَةُ ذَكَرَت أنَّها تُستَحاضُ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**قولِى لِفاطِمَةَ تُمسِكُ عن الصَّلاةِ فى كُلِّ شَهرٍ عَدَدَ أقرائِها قبلَ أن يَعرِضَ لها هذا، ثم تَغتَسِلُ غَسلَةً واحِدَةً، ثم الطُّهرُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ**» .

١٦٨٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ. /**قال علىٌّ:** وحَدَّثَنا أبو ذَرٍّ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ الحسنِ بنِ عَنبَسَةَ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ الكاتِبُ، أخبرَنى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ - وفِى حَديثِ أبى الأشعَثِ، أن خالَتَه فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ - استُحيضَت فلَبِثَت زَمانًا لا تُصَلِّى، فأتَت أُمَّ المُؤمِنينَ عائشةَ، فذَكَرَت ذَلِكَ لها وذَكَرَت قِصَّةً، قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قولِى لِفاطِمَةَ تُمسِكُ فى كُلِّ شَهرٍ عن الصَّلاةِ عَدَدَ قُروئِها، فإذا مَضَت تِلكَ الأيّامُ فلتَغتَسِلْ غَسلَةً واحِدَةً تَستَدخِلُ وتَنَظَّفُ وتَستَثفِرُ، ثم الطُّهورُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وتُصَلِّى، فإنَّ الذى أصابَها رَكضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، أو عِرقٌ انقَطَعَ، أو داءٌ عَرَضَ لها**». قال عثمانُ بنُ سَعدٍ: فسأَلتُ هِشامَ بنَ عُروَةَ، فأَخبَرَنى بنَحوِه عن أبيه، عن عائشَةَ[1] .

٣٥٥/١

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ورُوِى عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ مَعنَى الرِّوايَةِ الثّانيَةِ عن عثمانَ بنِ سَعدٍ[2]. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ غيرُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢١٦، ٢١٧ .

(٢) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠٨٠) من طريق الحجاج به، وينظر ما تقدم عقب (١٦٥٣) .

مُحتَجٍّ به، وعُثمانُ بنُ سَعدٍ الكاتِبُ لَيسَ بالقَوِىِّ؛ كان يَحيَى بنُ سعيدٍ ويَحيَى ابنُ مَعينٍ يُضَعِّفانِ أمرَه[1].

ورُوِى فى ذَلِك عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٦٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، [١/١٧٤و] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ الغُبَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ، أن فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَرأَةِ المُستَحاضَةِ كَيفَ تَصنَعُ؟ قال: **«تقعُدُ أيّامَ أقرائِها، ثم تغتَسِلُ فى كُلِّ يَومٍ عِندَ كُلِّ طُهرٍ وتُصَلِّى»**.

وكَذَلِك رواه عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ عن جَعفرٍ.

وقالَ وَهبانُ بنُ بَقيَّةَ: **«تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ طُهرٍ»**:

١٦٨٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا وَهبانُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ. فذَكَره بإسنادِه عن فاطِمَةَ / بنتِ قَيسٍ قالَت: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُستَحاضَةِ فقالَ: **«تَقعُدُ أيّامَ أقرائِها، ثم تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ طُهرٍ ثم تَحتَشِى ثم تُصَلِّى»**[2]. قال أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ: جَعفَرُ بنُ سليمانَ فيه نَظَرٌ[3]، ولا يُعرَفُ هذا الحديثُ لابنِ

١/٣٥٦

(١) ذكره ابن عدى فى الكامل ١٨١٦/٥ عن يحيى بن سعيد. وهو فى تاريخ ابن معين برواية الدورى ١٤٢/٤. وتقدم الحجاج بن أرطأة فى ٣٦/١، وعثمان بن سعد عقب (١٦٥٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٠٥).

(٣) هو جعفر بن سليمان الضبعى، أبو سليمان البصرى. قال الذهبى ٣٤٣/١: قد وثقه جماعة فى الجملة، واحتج به مسلم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١٩٢/٢، والجرح والتعديل ٤٨١/٢،=

جُرَيجٍ ولا لأبِى الزُّبَيرِ مِن وجهٍ غَيرِ هذا، وبِمثلِه لا تَقومُ حُجَّةٌ، واختُلِفَ عليه فيهِ .

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىٍّ أنَّها تَغتَسِلُ كُلَّ يَومٍ[1]. وفِى رِوايَةٍ: لِكُلِّ صَلاةٍ[2]. وعَنِ ابنِ عباسٍ: عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[2]. وفِى رِوايَةٍ: لما اشتَدَّ عَلَيها الغُسلُ أمَرَها أن تَجمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ[3]. وعَنِ ابنِ عمرَ وأنَسِ بنِ مالِكٍ: تَغتَسِلُ مِن طُهرٍ إلى طُهرٍ[4]. وفِى إحدَى الرِّواياتِ عن عائشةَ كَذَلِكَ[5]، وفِى الرِّوايَةِ الثّانيَةِ: كُلَّ يَومٍ غُسلًا[6]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ وعائشَةَ: الوُضوءُ لِكُلِّ صَلاةٍ[7].

وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، عن

= وتهذيب الكمال ٥/ ٤٣، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٩٥. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٣١: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٢) .

(٢) ينظر عبد الرزاق (١١٧٨)، وابن أبى شيبة (١٣٦٧، ١٣٦٩)، والدارمى (٩٣١، ٩٣٣، ٩٣٦)، وشرح المعانى للطحاوى ١/ ١٠٠، والأوسط لابن المنذر ١/ ١٦٢ (٥٥) .

(٣) ينظر عبد الرزاق (١١٧٣)، وابن أبى شيبة (١٣٦٣، ١٣٧٠)، والدارمى (٩٣٧، ٩٤٠)، وشرح المعانى للطحاوى ١/ ١٠١، ١٠٢، والأوسط لابن المنذر ١/ ١٦٣ (٥٦) .

(٤) ينظر الدارمى (٨٤٢)، وسنن أبى داود عقب (٣٠١)، وعندهم: من ظُهْر إلى ظُهْر. وينظر عبد الرزاق (١١٦٧). ولفظه فيه: تغتسل من الطهر إلى الطهر كل يوم مرة عند صلاة الظهر .

(٥) تقدم تخريجه فى (١٦٦٧) .

(٦) تقدم تخريجه عقب (١٦٨٠) .

(٧) ينظر عبد الرزاق (١١٦١)، وابن أبى شيبة (١٠٠٠)، والدارمى (٨١٦، ٩٠٢)، والأوسط لابن المنذر (٥٠، ٥١) .

الرَّبيعِ، عن الشافعيِّ قال: وفى حَديثِ حَمْنَةَ أن النبيَّ ﷺ قال لها: «**إن قَويتِ فاجمَعِى بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بغُسلٍ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بغُسلٍ، وصَلِّى الصُّبحَ بغُسلٍ**». وأَعلَمَها أنَّه أحَبُّ الأمرَينِ إلَيه لها، وأنَّه يُجزِئُها الأمرُ الأوَّلُ أن تَغتَسِلَ عِندَ الطُّهرِ مِنَ الحَيضِ، ثم لم يأمُرْها بغُسلٍ بَعدَه. قال: وإن روِى فى المُستَحاضَةِ حَديثٌ مُغْلَقٌ، فحَديثُ حَمْنَةَ بَيِّنَ أنَّه اختيارٌ وأنَّ غَيرَه يُجزِئُ مِنه[1].

بابُ الرَّجُلِ يُبتَلَى بالمذىِ أوِ البَولِ

١٦٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيِّ، عن علِيٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً وكانَ عِندِى ابنَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فاستَحيَيتُ أن أسألَه، فأمرتُ رجلًا فسألَه فقالَ: «**إذا وجَدتَ ذَلِكَ فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضَّأْ**»[2].
رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

١٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ،

---

(١) الشافعى ١/ ٦١، ٦٢. وعنده: «مستغلق» بدل: «مغلق».

(٢) أخرجه أحمد (١٠٢٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦، وشرح المشكل (٢٦٩٩) من طريق زائدة به.

(٣) البخارى (٢٦٩).

عن عَطاءٍ قال: كان عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رجلًا مَذَّاءً، فكانَ يأخُذُ الفَتيلَةَ فيُدخِلُها فى إحليلِهِ[1].

١٦٨٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، [١/ ١٧٤ظ] حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: إنِّى لأجِدُه يَتَحَدَّرُ مِنِّى مِثلَ الخُرَيزَةِ، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِك فليَغسِلْ ذكَرَه وليَتَوَضَّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ. يَعنِى المَذىَ[2].

١٦٨٨- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن جُندُبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىِّ أنَّه قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ عن المَذيِ فقالَ: إذا وجَدتَه فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضَّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ[3].

١٦٨٩- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ[4]، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدَّثَنى أبو بكرٍ ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ قال: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ قد سَلِسَ[5] مِنه البَولُ، فكانَ يُدارِى مِنه ما غلَبَ، فلَمّا غَلَبَه أرسَلَه. قال: وكانَ يُصَلِّى وهو

(١) الإحليل: مخرج البول من الإنسان. المعجم الكبير ٥/ ٦٢٧ (ح ل ل).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٥)، ومالك ١/ ٤١، ومن طريقه سحنون فى المدونة ١/ ١١.

(٣) مالك ١/ ٤١، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢٦).

(٤) فى س: «حقب»، وفى م: «حبيب»، وتقدم فى (١٦٦٨).

(٥) فى س، م: «سلسل».

يَخرُجُ مِنه[1] .

١٦٩٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ ٣٥٧/١ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، يَعنى الحَنظَلِيَّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، [2]عن الزُّهرِيِّ[2]، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: كَبِرَ زَيدٌ حَتَّى سَلِسَ[3] مِنه البَولُ، فكانَ يُداريه ما استَطاعَ، فإذا غَلَبَه تَوَضّأَ وصَلَّى[4] .

وقَد رُوِى فى مَعناه حَديثٌ بإسنادٍ فيه ضَعفٌ:

١٦٩١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ الواسِطِيُّ بِبَغدادَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ مِهرانَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بى باسورًا، وكُلَّما تَوَضّأتُ سالَ. فقالَ النبيُّ ﷺ: **«إذا تَوَضّأتَ فسالَ مِن قَرنِكَ إلى قَدَمِكَ فلا وُضوءَ عَلَيكَ»**[5] .

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢٠٢/١ من طريق يونس به .

(٢ - ٢) سقط من: م .

(٣) فى س، م: «سلسل» .

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٩٧)، وعبد الرزاق (٥٨٢)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٥٧)، والدارقطنى ٢٠٢/١ .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧٣/٣٧، ١٧٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان به .

١٦٩٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ[١] أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا سوَيدٌ، حدثنا بَقيَّةُ، عن عبدِ المَلِكِ. فذكَره بإسنادِه، أن رجلًا أتَى النبيَّ ﷺ فقالَ: إنَّ بىَ النّاصورَ، وإنِّى أتَوَضّأُ فيَسيلُ. ثم ذكَر الباقِيَ بنَحوِه[٢]. قال أبو أحمدَ: هذا مُنكَرٌ لا أعلَمُ[٣] رواه عن عمرِو بنِ دينارٍ غَيرَ عبدِ المَلِكِ بنِ مِهرانَ[٤]. قال أبو أحمدَ: وهو مَجهولٌ لَيسَ بالمَعروفِ.

بابُ ما يَفعَلُه مَن غَلَبَه الدَّمُ مِن رُعافٍ أو جُرحٍ

١٦٩٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أن المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبرَه، أنَّه [١/١٧٥و] دَخَلَ على عمرَ بنِ الخطابِ بعدَ أن صَلَّى الصُّبحَ مِنَ اللَّيلَةِ التى طُعِنَ فيها عُمَرُ، فأُوقِظَ عُمَرُ فقيلَ له: الصَّلاةَ الصَّلاةَ، الصُّبحَ. فقالَ عُمَرُ: نَعَم ولا حَظَّ فى الإسلامِ لمن تَرَكَ الصَّلاةَ. فصَلَّى عُمَرُ وجُرحُه يَثعَبُ دَمًا[٥].

---

(١) فى س، م: «سعيد».

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٤٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٧/ ١٧٤ من طريق سويد به.

(٣) بعده فى س، م: «أحدا».

(٤) هو عبد الملك بن مهران، أبو هشام الرفاعى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٧٠، وثقات ابن حبان ٧/ ١٠٣، وضعفاء العقيلى ٣/ ٣٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٥، ولسان الميزان ٤/ ٦٩.

(٥) مالك ١/ ٣٩، ٤٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٤٩٨) من طريق ابن بكير به.

١٦٩٤- أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ فى الراعِفِ لا يَرقأُ: يَسُدُّ أنفَه ويَتَوَضّأُ ويُصَلِّى[1].

١٦٩٥- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ نَمِرٍ، أنَّه سمِع ابنَ شِهابٍ الزُّهرِىَّ يقولُ مِثلَ ذَلِكَ.

آخِرُ كِتابِ الطَّهارَةِ والحَيضِ

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الثانى
ويتلوه الجزءُ الثالثُ
وأوله: كتابُ الصلاةِ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٧٦، ٣٦١٥) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

فهرس الموضوعات

الجزء الثانى

الموضوع ... الصفحة

❊ ❊ ❊

رقم الإيداع ٢٣٨١٨/٢٠١٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 314 - 2